القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

alquds@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

يومية - سياسية - مستقلة

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7712 الاربعاء 9 نيسان (ابريل) 2014 - 9 جمادى الثانية 1435هـ

AL-Quds Al-Arabi Volume 25 - Issue 7712 Wednesday 9 April 2014

مصر: قرار بحبس 21 من أنصار مرسي... والحكم في تهم بالارهاب على اعلاميين الثلاثاء المقبل

220 ألف شرطي و700 تشكيل أمني ومجموعة قتالية لتأمين الانتخابات

القاهرة – «القدس العربي»

من محمد عبد اللطيف:

قالت مصادر أمنية إن 220 ألف رجل شرطة و200 تشكيل أمن مركزي و500 مجموعة قتالية سيشاركون في تأمين الانتخابات الرئاسية المقبلة.

ويعد هذا اكبر حشد من قوات الشرطة والجيش لتأمين الانتخابات في تاريخ مصر.

من جهته أعلن المستشار عبدالعزيز سلمان الأمين العام للجنة العليا للانتخابات الرئاسية، عن عقد اجتماع بين اللجنة والاتحاد الأوروبي الأحد المقبل، لتوقيع مذكرة تفاهم بشأن متابعة العملية الانتخابية، ويعقبها مؤتمر صحافي.

وأضاف سلمان خلال لقاء صحافي امس بمقر اللجنة، أن اللجنة قررت في اجتماعها امس برئاسة المستشار أنور العاصي رئيس اللجنة، وعدد من أعضائها، تحديد يوم الثلاثاء القادم لعقد اجتماع لتوقيع مذكرة تفاهم مع جامعة الدول العربية.

على صعيد اخر قضت محكمة مصرية بحبس 21 شخصا، من بينهم 18 هاربا، من مؤيدي الرئيس المعزول محمد مرسي، بالحبس لمدة 4 سنوات، وغرامة مالية 50 الف جنيه (نحو 7 آلاف دولار) لكل منهم، بعد إدانتهم بـ«التجمهر والتظاهر بدون ترخيص والبلطجة»، بحسب مصدر قضائي.

وأصدرت محكمة جنح الدخيلة (غربي الإسكندرية) حكمها القابل للاستئناف، خلال جلستها التي عقدتها امس بحضور 3 متهمين فقط، فيما تم الحكم على الباقين غيابيا بينهم مسؤول المكتب الاداري لجماعة الاخوان المسلمين بالإسكندرية مدحت الحداد.

والمكتب الإداري للإخوان المسلمين في أي محافظة هو المنوط بتولي اختصاصات التنظيم والمراقبة، ويتولى مسؤولية حوالى 200 مكتب فرعي أصغر بنفس الاختصاص يسمى «المنطقة»، تليه 2000 «شعبة»، وهي وحدة أصغر منتشرة في أحياء وقرى مصر وتضم الشعب آلاف «الأسر» وهي الوحدة الأصغر في تنظيم الإخوان التي تنفذ تعليمات الجماعة، وتضم الأسرة ما بين 5 و8 أفراد، بحسب مصادر بالجماعة.

وكانت قوات الامن قد القت القبض على المتهمين خلال مشاركتهم في مسيرات بالمدينة يوم 19 كانون الأول/ ديسمبر الماضي.

وقررت محكمة القاهرة للأمور المستعجلة أمس الثلاثاء حجز الدعوى المطالبة باعتبار الإعلاميين والمنتمين لجماعة الإخوان المسلمين المؤيدين لمرسي «الفارين» إلى قطر من «العناصر الإرهابية» للحكم بجلسة الثلاثاء المقبل. وجاء قرار المحكمة المنعقدة بعابدين وسط القاهرة في الدعوى التي رفعها المحامي سمير صبري استنادا إلى صدور أحكام باعتبار الجماعة إرهابية وحكم آخر بحظر نشاط الجماعة والتحفظ على أموالها.

وتشمل الدعوى إعلاميين وسياسيين وقيادات بالجماعة الإسلامية وجماعة الإخوان توجهوا إلى قطر عقب عزل الرئيس محمد مرسي في يوليو/ تموز الماضي ويظهرون بشكل متكرر على قناة «الجزيرة» الفضائية.

ومن بين الإعلاميين المدرجين بالدعوى: الناقد الرياضي علاء صادق، والقاضي وليد شرابي، والكتاب الصحافيين وائل قنديل ومحمد الجوادي ومحمد القدوسي وطارق الزمر رئيس المكتب السياسي لحزب البناء والتنمية، الذراع السياسي للجماعة الإسلامية، وبعض الإعلاميين بقناة الجزيرة منهم أيمن عزام وأحمد منصور.

ومنذ الإطاحة بمرسي، الذي كانت الدوحة تتمتع بعلاقات جيدة مع القاهرة تحت حكمه، تتهم مصر قطر بدعم جماعة الإخوان المسلمين، المنتمي إليها مرسي، والتدخل في الشؤون المصرية الداخلية، وهو ما تنفيه الدوحة.

(تفاصيل ص 3 ورأي القدس ص 19)

دورية امنية مصرية في اسوان امس

بعد قرار لندن التحري حول «الإخوان»

وزير الدفاع البريطاني في السعودية لتعزيز التعاون العسكري

لندن – «القدس العربي»:

في خطوة ربطها مراقبون بتحرك الحكومة البريطانية الأخير ضد جماعة الإخوان المسلمين، استقبل الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، في مكتبه بالرياض أمس، وزير الدفاع البريطاني فيليب هاموند والوفد المرافق له، حيث تم بحث أوجه التعاون العسكري بين البلدين.

وقالت وكالة الأنباء السعودية الرسمية انه جرى خلال اللقاء بحث أوجه التعاون القائم بين البلدين وسبل دعمه وتطويره ، بالإضافة إلى استعراض مستجدات الأوضاع على الساحتين الإقليمية والدولية . وفي وقت لاحق، استقبل الأمير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز وزير الحرس الوطني، في مكتبه بالوزارة وزير الدفاع البريطاني. وتم خلال اللقاء استعراض الموضوعات ذات الاهتمام المشترك بين البلدين، وسبل تعزيز العلاقات التي تربط بين البلدين لا سيما في الجانب العسكري والأمني وسبل تعزيزها، بما يعكس مكانة العلاقات الوثيقة بين المملكة وبريطانيا في جميع المجالات.

وقال بيان رسمي إن الجانبين «استعرضا خلال اللقاء الموضوعات ذات الاهتمام المشترك بين البلدين، وسبل تعزيز العلاقات التي تربط بين البلدين الصديقين لا سيما في الجانب العسكري والأمني وسبل تعزيزها، بما يعكس مكانة العلاقات الوثيقة بين المملكة وبريطانيا في جميع المجالات». وكانت أنباء تحدثت عن أن الصادرات البريطانية من السلاح إلى السعودية عام 2011 بلغت 6.2 مليار جنيه إسترليني، بزيادة 4.3 بالمئة عن العام السابق. كما يبلغ حجم المشاريع المشتركة بين ما لا يقل عن مئتي شركة من البلدين زهاء 11 مليار جنيه إسترليني.

كيري: شهران يفصلان إيران عن تصنيع السلاح الذري

■ عواصم – وكالات: : قال وزير الخارجية الأمريكي جون كيري امس الثلاثاء إن التصور الحالي للفترة التي تحتاجها إيران لتطوير القدرة على صنع أسلحة نووية هو شهران.

وقال أمام جلسة لمجلس الشيوخ «أعتقد أن من المعلوم الآن أننا نعمل استنادا إلى فكرة أن الفترة الزمنية اللازمة لصنع سلاح نووي هي نحو شهرين. هذا معروف للعامة».

«داعش» تعيد فتح سد الفلوجة بعد قطع المياه عن وسط وجنوب العراق

■ الفلوجة - وكالات: اضطر عناصر الدولة الاسلامية في العراق والشام (داعش) الى فتح سد الفلوجة الواقع على نهر الفرات بعد ثلاثة ايام من قطع المياه تماما عن وسط وجنوب العراق وذلك بعد تحذيرات من حدوث فيضانات، حسبما افاد مسؤولون عراقيون.

واعتبر رئيس الوزراء نوري المالكي ان «قطع الماء عن الوسط والجنوب ينم عن مدى الاجرام وخلو عصابات داعش من اي معنى من معاني الشرف والرجولة».

وقتل أمس الثلاثاء، 5 مدنيين، وأصيب 25 آخرون في قصف للجيش العراقي طال منازل المواطنين في مناطق متفرقة بمدينة الفلوجة، بمحافظة الأنبار، غربي العراق.

الهند: ترحيل دبلوماسيين اسرائيليين هاجموا موظف هجرة في المطار

■ نيودلهي – أ ف ب: اعلن مسؤول في السفارة الاسرائيلية في نيودلهي الثلاثاء ان ثلاثة دبلوماسيين اسرائيليين متهمين بمهاجمة موظف هندي في دائرة الهجرة في مطار العاصمة الهندية واصابته بجروح، «تم ترحيلهم الى اسرائيل».

وقد رفعت شرطة نيودلهي دعوى جنائية على الموظفين القنصليين الذين يتمتعون بالحصانة الدبلوماسية بعدما حصلت مشادة بينهم وبين موظف هجرة في وقت متأخر السبت.

وقال المتحدث باسم السفارة الاسرائيلية في نيودلهي اوهاد هورساندي «نأخذ هذا الحادث على محمل الجد. الدبلوماسيون الثلاثة الضالعون في هذا الحادث تم ترحيلهم الى اسرائيل».

واشارت تقارير اعلامية محلية الى ان سبب غضب الدبلوماسيين هو التأخر في منحهم الإذن للقيام برحلة الى كتماندو في نيبال المجاورة.

قوات النظام تبدأ هجوما على رنكوس... ودمشق تؤكد: الانتخابات الرئاسية في موعدها

«براميل متفجرة» على حلب ردا على تقدم المعارضة المسلحة في الساحل

عواصم - وكالات - حلب

«القدس العربي»

- من ياسين رائد الحلبي:

قال قياديان في الجيش السوري الحر، امس الثلاثاء، إن تكثيف قصف قوات النظام السوري للأحياء السكنية في مدينة حلب(شمال) بالبراميل المتفجرة، هو ترجمة لعجزه عن صد تقدم الثوار في جبهة الساحل (غرب)، فيما تقصف قوات النظام السوري بكثافة بلدة رنكوس في منطقة القلمون شمالي دمشق تمهيدا لاقتحامها.

وذكر تلفزيون «المنار» التابع لحزب الله من جهته ان الجيش السوري «بدأ عملية عسكرية» في رنكوس.

وقال المرصد السوري لحقوق الانسان «تتعرض بلدة رنكوس في منطقة القلمون لقصف مكثف وغارات جوية متتالية منذ الاثنين، تمهيدا لاقتحامها». وقال أنس أبو مالك أحد قياديي الجيش الحر في جبهة الساحل، إن تكثيف قوات النظام السوري قصفها بالبراميل المتفجرة على حلب رد على تقدم الثوار في جبهة الساحل وعجز النظام خلال 3 أسابيع عن صدهم. وأوضح أبو مالك أن النظام عادة ما يستخدم ما وصفها بـ«أساليب الجبناء»، حيث لا يقوم بالمواجهة العسكرية مع الثوار وإنما يقوم بقصف المدنيين وإيقاع أكبر عدد منهم للضغط على الثوار والانتقام لقتلاه في المعارك.

من جانبه، قال العقيد عبد الجبار العكيدي، القيادي في الجيش الحر في حلب، إن النظام اختار القصف الجوي على حلب كونه لا يستطيع شن هجمات برية عليها لأن الثوار يقومون بصد القوات البرية في كل مرة ويوقعون خسائر فادحة في صفوفها.

وأضاف العكيدي أن قصف قوات النظام لمدينة حلب بتلك الطريقة العشوائية والهمجية غايتها إيقاع أكبر عدد من القتلى بين المدنيين.

من جهة اخرى اعلن وزير الاعلام السوري عمران الزعبي ان الترشح للانتخابات الرئاسية في البلاد سيتم في الايام العشرة الاخيرة من نيسان/ابريل الجاري، مؤكدا ان الانتخابات ستجرى في ظروف «افضل من الظروف الحالية».

وقال الزعبي في مقابلة اجرتها معه قناة المنار اللبنانية ان «باب الترشح سيفتح في الايام العشرة الاخيرة من الشهر الجاري».

(تفاصيل ص 4 و5)

طفل يبحث بين انقاض بناء مهدم ليجمع قطع النحاس ويبيعها في حلب امس

مسؤول معارض يحذر من تدمير النظام السوري لـ«أقدم كنيس يهودي» في العالم

■ القاهرة – من حازم بدر: حذّر مسؤول في الحكومة السورية المؤقتة التابعة للمعارضة، أمس الثلاثاء، من تدمير قوات النظام السوري لـ«أقدم كنيس يهودي» في العالم في حي جوبر بدمشق جنوبي سوريا، بحسب قوله.

وفي تصريحات عبر الهاتف، قال كنان محمد مدير المكتب الاعلامي لوزارة الدفاع في الحكومة السورية المؤقتة، إن قوات النظام السوري تقوم بقصف حي جوبر بدمشق الذي تسيطر عليه قوات المعارضة بشكلٍ مكثف وعشوائي، منذ أول أمس الاثنين وما يزال القصف مستمراً حتى الساعة (12.40) تغ، ما قد يؤدي إلى تدمير أقدم كنيس يهودي في العالم موجود فيه.

وأوضح محمد أن النظام السوري دأب على تدمير دور العبادة ومن ثم إلصاق التهمة بالجيش الحر، وهو ما حدث مؤخراً في كسب بمحافظة اللاذقية شمال غرب البلاد، عندما استهدفت قواته كنيسة مسيحية في البلدة، واتهم قوات المعارضة بتدميرها.

وطالب مدير المكتب الإعلامي المجتمع الدولي والمنظمات المعنية بالثقافة وفي مقدمتها «اليونسكو» بالتدخل لإنقاذ الكنيس المذكور.

وتقول بعض المراجع التاريخية ان «كنيس جوبر» هو أقدم كنيس يهودي في العالم، كما توجد فيه أقدم نسخة من التوراة في العالم. (الأناضول)

انفصاليون يحتجزون ستين رهينة

اوكرانيا: الناتو يحذر روسيا... وأمريكا تعيد النظر في وجودها العسكري باوروبا

■ عواصم - وكالات: حذر الأمين العام لحلف شمال الأطلسي اندرياس فوغ راسموسن روسيا أمس الثلاثاء من أنه إذا دخلت في شرق أوكرانيا فستكون هناك «عواقب وخيمة» فيما يتعلق بعلاقاتها بالحلف.

واعتقلت الشرطة الأوكرانية 70 شخصا احتلوا مبنى اداريا اقليميا في شرقي أوكرانيا خلال الليل، لكن المحتجين الموالين لروسيا صمدوا في مدينتين أخريين فيما وصفته كييف بخطة تقودها روسيا لتقسيم البلاد.

من جانبه، قال أمين عام حلف شمال الأطلسي أندرياس فوغ راسموسن في مؤتمر صحافي في باريس «لدينا خطط معدة لضمان الدفاع الفعال عن حلفائنا وحمايتهم».

فيما اعلن فاديم تشيرنياكوف، احد قياديي الانفصاليين الموالين لروسيا في دونيتسك في شرق اوكرانيا، الثلاثاء عن تشكيل «حكومة موقتة لجمهورية دونباس».

واعلنت الاجهزة الامنية الاوكرانية الثلاثاء ان نحو ستين «رهينة» محتجزون في المقر المحلي لهذه الاجهزة في لوغانسك بشرق اوكرانيا الذي يحتله منذ الاحد انفصاليون موالون لموسكو.

واعلن مسؤول كبير في البنتاغون الثلاثاء ان التحركات العسكرية لروسيا في القرم يمكن ان تؤدي الى اعادة نظر في الوجود العسكري الاميركي في اوروبا الذي واصل تراجعه منذ انتهاء الحرب الباردة.

الجزائر: غرداية تحترق ومدير حملة بوتفليقة يزورها لتأمين أصوات ناخبيها

الجزائر- «القدس العربي»

من كمال زايت:

تواصلت أمس والليوم الثاني على التوالي المواجهات بين عرب مالكيين وأمازيغ إباضيين، والتي خلفت إلى حد الآن عشرات الجرحى، فضلا عن المنازل والمحلات المخربة وتوقف الدراسة بمختلف المؤسسات التعليمية، وذلك رغم المحاولات المتكررة للسلطات بإيجاد حل لهذه الأزمة، التي تبدو أكثر تعقيدا مما اعتقد الذين اقتربوا منها بغية البحث عن تسوية مرضية للطرفين.

وكانت السلطات قد نشرت عشرة آلاف من رجال الدرك بالمدينة، دون أن تتمكن من السيطرة بشكل نهائي على بؤر المواجهات بين العرب والأمازيغ، لتتواصل الصدامات ومداهمة المنازل والمحلات وحرقها وتخريبها ونهبها، وهو السيناريو نفسه الذي وقع أكثر من مرة منذ شهر كانون الأول/ ديسمبر الماضي.

من جهته قرر عبد المالك سلال مدير حملة الرئيس المترشح عبد العزيز بوتفليقة أن يزور غرداية اليوم الأربعاء، رغم أن هذه الزيارة لم تكن مبرمجة ضمن برنامج الحملة الانتخابية التي يقوم بها لصالح الرئيس بوتفليقة، في محاولة جديدة لرأب الصدع وإطفاء نار الفتنة، رغم أن سلال كان قد زار غرداية عدة مرات لما كان وزيرا أولا، والتقى بأعيان العرب والأمازيغ.

السودان يطلق سراح كافة الموقوفين السياسيين

■ الخرطوم - د ب ا: أعلن جهاز الأمن والمخابرات الوطني السوداني امس الثلاثاء إطلاق سراح كافة الموقوفين لديه الذين لم تثبت بحقهم تهم جنائية ترتبط بالحق العام أو الخاص . وقال مدير إدارة الإعلام بالجهاز لوكالة السودان للأنباء (سونا) إن الموقوفين أخلي سبيلهم وتم إطلاق سراحهم.

وأكد في الوقت ذاته اتخاذ الجهاز لكافة التدابير لإسناد توجيهات الرئيس السوداني لتعزيز مناخ الحريات وتهيئة الأجواء للحوار السياسي في هذه المرحلة من تاريخ البلاد التي تتطلب تحلي جميع الأطراف بالمسؤولية والقيام بالواجبات الوطنية من أجل الاستقرار والسلام والتنمية.

في شريط مفبرك خدع وكالة أنباء عالمية ويتهكّم على بيانات البغدادي

«الكبسة» و«المندي» و«البسطرمة» طعام «داعش» و«الاتراك» ان «لم يبايعها اردوغان»

انطاكيا - «القدس العربي»

من وائل عصام:

تداولت مواقع الاخبار وبعض وكالات الانباء المحلية والعالمية تسجيلا لزعيم داعش البغدادي قبل ان يتبين انه مفبرك وليس سوى عمل ساخر لانتقاد ممارسات داعش في سوريا. ونجح معدو الشريط في تقليد اصدارات الفيديو لدولة العراق والشام الاسلامية «داعش» مما ادى لانخداع وكالة الانباء الامريكية «يو بي اي» وقيامها بتوزيعه كخبر رئيسي متضمنا اقوالا جاءت في سياق الانتقاد الساخر على انها تهديدات لتركيا، مثل اكل لحوم الاتراك ومطالبة اردوغان بمبايعة «داعش».

ويتضح بسهولة من صوت ملقي البيان انه ليس البغدادي كما هو في الاشرطة المعروفة السابقة له، الامر الذي يؤكد كون الشريط مفبركا بالاسلوب غير المسبوق والصياغات الركيكة والكلمات المضحكة، كالحديث عن «الكولا» و«المندي» و«الكبسة» و«البسطرمة» والشاي التركي، وكلها جاءت في سياق التهكم على «داعش».

وتضمن الخطاب مواقف لا تتفق مطلقا مع اساسيات فكر القاعدة كالقول ان داعش ستقوم بغزوة «ثأر لاخواننا النصارى والنصيرية»، كما ان مهاجمة الاتراك «كشعب مسلم» والتهديد بأكل لحومهم هو خطاب لا يمكن ان يصدر عن اي تنظيم اسلامي متشدد مهما بلغ من الاصولية.

وينتهي الشريط بأغنية تستهزئ صراحة بداعش وتهاجمها «لتكفيرها خيرة الدعاة». ويحسب لمعدي الشريط قدرتهم الفائقة على انتقاد «داعش» بأسلوب ساخر غاية في الاتقان، يعتمد لغويا على السجع في نهايات الجمل، وعلى انتقاد «داعش» من خلال ذكر مفارقات عديدة، لدرجة ان مواقع التواصل الاجتماعي اخذت بنشره على انه مادة كوميدية ساخرة.

اما وكالة انباء «يو بي اي» فقد وقعت في فخ كثيرا ما وقعت فيه المؤسسات الاعلامية وهو عدم التحقق من صحة اشرطة الجماعات الاسلامية، وبسبب قلة اطلاع معظم الصحافيين على اسلوب خطابات ونمط تفكير الجماعات الاسلامية. ومن اهم العبارات الساخرة التي جاءت في الشريط هجوم البغدادي على الناطق باسم داعش (العدناني) قائلا «ما دعا اليه العدناني من مباهلة دون مشاورة منا». وتبلغ السخرية مداها عندما يبرر البغدادي (المزيف) لماذا لا تريد «داعش» العودة للعراق وكيف انها «باقية» في سوريا، و«باقية» هو شعار اشتهرت به «داعش» في سوريا اقتبس من خطاب للبغدادي، اذ يقول معد الشريط على لسان البغدادي المزيف منتقدا انحسار «داعش» في الرقة فقط «ام تحسدنا على قصور الرقة وجندي، وولائم الكبسة والمندي» وايضا «واعلموا ان دولتنا باقية، ما دمنا ننشر الكلمات عاليوتيوب وان كان التويتر محجوب، فلا نامت عيون الصحوة ولا شربت شايا ولا قهوة».

الكويت تمنع استضافة «الدعاة» الذين يؤيدون الجهاد وقنوات تلفزيونية عربية تمتنع عن عرض برامج دينية في رمضان المقبل

الكويت – د ب أ - «القدس العربي»:

كشفت مصادر وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت أن الوزارة بصدد تشديد الرقابة على المحاضرات الدينية والندوات التي تعقد فيها بحيث لا تسمح مطلقا بشحن الشباب وحقنهم سياسيا وجهاديا، مع التركيز على الندوات التوعوية التي تصب في العلوم الشرعية كالتوحيد والفقه وأصول الدين.

وقالت المصادر لصحيفة «السياسة» في عددها الصادر أمس الثلاثاء إن الوزارة «تتجه في الفترة المقبلة إلى اختيار الضيوف الذين يزورون الدولة بدعوة منها بدقة متناهية، ولن تسمح باستضافة أي من الذين لهم يد في تجييش الشباب والزج بهم في المعاقل الإرهابية التي لم تعد على الأمة إلا بالدمار والخراب».

وأشارت المصادر إلى أن الوزارة بصدد دعم الأسماء الوسطية المعتدلة التي تحض على غرس قيم الإسلام الصحيح في نفوس الناشئة. وكان وكيل وزارة الأوقاف عادل الفلاح قال في تصريح له إن الوزارة تحرص على معايير عدم الاندفاع وراء الحماس وعدم الذهاب للجهاد، خصوصاً أن هناك جماعات تضرب الدين من خلال دعاوى الجهاد، مشيراً إلى أن تثقيف الشباب دينيا وتحصينهم من الأفكار الهدامة من أهم أولويات الوزارة فضلا عن دعم الوسطية والاعتدال.

وقال مراقبون إن الخطوة ذات صلة بجو عام في المنطقة حيث انتقدت جماعة الإخوان المسلمين الأردنية دعوة وزارة الأوقاف في البلاد لدعاة محسوبين على وزير الدفاع المصري المستقيل والذي ترشح للانتخابات الرئاسية في مصر عبدالفتاح السيسي.

إلى ذلك قالت مصادر خاصة لـ«القدس العربي» إن عدداً من القنوات التلفزيونية العربية وفي مقدمتها قنوات مجموعة «أم بي سي» قررت عدم عرض البرامج الدينية التي اشتهر بها دعاة في شهر رمضان القادم، في تكيف على ما يبدو مع الحملة التي تقودها بعض الدول الخليجية ضد بعض الجماعات الدينية وفي مقدمتها جماعة الإخوان المسلمين.

سعر النسخة ■ الاردن 600 فلس ■ الامارات 5 دراهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 1.50 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر 4.5 ريالات ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 6 دراهم ■ اليمن 50 ريالا

Price List Australia 1.50 A.Dr • Austria € 2 • Belgium € 2.50 • Cyprus € 1.71 • Denmark 12DKK • France € 2.50 • Germany € 2.50 • Greece € 2 • Italy € 2 • Netherlands € 2.50 • Spain € 2 • Sweden SK 17 • Malta € 1.89 • Switzerland 3.50 SF • Turkey 1.60 YTL • UK £1 • USA $ 3.00 (New York $2.50) • Can $2.50

اتهامات لروسيا بالوقوف وراء متظاهرين استولوا على مبان حكومية في مدينة شرق اوكرانيا

أوكرانيا: القوات الروسية لم تتراجع عن مواقعها وكييف تتحرك في الشرق

واشنطن ـ «القدس العربي»

من رائد صالحة:

هاتف وزير الخارجية الامريكي جون كيري نظيره الروسي سيرغي لافروف صباح امس الاول الاثنين ليعرب عن قلق وغضب الولايات المتحدة من تورط موسكو مع المتظاهرين الذين احتلوا مبان حكومية في شرق اوكرانيا، وقالت جين بساكي المتحدثة الصحافية باسم وزارة الخارجية ان واشنطن تراقب بقلق بالغ الاجراءات غير العفوية للمتظاهرين والاحداث في خاركيف ودونيستيك وهانسك وماريوبول مؤكدة انهم قاموا بحملة منسقة بعناية بدعم من روسيا.

واضافت بساكي التي تأخرت عن مؤتمرها الصحافي لتجلب مزيدا من التفاصيل عن المكالمة ان كيري اخبر وزير الخارجية الروسي بان الحكومة الاوكرانية أكدت له بان هناك حملة مدبرة بعناية من روسيا واشار على وجه الخصوص الى حملة اعتقالات نفذها عملاء المخابرات الروسية في شرق اوكرانيا كما اوضح له بان قادة الحكومة المركزية في طريقهم الى كل هذه المدن للتفاوض من اجل اخلاء المباني الحكومية

ودعا كيري روسيا الى التنصل علنا من انشطة الانفصاليين والمخربين والعودة الى الحوار كما دعا جميع الاطراف في اوكرانيا الى الامتناع عن التحريض في اوكرانيا .

وفي مؤتمر صحافي منفصل، قال جاي كارني المتحدث باسم البيت الابيض :»اننا ندعو الرئيس بوتين وحكومته الى وقف الجهود الرامية الى زعزعة الاستقرار في اوكرانيا، ونحن نحذر من اي توغل عسكري روسي بشكل علني او سري لان من شأن ذلك ان يصعد الازمة بشكل خطير «.

وجاء التحذير الامريكي وسط تقارير تقول بان المتظاهرين الموالين لروسيا استولوا على مبان حكومية في مدينة دونيستيك الاوكرانية الشرقية واعلنوا جمهورية انفصالية ودعوا الى اجراء استفتاء بتشجيع من روسيا، وقال كارني بان هناك ادلة قوية تشير الى ان بعض المتظاهرين لم يكونوا من السكان المحليين .

وتخشى واشنطن ان تعيد روسيا تجربتها في شبه جزيرة القرم حينما ارسلت اشخاصا يطالبون بتغيير الحكومة وهي تواجه اتهامات مماثلة الان في شرق اوكرانيا بانها تحفز السكان على الانفصال عن غرب اوكرانيا .

وتصاعد التوتر الاثنين حينما تم قتل ضابط في الجيش الاكراني في شبه جزيرة القرم، وكانت روسيا قد نشرت قواتها قرب الحدود مع اوكرانيا في وقت مبكر من الازمة في حين اكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين انه لا يوجد مخطط روسي لضم اوكرانيا .

وقال مسؤولون في وزارة الدفاع الامريكية ان القوات الروسية لم تتراجع عن مواقعها قرب الحدود مع اوكرانيا حتى مساء امس الاول الاثنين .

من جهة اخرى، استشاط السيناتور جون ماكين غضبا بعد ظهور تقارير التدخل الروسي الاخير في شرق اوكرانيا وهاجم ادارة الرئيس الامريكي باراك اوباما بعنف لعدم تقديمها مساعدات عسكرية الى كييف وقال بان عدم فعل ذلك سيشجع روسيا على القيام بمزيد من العدوان واضاف :» من الواضح ان خطر العدوان الروسي ينمو على اوكرانيا، انه لامر شائن ان ادارة اوباما لم تستجب حتى الان لطلب الحكومة الاوكرانية بالحصول على مساعدة غسكرية متواضعة «.

واكد ماكين ان اوكرانيا بحاجة الى اسلحة دفاعية ومعدات واقية وقطع غيار ولوازم اخرى للدفاع عن نفسها، ومضى الى القول :» تعتقد ادارة اوباما ان حجبها للمساعدات العسكرية سيقلل من خطر مزيد من الصراع ولكن هذه السياسة يراها بوتين علامة اخرى على الضعف ولا تدعو الى الا مزيد من العدوان «، ووصف ماكين الاحداث الاخيرة من قبل المتظاهرين في اوكرانيا بانها مقلقة جدا وقال بانها تبدو خارجة عن قواعد اللعبة التي يمارسها بوتين.

واكد البيت الابيض مجددا ان أي اجراء روسي تقوم به روسيا في اوكرانيا سيؤدي الى « تكاليف أضافية «، وكان المتحدث الرسمي للبيت الابيض قد قال الشهر الماضي بان الادارة الامريكية لم تفصل بعد في ارسال مساعدات عسكرية الى اوكرانيا ولكنه اكد ان الولايات المتحدة تركز حاليا على تقديم المساعدة الاقتصادية، وقد وفرت واشنطن حزمة مساعدات بقيمة مليار دولار من ضمانات القروض وفرضت سلسلة من العقوبات على روسيا .

الى ذلك، حذر رئيس الوزراء الاكراني ارسيني ياتينيوك من ان بلاده يجب ان تكون مستعدة من نية روسية بقطع امدادات الغاز الطبيعي بعد الاحتجاج على رفع اسعار الطاقة بنسبة 81 في المئة من قبل شركة «غازبروم «، وكان مجلس وزراء اوكرانيا قد وصف هذه الخطوة بانها شكل من اشكال العدوان الاقتصادي كما جاء في تقرير لصحيفة «وول ستريت جورنال» .

وسينظر المشرعون الاميركيون اليوم في مشروع قانون اقترحه النائب كوري غاردنر يسمح بالموافقة على عجل بتصدير الغاز الطبيعي الامريكي الى الحلفاء .

من جانبه، حذر الأمين العام لحلف شمال الأطلسي أندرس فوغ راسموسن روسيا من التدخل العسكري في شرق أوكرانيا.

وقال راسموسن أمس الثلاثاء في باريس: «الأحداث التي تشهدها شرق أوكرانيا تدعو إلى القلق البالغ... أطالب روسيا بضبط النفس». وأضاف راسموسن: «أي تحرك جديد داخل شرق أوكرانيا سيكون تصعيدا جادا للوضع بدلا من التهدئة التي نأملها جميعا».

وطالب راسموسن بانسحاب القوات الروسية المنتشرة في منطقة الحدود مع أوكرانيا.

ووفقا لبيانات قوات الناتو، ينتشر هناك ما يتراوح بين 35 و40 ألف جندي روسي.

وأكد راسموسن ضرورة أن يحسن الحلف تأهبه بالمناورات ووضع قوات التدخل السريع التي لم تستخدم حتى الآن في درجة عالية من التأهب.

وطالب حكومات الدول الأعضاء في الحلف بإنفاق المزيد من الأموال على الدفاع، وقال: «الأوروبيون عملوا كثيرا ومنذ فترة طويلة على نزع السلاح، لكن حان الوقت لوقف خفض النفقات وتغيير الاتجاه الحالي».

اعلنت اوكرانيا المهددة بالتفكك الثلاثاء ان الانفصاليين الموالين لروسيا سيعاملون «كارهابيين ومجرمين» بينما حذرت روسيا من خطر حرب اهلية بعد تعرضها للانتقاد من قبل الحلف الاطلسي.

واقترحت الولايات المتحدة اجراء «محادثات» وافقت روسيا عليها شرط مشاركة ممثلين عن الاوكرانيين الموالين لها فيها. الا ان واشنطن حذرت في الوقت نفسه موسكو التي حشدت عشرات الاف الرجال على حدود اوكرانيا.

من جانبه، صرح الرئيس الاوكراني الانتقالي اولكسندر تورتشينوف ان «الانفصاليين الذين «يرفعون الاسلحة ويجتاحون المباني» ستتم معاملتهم «بموجب القانون والدستور كارهابيين ومجرمين».

وقال تورتشينوف ان «قوات الامن لن ترفع ابدا السلاح على متظاهرين سلميين»، وذلك ردا على تحذيرات موسكو من خطر حرب اهلية.

إلى ذلك، أبدى وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، إستعداد روسيا للنظر في مسألة مشاركتها في محادثات متعدّدة الأطراف إلى جانب الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وأوكرانيا، لتسوية الأزمة الأوكرانية.

ونقلت وسائل إعلام روسية عن لافروف، قوله في مؤتمر صحافي مع نظيره الأنغولي، جورجي ريبيلو، أمس الثلاثاء، في موسكو «نحن مستعدون للعمل في إطار صيغة متعدّدة الأطراف، تشمل أوروبا، والولايات المتحدة، وروسيا، وأوكرانيا» لتسوية أزمة الأخيرة.

وقال لافروف رداً على اتهامات أمريكية بتورّط روسيا في أحداث شرق أوكرانيا، إنه «يجب على طرف ألا يحمّل الطرف الآخر المسؤولية».

وكان نواب مجلس مقاطعة دونيتسك بشرق أوكرانيا أعلنوا الإثنين ، إنشاء «جمهورية دونيتسك الشعبية»، وطلبوا من الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، إرسال كتيبة مؤقتة لحفظ السلام، بالتزامن مع تظاهر محتجين موالين لروسيا أمام مبنى إدارة دونيتسك حيث رفعوا الأعلام الروسية أمام المبنى، ودعوا لتنظيم استفتاء في 11 أيار/مايو المقبل بشأن الانضمام إلى روسيا.

وتوترت العلاقات بين موسكو من جهة، وكييف والغرب من جهة أخرى، على خلفية إلحاق روسيا شبه جزيرة القرم ومدينة سيفاستوبول بها.

من جانبها، دعت الخارجية الروسية إلى إنهاء جميع الاستعدادات العسكرية التي من شأنها الانزلاق بالمنطقة (شرق أوكرانيا) إلى حرب أهلية.

جاء ذلك في بيان صادر عنها، في معرض تقيمها للأنباء الواردة حول تحركات القوات الأوكرانية للسيطرة على الأحداث الجارية، شرق أوكرانيا.

وعبر البيان عن «قلق روسيا العميق حول الادعاءات التي تفيد بمشاركة 150 خبيرا أمريكيا، يرتدون زي فرقة سوكول (الصقر) الخاصة (أوكرانية) في العملية العسكرية المذكورة».

وأضاف البيان «أن المسؤولين عن هذا التحريض والمشاركين فيه يتحملون مسؤولية كبيرة، بتشكيلهم تهديدا لحقوق الشعب الأوكراني، وحرياته، وسلامة أرواحه، واستقرار بلاده».

وكان موالون لروسيا قد احتلوا أمس الأول، مباني الإدارة المحلية، في مدينة دونيتسك، جنوب شرق أوكرانيا، كما نظموا مظاهرات في مدينتي لوغانسك، وخاركوف، شرق البلاد، حاملين أعلاما روسية، في ظل دعوات انفصالية، على غرار ما جرى في القرم.

وفي إشارة إلى القلق من تأثر الاقتصاد الروسي بفعل الأزمة مع الغرب على أثر الوضع الأوكراني، دعا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس الثلاثاء لتحرك سريع لتحسين مناخ الأعمال في روسيا مما يوحي بالقلق من أن يضر تراجع الاستثمار باقتصاد البلاد الذي تأثر سلبا بالفعل.

وقال بوتين في اجتماع لوكالة المبادرات الاستراتيجية وهي الجهاز الحكومي المسؤول عن تحسين مناخ الاستثمار في روسيا «ينبغي تحسين مناخ الأعمال بشكل ملموس في المستقبل القريب جدا. تحدثنا عن ذلك بوصفه أحد أهم الواجبات الملقاة على عاتقنا. ينبغي أن يتحقق ذلك بوتيرة سريعة».

إلى ذلك، قالت بريطانيا أمس الثلاثاء إن الأحداث التي يشهدها شرق أوكرانيا جزء على ما يبدو من استراتيجية روسية لزعزعة إستقرار أوكرانيا قائلة إنها تشعر «بقلق بالغ» من استيلاء محتجين موالين لروسيا على مبان حكومية.

وقال وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ للبرلمان «لا يمكن أن يكون هناك مبرر لهذا العمل الذي يحمل كل بصمات استراتيجية روسية لزعزعة استقرار أوكرانيا».

وأضاف إن عمليات الاستيلاء على المباني تبدو جزءا من استراتيجية للاضرار بمصداقية الانتخابات الرئاسية المقبلة في أوكرانيا.

واعتقلت الشرطة الأوكرانية 70 شخصا احتلوا مبنى اداريا اقليميا في شرق أوكرانيا خلال الليل لكن المحتجين الموالين لروسيا صمدوا في مدينتين أخريين فيما وصفته كييف بمخطط لموسكو لتقسيم البلاد.

موالون لروسيا يهاجمون باصا يحمل رجال شرطة بالقرب من العاصمة كييف

الأمريكيون يعتقدون أن أوكرانيا تقع في السودان وأوباما أخطأ في لفظ اسم الدولة!

واشنطن ـ «القدس العربي»:

في استبيان طريف لصحيفة «واشنطن بوست» اتضح أن الامريكيين لا يعلمون جيدا موقع « اوكرانيا « على الخريطة، واشار بعض الذين شملهم الاستطلاع الى السودان والبرتغال وكازاخستان كمواقع محتملة لاوكرانيا التي يتردد ذكرها يوميا بكثافة في وسائل الاعلام الامريكية.

وأوضح الاستطلاع ان صغار السن كانوا اكثر دقة في الاجابات، وفي تقرير مغاير لمجلة « تايم « اتضح، ايضا، بان الساسة في واشنطن بما في ذلك الرئيس الامريكي باراك اوباما يواصلون ذكر اسم « اوكرانيا « بشكل خاطئ حيث يتم ذكرها مع اداة التعريف « ذا»، ويحمل هذا الخطأ دلالات سياسية تثير امتعاض الشعب الاوكراني باستمرار لأن اسم « ذا اكرانيا « استخدمه الروس ايام الاتحاد السوفييتي للاشارة الى الاقليم في حين يحمل لفظ « اوكرانيا « تعبيرا يدل على دولة مستقلة .

أمير قطر يستقبل «الصادق المهدي» في الدوحة

■ الدوحة – الأناضول: استقبل تميم بن حمد آل ثاني، أمير قطر، في قصر البحر بالعاصمة القطرية الدوحة، أمس الثلاثاء، الصادق المهدي، رئيس حزب الأمة القومي السوداني المعارض.

وقالت وكالة الأنباء القطرية الرسمية أن بن حمد استقبل المهدي للسلام عليه بمناسبة زيارته للبلاد، فيما لم تذكر الوكالة المزيد من التفاصيل.

وكان رئيس حزب الأمة القومي السوداني، الصادق المهدي، قد أعلن أن زيارته للدوحة – التي وصلها الإثنين – تأتي للتباحث حول الرسالة التي كان قد بعثها إلى القادة والرؤساء العرب قبيل القمة العربية الأخيرة التي استضافتها الكويت يومي 25 و26 آذار / مارس الماضي، والتي تضمنت مقترحا لتشكيل «آلية حكماء» تعمل على تفادي النزاعات بسبب الخلافات والتقاطعات بين الدول العربية.

وأوضح المهدي في رسالة للإعلام تلاها نائبه اللواء فضل الله برمة ناصر في مؤتمر صحافي السبت الماضي بالخرطوم، أن الزيارة ستشمل عدة دول عربية، مؤكدا أن دولة قطر كانت أول من استجاب لرسالة المهدي.

وتشهد العلاقات بين قطر ومصر توترا بسبب ما تبديه الدوحة من دعم لجماعة الإخوان المسلمين، التي ينتمي لها الرئيس المعزول محمد مرسي، وأعلنتها الحكومة المصرية جماعة «إرهابية» في كانون الأول / ديسمبر الماضي.

وكانت السعودية والإمارات والبحرين سحبت سفراءها من قطر في 5 آذار / مارس الماضي، وقالت إن الدوحة لم تحترم اتفاقا ينص على عدم تدخل أي دولة في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، بينما قالت الدوحة إن هذا الموقف مرتبط باختلافات بشأن قضايا خارج نطاق الخليج.

امير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني خلال لقائه رئيس حزب الامة القومي السوداني المعارض الصادق المهدي في قصر البحر في الدوحة

غادرت المنزل سريعاً عقب تفجيرات سبتمبر

القضاء الأمريكي يطلب نبش سجلات عائلة سعودية بارزة تخلت عن منزلها فجأة بعد هجمات مركز التجارة

واشنطن ـ «القدس العربي»

من رائد صالحة:

انتقد قاض فيدرالي امريكي مكتب التحقيقات الاتحادي لفشله حتى الان في جلب سجلات مرتبطة بعائلة سعودية بارزة من المعتقد ان لها علاقة بالاسرة الحاكمة كانت قد تخلت عن منزلها فجأة في منطقة « ساراسوتا « الراقية بولاية فلوريدا بعد هجمات الحادي عشر من سبتمبر، وأمر القاضي وليام زولاك مكتب « الاف .بي .ايه « باجراء مزيد من البحث الدقيق لجلب جميع الوثائق غير السرية المتعلقة بالعائلة قبل نهاية الشهر الحالي لمراجعتها .

وكشف القاضي ان مكتب التحقيقات فشل منذ عام ونصف تقريبا من جلب وثائق رسمية استجابة لدعوى رفعها الموقع الاخباري « فورت لودريل» ولاحقا صحيفة « هيرالد تربيون اند ميامي هيرالد « انسجاما مع قانون حرية نشر المعلومات، وهاجم القاضي محركات البحث الخاصة التي يستخدمها المكتب وقال بانها قديمة بحاجة لنظام اكثر تقدما .

وقد رفضت الوكالة الامنية في البداية الافصاح او البحث عن اسماء افراد العائلة بدعوى ان من شأن ذلك انتهاك الخصوصية ولكنها اذعنت للطلبات المتكررة من القضاء والاعلام الامريكي الذي اظهر اهتماما غير مألوف بهذه القضية، وسلمت 35 وثيقة منقحة من اصل 15 الف صفحة لها علاقة بالقضية التي كانت جزءا من تحقيق واسع في ولاية فلوريدا بعد هجمات الحادي عشر من سبتمبر ولم يقتنع الاعلام الامريكي بهذه الوثائق وبدأ يلح باستمرار لكشف المزيد .

المعلومات المتدولة حتى الان في تحقيقات الصحافة الامريكية توضح بان ملكية المنزل الكائن في تجمع سكني محروس تعود الى رجل الاعمال السعودي عصام غزاوي وزوجته ديبورا، ووفقا لتلك التحقيقات فان الغزاوي له ارتباطات بالاسرة الحاكمة السعودية، ولمدة 6 سنوات كان صهر الغزاوي عبد العزيز الحجي وزوجته عنود يقيمان بالمنزل، ولكن الحجي لفت انتباه الاجهزة الامنية الامريكية بعد عودته فجأة الى المملكة العربية السعودية قبل اسبوعين من الهجمات على نيويورك وواشنطن تاركا وراءه الملابس والمواد الغذائية ولعب الاطفال والسيارات .

وربط العملاء الفيدراليون على الفور مكالمات هاتفية من المنزل والتي يرجع بعضها الى سنة قبل الهجمات مع مشتبه معروف في التفجيرات، ووفقا لصحيفة « هيرالد تربيون « فان المكالمات صدرت او وردت من محمد عطا ورفاقه في الهجوم على مركز التجارة الدولي، ومن المعروف ان عطا ومروان الشحي تعلما قيادة الطائرات في مدرسة هوفمان للتدريب في مطار « فينيس» كما تلقى زياد الجراح عدة دروس في الطيران في مدرسة فلوريدا للتدريب

وما تزال مجموعة من اقارب ضحايا هجمات الحادي عشر من سبتمبر تصر على الحصول على معلومات شافية حول العائلة السعودية وقالت تلك المجموعة ان مكتب التحقيقات الفيدرالي يجب ان يأتي « نظيفا « عن تحقيقاته عن السعوديين في فلوريدا الذين ربما قاموا بمساعدة الخاطفين، وكان السيناتور بوب غراهام قد اتهم « التحقيقات الفيدرالي « بانه يحاول اخفاء وثائق في قضية « ساراسوتا « ويعيق التحقيق الذي قام به الكونغرس سابقا حول الهجمات .

نجاة قيادي في حزب الحق من محاولة اغتيال بصنعاء

اليمن: مقتل 4 جنود واصابة 3 آخرين في المكلا

صنعاء ـ «القدس العربي» ـ من خالد الحمادي:

قالت الداخلية اليمنية ان 4 عسكريين قتلوا وأصيب 3 آخرون في عملية هجوم مسلح على نقطة أمنية بمدينة المكلا في محافظة حضرموت صباح أمس، من قبل مسلحين مجهولين يعتقد انتماؤهم للقاعدة، في حين نجا رئيس مجلس شورى حزب الحق اسماعيل ابراهيم الوزير من محاولة اغتيال بصنعاء وتعرض لاصابات بليغة في الحادثة، كما توفي اثنان من مرافقيه وأصيب ثالث في هذه الحادثة.

وقالت الداخلية اليمنية في بيان لها انه لقي 3 من الجنود حتفهم بالإضافة إلى مدني هو طباخ نقطة أمنية وإصابة 3 جنود آخرين في هجوم مسلح على نقطة أمنية في أحد مداخل مدينة المكلا، في محافظة حضرموت.

وأوضحت أن مقتل هؤلاء الجنود جاء بعد «مواجهات عنيفة مع المهاجمين المسلحين الذين تكبدوا خسائر بشرية فادحة مما اضطرهم إلى الفرار حاملين معهم جثث قتلاهم وجرحاهم باتجاه محافظة شبوة ومديريتي حجر ويبعث بمحافظة حضرموت».

وقالت ان «العناصر التي هاجمت النقطة الأمنية كانوا على متن 6 سيارات ويرتدون زي القوات المسلحة وقد تم التصدي لهم من قبل أفراد الأمن المتواجدين في النقطة ببسالة وشجاعة ما أدى إلى استشهاد 3 جنود وطباخ النقطة الأمنية».

ونشرت الداخلية أسماء الضحايا القتلى لتأكيد دقة المعلومات التي نشرتها، بعد تردد أنباء عن اختطاف المسلحين الذين هاجموا النقطة الأمنية لنحو 7 جنود، في حين نفى بيان الداخلية حصول عملية اختطاف للجنود.

في غضون ذلك نجا رئيس مجلس الشورى في حزب الحق، ذي التوجه الزيدي الدكتور اسماعيل الوزير، وهو استاذ القانون بجامعة صنعاء، من محاولة اغتيال في العاصمة صنعاء والتي أصيب فيها بإصابات بليغة.

وقالت المصادر المتعددة أنه لقي اثنان من مرافقي الدكتور الوزير حتفهما واصيب ثالث في محاولة الاغتيال التي وقعت في تقاطع شارعي العدل والزراعة بحي الكويت، في العاصمة صنعاء.

ودانت وزارة الداخلية محاولة الإغتيال التي تعرض لها إسماعيل الوزير ووصفت الحادثة بـ «العمل الإجرامي الجبان الذي يستهدف أبناء الوطن».

وأكدت على أن هذه الحادثة وغيرها من الأعمال الإرهابية لن تمر دون عقاب وستعمل وزارة الداخلية بكل إمكاناتها ووسائلها لتعقب مدبري هذه الجرائم.

وأوضحت في بيان لها تفاصيل هذا الحادث وقالت «انه في تمام الساعة 12.40 دقيقة من ظهر اليوم ـ أمس ـ قامت مجموعة إجرامية مسلحة خارجة عن النظام والقانون باستهداف الدكتور إسماعيل إبراهيم الوزير رئيس مجلس شورى حزب الحق في محاولة لاغتياله بحي الكويت بأمانة العاصمة».

واوضحت أن «العصابة الإجرامية» التي ارتكبت هذه الحادثة تستقل سيارتين قامت باطلاق النار تجاه سيارة الدكتور إسماعيل الوزير ومرافقيه ما أدى إلى إصابته بطلقتين ناريتين في الساعد والفخذ.

من جانبه اعتبر الامين العام لحزب الحق القيادي في احزاب اللقاء المشترك حسن زيد استهداف الدكتور اسماعيل الوزير استهداف ممنهج للعقل اليمني.

ورغم انه لم يتهم أي طرف بالوقوف وراء هذه الحادثة قال زيد ان «الفاعل هو الذي يروّج ويوزع المنشورات التحريضية» ضد الآخرين .

وعلمت «القدس العربي» من مصدر مقرب من عائلة الوزير أنه أصيب بإصابات بليغة نقل على اثرها الى المستشفى لتلقي العلاج، واجريت له عملية عاجلة وخرج من قسم العناية المركزة بالمستشفى لاحقا.

السعودية تشارك في اجتماعات قمة العشرين في واشنطن

■ الرياض – د ب أ: يرأس وزير المالية السعودي الدكتور إبراهيم العساف غداً الخميس بواشنطن وفد المملكة في اجتماعات «مجموعة العشرين» على مستوى وزراء المالية في دول المجموعة، بمشاركة محافظي البنوك المركزية.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس) أمس الثلاثاء أن جدول الأعمال يتضمن مناقشة آخر التطورات بالنسبة للاقتصاد العالمي واستراتيجيات النمو الشاملة لدول المجموعة بالتركيز على الإصلاحات الهيكلية وبحث السُبل الممكنة لتحقيق نتائج إيجابية في فترة رئاسة أستراليا لاجتماعات المجموعة خلال العام الحالي.

وأضافت (واس) أن جدول الأعمال «سيتعرض للتطورات المتعلقة بإصلاحات البنية المالية الدولية حيث سيتم بهذا الصدد مناقشة التقدم المحرز في تنفيذ إصلاحات صندوق النقد الدولي المتعلقة بالحصص والحوكمة، إضافة إلى مناقشة التنظيم المالي والاستثمار والبنية التحتية».

كما ستُعقد يومي الجمعة والسبت اجتماعات اللجنة النقدية والمالية الدولية التابعة لصندوق النقد الدولي ولجنة التنمية التابعة للبنك الدولي للإنشاء والتعمير وذلك على مستوى وزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية في الدول الأعضاء بالصندوق والبنك الدوليين.

قال إن الشعب أعطاه تفويضاً بمحاربة «الدولة الموازية»

أردوغان يهاتف زعيم المعارضة ويهنئه بسلامته

■ أنقرة – الأناضول: أجرى رئيس الوزراء التركي «رجب طيب أردوغان» اتصالاً هاتفياً بزعيم حزب الشعب الجمهوري المعارض «كمال كلجدار أوغلو» بعد تعرض الأخير لاعتداء باللكمات أثناء وجوده في البرلمان التركي.

وهنأ أردوغان كليجدار أوغلو على سلامته، كما أبلغه ببالغ حزنه لوقوع الحادث، فيما أعرب عن إدانته الحادثة بأشد العبارات.

وكان زعيم حزب الشعب الجمهوري كليجدار أوغلو تعرض لاعتداء بلكمة من قبل شخص يدعى أوهان أوفيت.

وعلى صعيد آخر تمت احالة المهاجم «اوفيت» إلى مديرية الأمن في أنقرة بعد الإنتهاء من استجوابه في مركز شرطة "كواكلي ديره".

فيما علم أن المتهم سيجري استجوابه من قبل شعبة مكافحة الإرهاب التابعة لمديرية الأمن.

وفي سياق آخر، قال رئيس الوزراء التركي رجب طيب إردوغان أمس الثلاثاء إن الانتخابات المحلية منحته تفويضا "بتصفية الدولة الموازية" والخونة الذين يرى أنهم حاكوا له فضيحة فساد مؤكدا أنه سيتتبع أنشطتهم في الخارج ومصادر تمويلهم.

وفي أولى كلماته أمام البرلمان منذ هيمن حزبه العدالة والتنمية على انتخابات البلديات التي أجريت في 30 اذار/ مارس قال إردوغان إن "الخونة" المسؤولين عن تفجير مزاعم الفساد والتنصت بصورة غير قانونية على آلاف المكالمات الهاتفية سيخضعون للمساءلة.

ويتهم إردوغان رجل الدين فتح الله كولن حليفه السابق المقيم بالولايات المتحدة بتدبير فضيحة الفساد لإضعافه. وتقول شبكة (خدمة) التابعة لكولن إن لها من المؤيدين بالملايين كما أن لها نفوذا داخل أجهزة الشرطة والقضاء.

واتهم شبكة (خدمة) بإدارة "دولة موازية" والتجسس على آلاف المسؤولين الحكوميين على مدى سنوات وتسريب تسجيلات بعد التلاعب فيها في محاولة لإضعاف موقفه قبل انتخابات الشهر الماضي.

وقال "30 اذار/مارس هو اليوم الذي انطوت فيه صفحة الوصاية وأسقطت فيه معالم الخيلاء وذهبت فيه المزايا (مزايا النخبة) بلا رجعة".

وأضاف "منحتنا الأمة تفويضا بتصفية الدولة الموازية ولن نتردد لوهلة. لن ننسى الخيانة أبدا".

ومضى قائلا إن الحكومة ستتبع ما وصفه بصلات شبكة (خدمة) الخارجية وستحقق في كل "الأموال والتبرعات التي جمعت بصورة غير قانونية".

ولم يخف سرا أنه يطمح في الجلوس على مقعد الرئاسة لكن عزمه على إنهاء المعركة مع كولن يجعل من غير الواضح إن كان سيترشح في أول انتخابات رئاسية مباشرة في آب/أغسطس.

ولا يتاح لإردوغان وفقا لقواعد حزب العدالة والتنمية الترشح لفترة رابعة كرئيس للوزراء وهو حاليا منصب أقوى من منصب الرئاسة الشرفي إلى حد كبير. لكن مسؤولين كبارا قالوا إن الحزب يمكنه أن يعدل تلك القواعد ببساطة نسبيا إن ارتأى أن زعامته مطلوبة لإنهاء الصراع مع كولن.

وسيسعى إردوغان لجعل الرئاسة منصبا أقوى مما يتولاه حاليا عبد الله غل. ونقل الثلاثاء عن إردوغان قوله إن الانتخاب المباشر للرئيس القادم سيمنح المنصب سلطات أكبر تلقائيا.

ونسبت إليه صحيفة صباح المؤيدة للحكومة قوله "المسؤوليات ستختلف بعد هذه الانتخابات. لن يكون رئيسا بروتوكوليا بل رئيسا يعرق ويركض هنا وهناك ويعمل بكد".

وكان البرلمان التركي هو الذي ينتخب رئيس الدولة. وغل حليف مقرب لإردوغان وأحد مؤسسي حزب العدالة والتنمية وتناثرت أقوال بأنه يمكن أن يتولى رئاسة الوزراء إذا ترشح إردوغان للرئاسة.

ويريد إردوغان منذ فترة تعديل الدستور وجعل الرئاسة منصبا تنفيذيا لا شرفيا لكن هذا يلقى معارضة سياسية حتى الآن.

وهناك شكوك أيضا في أن إردوغان سيتمكن رغم كل ما يتمتع به من تأييد بين المحافظين بحزب العدالة والتنمية من الفوز بالأغلبية المطلقة التي سيحتاجها إن تطلب الأمر إجراء جولة ثانية حيث أنه شخصية مثار خلاف ويتعين عليه أن يبذل جهدا كبيرا لكسب تأييد المعارضة.

ويتخوف معارضوه أن يؤدي انتخابه رئيسا لتضخيم ما يرونه ميولا استبدادية لديه.

وقامت الحكومة بفصل أو نقل الآلاف من ضباط الشرطة وشددت القيود على الإنترنت والقضاء بعد تفجر فضيحة الفساد.

كما أنها حجبت موقعي تويتر ويوتيوب بعد نشرهما تسجيلات صوتية تشير إلى فساد داخل دائرة إردوغان المقربة وتسلل هذه التسجيلات إلى مواقع التواصل الاجتماعي. ولم تتمكن رويترز من التحقق من مصداقية هذه التسجيلات.

ورفع الحظر عن موقع تويتر بعد أن قضت المحكمة الدستورية بأنه ينتهك حرية التعبير وهو قرار وصفه إردوغان الثلاثاء بأنه خاطىء يجب العدول عنه. ولا يزال من المتعذر إلى حد كبير استخدام موقع يوتيوب.

العريان والبلتاجي وعودة أبرز المتهمين

تأجيل محاكمة مرشد الإخوان في مصر و47 آخرين في قضية «قطع طريق قليوب» إلى 19 الجاري

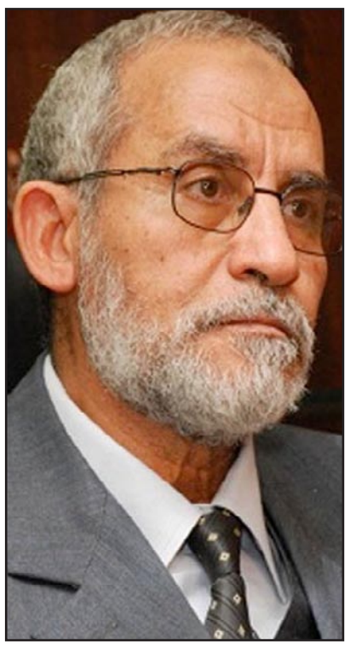

المرشد العام محمد بديع

باسم عودة

محمد البلتاجي

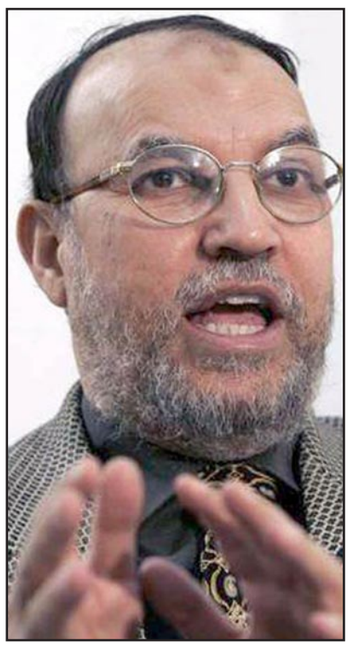

عصام العريان

القاهرة ـ من سيد فتحي وإياد مجدي:

أجلت محكمة مصرية، امس الثلاثاء، محاكمة مرشد جماعة الإخوان المسلمين محمد بديع، و47 متهما آخرين في قضية «قطع الطريق الزراعي بقليوب»، شمالي القاهرة، إلى جلسة 19 نيسان /ابريل الجاري لمشاهدة أدلة الإثبات، بحسب مصدر قضائي.

وقال المصدر إن «محكمة جنايات شبرا الخيمة، المنعقدة بمقر معهد أمناء الشرطة في طرة، جنوبي القاهرة، قررت تأجيل القضية إلى جلسة 19 نيسان/ابريل الجاري، لمشاهدة أدلة الإثبات، وهي عبارة عن أقراص مدمجة».

من جهته أشار عضو هيئة الدفاع، صلاح السروجي، إلى أن «قيادات الإخوان المتهمين بالقضية وعلى رأسهم المرشد العام حضروا المحاكمة».

وأوضح السروجي أن «هيئة المحكمة استمعت إلى 4 شهود إثبات في جلسة امس، وهم 3 ضباط وجندي».

ومنعت قوات الأمن المعنية بتأمين معهد أمناء الشرطة، الصحافيين من دخول قاعة المحكمة لتغطية وقائع الجلسة بدعوى عدم وصول تعليمات من رئيس المحكمة بشأن السماح بدخولهم.

ويحاكم في تلك القضية عدد من قيادات جماعة الإخوان، بخلاف بديع، بينهم نائب رئيس حزب الحرية والعدالة عصام العريان، والقيادي الإخواني محمد البلتاجي، ووزير التموين السابق باسم عودة.

ويواجه المتهمون في القضية تهم «التحريض على أحداث العنف وقطع الطريق الزراعي السريع بمدينة قليوب التابعة لمحافظة القليوبية (شمال القاهرة)، والتي راح ضحيتها قتيلان، بخلاف إصابة 35 آخرين خلال مقاومة المتهمين لقوات الشرطة وإطلاق الأعيرة النارية»، بحسب لائحة الاتهام التي نفاها المتهمون، بحسب مصادر قضائية.

وفي سياق آخر، قررت محكمة استئناف القاهرة (المختصة بتوزيع القضايا على الدوائر القضائية) تأجيل أولى جلسات طلب رد المحكمة في القضية المعروفة إعلاميا بـ«غرفة عمليات رابعة»، المتهم فيها بديع و50 آخرون من قيادات وأعضاء الجماعة (بينهم 19 هاربا)، المقدم من صلاح سلطان أحد المتهمين في القضية، إلى جلسة اليوم الأربعاء لتقديم المستندات، بحسب مصدر قضائي.

وكانت النيابة المصرية، أحالت في شهر فبراير/ شباط الماضي، المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين، محمد بديع، و50 آخرين من قيادات الجماعة، لمحكمة الجنايات، بتهمة «إنشاء غرفة عمليات بهدف مواجهة الدولة»، أثناء فض اعتصام رابعة العدوية في 14 آب/اغسطس الماضي.

ومنذ عزل مرسي في 3 تموز /يوليو الماضي، ألقت قوات الأمن القبض على عدد كبير من قيادات وكوادر جماعة الإخوان المسلمين بتهم تتعلق بـ«التحريض على العنف والقتل والاعتداء على المنشآت العامة».

وتنفي الجماعة تلك الاتهامات، وتتهم في المقابل السلطات، التي تدير البلاد حاليا، بـ«شن حملة اعتقالات سياسية» ضد أعضائها.

يشار إلى أن بديع ومعظم المتهمين معه في هذه القضية، لا سيما من قيادات الجماعة، يحاكمون في قضايا أخرى (الاناضول).

مصر: ليس لأمريكا أو غيرها أن تعلق على حكم قضائي

بريطانيا: قلق من رفض القضاء المصري استئنافاً تقدّم به ناشطون

■ عواصم ـ يو بي اي ود ب أ: أعرب وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، هيو روبرتسون، امس الثلاثاء، عن قلق حكومة بلاده لرفض الاستئناف الذي تقدّم به 3 ناشطين بارزين في مصر ضد أحكام سجنهم.

وقال روبرتسون «يقلقني رفض الاستئناف الذي تقدّم به الناشطون، أحمد ماهر وأحمد دومة ومحمد عادل، ما يثبّت الحكم بسجنهم لمدة 3 سنوات».

وأضاف أن الحكومة البريطانية «تولي أهمية كبيرة لإحراز تقدّم في خارطة الطريق السياسية لعملية الإنتقال إلى الديمقراطية، التي التزمت بها السلطات المصرية في تموز/يوليو 2013».

وشدّد وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، على أن حرية التظاهر السلمي «تمثل جزءاً لا يتجزّأ من تحقيق الانتقال الناجح إلى الديمقراطية في مصر».

وكانت محكمة مصرية ثبتت أمس الاثنين، عقوبات السجن 3 سنوات الصادرة بحق الناشطين الثلاثة في الانتفاضة الشعبية التي أطاحت بالرئيس المصري حسني مبارك عام 2011، والذين اعتقلتهم السلطات المصرية بتهمة التظاهر من دون موافقة الشرطة بموجب القانون الجديد الذي تبنّته بعد عزل الرئيس محمد مرسي.

من جانبه أكد مصدر حكومي مصري أنه ليس للولايات المتحدة أو غيرها أن تقبل أو ترفض أو تعلق على حكم قضائي.

وقال بيان لوزارة الخارجية المصرية امس الثلاثاء :»عقب مصدر حكومي على بيان الخارجية الأمريكية بشأن رفض واشنطن الحكم الصادر على نشطاء مصريين، قائلاً إنه ليس للولايات المتحدة أو غيرها أن تقبل أو ترفض أو تعلق على حكم قضائي، ومن ثم فإنه لا يستحق التعليق أو الرد عليه من أساسه».

وكانت وزارة الخارجية الأمريكية قالت أمس الاول تعقيبا على تأييد محكمة جنح مستأنف عابدين حكم حبس ثلاثة نشطاء ثلاثة أعوام، إن الحكم «يتعارض» مع التزام الحكومة المصرية بدعم بيئة انتخابية منفتحة وحماية «الحقوق العالمية» لجميع المصريين.

وقالت جين ساكي المتحدثة باسم الخارجية :»نحث الحكومة المصرية على ممارسة سلطتها الدستورية لتخفيف هذه الأحكام القاسية».

إبطال عبوة ناسفة داخل قسم شرطة مدينة نصر شرق القاهرة

■ القاهرة – يو بي أي: أبطل خبراء المفرقعات في جهاز الأمن المصري، امس الثلاثاء، مفعول عبوة ناسفة داخل قسم شرطة مدينة نصر في القاهرة، يأتي ذلك بعد ساعات قليلة من إبطال مفعول 12 عبوة ناسفة في جامعة عين شمس.

وقال مصدر أمني، إنه تم العثور على جسم معدني في حديقة قسم شرطة ثان مدينة نصر(شرق القاهرة)، وتم التعامل مع الجسم من جانب خبراء المفرقعات الذين تبينوا أنه عبارة عن عبوة ناسفة محلية الصنع.

وأضاف أنه تم فرض طوق أمني وتفتيش جميع أنحاء مركز الشرطة تحسباً لوجود عبوات أخرى تكون قد زُرعت هناك.

ويأتي الحادث عقب ساعات قليلة من العثور على 12 عبوة ناسفة في جامعة عين شمس (شمال القاهرة).

وقالت وزارة الداخلية المصرية، في بيان صحافي، إن «الأجهزة الأمنية بمديرية أمن القاهرة تقوم حاليا باتخاذ الإجراءات القانونية في واقعة تمكن أفراد الأمن الإداري التابع لجامعة عين شمس صباح امس من العثور على 12 جسما غريبا وذلك حال قيامهم بتمشيط نطاق الجامعة الداخلي بالمنطقة الواقعة بين كليتي الحقوق والحاسب الآلي».

وأضافت الوزارة أن «قوات الحماية المدنية وخبراء المفرقعات تبينوا أن تلك الأجسام عبارة عن 12 قنبلة محلية الصنع وتم التعامل معها وإبطال مفعولها».

وتعاني مصر منذ عدة أشهر من حالة تردي أمني، حيث يقوم متشددون وخارجون على القانون بزرع عبوات ناسفة بالقرب من مراكز أمنية ومصالح حيوية في أنحاء متفرقة من البلاد، ووقعت حوادث عدة طالت مديرتي أمن القاهرة والمنصورة، ومكتب الاستخبارات العسكرية بمدينة «أنشاص الرمل» في محافظة «الشرقية».

دعوى تطالب باعتبار «قطر» داعمة للإرهاب

محكمة مصرية تقضي بعدم اختصاصها بنظر دعوى اعتبار «الجزيرة» داعمة للإرهاب

■ القاهرة ـ د ب أ والاناضول: حددت محكمة القاهرة للأمور المستعجلة بعابدين جلسة اليوم الأربعاء أولى جلسات دعوى تطالب باعتبار دولة قطر من الدول الداعمة والممولة للإرهاب.

وأشار المحامي سمير صبري رافع الدعوى القضائية إلى أن دولة قطر تحتضن عددا من «الإرهابيين» الهاربين من العدالة ورفضت تسليمهم إلى مصر باعتبارهم مطلوبين من الإنتربول.

واختتم صبري كلا من الأمين العام للجامعة العربية ورئيس الجمهورية ورئيس الوزراء.

من ناحية اخرى قضت محكمة القاهرة للأمور المستعجلة امس الثلاثاء، بعدم اختصاصها بنظر دعوى اعتبار قناة «الجزيرة مباشر مصر» «داعمة للإرهاب»، بحسب مصدر قضائي.

وقال المصدر إن «المحكمة المنعقدة بعابدين بوسط القاهرة قضت بعدم الاختصاص لنظر القضية ولعدم وجود ضرورة للاستعمال».

كان المحامي سمير صبري ايضا ، قد تقدم بدعوى قضائية لمحكمة الأمور المستعجلة تطالب بإدراج قناة «الجزيرة مباشر مصر»، من القنوات التي تدعو إلى العنف، وتحرض أعضاء جماعة الإخوان المسلمين على إثارة الفوضى في البلاد.

وقالت المحكمة في أسباب حكمها، إنه «لم تصدر أي أحكام قضائية ضد قناة الجزيرة أو من يظهرون على شاشتها، بتهمة ارتكاب أي أعمال إرهابية وبذلك فقد انتفى ركب الاستعجال في الدعوى، وعلى ذلك يتعين على المحكمة القضاء بعدم اختصاصها بنظر الدعوى .

ومن جانبه، قال محمود الحلواني المحامي عن قناة الجزيرة: «كان من المفترض ان ترفع مثل هذه الدعاوى في دائرة الاستئمار بمحكمة القضاء الاداري الخاصة بدعاوى القنوات الفضائية حيث أن وزارة الاستثمار هي الرقيبة على القنوات الفضائية.

كما أجلت المحكمة ذاتها نظر دعوى تطالب بعدم تمكين جماعة «الإخوان»، من الترشح في الانتخابات الرئاسية لجلسة 15 نيسان/ ابريل. في سياق متصل، قررت محكمة القضاء الإداري، تأجيل الدعوى المقدمة من المحامي طارق محمود ، المطالبة بإلزام الحكومة بإصدار قرار بقانون بتجريم رفع إشارة رابعة، باعتبارها تهدد الأمن القومي، لجلسة، 3 حزيران/يونيو المقبل، للإطلاع، بحسب مصدر قضائي. كذلك قررت محكمة القضاء الإداري تأجيل دعاوى قضائية تطالب بحل جماعة الإخوان، وإغلاق جميع مقارها، وتجميد كافة أنشطتها وحساباتها المصرفية، ورفع اللافتات المكتوب عليها مقر جماعة الإخوان المسلمين لجلسة 24 حزيران/ يونيو القادم للإطلاع على تقرير المفوضين الخاص بالقضية.

وزير الخارجية المصري يلتقي وفدا إفريقيا رفيع المستوى ألفا عمر كوناري: إفريقيا بحاجة إلى مصر وقيادتها

وزير الخارجية المصري نبيل فهمي

■ القاهرة – د ب أ والاناضول: استقبل وزير الخارجية المصري نبيل فهمي امس الثلاثاء الوفد الأفريقي رفيع المستوى برئاسة ألفا عمر كوناري رئيس مالي الأسبق ودالينا محمد دالينا رئيس وزراء جيبوتي الأسبق.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية السفير بدر عبد العاطي إن فهمي رحب خلال اللقاء بالوفد وأكد أن «استقبال مصر للوفد للمرة الثالثة يعكس مدى حرصها على التعاون الكامل مع أشقائها الأفارقة لطي صفحة الماضي والنظر للأمام وإعادة النظر في القرار السابق لمجلس السلم والأمن الأفريقي مجدداً عزم والتزام الحكومة بالمضي قدماً في تجسيد تطلعات الشعب المصري ببناء ديمقراطية عصرية من خلال استكمال تنفيذ باقي استحقاقات خريطة الطريق بعد الاستفتاء على الدستور، وقرب تنظيم انتخابات رئاسية وبرلمانية حرة ونزيهة تليق بمكانة شعب مصر وثورتين عظيمتين».

وأضاف المتحدث أن كوناري نقل شكر وتقدير الوفد رفيع المستوى على كامل تعاون الحكومة المصرية وتفهمها لمهمة الوفد، موضحاً علمهم الكامل بمدى الألم والغضب الذي يلمسونه من الحكومة والمعارضة ومختلف القوى السياسية والمجتمع المدني في مصر من استمرار غيابها عن أنشطة الاتحاد الأفريقي منوهاً بأن هناك إدراكاً متزايداً لضرورة إعادة النظر في القواعد والمواثيق الأفريقية المعمول بها حتى تأخذ في الاعتبار الهبات والثورات الشعبية.

وأكد كوناري قناعة الوفد بأن ما حدث في 30 حزيران/ يونيو لم يكن انقلاباً عسكريا وانما هبة شعبية، مضيفا أنه يتعين على الاتحاد الأفريقي خلال الأسابيع والشهور القادمة مراجعة هذه المواثيق الأفريقية للأخذ في الاعتبار الثورات الشعبية بعد التجربة المصرية.

وأشار إلى أن نشاط فهمي المكثف في أفريقيا والعالم قد نجح في «إعادة مصر لأفريقيا» خاصة مشاركتها الأخيرة في القمة الأوروبية الأفريقية الرابعة ومن قبلها في قمة الكوميسا وتجمع الساحل والصحراء، وأنه يتطلع أن يتوافر توافق أفريقي قريبا.

وكرر كوناري أن الوضع الراهن يمثل خسارة مشتركة لمصر وأفريقيا وأنه يتعين أن تعود مصر لممارسة دورها التاريخي والريادي في القارة خاصة وأن أفريقيا تواجه تحديات هائلة لا يمكن مواجهتها إلا بدور مصري فاعل وريادي استكمالا لدورها التاريخي في الخمسينيات والستينيات في عهد الرئيس جمال عبد الناصر ودعمها الكامل لكل حركات التحرر الوطني وتحقيق الوحدة الأفريقية.

من جانبه أثنى رئيس وزراء جيبوتي الأسبق على الخطوة الكبيرة الخاصة بالاستفتاء على الدستور، وقرب إجراء الانتخابات الرئاسية فالبرلمانية بما يؤدي إلى استكمال تنفيذ خارطة الطريق، موضحا أن الوفد لمس عن قرب مدى الغضب الرسمي والشعبي من الإجراء الأفريقي، منوها بأن الزيارة الحالية واللقاءات الهامة التي أجراها الوفد جعلت مصر أقرب إلى العودة لممارسة دورها الريادي في الاتحاد الأفريقي وفتح صفحة جديدة في التعاون والعودة للعائلة الأفريقية.

وفي ختام اللقاء، قدم فهمي الشكر للوفد على عبارات التقدير لمكانة مصر الأفريقية والتفهم لحقيقة الأوضاع فيها، مؤكدا أن مصر بعد «ثورة 30 يونيو» اتخذت قراراً استراتيجياً بالتحرك الفعال في أفريقيا وتأكيد جذورنا الأفريقية وإحياء الدور المصري في القارة، وليس مجرد رد فعل تكتيكي على قرار معين، مجدداً العزم على استمرار مصر في أداء رسالتها تجاه أشقائها في أفريقيا.

من جهة اخرى قال ألفا عمر كوناري، رئيس الوفد الأفريقي ، إن «أفريقيا بحاجة إلى مصر وقيادتها»، معتبرا أن «الحوار هو الأفضل لإنهاء الأزمة الراهنة في مصر».

جاء ذلك في مؤتمر صحافي امس الثلاثاء، عقب لقاء مغلق استمر ساعة بين وفد الاتحاد الافريقي والامين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي، بمقر الجامعة بوسط القاهرة.

كوناري أدان ما وصفه بـ«أعمال العنف»، قائلا: «ندين بشدة جميع أعمال العنف والاغتيالات بحق رجال الشرطة والقوات المسلحة».

وأضاف: «بالنسبة للأفراد الذين لا يمكن توجيه أي تهم لهم، من الأفضل أن يطلق سراحهم ويستعيدوا حرياتهم»، دون أن يذكر مزيدا من التفاصيل.

وتابع كوناري: «ليس في وسع الاتحاد الأفريقي إلا أن يثق في الشعب المصري الذي قام بثورة 25 كانون ثاني/يناير 2011، وثورة 30 حزيران/يونيو 2013 .

وأضاف كوناري أنه «يجب استئناف الاضطلاع بجميع الأنشطة بطريقة طبيعية في ظل احترام القانون والحريات»، في إشارة لأنشطة مصر في الاتحاد الأفريقي.

وكشف كوناري عن طلبه لقاء كل من حركة تمرد (حركة شبابية دعت للاحتجاجات التي افضت للإطاحة بمرسي)، وحزب النور السلفي وحركة 6 أبريل (حركة شبابية معارضة تأسست في عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك)، وعدد من ممثلي حزب الحرية والعدالة (الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين).

ولفت إلى أن الوفد أعرب عن رغبته في لقاء بابا الأقباط في مصر تواضروس الثاني، لكنه لم يتمكن من ذلك بسبب خلوة الأخير (التعبدية)،فيما لم يتحدث الأمين العام للجامعة العربية مكتفيا بحديث نظيره.

في السياق ذاته، التقى المجلس القومي لحقوق الإنسان (حكومي مصري)، امس، مع الوفد الافريقي، حيث عبر كوناري لأعضاء المجلس، عن دعم الاتحاد الافريقي لخريطة الطريق، بحسب بيان للمجلس.

وكان وفد الاتحاد الأفريقي، برئاسة كونار، رئيس مالي الأسبق، وعضوية، فيستوس موغاي، رئيس بتسوانا السابق، ودليتا محمد دليتا، رئيس وزراء جيبوتي السابق، وصل القاهرة منذ يومين بناء على دعوة تلقاها من الخارجية المصرية لبحث تطورات الموقف في مصر.

يذكر أن الوفد أجرى عدة لقاءات في مصر بينها لقاء مع الرئيس المصري المؤقت عدلي منصور، بجانب مقابلة احزاب مصرية ومرشحين محتملين للانتخابات الرئاسية المقبلة (تجرى أواخر ايار /مايو المقبل) كالمشير عبد الفتاح السيسي وحمدين صباحي السياسي المصري البارز، فضلا عن لقائه بشيخ الأزهر أحمد الطيب.

وقرر الاتحاد الأفريقي يوم 5 تموز/يوليو الماضي تعليق مشاركة مصر في أنشطة الاتحاد، عقب عزل الرئيس مرسي، في 3 تموز/يوليو الماضي، ورفضت القاهرة قرار الاتحاد الأفريقي، وأرسلت عدة مبعوثين دبلوماسيين إلى دول أفريقية في محاولة للدفاع عن موقفها، لكن الاتحاد ظل متمسكا بقراره.

وعقب ذلك، تشكلت «لجنة الاتحاد الافريقي العالية المستوى بشأن مصر» بقرار من رئيسة مفوضية الاتحاد الأفريقي دلاميني زوما يوم 8 تموز /يوليو الماضي لمتابعة التطورات في مصر.

وكان نائب وزير الخارجية المصري للشؤون الأفريقية، حمدي لوزا، توقع في تصريحات صحافية، مؤخرا، أن يتخذ مجلس السلم والأمن، التابع للاتحاد الأفريقي، قرارا بعودة مصر إلى كامل نشاطها في الاتحاد الأفريقي، فور الإعلان عن رئيس منتخب، مضيفا أن الأمر «لن يحتاج إلى انتظار القمة الأفريقية في حزيران /يونيو المقبل».

عشرات القتلى من «داعش» في عمليتين عسكريتين في الفلوجة وجنوب بغداد

■ بغداد – أ ف ب: اعلنت السلطات العراقية مقتل 44 من عناصر الدولة الاسلامية في العراق والشام (داعش) في عمليتين عسكريتين خلال ال 24 ساعة الماضية.

وقال الناطق باسم وزارة الداخلية العميد سعد معن ان قوة من «الفرقة 17 نصبت كمين لمجموعة من عناصر داعش كانت تحاول الهجوم على ثكنة عسكرية في منطقة دويليبة الواقعة في جنوب بغداد وتمكنت من قتل جميع افراد المجموعة المكونة من 25 عنصرا». وكانت قوات الجيش قتلت في المنطقة ذاتها اربعين عنصرا الاسبوع الماضي خلال هجوم على وحدة عسكرية حاولوا الاستيلاء عليها.

وتواصل قوات الامن الانتشار في مناطق متفرقة من البلاد خصوصا في محيط بغداد بهدف السيطرة على الاوضاع الامنية.

وفي الفلوجة التي خرجت عن سلطة الدولة منذ عدة اشهر، قال الناطق نفسه ان «قوة فرقة التدخل السريع وباسناد القوة الجوية والمدفعية، تمكنت من توجيه ضربة لمقرين لتنظيم داعش ما اسفر عن مقتل 19 منهم واصابة 27 اخرين»

واكد المتحدث باسم الداخلية ان «القصف استهدف المقرين اثناء اجتماع حضره كبار قيادات داعش في الفلوجة، واسفر كذلك عن تدمير خمس عجلات اضافة الى تدمير مخبأ كبير للعبوات الناسفة والاسلحة».

وما زالت مدينة الفلوجة خارج سيطرة القوات العراقية منذ نحو ثلاثة اشهر بعد ان سيطر عليها مسلحو الدولة الاسلامية في العراق الشام.

وتنفذ القوات العراقية بمساندة قوات الصحوة وابناء العشائر عمليات متلاحقة منذ نهاية كانون الاول/ديسمبر الماضي، لمطاردة مسلحون من الدولة الاسلامية في العراق والشام التي تسيطر على بعض مناطق محافظة الانبار التي تشترك في حدود بطول نحو 300 كلم مع سوريا .

... ومقتل 6 عراقيين في هجوم على مبنى حكومي في الموصل

■ العراق – د ب أ: أعلنت مصادر أمنية عراقية مقتل ستة أشخاص امس الثلاثاء في هجوم شنه مسلحون على مبنى حكومي غربي مدينة الموصل /400 كم شمال بغداد/. وقالت المصادر إن مسلحين مجهولين اقتحموا مبنى مشروع لتصفية المياه في ناحية مشيرفة غرب الموصل وفتحوا نيران أسلحتهم الخفيفة على موظف في المبنى وأردوه قتيلا في الحال. وحسب المصادر، قتل خمسة من عناصر حماية المنشآت بعد اشتباكات نشبت بينهم وبين المسلحين داخل مبنى المشروع.

وزير الدفاع التشيكي: بيع مقاتلات للعراق يحتاج لمفاوضات مطولة

■ براغ-رويترز: قال وزير الدفاع التشيكي الثلاثاء إن خطط بيع 12 طائرة مقاتلة دون سرعة الصوت للعراق ما زالت تتطلب مفاوضات مطولة، في تصريحات تهدف إلى الحد من اهتمام وسائل الإعلام المحلية بالصفقة.

وكانت شركة أيرو فودوتشودي لصناعة الطائرات قالت الاثنين إنها وافقت على بيع 12 مقاتلة من طراز ال–159 لبغداد. وأضافت أن الاتفاق يتضمن «عددا من الشروط» وسيتطلب موافقة وزارة الدفاع.

وتحاول جمهورية التشيك منذ سنوات بيع ولو جزء من المخزون الفائض لدى الجيش البالغ 36 طائرة. وفشلت محاولة سابقة لبيع 28 طائرة منها للعراق في شباط/فبراير الماضي.

وقال وزير الدفاع التشيكي مارتين ستروبنيكي للصحافيين «سنقلل الاحتفالات التي نشهدها اليوم لأنه لا يزال أمامنا طريق طويل نسبيا.»

وكانت شركة دراكين انترناشونال الأمريكية قدمت عرضا ملزما في تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي لشراء 14 من الطائرات إل–159 مع خيار بشراء 14 طائرة أخرى. لكن الاتفاق لم يكتمل أيضا.

وقال ستروبنيكي «يوجد كثير من التفاصيل ولا أريد التكهن (بشأن المبيعات) لكن علينا بالتأكيد إجراء مفاوضات متزامنة (مع العراق وداركين».

الأمن السوداني يمنع اجتماعا لحركة «الاصلاح الآن» المعارضة

■ الخرطوم– أ ف ب: اتهم حزب معارض في السودان اجهزة الامن بمنعه من عقد اجتماع غداة تصريحات للرئيس عمر البشير الذي اكد ان الاحزاب يمكن ان تعمل بحرية.

من جهة اخرى، قالت الحركة في بيان ان قوات الامن اعتقلت عماد الدين هاشم رئيس الجناح الطلابي للحزب الذي اسسه غازي صلاح الدين العتباني المستشار السابق للرئيس الذي طرد من حزب المؤتمر الوطني الحاكم.

وكان حزبه واحزاب اخرى عقدوا مع البشير اجتماعا مساء الاحد للاعداد «لحوار وطني» اعلن عنه الرئيس في كانون الثاني/يناير لتلبية الدعوات الملحة الى التغيير في نظامه الحاكم منذ 25 عاما.

وكان البشير وعد خصوصا بان يسمح للاحزاب بالعمل بكل حرية داخل مكاتبها وفي الخارج «بموجب القانون».

لكن حركة الاصلاح الآن اكدت ان عناصر من «جهاز الامن قاموا باعتراض اثنين من قادة الحزب» هما حسن عثمان رزق وفضل الله احمد عبد الله «ومرافقيهم من دخول الجامعة .

مفوضية الانتخابات العراقية تعلن استكمال إجراءات العملية الانتخابية

■ بغداد ـ الاناضول: أعلنت مفوضية الانتخابات العراقية الثلاثاء عن أنه تم استكمال جميع المستلزمات الخاصة بالعملية الانتخابية، مشيرة إلى استلام 80 % من الناخبين لبطاقاتهم الانتخابية.

وقال مدير الإدارة الانتخابية التابعة للمفوضية، مقدام الشريفي في مؤتمر صحافي مشترك مع اللجنة الأمنية الخاصة بحماية الانتخابات (حكومية)، وسط بغداد، إن « العمليات اللوجستية الخاصة بالتهيئة للانتخابات تسير كما هو مخطط لها ولا توجد مشاكل بشأن توفير كافة المستلزمات».

وأشار إلى أن مفوضية الانتخابات أعدت 37 مركز اقتراع داخل محافظة الأنبار (غرب) لاستقبال النازحين الراغبين في التصويت. ولفت الشريفي إلى «وجود تنسيق مع الأجهزة الأمنية بشأن تأمين حماية مراكز الاقتراع ولأماكن فرز الأصوات، ووضعت المفوضية خطة بشأن حماية صناديق الاقتراع خلال نقلها من مراكز التصويت والفرز إلى المركز الوطني الرئيسي».

وقال الشريفي إن رجال الأجهزة الأمنية سيصوتون ضمن التصويت الخاص يوم 28 من الشهر الجاري، مشيرا إلى استلام 80 % من الناخبين بطاقتهم الانتخابية.

من جهته قال رئيس اللجنة الامنية المكلفة بحماية العملية الانتخابية اللواء الركن ماجد ثابت الناجي، خلال المؤتمر الصحافي، إن «هناك خطة أمنية وضعتها اللجنة الأمنية المكلفة بحماية العملية الانتخابية ومراكز الاقتراع البالغة 80 ألفا و75 مركزا انتخابيا في جميع مناطق العراق من ضمنها محافظة الانبار».

وأشار إلى «وجود تنسيق مع جميع قيادات العمليات (شرطة) في المحافظات ومع طيران الجيش لتأمين الحماية للعملية الانتخابية».

واوضح الناجي انه لن يتم فرض حظر للتجوال في العملية الانتخابية ولا يوجد حظر لسير المركبات حتى اليوم، إلا أنه قد يتم فرض حظر التجوال إذا تطلب الوضع الأمني ذلك.

ومن المقرر أن تجرى الانتخابات البرلمانية العراقية في 30 من نيسان/ ابريل الجاري وسط تصاعد في وتيرة أعمال العنف في محافظات الأنبار (غرب)، وديالى (شمال)، وصلاح الدين (شمال)، ونينوى (شمال)، وبغداد (وسط)، ما أدى لنزوح أعداد من سكان تلك المحافظات.

وتعد الانتخابات البرلمانية الحدث الأكبر في العراق، كونها تحدد الكتلة التي ترشح رئيس الوزراء وتتسلم المناصب العليا في الدولة.

ويتنافس نحو 9 آلاف و200 مرشح يمثلون 107 قوائم انتخابية منها 36 ائتلافا سياسيا و71 كيانا سياسيا، أبرزها دولة القانون، وكتلة المواطن، وكتلة الأحرار، ومتحدون للإصلاح، والعراقية العربية، والكردستانية على مقاعد البرلمان العراقي الـ 328 مقعداً.

لعبة بيروقراطية أردنية جديدة بضغط من اللوبي الوزاري المحافظ: معايير فك الإرتباط «السرية» لإحباط مشروع «الحقوق المدنية لأبناء الأردنيات»

عبدالله النسور

عمان ـ «القدس العربي»

من بسام البدارين:

تثبت أي مناقشة علمية لموقف الحكومة الأردنية من تبني ثم تسويق ملف حقوق أبناء الأردنيات كمنتج ديمقراطي أن السياق التكتيكي الذي تسعى الحكومة للإختفاء خلفه في طريقه لالتهام «مضمون» وجوهر الرسالة الديمقراطي والإصلاحي والإستثماري والأهم «المبدئي».

أولا إستجابت الحكومة لحملة ضغط عنيفة شنتها قوى محافظة داخل النظام والبرلمان والمجتمع بأن امتعنت عن استخدام تعريف «الحقوق المدنية» واستعملت مفردة موازية تتحدث عن «مزايا».

مرر النشطاء الحقوقيون والمؤمنون بالمساواة بين المرأة والرجل هذا «التذاكي» الحكومي على أمل تجنب حرف البلاد خصوصا عشية ما راج حول خطة جون كيري إلى مستويات عقيمة من الجدل.

لكن خلف الستارة الحكومية لا زال ثلاثة على الأقل من الوزراء الفاعلين يمارسون ويوميا كل ما تختزله لعبة» التذاكي» البيروقراطي ليس لتخفيف بل لنزع الدسم من ملف أبناء الأردنيات عبر تخفيض سقف التوقعات وسقف تلك « المزايا» إلى أقل حد ممكن.

برنامج أبناء الأردنيات اقترح أصلا كحملة إصلاحية مفيدة جدا للإستثمار من قبل مجموعة الشراكة البرلمانية التي ساهمت في مساندة حكومة الرئيس عبدالله النسور في ثلاث معارك أساسية تحت قبة البرلمان تمثلت في الحصول على الثقة مرتين وتمرير الموازنة المالية مقابل برامج وتصورات منهجية على أساس الشراكة.

رئيس الوزراء شخصيا وأمام «القدس العربي» في إحدى الجلسات «سخر» من الآراء التي تربط مشروع كيري بقصة أبناء الأردنيات لكن تخفيض السقف الذي تعرضت له هذه المسألة وصل إلى مستويات تعيد إنتاج الفكرة برمتها وهو ما يلاحظه رئيس المبادرة النائب المخضرم سعد هايل السرور.

ما يحصل خلف الكواليس أن بعض الوزراء يمثلون مراكز قوى محافظة تضغط من داخل الحكومة في اتجاه تقليص تلك المزايا التي يمكن أن تحظى بها الأردنية المتزوجة من أجنبي إلى أدنى حد ممكن.

من هنا حصريا قفز اجتهاد بيروقراطي لا يخلو من الخبث السياسي يتحدث عن «طمأنة» المعترضين في الشارع الأردني وإطار النخبة عبر الإعتماد على معايير تعليمات «فك الإرتباط» الشهيرة عندما يتعلق الأمر بالأردنية المتزوجة حصريا من أحد أبناء الضفة الغربية أو قطاع غزة. تلك في رأي مراقبين كثر وصفة في منتهى الحماس «للتمييز العنصري» بين الأردنيات في عمق مشروع تم تخفيض سقفه أصلا لمنع التمييز ضد المرأة الأردنية.

اللافت في السياق أن جهة ما داخل مجلس الوزراء تضغط لزرع عبارة «تعليمات فك الإرتباط» كعطب معد بعناية لإعاقة العملية بحجة احتواء ردود الفعل المحتملة على صعيد اتهامات التوطين والوطن البديل والسيناريوهات البديلة.

هنا تبرز قاعدة «كلام حق يراد به باطل» وفقا لتشخيص عضو البرلمان محمد حجوج والسبب أن مجرد إدخال تعليمات فك الإرتباط كمعيار أساسي ضمن تعيين المزايا التي ستمنح لأبناء الأردنية يورط القصة برمتها في دائرة «التسييس» التي تنفيها الحكومة أصلا خلافا لأنه يمس دستوريا بحقوق الأردنيات لأنه يصنفهن في مسألة تخص أولادهن إلى فئتين الأولى تمثل التي تزوجت من أجانب على إطلاقهم والثانية تضم حصريا المتزوجات من «فلسطينيين». ذلك يحصل لسبب وهو تقليص حتى عدد المزايا التي يمكن ان تحصل عليها أي أردنية شاء قدرها أن تتزوج فلسطيني على أمل مجاملة القوى المحافظة صاحبة الصوت المرتفع في السياق العام.

الأكثر غرابة في كل القصة أن تعليمات فك الإرتباط أصلا كانت ولا زالت «سرية» ولا يعترف بها وزراء الداخلية المتعاقبون حتى في الوثائق التي قدموها في استجوابات برلمانية فيما دخل عديدون وزارة الداخلية بدون التمكن أصلا من الإطلاع على تلك الوثائق السرية.

معنى ذلك أن حقوق أو مزايا أبناء نحو 60 % من الأردنيات كما شخصتهم صحيفة الرأي ستتحدد بموجب تعليمات لا زالت في الواقع «سرية» وتنمو في الظلام.

تلك في كل الأحوال عملية «تلاعب» بيروقراطية واضحة الملامح في مجمل هذا الملف ستكون مكلفة جدا من حيث العوائد على الدولة الأردنية نفسها لأنها ستخرج مجمل مبادرة أبناء الأردنيات عن سياقها ومضمونها حيث سرعان ما سيكتشف الجميع أن «المزايا» التي تقدمها حكومة النسور للأردنيات متواضعة جدا في سقفها ولا ترقى لمستوى «الحقوق» وستبقى مزايا معلقة يمكن التراجع عنها لاحقا كما أنها لن تشمل بنفس المعيار نحو 60 % من الأردنيات المعنيات.

الموقف الواضح من هذا التلاعب بالحيثيات الإجرائية بإسناد واضح من ثلاثة وزراء بينهم وزير المالية أمية طوقان لن يرضي المبادرة البرلمانية التي كانت أول من تبنى الموضوع أصلا.

بالنسبة للمبادرة تحدثت من البداية ولا زالت تتحدث عن «حقوق مدنية» وليس عن مزايا بصرف النظر عن تسمية الحكومة كما أوضح منسق المبادرة مصطفى الحمارنة عندما استفسرت منه «القدس العربي».

اللجان النيابية تناقش جنس الملائكة وتفشل بشأن البت بالرواتب... وجنبلاط يستغرب المزايدات

لبنان: هيئة التنسيق النقابية تهدد بانتفاضة كبيرة ومنع النواب من النزول إلى المجلس

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

لم تتوصل اللجان النيابية المشتركة الى بتّ مشروع سلسلة الرتب والرواتب الذي تطالب به هيئة التنسيق النقابية والتي تلوّح بخطوات تصعيدية اعتباراً من اليوم موعد انعقاد الجلسة التشريعية ومن بينها منع النواب من الوصول الى المجلس النيابي ومنع الوزراء من الوصول الى مكاتبهم.

وقد ناقشت اللجان في ما يشبه جنس الملائكة خيارات عدة لتمويل سلسلة الرتب والرواتب التي تقدر أرقامها بـ 2900 مليار ليرة وسط مخاوف من أن تؤدي الى انهيار إقتصادي والى ارتفاع في سعر صرف الدولار الأمريكي الى 3000 ليرة لبنانية كما حدث في العام 1992.

ومن بين الإقتراحات المعروضة للتمويل وتأمين الإيرادات، رفع الضريبة على القيمة المضافة من 10 الى 12 في المئة على كل السلع ورفع الضريبة على القيمة المضافة الى 15 في المئة على الكماليات وتوسيع مروحتها إضافة الى رفع الرسوم الجمركية وإزالة الدعم عن الكهرباء المقدر بملياري دولار سنوياً وتجزئة السلسلة على خمس سنوات كما اقترح حاكم مصرف لبنان رياض سلامة الذي حذّر «من مخاطر السلسلة وتأثيرها على التضخم والفوائد والتصنيف الإئتماني الدولي».

ورأى «أن حجم السلسلة ضخم نسبة الى الإيرادات المرتقبة»، واقترح « تجزئة السلسلة على خمس سنوات تجنباً لضخ كتلة مالية كبيرة بقيمة 2900 مليار ليرة خصوصاً في ظل مفعول رجعي منذ شهر شباط 2012».

في المقابل، طالبت هيئة التنسيق النقابية بإقرار السلسلة اليوم الأربعاء على أبعد تقدير رافضة تجزئتها.

ودعا نقيب المعلمين نعمة محفوض «الى إقرار السلسلة وإلا ستكون هناك انتفاضة كبيرة وانفجار إجتماعي بدءاً من الأربعاء»، وقال رئيس رابطة موظفي الدولة محمود حيدر «إننا لسنا مع فرض ضرائب لتمويل السلسلة».

ورفض رئيس رابطة الأساتذة الثانويين حنا غريب تجزئة السلسلة، واعتبر «أنها باتت شماعة لفرض ضرائب على الفقراء».

الى ذلك، رفع نائب رئيس مجلس النواب فريد مكاري جلسة اللجان المشتركة من دون البت بالسلسلة بسبب عدم الحصول على أجوبة كافية من الكتل النيابية التي برز فيها تباين حتى داخل كل كتلة. وسجلت اقتراحات منها تأليف لجنة وزارية نيابية لإعادة درس السلسلة، وجرى تعليق البند المتعلق برفع الضريبة على القيمة المضافة للبت فيه في الهيئة العامة.

وكان وفد من الهيئات الإقتصادية زار نائب رئيس المجلس ودعا عضو الوفد نقولا شماس الى ضرورة التريث في بت السلسلة حتى يتم الإستقرار على رقم نهائي وطالب بتأليف لجنة مصغرة للنقاش في التمويل بمشاركة الهيئات الإقتصادية وهو ما اعترضت عليه هيئة التنسيق.

في غضون ذلك، أدلى رئيس الحزب التقدمي الإشتراكي وليد جنبلاط بموقفه الأسبوعي لجريدة «الأنباء» الإلكترونية جاء فيه «غريب وعجيب كيف تدور وتدور النقاشات حول السبل الأمثل لتمويل سلسلة الرتب والرواتب التي هي مطلب محق للعاملين في القطاع العام، لكن دون أن تقارب هذه النقاشات عمق المشكلة الأساسية في الوضع القائم والذي ترهل بشكل غير مسبوق بفعل الهدر والفساد الذي يطال معظم المرافق العامة وبسبب غياب أي خطط أو برامج إصلاحية لانتشال الإدارة اللبنانية من واقعها المزري والإنتقال بها نحو العصرية والحداثة. وغريب وعجيب عدم توفر أي أرقام نهائية أو محددة للتكاليف الفعلية للسلسلة وللأعباء المالية التي ستتركها هذا العام والأعوام المقبلة. فما الذي يفسر عدم تزويد الرأي العام اللبناني بهذه الأرقام كما هي حقيقة كي يبنى على الشيء مقتضاه؟ وغريب وعجيب كيف أن كل النقاشات لا تقارب مكامن الهدر الأساسية وفي طليعتها الجمارك، وتحديداً في المرفأ والمطار، حيث تبين مقارنة سريعة بين أرقام عامي 2009 و 2014 التفاوت الرهيب والمريب المحقق في الواردات على الرغم من تضاعف الحركة والإستيراد عبر هذين المرفقين».

وأضاف جنبلاط «وغريب وعجيب كيف تكتفي النقاشات بالإشارة الى فرض رسوم على الأملاك البحرية وتتغاضى نهائياً عن التفكير بإصدار قانون متكامل لملف الأملاك البحرية يتضمن في ما يتضمن تغريم المعتدين على الأملاك العامة البحرية وهي تقدر بمئات آلاف الأمتار. لقد مضى على نضالنا في هذا الملف أكثر من عقدين من الزمن وهو كان دائماً يتعثر ويتعطل عند أصحاب النفوذ والمصالح. غريب وعجيب أن تناقش قضية محقة وعلى هذا القدر من الأهمية بالنسبة لشرائح واسعة من اللبنانيين بطريقة أقل ما يقال فيها إنها شعبوية وغير علمية. فبدل أن تتلهى الأطراف السياسية بحفلات المزايدات الإعلامية، فلننكب جميعاً على دراسة معمقة لمعالجة جذرية لمشاكل الفساد المتراكمة عوض تحميل الطبقات العاملة نتائج أي إنهيار اقتصادي أو مالي ممكن أن يحصل في حال مقاربة هذه المسألة باعتباطية واستنسابية».

الشهّال يتحدث عن مؤامرة على السنّة رافضاً التعامل مع عرسال

مداهمات في طرابلس والجيش اللبناني احتجز سيارتين بداخلهما أسلحة لداعية إسلامي وزير الداخلية يكشف عن هروب رفعت عيد إلى سوريا برا ووالده بحرا

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

نفّذ الجيش اللبناني منذ صباح الثلاثاء عمليات دهم في منطقة البرانية في طرابلس ، بعدما تمكن ليل الاثنين من توقيف أحمد مشحاوي من مجموعة زياد علوكي بالمنطقة ذاتها. وتزامناً مع المداهمات سمعت اصوات القنابل وإطلاق النار من محيط البرانية والتبانة.

وفي هذا الإطار، تم قطع الطريق عند منطقة البرانية لبعض الوقت اعتراضاً على طريقة دخول الجيش لتنفيذ المداهمات، قبل أن يعيد الجيش فتحها. كما خرج عشرات الشبان في باب التبانة، في مسيرة جابت سوق الخضار – جامع الناصري – الحارة البرانية، احتجاجاً على عمليات الدهم التي يقوم بها الجيش. ولدى وصول الشيخ داعي الإسلام الشهال الى مكان تجمع المتظاهرين في الحارة البرانية، صادرت القوى الأمنية سيارتين تابعتين لموكبه على خلفية العثور على أسلحة ذات رخص منتهية الصلاحية ما أثار حالة من الإحتجاج.

وتمكن الجيش من إعادة فتح الطريق الدولية في البداوي بالإتجاهين، وتحديداً عند جسر الملولة – التبانة – طرابلس، بعد أن قام شبان بقطعها قبل نحو ساعة.

وأتت هذه التطورات في وقت تحدثت مصادر عسكرية عن أوامر واضحة للجيش بفتح كل الطرقات المقطوعة في طرابلس وملاحقة القائمين بالشغب.

ولاحقا، اعتبر الشهال في مؤتمر صحافي «أن هناك مؤامرة على الطائفة السنية» التي يريدونها أن تستكين من أجل المشروع الصفوي في طهران وبغداد والضاحية»، مؤكداً رفضه «أن تُعامَل طرابلس أو عرسال غير الضاحية». وتوجّه الى الزعماء السنة، بالقول «لبنان وقرار الجيش مخطوفان وجيشنا يساق ليكون على مثال الجيش السوري يقتل شعبه ويقوده الشبيحة».

تزامناً، تابع رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان مع المعنيين مسار الخطة الأمنية في طرابلس ومحيطها، مشدداً على أهمية «مواصلة الخطوات المتخذة لفرض الأمن والإستقرار وملاحقة المطلوبين للعدالة وتوقيفهم وإحالتهم الى القضاء المختص».

ورأى وزير الداخلية نهاد المشنوق أن «ما حدث في طرابلس هو إعلان نهاية السياسة السورية في لبنان أياً كانت مبرراتها ورموزها وأشخاصها في كل مكان في المدينة». وأوضح «أن الخطة الأمنية مازالت في بداية بدايتها، وهي بحاجة الى أسابيع وربما أكثر كي يظهر حجمها الحقيقي وتأثيرها الحقيقي وقدرتها على التغيير في كل المناطق التي ستكمل فيها هذه الخطة».

وعن هروب رفعت عيد قال المشنوق «هناك 228 استنابة قضائية بحق أناس في الشمال والبقاع الشمالي وبيروت، وهذه الإستنابات القضائية ظهرت منذ الأيام الأولى للإتفاق على الخطة، وبالتأكيد تم تسريب الكثير من الأسماء وكلٌ حاول أن يدبر نفسه بشكل أو بآخر».

وكشف أن «رفعت عيد ذهب الى زغرتا، ومن ثم الى الضاحية ومنها الى سوريا، ومن هناك يمكن أن يسافر الى أي مكان. وعلي عيد رحل بالزورق. وهناك عدد كبير هربوا الى سوريا وأوقف أحد الفارين بالأمس عند الحدود اللبنانية – السورية من جبل ميشال سليمان في 15 أيار/مايو المقبل.

محتجون لبنانيون يضرمون النار في احد شوارع مدينة طرابلس

قال إن «حزب الله» حسم اسم المرشح الرئاسي الذي سيدعمه

نصر الله يشيد بـ«التقارب السعودي ـ الإيراني» ويعتبر أنه لا بيئة حاضنة للتكفيريين في لبنان

■ بيروت ـ وكالات: أشاد الأمين العام لحزب الله اللبناني حسن نصر الله بـ«التقارب السعودي ـ الإيراني»، معتبرا أن الخطر الإسرائيلي وخطر التكفيريين خطران وجوديان على لبنان «الذي لا يشكل بيئة حاضنة للتكفيريين»، مبديا استعداد عناصر حزبه الى العودة الى الجامعات والحقول وترك «المقاومة» في حال وجدت دولة قوية وعادلة في لبنان.

وقال نصر الله في الجزء الثاني من حديثه مع صحيفة «السفير» المحلية نشر امس الثلاثاء، إن الخطرين الإسرائيلي والتكفيري «هما خطران وجوديان»، معربا عن اعتقاده أن لبنان لا يشكل «بيئة حاضنة للتكفيريين».

وأيد نصر الله التقارب السعودي ـ الإيراني، «وكل جهد عربي وإسلامي للحد من الخسائر»، بحد قوله.

وتابع أن حزب الله رفض أن يكون له فصيل جهادي في فلسطين «فنحن لكل فلسطين».

وأكد أن الحزب «ليس بديلا عن الدولة اللبنانية»، مبديا استعداد عناصره للعودة الى المدارس والحوزات والجامعات والحقول في حال وجدت الدولة القوية.

وقال نصر الله «عندما تصبح لدينا دولة قادرة وقوية وتملك إمكانية الدفاع عن لبنان، فنحن في المقاومة أو كمقاومين سوف نعود إلى مدارسنا وحوزاتنا وجامعاتنا وحقولنا».

وكشف أن حزبه «حسم» اسم المرشح الرئاسي الذي سيدعم ترشيحه ويصوّت له، مشيرا الى أن إعلان اسم هذا المرشح «ينتظر الوقت المناسب والتنسيق في إطار فريقنا السياسي».

واعتبر نصرالله «أننا أمام فرصة حقيقية لصنع رئيس في لبنان، وإنجاز الاستحقاق الرئاسي بقرار داخلي وطني»، معرباً عن اعتقاده أنه إذا حصلت أي شخصية مرشحة لرئاسة الجمهورية على الأكثرية المطلوبة، وتوفر المناخ الداخلي الداعم، فإن الأمور ستسير في هذا الاتجاه».

ورأى أن اختلاف القوى السياسية حول شخصية الرئيس المقبل، والدخول في فراغ رئاسي «سيفتح الباب على تدخل دولي أو إقليمي»، محملا «بعض المسيحيين مسؤولية تعطيل وصول الأكثر تمثيلا الى رئاسة الجمهورية».

وشدد على موقف حزب الله الرافض للتمديد للرئيس اللبناني الحالي ميشال سليمان، معتبرا أن مواقف سليمان في الأشهر الأخيرة «أفقدته موقع من يستطيع أن يُدير حواراً وطنياً يتناول قضية بأهمية الاستراتيجية الدفاعية وخطورتها».

وتنتهي ولاية الرئيس اللبناني الحالي ميشال سليمان في 15 أيار/مايو المقبل.

ولفت نصر الله الى أن حزب الله لا يعارض فتح «قنوات حوار على أي مستوى من المستويات» مع تيار المستقبل، أكبر الأحزاب السياسية السنية في لبنان، رافضا تحميل «أي طرف من الأطراف مسؤولية انقطاع الحوار في السنوات الأخيرة».

وأشاد بالخطط الأمنية التي قررتها الحكومة في شمال وشرق لبنان، داعيا الى «عدم الاكتفاء بالمقاربة الأمنية والقضائية بل أن تكون هناك مقاربة سياسية اقتصادية اجتماعية إنمائية شاملة، مقرونة بإجراء مصالحات حقيقية بين التيارات والاتجاهات السياسية».

وكان الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي بدأوا أواخر شهر آذار/مارس الماضي تنفيذ خطط أمنية في طرابلس شمال لبنان والبقاع شرقا «من أجل ضبط الأمن وإنهاء حالة التفلت» في البلاد.

وأوضح أن حزب الله «مستعد للمساعدة والتسهيل لتكليل هذه الخطط بالنجاح،» لافتا الى «علاقة طيبة» تربط بين الجيش والمقاومة، خاصة في جنوب لبنان.

وأضاف نصرالله ان حزب الله «مع أي دعم غير مشروط يقدم للجيش اللبناني، بمعزل عن الجهة الداعمة، قائلا أن «هذه المؤسسة عقيدتها الوطنية واضحة وجلية وأثبتت ذلك من خلال سلوكها وأدائها وتضحياتها في كل السنوات الماضية».

ولفت الى أن العلاقة بين الجيش والمقاومة (حزب الله) «علاقة طيبة» خاصة في جنوب لبنان.

وكان الرئيس سليمان، أعلن نهاية شهر كانون الأول/ديسمبر الماضي عن مساعدة بمقدار 3 مليار دولار من السعودية مخصصة لتقوية قدرات الجيش اللبناني ولحصوله على أسلحة جديدة وحديثة، لافتا الى ان المساعدة ستسمح بتسليح الجيش من قبل الجانب الفرنسي.

بان كي مون: القوات الحكومية السورية تواصل تدمير الأحياء ودفن العائلات تحت الأنقاض

الجيش السوري الحر: النظام يترجم تقدم الثوار في الساحل... «براميل متفجرة» على حلب

الائتلاف يدين اغتيال رجل الدين المسيحي في حمص... و«الحر» يتهم قوات النظام بقتله

القس الهولندي الجنسية فرنسيس فان درلخت

■ عواصم ـ وكالات: قال قياديان في الجيش السوري الحر، امس الثلاثاء، إن تكثيف قصف قوات النظام السوري للأحياء السكنية في مدينة حلب(شمال) بالبراميل المتفجرة، هو ترجمة لعجزه عن صد تقدم الثوار في جبهة الساحل(غرب).

وقال أنس أبو مالك أحد قياديي الجيش الحر في جبهة الساحل، إن تكثيف قوات النظام السوري من قصفها بالبراميل المتفجرة على الأحياء التي تسيطر عليها قوات المعارضة في مدينة حلب كبرى مدن الشمال السوري، يأتي كترجمة ورد على تقدم الثوار في جبهة الساحل وعجز النظام خلال 3 أسابيع عن صدهم.

والبراميل المتفجرة هي سلاح سوفييتي قديم، عبارة عن براميل معدنية محشوة بمواد شديدة الانفجار إضافة إلى برادة حديد وشظايا معدنية صغيرة، وإنتهج النظام السوري استخدامه مؤخراً في قصف المناطق السكنية خاصة في ريف دمشق وحلب.

وأوضح أبو مالك أن النظام عادة ما يستخدم ما وصفها بـ«أساليب الجبناء»، حيث لا يقوم بالمواجهة العسكرية مع الثوار وإنما يقوم بقصف المدنيين وإيقاع أكبر عدد منهم للضغط على الثوار والانتقام لقتلاه في المعارك.

وأشار القيادي إلى أن النظام اختار حلب بالذات كونه يدرك أنها عاصمة الشمال السوري ومعقل رئيسي للثوار، وهي منطقة مجاورة للساحل، لذلك يعمل على تكثيف الهجمات والقصف عليها.

من جانبه، قال العقيد عبد الجبار العكيدي، القيادي في الجيش الحر في حلب، إن النظام اختار القصف الجوي على حلب كونه لا يستطيع شن هجمات برية عليها لأن الثوار يقومون بصد القوات البرية في كل مرة ويوقعون خسائر فادحة في صفوفها.

وأضاف العكيدي القائد السابق للمجلس العسكري التابع للجيش الحر في حلب، أن قصف قوات النظام لمدينة حلب بتلك الطريقة العشوائية والهمجية والتي غايتها إيقاع أكبر عدد من القتلى بين المدنيين، هو انعكاس واضح لتقدم الثوار في عدد من الجبهات وفي مقدمتها جبهة الساحل.

وحول سبب اختيار حلب دون غيرها من المناطق السورية لهذا الأمر، قال العكيدي إن عدداً من القاتلين من حلب التحقوا مؤخراً بجبهة الساحل للقتال إلى جانب مقاتلي المعارضة هناك، إضافة إلى أن حلب هي الجبهة «الأكثر إيلاماً» للنظام كونها أوقعت خلال السنتين الماضيتين عدداً كبيراً من مقاتليه إضافة إلى موقعها الاستراتيجي الهام الذي خسره النظام.

ومنذ 21 آذار/مارس الماضي، أعلنت فصائل إسلامية مثل جبهة «النصرة» وحركة «شام» الإسلامية وأخرى تابعة للجيش الحر، عن إطلاق معركتين باسم «الأنفال» و«أمهات الشهداء»، تستهدف مناطق تسيطر عليها قوات النظام شمالي محافظة اللاذقية (غرب) ذات الغالبية العلوية، التي ينحدر منها رأس النظام بشار الأسد، ومعظم أركان حكمه وقادة أجهزته الأمنية.

واستطاعت قوات المعارضة السيطرة على مدينة «كسب» الاستراتيجية التي يوجد فيها سكان من «الأرمن»، ومعبرها الحدودي مع تركيا، وعلى قرية وساحل «السمرا» أول منفذ بحري لها على البحر المتوسط، وعدد من المواقع الأخرى القريبة منها.

فيما تسيطر قوات المعارضة، منذ نحو عامين، على ريف حلب الشمالي ومعابرها الحدودية مع تركيا، وعدد من أحياء المدينة، ولم تفلح محاولات قوات النظام المتكررة لاستعادة تلك المناطق، ما جعلها مؤخراً تتبع سياسة «الأرض المحروقة» وقصف المدنيين بـ«البراميل المتفجرة»، وكثفت من قصفها بعد فتح جبهة الساحل من قبل الثوار ما أوقع عشرات القتلى بين المدنيين، حسب مصادر المعارضة.

وأطلق ناشطون معارضون للنظام السوري، السبت، «هاشتاغ» على موقعي التواصل الاجتماعي «فيسبوك» و«تويتر» بعنوان «أنقذوا حلب»، وذلك رداً على «هاشتاغ» مماثل أطلقه موالون للنظام قبل أيام بعنوان «أنقذوا كسب». وأطلق الناشطون «هاشتاغ أنقذوا حلب»، بعد أسبوع دام في مدينة حلب، شنّ خلاله طيران النظام قصفاً عنيفاً بالبراميل المتفجرة، على أحياء سكنية تسيطر عليها قوات المعارضة في المدينة؛ ما أوقع عشرات القتلى والجرحى من المدنيين.

قال أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون، امس الثلاثاء، عن الوضع في سوريا، إن «القوات الحكومية تدمر أحياء بأكملها دون تمييز، وتدفن عائلات بأكملها تحت أنقاض منازلهم».

وذكر بيان منسوب إلى الأمين العام أنه «في مواجهة تقارير جديدة مقلقة من الفظائع في الصراع الوحشي الذي يقود سوريا إلى الدمار، فإن الأمين العام يطالب الأطراف المتحاربة وأنصارهم إلى ضمان حماية المدنيين، بغض النظر عن دينهم أو المجتمع أو الانتماء العرقي».

وأشار بيان بان كي مون إلى أنه «لدى الحكومة السورية والجماعات المسلحة التزام قانوني ومسؤولية أخلاقية للقيام بذلك، وعليهم أن يفعلوا كل شيء لتجنب ومنع العنف ضد المدنيين، بما في ذلك القصف العشوائي والهجمات الجوية على المناطق المدنية».

ووصف بان كي مون مقتل أحد القساوسة المسنين (الأب فرانز فان ديرلوجت)، في حمص (وسط سوريا) الاثنين، بأنه «ما هو إلا أحدث مأساة تلقي الضوء على الحاجة الملحة لحماية المدنيين».

وأوضح البيان أن اشتباكات مكثفة بين الجيش السوري الحر، والقوات النظامية وقعت في جبل تركمان، بمدينة اللاذقية، وأن الجيش الحر يسيطر على العديد من المناطق في اللاذقية، من بينها منطقة كسب.

وأدان الائتلاف السوري المعارض، اغتيال قس هولندي الجنسية في مدينة حمص وسط سوريا، متوعداً بمحاسبة من يقف وراء الجريمة.

وقال الائتلاف في بيان امس الثلاثاء إنه «تلقى ببالغ الحزن والصدمة خبر استشهاد الأب فرنسيس فان درلخت، راعي دير (الآباء اليسوعيين) في حي بستان الديوان بحمص القديمة، والذي أمضى في سوريا 35 عاماً، ورفض الخروج من أحياء حمص المحاصرة وذاق ويلات الحصار المفروض من قبل قوات النظام مع باقي أبناء الشعب السوري».

وقال ناشطون سوريون معارضون، الاثنين، إن مسلحين ملثمين دخلوا الدير الذي يقيم فيه القس فرنسيس واقتادوه إلى الخارج وأطلقوا عليه رصاصتين في الرأس بعد أن أشبعوه ضرباً.

وتحاصر قوات النظام السوري منذ أكثر من عام ونصف الأحياء القديمة في حمص التي تسيطر عليها قوات المعارضة، وسمح خلال الأشهر الماضية بإجلاء عدد من سكانها المدنيين تحت ضغط دولي، إلا أن جزءا رفضوا ذلك وفضّلوا البقاء في منازلهم.

وأشار الائتلاف إلى أن القس فرنسيس عبّر عدة مرات عن مواقفه من خلال تسجيلات مصورة من قلب الأحياء المحاصرة لنقل الحقيقة للعالم عن ما يتعرض له المدنيون العزل من تجويع وقصف لأحيائهم السكنية من قبل قوات النظام، كما طالب المجتمع الدولي أكثر من مرة بإدخال المساعدات الإغاثية الفورية إلى الأطفال والنساء والشيوخ.

ولفت الائتلاف إلى أنه «يذكّر بأن نظام بشار الأسد لطالما قام بتصفية كل من تعاطف مع الشعب السوري أو عبر عن مواقف ضد القمع والإجرام الممارس ضد المواطنين»، في اتهام ضمني للنظام بالمسؤولية عن عملية الاغتيال.

ولم يتسنّ الحصول على تعليق رسمي من قبل النظام السوري على اتهام الائتلاف له، كما لم يتسن التأكد مما ذكره الناشطون حول طريقة اغتياله من مصدر مستقل.

وأعربت المتحدثة باسم الخارجية الامريكية جنيفر بساكي عن شجب بلادها لمقتل القس فرانسيس فان دير لخت من قبل مسلح في حمص.

وقالت بساكي في مؤتمرها الصحافي اليومي الذي عقد في وزارة الخارجية الامريكية في العاصمة واشنطن، الاثنين، «أحزنتنا نبأ مقتل الأب فرانسيس فان ديرلخت على يد مسلح في حمص».

وأضافت أن بلادها «تدين هذا الاعتداء وغيره من الاعتداءات التي تستهدف المدنيين وتجمعات الاقليات».

وقال قيادي في الجيش السوري الحر، امس الثلاثاء، إن القس المسيحي الهولندي الجنسية، فرنسيس فان درلخت اغتيل، الاثنين، في حمص وسط البلاد، نتيجة لخرق أمني في صفوف الثوار من قبل النظام السوري.

وأوضح العقيد فاتح حسون قائد «جبهة حمص» التابعة للجيش الحر، أن القس فرنسيس اغتيل عبر عملاء للنظام السوري مدسوسين في صفوف الثوار، دون أن يعطي تفاصيل أكثر عن عملية الاغتيال.

وأضاف أن الثوار حموا القس فرنسيس خلال عام ونصف العام من حصار وهجمات قوات النظام على عدد من الأحياء التي تسيطر عليها قوات المعارضة في حمص، ولو أرادوا إيقاع أذى به لفعلوا ذلك خلال تلك الفترة. وقال ناشطون سوريون معارضون، الاثنين، إن مسلحين ملثمين دخلوا دير «الآباء اليسوعيين» في حي بستان الديوان بحمص القديمة الذي يقيم فيه القس فرنسيس واقتادوه إلى الخارج وأطلقوا عليه رصاصة في الرأس بعد أن أشبعوه ضرباً. وتحاصر قوات النظام السوري منذ أكثر من عام ونصف الأحياء القديمة في حمص التي تسيطر عليها قوات المعارضة، وسمح خلال الأشهر الماضية بإجلاء عدد من سكانها المدنيين تحت ضغط دولي، إلا أن جزء منهم رفضوا ذلك وفضّلوا البقاء في منازلهم.

وأوضح حسون أن القس القتيل كان مناصراً للأهالي والثوار ورفض الخروج من الأحياء المحاصرة بعدما فتح الباب لذلك مؤخراً من قبل النظام تحت ضغط دولي.

ولفت قائد الجبهة إلى أن النظام هو المستفيد الوحيد من اغتيال الأب فان درلخت وذلك لتأليب الرأي العام على الثوار وأيضاً لإيقاف المساعدات الإنسانية التي تم فرض إدخالها عليه إلى بعض المناطق التي تحاصرها قواته ومنها حمص.

واعترف قائد الجبهة بوجود اختراقات أمنية في صفوف الثوار ليس فقط في حمص وإنما في معظم المناطق السورية، ووقع جراءها العديد من عمليات الاغتيال في صفوف قيادات الجيش الحر خلال الفترة الماضية، لم يقدم أمثلة.

ونوه إلى أن ما وصفه بـ«الخرق الأمني» موجود في كل دول العالم، ومن ذلك تتم عمليات الاغتيالات مشيراً إلى أن الجيش الحر باشر بالتحقيقات اللازمة للتوصل للجناة ومحاسبتهم.

في سياق متصل، قال حسون إن عدد المسيحيين الذين ما زالوا في الأحياء المحاصرة من حمص لا يتجاوز الثلاثين أو الأربعين شخصاً معظمهم من كبار السن، من أصل ألف مدني ما يزالون في تلك الأحياء، وهم جميعاً تحت حماية الجيش الحر.

ولم يتسنّ الحصول على تعليق رسمي من قبل النظام السوري على اتهام القيادي في الجيش الحر له، كما لم يتسن التأكد مما ذكره الناشطون حول طريقة اغتياله من مصدر مستقل.

الزعبي: الترشح للإنتخابات الرئاسية في الأيام العشرة الأخيرة من نيسان

■ دمشق ـ ا ف ب: اعلن وزير الاعلام السوري عمران الزعبي ان الترشح للانتخابات الرئاسية في البلاد سيتم في الايام العشرة الاخيرة من نيسان/ابريل الجاري، مؤكدا ان الانتخابات ستجرى في موعدها في حزيران/يونيو وفي ظروف «افضل من الظروف الحالية».

وقال وزير الاعلام في مقابلة اجرتها معه قناة المنار اللبنانية واوردتها وكالة الانباء السورية الرسمية ان «باب الترشح (للانتخابات الرئاسية) سيفتح في الايام العشرة الاخيرة من الشهر الجاري».

واكد الزعبي ان «هذا الاستحقاق الدستوري سيجري في موعده وفي ظروف أفضل من الظروف الحالية ولن نسمح لأحد بأن يؤخره أو يؤجله لأي سبب كان أمنيا أو عسكريا أو سياسيا داخليا وخارجيا».

واكد ان «الدولة السورية تعتبرها (الانتخابات الرئاسية) بمثابة اختبار لخطابها السياسي وإيمانها بالحلول السياسية واحترامها للدستور».

واقر مجلس الشعب السوري مؤخرا البنود المتعلقة بالانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها في حزيران/يونيو والواردة ضمن مشروع قانون للانتخابات العامة.

واندلعت في سوريا منتصف آذار/مارس 2011، احتجاجات تطالب برحيل النظام تحولت بعد اشهر الى نزاع دام، اودت بحياة اكثر من 150 الف شخص. وتتهم السلطات «مجموعات ارهابية مسلحة» بالسعي الى زرع الفوضى في البلاد في اطار «مؤامرة» يدعمها الخارج.

وقال الزعبي أن هذه الانتخابات «ستجري في جميع المحافظات السورية وفقا لأعلى معايير الشفافية والحياد والنزاهة» لافتا الى ان «العبرة ستكون لعدد الذين سيشاركون وليس للجغرافيا».

ورغم ان البنود التي اقرت تتيح نظريا وللمرة الاولى منذ عقود اجراء انتخابات تعددية، الا انها تغلق الباب عمليا على ترشح معارضين مقيمين في الخارج اذ تشترط ان يكون المرشح قد اقام في سوريا لمدة متواصلة خلال الاعوام العشرة الماضية.

واكد الزعبي ان «تنفيذ هذه الاستحقاقات لا يتعارض مع التوجه إلى الحل السياسي او عملية جنيف أو المصالحات الوطنية في الداخل كما أنها ستعزز صمود السوريين وتماسك الدولة بكل مؤسساتها وقدرتها على القيام بواجباتها الدستورية الوطنية».

وعقدت جولتان من التفاوض في مدينة جنيف السويسرية بين الوفدين الحكومي والمعارض في كانون الثاني/يناير وشباط/فبراير، من دون ان تؤديا الى اي تقدم.

ويستكون الانتخابات الرئاسية المزمع اجراؤها في العام الحالي 2014، الاولى في ظل الدستور الجديد الذي اقر في العام 2012 والغى المادة الثامنة التي كانت تنص على ان حزب البعث هو «قائد الدولة».

دبلوماسي سوري معارض: نتائج انتخابات الهيئة السياسية للائتلاف ليست مقدمة للإطاحة بالجربا

■ عواصم ـ وكالات: اعتبر دبلوماسي سوري معارض، امس الثلاثاء، أن عدم فوز معظم الأعضاء السابقين في الانتخابات الأخيرة للهيئة السياسية للائتلاف مع ارض، يعد انعكاساً للرغبة بضخ دماء جديدة في قيادة الائتلاف وعدم الرضا عن سياسات الهيئة الماضية، مستبعداً أن يكون الأمر مقدمة للإطاحة برئيس الائتلاف أحمد الجربا.

وقال نزار الحراكي سفير الائتلاف في قطر إن انتخابات الهيئة السياسية الجديدة التي أعلن عن نتائجها رسمياً، الاثنين، كانت أقرب إلى الديمقراطية والواقع مع الاعتراف ببقاء بعض التجاذبات داخل الائتلاف، كما عكست حالة من عدم الرضا عن سياسات الهيئة السياسية الماضية.

ونجح 14 عضواً جدداً من أصل 19 عضواً منتخباً في الهيئة السياسية، في الانتخابات التي جرت في اسطنبول التركية الأحد، ليحلوا محل الأعضاء السابقين المقرب بعضهم من الجربا وكان أبرزهم ميشيل كيلو المعارض السوري البارز، وفايز سارة المستشار السياسي والإعلامي للجربا، ولؤي الصافي الناطق باسم الائتلاف، ومنذر ماخوس سفير الائتلاف في باريس.

وحسب النظام الداخلي للائتلاف، فإنه يضاف إلى الأعضاء المنتخبين الـ19، كل من رئيس الائتلاف أحمد الجربا ونوابه الثلاثة فاروق طيفور ونورة الأمير وعبد الحكيم بشار والأمين العام بدر جاموس، وذلك بدون انتخابات.

وتتخذ الهيئة السياسية للائتلاف القرارات اللازمة لسير عمل الائتلاف، وعلاقته مع الدول الأخرى، وتعيين السفراء لديها، إضافة إلى إقرار خطة العمل السياسي له، وتمثيل هيأته العامة على المستوين السياسي والديبلوماسي.

وأوضح السفير أن الهيئة السياسية الماضية تشكلت عبر الانتخابات أيضاً، إلا أنها كانت نتيجة توافقات على قوائم معينة، أما الانتخابات الأخيرة التي تمت منذ يومين كانت نتيجة «انتخابات ديمقراطية إلى حد كبير».

واستبعد الحراكي أن تكون نتائج الانتخابات الأخيرة للهيئة السياسية مقدمة للإطاحة برئيس الائتلاف أحمد الجربا، معتبراً أن الجربا هو شخص منتخب ولا يمكن تغييره إلا بانتخابات أو سحب الثقة من قبل أعضاء الهيئة العامة، لارتكابه مخالفات للنظام الداخلي للائتلاف.

وبيّن السفير أن الجربا ستنتهي ولايته الحالية لرئاسة الائتلاف منتصف العام الجاري ولا يحق له الترشح لفترة جديدة، بحسب النظام الداخلي للائتلاف، كونه أنهى فترتين في المنصب نفسه (مدة الفترة الواحدة 6 أشهر).

من جهته اعتبر لؤي الصافي الناطق باسم الائتلاف، والعضو في الهيئة السياسية الماضية، أن نتائج الانتخابات الماضية تمثل «حالة توافق بين الكتل والمكونات المختلفة».

ولفت الصافي عبر صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، الاثنين، إلى أن العديد من قيادات الصف الأول داخل الائتلاف، لم يسمّهم، آثروا عدم ترشيح أنفسهم في انتخابات الهيئة لإتاحة الفرصة لوجوه جديدة لتولي مسؤولياتها خلال المرحلة المقبلة.

وأكد الناطق باسم الائتلاف أن الهيئة السياسية الجديدة تنهي حالة الانقسام التي وسمت الائتلاف خلال الأشهر الثلاثة الماضية.

وتظاهر ناشطون سوريون أمام مقر الصحافيين المخصص لمتابعة اجتماعات الهيئة العامة للائتلاف بمدينة إسطنبول، الأحد، للمطالبة بإسقاط وتنحية رئيس الائتلاف «أحمد الجربا».

وكان ناشطون سوريون دعوا، الشهر الماضي، على شبكات التواصل الاجتماعي إلى الخروج بمظاهرات للمطالبة بإسقاط الجربا، وذلك على خلفية سقوط «يبرود» في ريف دمشق بيد قوات النظام السوري وحزب الله اللبناني، متهمين الائتلاف بالتقصير والتأخر في تقديم الدعم اللازم لمقاتلي المعارضة خلال المعركة.

كما حدّدت أكبر تنسيقية تابعة للمعارضة «الثورة السورية ضد بشار الأسد 2011»، الشعار الذي خرجت تحته المظاهرات الأسبوعية في المناطق الخاضعة للمعارضة داخل سوريا، يوم الجمعة 21 مارس/آذار، باسم «جمعة إسقاط الجربا».

ويزور الجربا الصين، حليفة النظام، ويجري محادثات مع المسؤولين فيها حول امكانات الحل السياسي للأزمة السورية المستمرة منذ ثلاث سنوات، بحسب ما ذكر المكتب الاعلامي لرئاسة الائتلاف امس الثلاثاء.

وقال المصدر «يقوم رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية احمد الجربا بزيارة رسمية الى الصين في 14 نيسان/ابريل».

واشار الى ان الجربا سيلتقي عددا من المسؤولين الصينيين ويبحث معهم «آفاق الحل السياسي» للنزاع السوري الذي اودى منذ منتصف آذار/مارس باكثر من 150 الف قتيل، كما سيوضح «مواقف الشعب السوري» لهم.

وتقف الصين الى جانب روسيا في دعم النظام السوري، وقد استخدمت، كما موسكو، حق النقض (فيتو) في مجلس الامن الدولي ثلاث مرات لمنع صدور قرار متشدد تجاه النظام، يهدد بفرض عقوبات عليه، او يحمله مسؤولية ما يجري في سوريا.

وتاتي زيارة الصين بعد حوالى شهرين من زيارة قام بها الجربا على رأس وفد من الائتلاف الى موسكو. وتمت الزيارة بعد الجولة الاولى من مفاوضات جنيف ـ2 بين وفدين من المعارضة والنظام في سويسرا برعاية الامم المتحدة.

وكان الجربا التقى وزير الخارجية الصيني وانغ يي في 21 كانون الثاني/يناير في مدينة مونترو السويسرية خلال المؤتمر الدولي الذي سبق جولة التفاوض المباشر. ونقل اليه الوزير الصيني اللقاء دعوة لزيارة بلاده.

ونقل المكتب الاعلامي عن الجربا قوله في حينه «ان الائتلاف مستعد لتطوير العلاقات مع الجانب الصيني بغية الوصول الى تفاهم حول أهداف الثورة، وضرورة إحداث التغيير الديموقراطي الذين يريده السوريون».

العاهل الأردني يزور فيينا ويلتقي الرئيس النمساوي

■ فيينا ـ الأناضول: وصل العاهل الأردني، الملك عبد الله بن الحسين، امس الثلاثاء، العاصمة النمساوية فيينا في زيارة رسمية تستغرق يوما واحدا.

ووفق بيان لمكتب الخدمات الصحافية الاتحادي التابع للمستشارية النمساوية، فإن هاينز فيشر، الرئيس النمساوي، استقبل العاهل الأردني بقصر هوف بورج في وسط العاصمة.

وعقد الطرفان جلسة مباحثات ثنائية بمقر القصر الرئاسي، تتناول تقييم للعلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل دعمها في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والسياسية، بحسب البيان ذاته. وكان مصدر دبلوماسي أردني قال في وقت سابق أنه من المقرر أن يبحث عاهل الأردن مع الرئيس النمساوي آفاق تعزيز العلاقات الثنائية في مختلف المجالات، إضافة إلى تناول مجمل الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط.

وبحسب المصدر ذاته، فإن المباحثات النمساوية الأردنية ستتناول آخر تطورات الأوضاع في المنطقة في دول الربيع العربي بالإضافة إلى قضية في الشرق الأوسط، على خلفية المساعي الأمريكية الرامية للوصول إلى اتفاق بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي. ومن المقرر أن يتوجه عاهل الأردن إلى العاصمة الروسية موسكو، اليوم الأربعاء، في زيارة يجري خلالها مباحثات مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، تركز على علاقات التعاون الثنائي، وتطورات الأوضاع في الشرق الأوسط. وكان الملك عبد الله، زار الفاتيكان، الاثنين، بحث خلالها مع البابا فرانسيس، العلاقات الثنائية بين الاردن والفاتيكان، والأوضاع في منطقة الشرق الأوسط، وخاصة القضية الفلسطينية، بحسب بيان للديوان الملكي الأردني.

يذكر أن مفاوضات السلام الفلسطينية الإسرائيلية استؤنفت في تموز/يوليو الماضي برعاية أمريكية، بعد توقف دام 3 سنوات، بسبب التعنت الإسرائيلي في ملف الاستيطان، ومن المقرر أن تنتهي اواخر الشهر الجاري، إلا أنه حتى الآن لم يعلن عن أي تقدم في المفاوضات.

تجاذبات «فتحاوية» على هامش معركة مخيم المية مية: تبادل اتهامات مجددا ومخاوف من إلصاق التهمة بنجل شقيق قائد «أنصار الله»

عمان ـ «القدس العربي»

من طارق الفايد:

تحدثت تقييمات سياسية عن أطراف في حركة «فتح» لها علاقة بأحداث مخيم «المية ومية»، نازعا على الجريمة الصفة السياسية، باعتبار «فتح» سارعت لنفي صلتها بالجريمة، ذاكرة صلة القائد العسكري القتيل أحمد رشيد بقياديين مفصولين من حركة فتح من بينهم محمد دحلان والعميد محمود عيسى الشهير بلقب «اللينو».

وقال التقرير إن مسارعة الحركة إلى نفي صلتها بالجريمة في وقت قياسي تؤكد علاقة الجريمة بالاصطفاف الداخلي في الحركة، حيث أنها «لو كانت الجريمة وليدة حادث عرضي، كانت تحتاج الى ساعات لمعرفة حيثياتها وظروفها ومعطياتها ونتائجها، والاطراف المشاركة بها».

تقرير التقييم الذي اطلعت عليه «القدس العربي» أضاف إن سرعة البيان الفتحاوي ترسم اكثر من علامة استفهام، الأمر الذي يحتاج للبحث عن حقيقة البيان ومن يقف وراءه، مقدّرا أن الجريمة التي وصفها بالبشعة حدثت «مع سبق إصرار وترصد».

ولم يغفل التقرير التشديد على أن الفاعل في الجريمة قائد حركة «أنصار الله» جمال سليمان، ما هو إلا قيادي سابق في حركة فتح، كما ركز على الحديث عن ملابسات الحادث باعتباره «فخا» نصب للإيقاع ببعض القياديين المفصولين من حركة فتح، من خلال الإيحاء بأنهم سبب تفجير الوضع الأمني في المخيمات الفلسطينية في لبنان. من زاوية تحليلية الجريمة جاءت لاحقة لمغادرة «عزام الأحمد»، ثم التسريبات المتعلقة بوصول وفد من مقربين للقيادي محمد دحلان إلى لبنان، بالإضافة إلى طرح المبادرة الفلسطينية لضبط الأمن في المخيمات، وصيانة العلاقة اللبنانية الفلسطينية، الأمر الذي يصبّ في مجمله في سياق الإيحاء بأن «مشروعا ما» قيد الإعداد ملمحه الأساسي تفجير الوضع الأمني.

وكانت مجموعات من «أنصار الله» قد قامت بتصفية قائد كتائب العودة في مخيم المية ومية احمد رشيد مع مجموعة من انصاره، وقد اسفر الحادث عن سقوط 9 ضحايا، و21 جريحا من المدنيين.

وتحدث معلومات عن علاقة قديمة بين جمال سليمان مع حزب الله وسوريا، وذكرت أن من بين الضحايا ابن شقيق جمال سليمان، و أن زوج ابنته أيضا «قد يكون» من ضمن الضحايا.

حزب الله ابلغ أطرافا في حركة فتح بانه تفهم الحادث وإستنكر الجريمة وتابع حيثياتها مع القضاء اللبناني.

وحذّر التقييم من إمكانية إلصاق تهمة القتل بالضحية ابن شقيق جمال، وتحميله مسؤولية الحادث في الإطار الفردي، لإبعاد جمال سليمان عن الملاحقة القضائية.

يذكر أن قائد حركة فتح في الساحة اللبنانية فتحي ابو العردات لم يصدر موقفا لتبيان الموقف الرسمي للحركة.

عائلات المقاتلين والمعتقلين في دمشق... لا وثائق ثبوتية للزواج ولا حتى للوفاة

كفر سوسة – دمشق ـ «القدس العربي»

من بسمة يوسف:

على الرغم من الحصار الخانق الذي تعيشه العاصمة السورية دمشق وسط التشديد الأمني المكثف فيها لم يتوان العديد من شبابها عن الإلتحاق في صفوف الجيش الحر متغلبين بذلك على أكبر مخاوفهم، وتاركين وراءهم أسرا تتستر على غيابهم خوفا من بطش النظام بباقي أفراد العائلة، حيث يدعي كثير منهم سفر أبنائهم إلى دول الجوار حفاظا على سلامة أقربائهم، إذ أن النظام يستخدم ورقة الأهل بشكل كبير ضد مقاتلي الحر فيعتقل أحد الأخوة مشترطا تسليم المقاتل نفسه للإفراج عن أخيه، كما يلجأ آخرون الى إخراج مذكرة بحث بحجة أن الشاب مفقود.

كما حدث مع «ع.د» أحد المنشقين عن جيش النظام، الذي أعلم أهله بنية انشقاقه خلال فترة إجازته والتحق بصفوف الجيش الحر «عند تخلفي عن العودة في الوقت المحدد الى القطعة العسكرية ..أرسل الضابط المسؤول الى أهلي لمعرفة سبب تخلفي مما دفع والدي الى إنكار معرفتهم بمكاني وادعائه بأنهم فقدوا الإتصال معي ولا يعلمون عني شيئا بعدما ودعتهم مغادرا، وإخراج بطاقة «مفقود»، كان هذا هو الحل الأمثل لضمان سلامة إخوتي»، حال عائلته أفضل من حال كثير من العائلات الذين قضى أبناؤهم في المعارك ولا يستطيعون الإفصاح عن خبر وفاتهم.

ففي بداية الثورة تمكن الكثير من دفن شهدائهم في منطقتهم أما الآن فخبر مقتل أحدهم يؤدي إلى اعتقالات تعسفية كما تروي والدة أحد الشهداء التي حرمت من لقاء فلذة كبدها للمرة الأخيرة قبل أن يرقد في مثواه الأخير على أحد تخوم غوطة دمشق بعيدا عن عائلته وحيه، ومما زاد من لوعتها أنهم لا يستطيعون حتى إخراج شهادة وفاة له أو الإعلان عن وفاته بين الناس، مشكلة تؤرق مضجع كثير من أهل الشهداء وخاصة المتزوجين منهم، إذ تسعى عائلة الشهيد «أ.ح» الى استكمال معاملة تثبيت زواجه رسميا بعد أن ترك وراءه زوجة ومولودا تنتظره العائلة بفارغ الصبر.

تحدثنا زوجته قائلة «باعتبار أنه التحق بالثوار لم نستطع تثبيت زواجنا في المحكمة الرسمية خوفا على حياته ،بل اكتفينا ب «كتاب شيخ» و إعداد أوراق وكالة لمحامي لتثبيته لاحقا، لم يمر على زواجنا سبعة أشهر حتى ارتقى شهيدا».

وهنا كانت بداية الأحزان حيث أننا إن لم نستطع توثيق زواجنا في المحكمة النظامية في دمشق فلن نستطيع نسب المولود القادم إلى أبيه في السجلات الرسمية «يواسي أهل الشهداء المقاتلين أنفسهم أنهم على علم يقين باستشهاد أبنائهم على خلاف ذوي المعتقلين في سجون النظام الذين يعيشون على انتظار المجهول.

أغلب الشهداء في الفروع الأمنية لا تسلم جثثهم إلى ذويهم بل يكتفي النظام بإرسال حوائجهم الشخصية مرفقة ببطاقاتهم الشخصية إلى أهلهم، وقد يساومهم النظام على جثمان فقديهم مقابل مبالغ مالية طائلة لا طاقة لهم بها.

«م.م» أحد المعتقلين في فرع الـ«215» وبعد ستة أشهر على اعتقاله تم إعلام أهله من قبل مركز شرطة الحي بضرورة القدوم لاستلام حوائجه الشخصية بعد وفاته إثر التعذيب وعندما طالبوا برؤية جثمانه للتأكد من وفاته تم إخبارهم أنه قد تم نقله ودفنه مع رفض ذكر مكان دفنه لتبقى هذه غصة تزداد فوق لوعتهم على فراقه وبالرغم من ذلك تعيش بعض الأمهات على أمل أن يكون ابنها حي يرزق حتى بعد استلام هويته إثر الحالات المتعددة التي بلغ النظام أهل المعتقلين بوفاة أبنائهم وخرجوا بعد أشهر أحياء وإن كانوا منهكين من كثرة التعذيب.

فإحدى العائلات تم استدعاؤهم إلى المشفى العسكري لاستلام جثة ابنهم قبل عام من الآن، وتوقيع ورقة استلام وبعد أن تم دفن الجثمان بسنة كاملة خرج ابنهم من المعتقل حيا وسط ذهول الجميع ليبقى ذلك الجثمان شهيدا مجهول الهوية.

كثيرة هي قصص الشهداء والمعتقلين تختبئ خلف دموع الأمهات ولوعة الآباء واشتياق الصغار مكبلة بسلاسل الحيطة والحذر وسط خوف متزايد من بطش النظام ومعاملته التي لاترحم.

القوى الفلسطينية نددت بالتهديدات الإسرائيلية وطالبت بعضوية كل المؤسسات الدولية وعدم التجديد للمفاوضات

الإدارة الأمريكية تصارع الوقت للوصول إلى تفاهمات قبل نهاية الشهر لتمديد المفاوضات والعرب يعطون عباس اليوم الرد النهائي

غزة ـ «القدس العربي»

من أشرف الهور:

لا تزال الإدارة الأمريكية عبر طواقمها الفنية في القدس تحاول تقريب وجهات النظر الفلسطينية الإسرائيلية، على أمل ضمان تمديد المفاوضات، بانتظار ما سيخرج عنه اللقاء المقرر اليوم لوزراء الخارجية العرب الذين سيبحثون بحضور الرئيس عباس الخيارات المستقبلية، في ظل التطورات الأخيرة، رغم الحملة الشديدة التي يشنها قادة تل أبيب ضد الفلسطينيين وآخرهم وزير الجيش موشيه يعلون.

ولا تزال المواقف بين الطرفين متباعدة، ولم يقتربا بعد من منطقة مشتركة يمكن أن تكون مكاناً للإنطلاق إلى ما بعد 29 من الشهر الجاري الذي يصادف انتهاء مدة التسعة شهور المخصصة للمفاوضات.

ونقلت وكالة «معا» المحلية عن مصادر مختلفة تأكيدها أن التصريحات الأمريكية التي تصف المفاوضات بأنها ايجابية، مجرد «خدعة سينمائية» الهدف منها منح المزيد من الوقت للوسيط الأمريكي مارتن انديك، ليمارس المزيد من «المحاولات الفاشلة» لمنع انهيار المفاوضات.

المصادر ذكرت أن جلستي المفاوضات الأخيرتين اتسمتا بـ«العنف اللفظي والإختلاف الكبير وعدم الإتفاق».

ويذكر التقرير أن إنديك طلب من الجانبين أن يخرج تصريح أمريكي مقتضب يخفف من حدة الأمور، بشرط أن لا يخرج أي مسؤول إسرائيلي أو فلسطيني لتكذيب التصريحات.

وتذكر المصادر أن إنديك يمارس ضغوطا في الوقت الضائع على الوفدين من أجل إعادتهما إلى طاولة المفاوضات «على أساسات متحركة وغير ثابتة»، وأن الوفدين يشعران أنه لا فائدة من مواصلة المفاوضات بهذا الشكل.

ولا زال الوفد الإسرائيلي برئاسة تسيبي ليفني يصر على سحب الفلسطينيين طلبات الإلتحاق بـ15 مؤسسة وميثاق دولي، وهو أمر يرفضه الجانب الفلسطيني، الذي أبلغ الطرفين الأمريكي والإسرائيلي في جلسة المباحثات الأولى التي جاءت عقب التصعيد، أن الملف بات من الماضي ولا يمكن التراجع عن الخطوات.

ودخلت المفاوضات في مأزق جديد مع قرب انتهاء مدتها المقررة نهاية الشهر الجاري، بعد أن رفضت إسرائيل إطلاق سراح الدفعة الرابعة من الأسرى القدامى، مشترطة قبل تنفيذ الخطوة أن توافق السلطة على تمديد المفاوضات، وردت القيادة الفلسطينية بتقديم طلبات للإنضمام لـ15 وثيقة ومعاهدة دولية.

ومن المقرر أن تشهد اللقاءات تكثيفا مع قرب الإنتهاء من الشهر الجاري، حيث سيركز البث الأمريكي في مجملة على عدم انتهاء المدة، دون طرح خطة جديدة تضمن الإستمرار في المفاوضات.

ويرتقب الجميع ما ستؤول إليه المباحثات العربية خلال اجتماع وزراء الخارجية العرب في مقر الجامعة العربية اليوم الأربعاء بطلب من الرئيس الفلسطيني الذي سيحضر هو الآخر هذا الإجتماع.

ومن المقرر أن يطلب عباس بدعم عربي لخطواته الأخيرة، كذلك سيستمع إلى وجهات النظر العربية حيال ملف المفاوضات، وسيطلب من المجتمعين «قرارات أكثر حسما» بشأن ملف المفاوضات.

وفي إسرائيل لا زال المسؤولون هناك يحملون الجانب الفلسطيني والرئيس عباس مسؤولية فشل المفاوضات، وقال وزير الجيش موشيه يعالون إنه كان يعلم مسبقا بالنتيجة التي ستؤول إليها المفاوضات بين الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني، زاعما أن الجانب الفلسطيني هو «شريك للأخذ وليس للعطاء».

وأضاف «الجانب الفلسطيني اعتاد على عدم اتخاذ قرارات حاسمة وكلما واجه قرارات كهذه ترك الطاقم الفلسطيني طاولة المفاوضات فألقى باللائمة على الطرف الإسرائيلي».

وكان وزير الخارجية أفيغدور ليبرمان اتهم الرئيس عباس بإفشال المفاوضات من خلال التوجه إلى الأمم المتحدة، قبل استكمال الإجراءات الخاصة بإطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين القدامى ببضع ساعات.

وقال مهددا «إذا أراد الجانب الفلسطيني أن يعود للتفاوض حول هذا الموضوع فيجب عليه سحب الطلبات التي قدمها للإنضمام إلى المواثيق الدولية».

وكانت قيادة القوى الوطنية والإسلامية عقدت اجتماعها الدوري، لبحث آخر المستجدات السياسية وقضايا الوضع الداخلي.

وأكدت في بيان لها تلقت «القدس العربي» نسخة منه رفضها لـ«الإبتزاز والتهديدات الصادرة عن حكومة الإحتلال، التي تعبر عن إفلاسها ومحاولات فرض شروطها على شعبنا وقيادته»، وأكدت أنها تنظر بـ«خطورة بالغة إلى التهديدات الموجهة للرئيس أبو مازن».

وأكدت على أهمية اتخاذ قرار التوقيع على انضواء فلسطين في الوكالات والتوقيع على المعاهدات الدولية مع دون استثناء كاستحقاق فلسطيني بعد الإعتراف بالدولة الفلسطينية كعضو مراقب في الأمم المتحدة .

وطالبت بالذهاب لمجلس الأمن لإدانة ووقف سياسة بناء وتوسيع الإستعمار الإستيطاني غير الشرعي وغير القانوني في أراضي الدولة الفلسطينية والعاصمة القدس.

وأكدت أيضا رفضها تمديد المسار التفاوضي، وأكدت على ضرورة وقف المفاوضات «في ظل استفادة الإحتلال من ذلك في تصعيد عدوانه وجرائمه واستمراره في سياسة القتل والإعتقالات والتهويد وفرض سياسة العقوبات الجماعية والتطهير العرقي».

وطالبت ببلورة موقف عربي داعم ومساند لشعبنا الفلسطيني وقضاياه العادلة، وشددت على ضرورة التمسك بالمقاومة ضد الإحتلال.

إسرائيل تتحدى القانون الدولي وتنفذ «جرائم حرب» بفرض «منطقة عازلة» على حدود غزة بقوة النار

غزة ـ «القدس العربي» ـ من أشرف الهور:

تطرق تقرير حقوقي أصدرته منظمة فلسطينية تعنى بمسائل حقوق الإنسان في قطاع غزة إلى العمليات العسكرية لجيش الإحتلال الإسرائيلي على حدود القطاع، ومن أشكالها فرض منطقة أمنية عازلة داخل القطاع من خلال قوة «إطلاق النار».

ويشير تقرير المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان الى أنه منذ إعادة قوات الإحتلال الإسرائيلي لانتشارها خارج قطاع غزة في عام 2005، أقامت من جانب واحد وبصورة غير قانونية «منطقة عازلة،» يحظر على الفلسطينيين دخولها، وتمتد على طول حدود قطاع غزة البرية والبحرية.

المركز أكد أنه لا تعرف على وجه الدقة المناطق التي تصنفها إسرائيل كـ «مناطق عازلة،» لكنه أشار إلى أن إسرائيل تفرض سياستها هذه من خلال «إطلاق النار».

ويؤكد المركز الحقوقي أن هذه المنطقة «غير قانونية وفقاً لكل من القانون الإسرائيلي والقانون الدولي».

وهذه المنطقة العازلة تمتد لعمق 300 متر على طول الحدود الشرقية والشمالية لقطاع غزة المتاخمة لحدود إسرائيل، كما تمتد على طول المنطقة الشاطئية المقابلة للبحر.

ويحمل التقرير إيضاحات حول الممارسات القمعية التي يتعرض لها الفلسطينيون من قبل قوات الإحتلال في تلك المناطق، وأبرزها منع السكان من الوصول إلى أراضيهم وإلى مناطق الصيد، والتي يؤكد أنها تعد «انتهاكاً للعديد من أحكام القانون الدولي لحقوق الإنسان، بما في ذلك الحق في العمل، والحق في أفضل مستوى معيشة يمكن الوصول إليه، والحق في أفضل مستوى من الرعاية الصحية يمكن الوصول إليه».

وفي الغالب تلجأ قوات الإحتلال إلى إطلاق النار صوب أي فلسطيني يقترب من «المنطقة العازلة»، وهو أمر أكد المركز الحقوقي أنه يعد «جريمة حرب»، حيث تشكل عمليات القتل تحت هذه الظروف «جريمة قتل عمد، وهي مخالفة جسمية لاتفاقيات جنيف».

وذكر أنه عقب العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في شهر نوفمبر 2012، تم التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار بوساطة مصرية، وبموجب الإتفاق تم توسيع المسافة التي يسمح فيها بالصيد في البحر من ثلاثة إلى ستة أميال بحرية.

غير أن التقرير ذكر أن هنالك تضارباً بشأن المسافة التي تمتد إليها «المنطقة العازلة»، وهو ما أدى إلى تزايد المخاطر على سلامة المدنيين وممتلكاتهم في المناطق الحدودية.

وتطرق إلى تصريح أصدره مكتب منسق نشاطات الحكومة الإسرائيلية في المناطق على موقعه الرسمي على الإنترنت بتاريخ 25 شباط/ فبراير 2013، أعلن فيه أن الصيادين يمكنهم الوصول إلى مسافة 6 أميال بحرية، وأن المزارعين يمكنهم الآن الوصول إلى الأراضي الواقعة في المناطق الحدودية حتى مسافة 100 متر من السياج الحدودي.

ويؤكد تقرير المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان أن هاتين الإشارتين أزيلتا من ذلك التصريح فيما بعد، ما مثل إشارة واضحة لتراجع السلطات الحربية المحتلة عن تفاهمات التهدئة المشار إليها.

وكثيرا ما قضى فلسطينيين برصاص جيش الإحتلال الإسرائيلي عند اقترابهم من المنطقة العازلة، وكذلك قضى صيادين خلال عملهم في عرض البحر.

وعلى الدوام تقوم قوات الإحتلال بعمليات توغل برية واسعة في مناطق الحدود العازلة، كان آخرها الاثنين الماضي.

وأمس هاجمت البحرية الإسرائيلية قوارب صيد فلسطينية خلال عملها قبالة سواحل مدينة غزة، مما أحدث أضرارا في عدد منها.

50 مستوطنا وضابطا في الجيش الإسرائيلي يقتحمون الأقصى

■ القدس ـ الأناضول: اقتحم نحو 50 مستوطناً وضابطا في الجيش الإسرائيلي، صباح امس الثلاثاء، ساحات المسجد الأقصى المبارك بمدينة القدس الشرقية، من جهة باب المغاربة، وسط حراسة أمنية مشددة، بحسب أحد حراس المسجد.

وقال الحارس الذي فضل عدم ذكر اسمه، لدواع أمنية، إن «نحو 50 مستوطناً وضابطا في الجيش الإسرائيلي (كانوا يرتدّون زيهم العسكري) اقتحموا صباح امس، المسجد الأقصى على عدة مجموعات، من جهة باب المغاربة (إحدى البوابات في الجدار الغربي للمسجد الأقصى) وطافوا ساحات المسجد، وذلك قبل أن ينهوا جولتهم ويغادروا المكان».

وأضاف أن «عشرات الفلسطينيين الذين تواجدوا في المسجد أثناء الاقتحام رددوا «الله أكبر، اعتراضاً منهم على هذا الاقتحام».

ولم يتسن الحصول على تعقيب فوري من قبل الجهات الرسمية الإسرائيلية بخصوص عملية الاقتحام هذه.

ويتعرض الأقصى لاقتحامات شبه يومية يقوم بها مستوطنون تحت حراسة من قوات الجيش والشرطة الإسرائيلين؛ لتنظيم جولات استرشادية حول الهيكل المزعوم، الأمر الذي يثير حفيظة الفلسطينيين، وتسفر أحياناً عن اندلاع مواجهات بين الطرفين.

و«الهيكل» حسب التسمية اليهودية، هو هيكل سليمان، أو معبد القدس، والمعروف باسم الهيكل الأول، الذي بناه النبي سليمان عليه السلام، فيما يعتبره الفلسطينيون المكان المقدس الذي أقيم عليه المسجد الأقصى المبارك ويعرف بالمسجد الأقصى.

إسرائيل تمنع عدّاءً «غزّيا» من المشاركة في ماراثون في الضفة الغربية

■ غزة ـ الأناضول: منّعت السلطات الإسرائيلية، خروج العدّاء الدولي الفلسطيني «نادر المصري»، من قطاع غزة إلى الضفة الغربية، عبر معبر بيت حانون (إيريز) للمشاركة في «ماراثون فلسطين الدولي»، الذي ينظمه اتحاد ألعاب القوى الفلسطيني، في مدينة بيت لحم يوم الجمعة القادم.

وقال العداء المصري «34» عاما إن المحكمة الإسرائيلية العليا، رفضت أمس الثلاثاء، التماسا قدمته منظمة «غيشا» الإسرائيلية، للسماح له بدخول الضفة الغربية، للمشاركة في الماراثون الرياضي.

وبررت المحكمة رفضها للمنظمة، وفق المصري، بأنه لا يسمح لسكان قطاع غزة بدخول الضفة إلا في حالات إنسانية أو مرضية خاصة.

وقال العداء المصري، إنه تقدم إلى منظمة غيشا الإسرائيلية التي تعمل لتسهيل حرية التنقل للفلسطينيين من أجل مساعدته.

وأشار إلى أن هذه المنظمة، ساعدته في عام 2008، في الخروج من قطاع غزة للمشاركة في الألعاب الاولمبية، التي عقدت في العاصمة الصينية، بكين. ووصف المصري قرار المحكمة بـ«الظالم، واللا إنساني»، لافتا إلى أنه مُنع في العام الماضي من المشاركة في الماراثون الفلسطيني الأول في مدينة بيت لحم.

وطالب المصري بتدخل المنظمات الرياضية الدولية، لوقف الانتهاكات الإسرائيلية بحق الرياضة الفلسطينية، كما قال.

وتابع: «أنا رياضي فلسطيني، وليس لدي أي علاقة بالسياسة، ولا أعرف لماذا ترفض إسرائيل طلبي».

ويعتبر المصري عداء دوليا، إذ شارك في العديد من المسابقات الدولية، من بينها أولمبياد 2008 في بكين. وأعرب عن أمله في أن تسمح له إسرائيل بمغادرة قطاع غزة عبر معبر بيت حانون «إيريز»، للمشاركة في ما وصفه بالحدث الرياضي المهم.

ويقع معبر بيت حانون (إيريز)، أقصى شمال قطاع غزة، ويستخدمه الفلسطينيون كمعبر إلى الضفة الغربية، وتشترط السلطات الإسرائيلية على فئات خاصة عبوره في مقدمتهم المرضى ورجال الأعمال والبعثات الأجنبية».

إسرائيل تحول بناية المجلس الإسلامي الأعلى لفندق

الناصرة ـ «القدس العربي»

من وديع عواودة:

تستعد شركة سياحية عالمية لتدشين فندق جديد في القدس المحتلة في مقر العمارة التاريخية للمجلس الإسلامي الأعلى التي صادرتها السلطات الإسرائيلية منذ احتلالها الجزء الغربي للمدينة عام 48.

وتوشك شركة تابعة لمجموعة فنادق هيلتون العالمية على إعلان افتتاح الفندق (وولدورف استوريا) القائم على أنقاض عمارة المجلس الإسلامي مقابل مقبرة مأمن الله غربي أسوار القدس، بعد الانتهاء من اللمسات الأخيرة في الأيام القريبة. وكان عدد من المسؤولين الإسرائيليين قد شاركوا قبل ايام في احتفال خاص بتثبيت شعار « التعويذة « اليهودي على المدخل الرئيسي للفندق كما هو مألفون لدى اليهود.

وقالت «مؤسسة الأقصى» أن السلطات الإسرائيلية باعت مقر المجلس الإسلامي الأعلى الذي بادر لبنائه المفتي الراحل الحاج أمين الحسيني في 1929 ،وبادرت شركة سياحية باستثمار 150 مليون دولار في ترميم وإعادة بناء العمارة التي بنيت بتبرعات المسلمين في العالم وقتها.

كما اضيفت عدة طوابق من على بناية المجلس الإسلامي الأعلى نفسه، وكل ذلك على غرار الطراز المعماري الغربي الحديث بحيث اصبحت العمارة بصورتها النهائية عمارة لشقق اسرائيلية ، سوى الواجهات الخارجية ، التي أبقتها من اجل استغلال جمالها المعماري للجذب والترويج والتسويق السياحي. واعتبرت «مؤسسة الاقصى» عملية الاستيلاء ثم المصادرة ثم الهدم وبناء فندق سياحي ضخم وعالي، على أنقاض بناية المجلس الاسلامي الأعلى، من اكبر عمليات السرقة والاستيلاء والتهويد لعقار وقفي إسلامي في مدينة القدس المحتلة. مؤكدة أنه يندرج ضمن مشروع الاحتلال الاسرائيلي لتهويد مدينة القدس المحتلة، وخاصة ما حول البلدة القديمة والمسجد الأقصى. وتابعت «الأقصى » أن المؤسسة الاسرائيلية وشركاتها التنفيذية أعلنت أن الفندق ، سيشكل بوابة أساسية لاستجلاب وجذب السياح الأجانب لزيارة مدينة القدس ، وتسويق روايتهم التلمودية حولها. ويوضح الناطق بلسان «الأقصى» محمود أبو عطا لـ« القدس العربي أن المشروع السياحي على حساب المجلس الإسلامي يندرج بإطار مخطط استيطان تهويدي في محيط القريب من البلدة القديمة في القدس المحتلة وهو جزء من بـ«مشروع ماميلا» الذي يلف المنطقة الغربية لأسوار القدس القديمة والمطلة على المسجد الأقصى المبارك .

ويستدل من واجهة رخامية في مدخل العمارة أنها صَمّمت على يد المهندس المعماري التركي النحاس بك، ونقش على واجهة المبنى من الأعلى بحروف بارزة «مثلما بنى آباؤنا وفعلوا نبني ونفعل»، في إشارة واضحة إلى الاستمرارية والحفاظ على الهوية الوطنية والدينية للقدس ويلحظ التشابه المعماري بين هذا البناء والمباني الإسلامية في الوطن العربي والأندلس. أصبح المبنى يُشار له كأحد أهم المباني في المدينة المقدسة، ودعا المجلس الإسلامي الأعلى لحفل افتتاح له، حضره وجهاء وسياسيون وأعيان.

تميز المبنى بفخامته، وضم 140 غرفة، وخصصت ثلاثة مصاعد لاستخدام الوافدين، تمتعوا بتدفئة مركزية في أيام الشتاء، وبالمطعم الفخم. وكان الانتداب البريطاني استولى على العمارة في 1936وحوّلها إلى مقرٍّ حكوميٍّ وتبعته إسرائيل التي صادرته في 1948 واعتبرته « أموال غائبين». وعلى مدار سنين طويلة كمبنى لوزارة الصناعة والتجارة الاسرائيلية حتى 2003م ، وبعدها تناقلت السيطرة عليه رسمياً شركات اسرائيلية منها شركة « ريجينسي».

في 2006 اشترى ثري يهودي أمريكي صاحب شركة « أحيم رايخمن « المبنى بمبلغ 20 مليون دولار وهو صاحب الفندق الحالي اليوم.

يتدربن على القفز من العربات وامتشاق البنادق والقنص

«فدائيات» فلسطينيات تخلين عن صفة «الجنس الناعم» وخضعن لتدريبات «كوماندوس» للعمل بالحرس الرئاسي

غزة ـ «القدس العربي»

من أشرف الهور:

لن يكون صعبا على فريق يضم نخبة فتيات مدربات عسكريا بشكل كبير، الإنضمام لطاقم الحراسة المخصص لحماية الرئيس الفلسطيني محمود عباس، بعد أن خضعن لتدريبات متخصصة على حماية الشخصيات المهمة، وسيظهرن قريبا بجانب الفريق القديم الذي يضم شباناً أقوياء، لتأمين الحماية هناك للرئيس والوفود الزائرة.

ففي مقر المقاطعة المكان الذي من خلاله يدير الرئيس الفلسطيني منظمة التحرير ودولة فلسطين، ستقف فتيات يمتشقن الأسلحة الرشاشة، وستكون مهمتهن حماية المقر، منهيات بذلك حقبة كان فيها هذا النوع من العمل العسكري مخصص لشبان من ذوي البنيان الجسدي القوي.

فحتى هذه الأيام يتم اختيار طواقم الحراسة المخصصة للرئيس الفلسطيني بعناية بالغة، فجميع الشبان الملتحقين بجهاز «الحرس الرئاسي» ويشرفون على حماية أبو مازن، هم من الأقوياء، ويخضعون لتدريبات عسكرية قوية ومستمرة على مدار العام، لكن القاعدة ستتكسر حين يدفع بعدد من الفتيات للمشاركة بهذه المهمات، التي تحتاج في الغالب إلى دقة وتركيز كبيرين، ومهارات خاصة في الرماية والتعامل مع الجمهور.

فرغم أن الفتيات التحقن بالعمل في الأجهزة الشرطية والأمنية، خاصة في المجال الإداري، إلا أنه منذ سنين قصيرة، تحولن لمنافسة الذكور في حلقات العمل العسكري الشاق، فأوفد عدد منهن إلى روسيا، وهناك خضعن لتدريب قاس، تمكنّ في نهايته من القفز باللباس العسكري بالمظلات من طائرة كانت تحلق على ارتفاع شاهق، ووقتها أصبحن مادة حديث في مجالس الفلسطينيين.

وقبل أيام أنهت 22 فتاة تدريباً إلى جانب عدد من الشبان، من مدرسة تدريب الحرس الرئاسي في مدينة أريحا في الضفة الغربية، التدريبات هناك اشتملت على الهبوط من بناية عالية، وإطلاق النار من البنادق على شواخص التدريب، وكيفية السير في الموكب الرئاسي، وصعود المركبات والقفز السريع منها لتأمين الشخصيات، علامة عن تدريبات عسكرية قاسية للقفز من ارتفاعات في بركة مياه. وظهرت الفتيات وبعضهن محجبات، وهنّ يرتدين لباسا عسكرياً يضم شارة «الحرس الرئاسي» وقد زين بوضع نجمة على الكتف، تدل على حملهن رتبة ضابط، وهنّ يقدمن عرضا على حماية شخصية مهمة تعرضت لعملية إطلاق نار.

ولم يكن هذا التدريب هو الأول الذي تتلقاه الفتيات، فجميعهن خضعن لتدريبات ودراسة للأمور العسكرية في «جامعة الإستقلال» وهي جامعة مقرها مدينة أريحا، ومخصصة لدراسة الشؤون العسكرية والأمنية.

وبعضهن سبق وأوفد لخوض دورات متخصصة في الأردن على مهارات مكافحة الإرهاب، على أيدي خبيرة فرنسية، وهن حسب ما يذكر تدربن أيضا على مهام خاصة تنفذها «فرق الكوماندوس».

وستكون الفتيات الـ22 نواة لأول طاقم أمني نسائي يشارك في تأمين حراسة الرئيس الفلسطيني، ضمن أفراد الحرس الخاص وعددهم يفوق الـ2500 شخص.

وحظي الموضوع بمتابعة واهتمام من الكثير من المعلقين على مواقع التواصل الإجتماعي، ووصفوهن بـ«الكوماندوس النسائي الفلسطيني»، وبـ«الفدائيات النشميات» وكتب أحد الشبان «بكرا بنلاقي حراسة الشخصيات العامة والمهمة من النساء».

وكلمة فدائي أو فدائية تطلق في فلسطين على الرجال المقاتلين أو النساء المقاتلات، الذين يجيدون استخدام السلاح.

وبذلك أعادت الفتيات للأذهان ذكريات مشاركة النساء في العمل العسكري فترة «الكفاح المسلح»، حيث اشتهرت الفدائية دلال المغربي من حركة فتح في قيادة مجموعة مسلحة خاضت اشتباكا مسلحا في قلب إسرائيل، وليلى خالد من الجبهة الشعبية التي تخصصت في خطف الطائرات.

أحد المسؤولين العسكريين قال إن بداية عمل الفتيات سيكون لتأمين مبنى المقاطعة، والمشاركة في عمليات فحص النساء الزائرات، وقال «ستجدهم يحملن بنادق رشاشة ويرتدين الملابس العسكرية الخاصة بالحرس، ويقفن في نقاط مخصصة يتفحصن بأبصارهن المكان، ضمن المهام الملقاة على عاتقهن».

ويشير إلى أنهن متمكنات من المشاركة في طواقم تأمين المواكب، وأنهن من المحتمل أن يشاركن في مرحلة قادمة في الصعود على ظهر عربات رباعية الدفع، التي ترافق السيارة المصفحة التي تقل الرئيس في تنقلاته.

لكنه استبعد أن تقف الفتيات ضمن «حلقة الحراسة الأولى» خلف الرئيس، على غرار ما كان يفعل الرئيس الليبي السابق معمر القذافي، على اعتبار أن الأمر مناط بفريق خاص من الحرس.

وهذا الفصيل النسائي جرى تشكيله بتعليمات من عباس، وهو الأول من نوعه الذي يتلقى تدريبات من هذا النوع ليعمل إلى جانب الرجال في ميدان العمل العسكري بكفاءة عالية.

حصار غزة يعوق انتشار كتاب متخصص في تربية «طيور الكناري»

غزة ـ من هداية الصعيدي:

يمتلك الشاب الفلسطيني نعيم شاهين، خبرة واسعة، في مجال تربية طيور «الكناري»، اكتسبها على مدار 11 عاما متواصلة في رعايتها والتجارة بها.

وحين قرر نقل تجربته للآخرين، عبر كتاب متخصص، واجهته مشكلة حصار غزة.

فالشاب الذي يمتلك متجرا خاصا ببيع طيور الكناري، كان يرغب في طباعة كتابه «عالم طيور الكناري» في إحدى دور الطباعة الكبيرة في العالم العربي.

لكن إغلاق معابر قطاع غزة، حال دون تمكنه من ذلك، فاضطر لطباعته في قطاع غزة، بكميات بسيطة، بواسطه دار طبع محلية. ويقول شاهين في مقابلة إن كتابه «عالم طيور الكناري»، من الكتب النادرة التي تتحدث عن هذا الطائر بالتفصيل وباللغة العربية.

ويقول شاهين: « كتابي هو الوحيد في الشرق الأوسط، الذي ينفرد بالحديث عن طائر الكناري فقط، فهناك العديد من الكتب والتراجم التي صادفتها في بحثي، وتتحدث عن طيور الزينة بشكل عام وعن الكناري في بضع صفحات».

وأضاف: « كنت أرغب في معرفة معلومات أكثر تفصيلا عن حياة طائر الكناري، وبعد بحث طال لم أجد أي من الكتب التي تتحدث عن تفاصيل حياة الكناري، فقررت الكتابة بعد الاستعانة بخبراء في هذا المجال».

ويتخذ شاهين من صفحته على موقع التواصل الإجتماعي «فيسبوك»، وسيلة لترويج كتابه وتسويقه، «وكانت وسيلة جيدة أوصلت إعلان كتابه إلى دول عديدة»، حسب قوله.

ولاقى هذا الكتاب اهتمام مربي طيور الكناري في غزة، وخارجها، كما يقول شاهين.

ولفت صاحب الـ«31 عاماً»، إلى أنه تلقى عدة طلبات من بعض مربي الطائر في دول عربية وأجنبية، يرغب مرسلوها في اقتناء كتابه.

ويحول الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة، والإغلاق المستمر لمعبر رفح البري دون خروج شاهين من القطاع، لتسويق كتابه، وطباعته في إحدى دور النشر العربية والدولية. ويضيف: « لبّيت بعض الطلبات في العراق والسعودية، وأرسلت نسخًا بواسطة البريد السريع، إلا أن الحصار المفروض على القطاع، يمنع خروج كتابي خارج حدود غزة المحاصرة».

وتغلق السلطات المصرية معبر رفح البري والمنفذ الوحيد لسكان قطاع غزة، بشكل شبه كامل وتفتحه فقط أمام الحالات الإنسانية بشكل جزئي وعلى فترات متباددة منذ بداية يوليو/تموز من العام الماضي.

وتتهم السلطات المصرية حركة «حماس» التي تدير غزة، بالتدخل بالشأن الداخلي المصري والمشاركة في تنفيذ «عمليات إرهابية وتفجيرات» في مصر، وهو ما تنفيه الحركة بشكل مستمر.

وبيّن شاهين أن طباعة الكتاب في غزة، كانت على نفقته الشخصية دون مساعدة من أي جهة مسؤولة في القطاع، رغم أنه عاطل عن العمل، ويعتاش على بيع طيور الكناري، مضيفا «كلفني ذلك كثيرًا لارتفاع تكلفة الورق بسبب الحصار الإسرائيلي».

ووفقا لشاهين، فقد وصلته عدة طلبات من مربّي طائر الكناري في دول أجنبية، تدعوه لترجمة الكتاب إلى اللغة الإنجليزية.

وقال:» هناك رغبة قوية في الدول الأجنبية لاقتناء هذا الكتاب فقد وصلتني العشرات من الطلبات رغبة في الحصول على نسخة منه».

وأوضح شاهين بأن هناك إقبال من الجمهور على كتابه، خاصة وأن معظم المربّين في القطاع يتخذون من تربية طائر الكناري مصدر دخل لهم.

ويحتوي الكتاب على خمسة أبواب، الأول منها يتحدث عن أنواع طيور الكناري وأصولها، بينما الثاني تخبر كلماته عن مراحل حياة هذا الطائر.

ويتطرق الباب الثالث للحديث عن تغذية طائر الكناري، والرابع عن الأمراض التي قد يتعرض له وكيفية معالجته منها.

ويترك شاهين الباب الخامس للإجابة عن أسئلة متنوعة كان يطرحها مربّي هذا النوع من الطيور.

ويتخذ شاهين، الحاصل على بكالوريوس في الهندسة المعمارية، من الجامعة الإسلامية بغزة، من عمله كبائع للطيور مصدر رزق له، فهو لم يفلح في إيجاد فرصة عمل في مجال دراسته.

ويعاني سكان قطاع غزة، من أوضاع اقتصادية قاسية وصعبة، حيث ترتفع البطالة لنحو 39 % حسب وزارة العمل في حكومة غزة.

ووفق مؤسسات حقوقية فإن البطالة والفقر وصلت في غزة إلى معدلات غير مسبوقة وتجاوزت الـ40 % .

وتفرض إسرائيل على قطاع غزة حصارًا منذ عام 2006، عقب فوز حماس التي تدير شؤون القطاع، بالانتخابات التشريعية، وشددته في عام 2007 بعد أن سيطرت الحركة على القطاع. (الأناضول)

زعيمة حزب إسلامي تطالب الجيش الجزائري بمنع تزوير الانتخابات

نعيمة صالحي: بوتفليقة لن ينجح لأن أغلب الجزائريين يرفضونه

تونس ـ «القدس العربي»

ـ من حسن سلمان:

طالبت زعيمة حزب إسلامي الجيش الجزائري بالتدخل لحماية أصوات الناخبين في حال حدوث عمليات تزوير قد تؤدي لفوز عبدالعزيز بوتفليقة بولاية رئاسية رابعة.

وقالت نعيمة صالحي (رئيسة حزب العدل والبيان) في تصريح خاص لـ«القدس العربي»: «تدخل المؤسسة العسكرية لحماية أصوات الناخبين الجزائريين مع حيادها الكامل بالنسبة للمرشحين، أصبح ضرورة لا مناص منها، وهي مهمة ستجنب البلاد الانزلاقات الأمنية الخطيرة في المستقبل».

وكان رئيس الوزراء الاسبق علي بن فليس (المنافس الأبرز لبوتفليقة) دعا قبل أيام الجيش الجزائري إلى التزام الحياد في انتخابات الرئاسة المقررة في 17 نيسان/ابريل المقبل.

وأضاف مخاطبا قيادات الجيش «إنكم لستم بحاجة إلى من يوجه اصواتكم، فأنتم في قمة الوعي، و(أنتم) المثل الذي يضرب به في الوطنية».

وقالت صالحي التي تعتبر من أبرز المؤيدين لبن فليس «المؤسسة العسكرية هي سليلة جيش التحرير وجزء من الشعب الجزائري، وهي مطالبة بحماية أصوات الشعب كما تحمي حدود البلاد، وإعادة الأمور لنصابها وصيانة الدولة من الانزلاقات الأمنية».

واستبعدت نجاح بوتفليقة في الانتخابات الرئاسية «لأن أغلبية الشعب الجزائري ترفضه»، لكنها حذرت من أن «فبركة نجاحه» ستؤدي لاندلاع احتجاجات كبيرة قد تقود الجزائر لمنعرج خطير.

وكان مدير الحملة الانتخابية لبن فليس محمد علالو أكد في وقت سابق لـ«القدس العربي» أن الحملة لا تعارض من حيث المبدأ ترشح بوتفليقة لفترة رئاسية رابعة باعتبارها تتم في إطار الدستور، لكنه حذر من محاولة التلاعب بنتائج الانتخابات من قبل بعض رموز السلطة بهدف ضمان نجاح بوتفليقة، مشيرا إلى أن الشعب الجزائري لن يقبل بمصادرة صوته وإعادة سيناريو انتخابات 2004.

وحول تفضيلها دعم بن فليس على ترشحها للرئاسة، قالت صالحي «كانت ثمة دعوات كثيرة لنا بالترشح للرئاسة، لكننا أردنا دعم جهة أخرى معارضة تستطيع أن تقضي على هذه العصبة التي تقود البلاد إلى الهاوية، لذلك قررنا دعم بن فليس كمرشح توافقي يستطيع إمالة الكفة لصالحه وصالحنا ويخرج البلاد من الأزمة».

وأشارت إلى أن الرئيس المقبل مطالب بعدة تغييرات في البلاد، أبرزها «شرعية المؤسسات وشفافيتها (تكوين مجالس منتخبة)، إضافة إلى استقلالية القضاء والإعلام وتعزيز حرية التعبير وتجديد القيادات الهرمة في البلاد (تعيين قيادات شابة)، وإعادة النظر بمنظومة التعليم والتربية في البلاد».

ويتهم البعض بن فليس بمغازلة الإسلاميين بهدف كسب أصواتهم في الانتخابات عبر تقديم جملة من الوعود والتنازلات، فيما ينفي القائمون على حملته هذا الأمر.

وقالت صالحي «نحن لا نبحث عن حكومة إسلامية في الجزائر، بل حكومة توافقية تجمع كل التيارات الديمقراطية والإسلامية، وبالتالي نحن لا نركز على إيديولوجيا واحدة لجمع الشعب الجزائري».

وتستدرك بقولها «ثم إن الشعب كله مسلم، وليس لدينا إشكال طائفي في الجزائر، المشكلة تكمن فقط في طريقة التفكير وطريقة التعامل مع الإسلام، فكل الحكومة الجزائرية ستكون مسلمة».

من جانب آخر، تدعو صالحي إلى عدم الخلط بين «إمامة المرأة وقيادتها للرجل»، مشيرة إلى أن حزبها ذا المرجعية الإسلامية لا يعارض وجود امرأة في رئاسة الجزائر «فليس هناك أي نص ديني يعارض ذلك، بل على العكس فالقرآن يبيح قيادة الرأة للرجال».

يذكر أن مدير حملة بوتفليقة عبدالمالك سلال أكد تعهد بوتفليقة بتأسيس «جمهورية ثانية» بديلة للنظام القائم منذ استقلال البلاد عام 1962، في حال إعادة انتخابة لفترة رئاسية رابعة.

أوروبا تهتم بنتائج الانتخابات الرئاسية في الجزائر من منطلق احتياجاتها لبديل عن الغاز الروسي

مدريد ـ «القدس العربي»

ـ من حسين مجدوبي:

تراقب الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي الانتخابات الجزائرية باهتمام كبير للغاية ليس فقط لمعرفة الرئيس القادم، وإن كانت المؤشرات تتحدث عن الحالي عبد العزيز بوتفليقة، بل لمعرفة مدى الاستقرار السياسي والاجتماعي الذي سيكون في البلاد لأن أوروبا خاصة تراهن على الجزائر لتعويض الغاز الروسي مستقبلا بعد أزمة أوكرانيا. وتتخوف من أن يؤدي كل توتر في هذا البلد المغاربي الى ارتفاع مشاكل الطاقة في أوروبا.

وقد كشفت الأزمة الأوكرانية والصراع الدائر بين روسيا والغرب بزعامة الولايات المتحدة مدى ارتباط القارة الأوروبية بالغاز الروسي. ويجري الحديث عن حلين، الأول وهو الاعتماد على مصادر الغاز الأمريكي وكذلك الصخري، وكلفته غالية ولا يمكنه تلبية مطالب الأوروبي على المدى القريب، والثاني يتجلى في تعزيز العلاقات مع دول قد تشكل بديلا نسبيا في الوقت الراهن مثل الجزائر أساسا ونيجيريا وبعض دول أمريكا.

وتوجد كتابات متعددة في الصحافة الأوروبية والجزائرية كذلك ومنها تلك التابعة لدول تشكل زبونا رئيسيا للغاز الجزائري مثل اسبانيا وإيطاليا ونسبيا فرنسا ودول أخرى عالج هذا الموضوع.

وجاء في تقرير لمعهد رسال إلكانو الإسباني المتخصص في الدراسات الاستراتيجية أن الجزائر تشكل بديلا هاما للغاية بحكم قربها من القارة الأوروبية ووجود شبكة مسبقة لتصدير الغاز سواء تلك التي تمر عبر المغرب أو انطلاقا من الشواطئ الجزائرية نحو الجنوب الإسباني وكذلك الإيطالي.

وتتزامن الأزمة الأكرانية وحاجة أوروبا للغاز للتخلي تدريجيا عن ارتباط حاجياتها بروسيا التي تمولها بأكثر من 40 % من حاجياتها، وهناك دول تعتمد كليا على روسيا مثل فلندا وإستونيا و 24 % من واردات المانيا و 23 % لفرنسا و 27 % لإيطاليا، مع الأزمة التي تمر منها الجزائر وتحمل مؤشرات «ربيع عربي» بسبب ارتفاع الاحتجاج تدريجيا في البلاد ضد ترشح الرئيس الحالي عبد العزيز بوتفليقة الى الانتخابات مجددا «العهدة الرابعة» رغم وضعه الصحي المتدهور واتهامات الفساد لمحيطه.

وعلاوة على معرفة مستوى الاستقرار، تؤكد مصادر مقربة من المفوضية الأوروبية لجريدة «القدس العربي» أننا نرغب في معرفة التوجهات المستقبلية للسياسة الخارجية الجزائرية بشأن «توظيف الغاز». وتعترف أن وزير الخارجية الأمريكي جون كيري قد بحث رفع الجزائر من صادراتها من الغاز الى أوروبا.

وتفيد دراسة اسبانية أن الجزائر قادرة في وقت وجيز على تعويض واردات أوروبا بـ 50 % من الغاز الروسي. وتستورد اسبانيا 50 % من الغاز الجزائري وإيطاليا 34 % وفرنسا اقل من 10 %، ونسب مقاربة بالنسبة لباقي الدول الأوروبية.

المصدر نفسه، يبرز «تدرك العلاقات المتينة بين الجزائر روسيا، ونعرف المفاوضات التي جرت منذ سنوات وتحضر بين الحين والآخر بين موسكو والجزائر ودول أخرى منها قطر من أجل تأسيس أوبيب خاص بالغاز على شاكلة أوبيب النفط، ولهذا نتمنى أن لا تنحاز الجزائر الى مخططات الكرملين ضد أوروبا».

الأمن التونسي يعتقل أربعين متشدّداً سلفيا بينهم جهادي قاتل في سوريا

■ تونس ـ يو بي اي: قال مصدر رسمي تونسي إن قوات الأمن تمكنت، فجر امس الثلاثاء، من اعتقال 40 متشدداً دينياً ينتمون إلى التيار السلفي، بينهم «جهادي» سبق له أن قاتل في سوريا، وذلك خلال حملة مداهمة لأحد المساجد شمال غرب البلاد.

وأوضح المصدر أن عملية الاعتقال تمت أثناء مداهمة مسجد المهاجرين في بلدة «الروحية» من محافظة سليانة الواقعة على بعد نحو 170 كيلومتراً شمال غرب تونس العاصمة.

واندرجت عملية مداهمة المسجد في إطار عزم السلطات الرسمية على استعادة سيطرتها على المساجد وتحييدها، وفي سياق تشديد الحصار على أنصار التيار السلفي الذي باتوا يُشكلون خطراً على أمن البلاد واستقرارها.

وكانت وزارة الداخلية التونسية أعلنت في وقت سابق، أنها تمكنت خلال الأسبوعين الماضيين من استرجاع السيطرة على 15 مسجداً كانت تحت هيمنة متشدّدين دينيين، وذلك بالتعاون مع وزارة الشؤون الدينية.

وقال عبد الرزاق بن خليفة، مساعد وزير الداخلية التونسي، قبل يومين، إن حوالى 150 مسجداً ما تزال خارج سيطرة السلطات الرسمية، من أصل 5000 مسجد منتشرة في كامل أنحاء البلاد.

خلافات حادة بالتأسيسي التونسي حول إبعاد رموز النظام السابق وقانون العزل السياسي

■ تونس ـ د ب أ: يسود خلاف حاد داخل المجلس الوطني التأسيسي حول إبعاد رموز النظام السابق وقانون العزل السياسي مع انطلاق النقاش حول القانون الانتخابي فصلا فصلا امس الثلاثاء.

وبدأت أحزاب تونسية ممثلة في المجلسي التأسيسي بإطلاق حملات مؤيدة لإبعاد سياسيين عملوا في ظل النظام السابق وانتموا إلى حزب التجمع الدستوري الديمقراطي المنحل من الترشح للانتخابات المقبلة.

ويتصدر حزب المؤتمر من أجل الجمهورية وحركة وفاء ونواب من حزب حركة النهضة الإسلامية ونواب مستقلون المطالب بإبعاد من يعتبرونهم متورطين ومساهمين في تركيز أسس الديكتاتورية خلال حكم الرئيس السابق زين العابدين بن علي قبل الإطاحة به في 2011 .

لكن إلى جانب الإبعاد يطالب النواب بسن قانون «تحصين الثورة» والإسراع في عرضه على الجلسة العامة قبل الانتخابات. ويهدف القانون إلى منع أعضاء التجمع المنحل وأركان النظام السابق من المشاركة في الحياة السياسية وتقلد مناصب عليا في الدولة لمدة عشر سنوات. وقالت رئيسة لجنة التشريع العام كلثوم بدر الدين خلال جلسة عامة بالتأسيسي امس إن الفصل 15 واجه خلافات بشأنه داخل اللجنة بين من يطالب بإعادة تفعيله وإبعاد رموز النظام السابق من الانتخابات وبين من يرفضه بدعوى عدم وجاهة تفعيل عقوبة لمرتين.

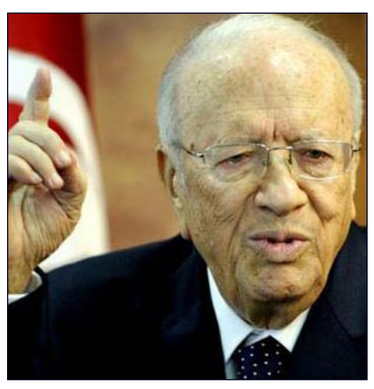

السبسي مستهدف بقانون العزل السياسي

ويعد حزب نداء تونس والجبهة الشعبية أبرز المعارضين لمشروع القانون ويقول قياديوه إنه ينطوي على نوايا إقصائية.

وطالب النائب خميس قسيلة عن حزب نداء تونس امس بترحيل الخلاف حول الفصل 15 إلى لجنة التوافقات قبل مناقشته، وهو مقترح لا يحظى بتوافق داخل لجنة التشريع العام.

وينتظر أن يفضي النقاش فصلا فصلا للقانون الانتخابي والذي يبدأ مساء الثلاثاء إلى خلافات حادة ليس بين الكتل النيابية فحسب ولكن أيضا بين نواب الكتلة الواحدة.

ويتوقف تحديد موعد نهائي وثابت للانتخابات المقبلة والتي ستنقل البلاد من المرحلة الانتقالية إلى المؤسسات الدائمة على المصادقة على القانون الانتخابي برمته والذي يضم 167 فصلا.

الغنوشي يتراجع عن مطالبته المرزوقي بالاستقالة إن قرر الترشح للإنتخابات الرئاسية

■ تونس – يو بي اي: تراجع رئيس حركة النهضة الإسلامية التونسية، راشد الغنوشي، عن موقفه الذي طالب فيه الرئيس المؤقت منصف المرزوقي بالاستقالة إذا كان يعتزم الترشح للإنتخابات الرئاسية، وذلك في خطوة فاجأت الفاعليات السياسية التي تجمع عليها.

وقال الغنوشي في حديث تلفزيوني بثته قناة «نسمة تي في» التونسية الخاصة، ليلة الإثنين– الثلاثاء، إنه «لا يرى مانعاً أن يُعلن الرئيس منصف المرزوقي، وكذلك رئيس المجلس التأسيسي مصطفى بن جعفر، الترشح للانتخابات الرئاسية من دون التخلي عن منصبيهما».

واعتبر أن هناك «هيئات لمراقبة استخدام إمكانيات الدولة لفائدة الصالح الخاص»، وذلك في موقف يتعارض مع تزايد الأصوات التي لا تخفي خشيتها من إستفادة الرئيس المؤقت منصف المرزوقي من المال العام لتمويل حملته الانتخابية.

يذكر أن موقف الغنوشي الجديد، يتناقض كلياً مع موقف آخر سبق أن أعلنه قبل نحو سبعة أشهر، حيث دعا فيه بوضوح إلى ضرورة إستقالة الرئيس المؤقت منصف المرزوقي إذا كان يعتزم الترشح للإنتخابات الرئاسية المُرتقبة.

وبرر موقفه هذا بالقول انذاك، إنه يهدف من خلال الدعوة لإستقالة المرزوقي، إلى «ضمان حياد كل مؤسسات الدولة من أجل توفير ما يمكن من شروط النزاهة للانتخابات القادمة».

ويرى مراقبون أن هذا التذبذب في مواقف راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة الإسلامية مُرتبط بالوضع الحرج الذي تمر به حركته بعد خروجها من الحكم، وسعيها لإيجاد تحالفات جديدة تدخل بها الإنتخابات المُرتقبة خاصة وأنها أعلنت أن ليس لها مرشح للاستحقاق الرئاسي.

وزير الداخلية المغربي يؤكد اتخاذ الإجراءات الكفيلة بتعزيز الشعور بالأمن بعد استفحال ظاهرة «التشرميل»

الرباط – «القدس العربي»

من محمود معروف:

أكد وزير الداخلية المغربي محمد حصاد أن وزارته عازمة بمعية مختلف الأطراف المعنية على اتخاذ تدابير أمنية ملموسة من أجل تعزيز الثقة والشعور بالأمن لدى المواطنين بعد استفحال ظاهرة «التشرميل» الاجرامية في عدد من المدن المغربية.

وقال حصاد أن الاجهزة المختصة ستتخذ الإجراءات الكفيلة بضمان استتباب الأمن والتصدي للظواهر الإجرامية التي تهدد أمن وسلامة المواطنين خاصة بعد ما راج في الآونة الأخيرة من ظواهر إجرامية وظهور لبعض العصابات التي تروع المواطنين.

وعرفت عدد من المدن المغربية خلال الاسابيع الماضية ظاهرة اجرامية ابطالها فتيان لا تتجاوز اعمارهم الـ14 سنة، يقومون، مسلحين بسيوف واسلحة بيضاء اخرى، باعتراض ضحاياهم وسلبهم ما يملكون من مال وحلي وهواتف وساعات ثم يقومون باستعراض ما فعلوه على صفحات «فيسبوك».

وأكد وزير الداخلية المغربي أن استعادة الثقة تمر بالضرورة عبر تبني استراتيجية للقرب من المواطنين، لجعل المواطن يستشعر الأمن والسلامة، موضحا أنه تم تكليف لجان محلية بالدراسة الدقيقة للوضعية الأمنية للمناطق التي تعمل بداخلها، من أجل اتخاذ إجراءات آنية للحد من الجريمة بتشاور مع كافة الأطراف المعنية.

وأشار إلى ضرورة اتخاذ المصالح الأمنية لـ«بوادر» استباقية من أجل منع تكوين عصابات إجرامية، وأنه سيتم اتخاذ إجراءات في القريب العاجل للحد من الجريمة، لاسيما على مستوى النقاط السوداء.

كما أبرز أنه ستتم الزيادة في عدد قوات الأمن بصفة ملحوظة سنويا، وذلك من أجل تعزيز حضور رجال الأمن سواء في المدن الكبرى، أو في البوادي والمدن الصغرى.

وعقد محمد حصاد، بتعليمات من الملك محمد السادس، اجتماعا لقادة الاجهزة الامنية المعنية والمسؤولين بوزارته اول امس الاثنين في الدار البيضاء، لبحث سبل التصدي لظاهرة «التشرميل». وقال بلاغ لوزارة الداخلية ان جلسة العمل هذه عقدت بعد تنامي أعمال الشغب داخل الملاعب الرياضية وبمحيطها وبعد ترويج أخبار وصور عبر بعض المواقع الاجتماعية تظهر أشخاصا يحملون أسلحة بيضاء ويستعرضون مبالغ مالية يتباهون بأنهم تحصلوا عليها بطرق ممنوعة مما يعطي الانطباع بعدم الإحساس بالأمن لدى المواطنين.

واكد أن وزارة الداخلية وضعت استراتيجية وطنية شاملة لمكافحة الجريمة بكل أشكالها والحفاظ على إشاعة الإحساس بالأمن والطمأنينة بين المواطنين.

وأمر الملك محمد السادس، وفق بلاغ لوزارة الداخلية، الوزير محمد حصاد، والوزير المنتدب لديه، الشرقي الضريس، بعقد جلسات عمل بمختلف جهات البلاد لدراسة الوضعية الأمنية بالبلاد، بهدف اتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان أوفر لسلامة المواطنين وممتلكاتهم».

وتبعا لبلاغ وزارة الداخلية، فإن الملك أعطى تعليماته لوزارة الداخلية من أجل «التنسيق الكامل لجهود مختلف المصالح الأمنية، وعلى رأسها الإدارة الترابية، لبذل المزيد من المجهودات للتصدي للظواهر الإجرامية التي تهدد أمن وسلامة المواطنين».

واضاف البلاغ ذاته أن «الإدارة الترابية والمصالح الأمنية مطالبة بتطوير أساليب عملها وتقوية التنسيق وتبادل المعلومات فيما بينها، لضمان نجاعة السياسة الأمنية، وتعزيز الثقة والشعور بالأمن لدى عموم المواطنين».

وشدد الملك محمد السادس في تعليماته تلك على ضرورة «تفعيل دور الولاة والعمال في التنسيق بين المصالح الأمنية، طبقا لدستور المملكة وللظهير الشريف المنظم لاختصاصات الولاة والعمال، والذين يناط بهم مسؤولية الحفاظ على النظام العام».

وقال مسؤولون امنيون شاركوا بالاجتماع أن «ما يروج ببعض المواقع الاجتماعية لا يعكس الوضع الحقيقي للحالة الأمنية بالجهة»، مبرزين أنه «تم إلقاء القبض على 35 شخصا بجهة الدار البيضاء الكبرى يشتبه في تورطهم في عرض الصور عبر بعض المواقع الاجتماعية».

وطالب عدد من شباب «التشرميل» بإطلاق سراح أصدقائهم المعتقلين في سياق حملة أمنية كثيفة تستهدفهم في الأيام الأخيرة، خاصة في مدينة الدار البيضاء حيث تم اعتقال بعض الشباب الذين قيل إنهم يستعرضون القوة ويساندون الإجرام عبر مواقع التواصل الاجتماعي وقال هؤلاء ان رفاقهم «مظلومون ولم يؤذوا أحدا».

مسؤول مغربي يدعو الى اعادة النظر في السياسات المتعلقة بنزاع الصحراء الغربية

الرباط ـ «القدس العربي»

من محمود معروف:

دعا مسؤول مغربي كبير وزعيم حزب سياسي مشارك في الحكومة الى اعادة النظر في كيفية تدبير الملفات المتعلقة بنزاع الصحراء الغربية او ما يطلق عليه بالمغرب «القضية الوطنية» او «الوحدة الترابية»

وقال نبيل بن عبد الله الامين العام لحزب التقدم والاشتراكية (الحزب الشيوعي المغربي سابقا) ووزير السكنى وسياسة المدينة ان هناك ضرورة لإدراك أن الاجماع الوطني حول مغربية الصحراء، الا انه أضحى من اللازم إعادة النظر، بصورة شاملة، دقيقة، موضوعية وبناءة، في الكيفية التي دبرت وتدبر بها الشؤون ذات الصلة بهذه القضية.

واوضح بن عبد الله ان هذا الاجماع المتجسد في تعبئة المجتمع المغربي، بكل قواه الحية، وجميع شرائحه الاجتماعية، من أجل الدفاع عن الوحدة الترابية، القضية المصيرية الأولى لكل المغاربة، هو إجماع على المبدأ ويستلزم اعادة النظر في تدبير الملف خاصة في الأقاليم الجنوبية (المناطق الصحراوية)، وفي أفق استدراك ما يمكن استدراكه، وتصحيح ما ينبغي تصحيحه، انطلاقا من أن الواجهة الداخلية أصبحت تستدعي اعتناء جديدا، ومجددا، لتدبير ما ينتصب في المنطقة من المطالب ذات الأصل الاجتماعي، والتي تركب عليها الجماعات الانفصالية، في اشارة لمناصري جبهة البوليساريو) مستغلة أجواء الحريات والانفتاح، في محاولة منها لتأجيج النعرة القبلية.

واكد المسؤول المغربي انه يتعين إعادة طرح المطالب الاجتماعية المشروعة بالصحراء، في سياقها الوطني، وفي الإطار المؤسساتي والقانوني، من خلال إعمال مبدأ المساواة بين الجميع، في الحقوق والواجبات، وإتاحة الفرص، دون امتيازات أو تمييز والتصدي الجدي لممارسات وأساليب اقتصاد الريع الذي استفاد منه بعض المنتفعين والحرص على تجنب الاختلالات، أيا كانت مظاهرها، وحماية المال العام، والتوزيع العادل للثروات، واتباع سياسة إدماجية في مختلف المجالات، بعيدا عن كل نعرة قبلية أو تصلب إقليمي، وفي منأى عن كل ما من شأنه أن يتخذ شكل عناصر

وجدد نبيل بن عبد الله في ندوة صحافية عقدها مساء الاثنين بالرباط في اطار التحضير للمؤتمر الوطني التاسع لحزبه التأكيد على أن تحالف حزبه مع العدالة والتنمية ذات المرجعية الاسلامية، بالحكومة يقوم بوضوح على برنامج إصلاحي مشترك وليس على محو الفوارق الإيديولوجية، وان مقاربة حزبه تقوم على مواقف مبدئية وتموقعات سياسية تأخذ بعين الاعتبار مستلزمات توطيد المسار الاصلاحي.

وقال مهما كانت ظروف محاولات إجهاض التجربة الحكومية الحالية، «فإن حزبه يدعو المعسكر الديموقراطي الحداثي إلى تحمل مسؤولياته كاملة في نطاق تحصين الاستقرار المؤسساتي»، معربا «عن يقينه بأن المصلحة العليا للوطن والشعب تقتضي حشد كل الإمكانات من أجل إنجاحها».

ورفض «المقاربة السطحية» المتداولة لدى بعض الجهات والتي تقدم الفريق الحكومي الحالي على أنه حكومة محافظة يتعين مقاومتها انطلاقاً من مواقع إيديولوجية صرفة، معتبرا أن الحكومة «قائمة ليس على تموقع إيديولوجي يميني، وإنما على برنامج إصلاحي متقدم اتفقت عليه مكونات الأغلبية، ويجد حزب التقدم والاشتراكية نفسه فيه».

البرلمان الليبي يطلب من رئيس الوزراء تشكيل حكومة جديدة خلال اسبوع

■ طرابلس – رويترز: قال متحدث باسم المؤتمر الوطني العام الليبي (البرلمان) امس الثلاثاء إن المؤتمر طلب من رئيس الوزراء عبد الله الثني تشكيل حكومة جديدة خلال اسبوع، رافضا بذلك طلبا بمزيد من السلطات لمعالجة الاضطرابات التي تشل البلاد.

وتخوض الحكومة المركزية الضعيفة في طرابلس مواجهة مع البرلمان، كما أنها غير قادرة على السيطرة على ميليشيات ساعدت في إسقاط معمر القذافي في انتفاضة في 2011 ولكنها ظلت محتفظة بسلاحها وبسطت سيطرتها على مناطق.

وقال عمر حميدان ان المؤتمر الوطني الليبي عين عبد الله الثني رئيسا للوزراء بشرط تشكيل الحكومة الجديدة خلال اسبوع.

وصرح بأنه بعد تشكيل الحكومة سيقرر المجلس ما اذا كان الثني ووزراؤه سيظلون في الحكومة الى حين اجراء انتخابات عامة مقررة بحلول نهاية العام.

وكان الثني قد كتب إلى المجلس الوطني في وقت سابق يطلب منه مزيدا من السلطات وتفويضا لفترة أطول ولكنه نفى تقارير اخبارية قالت إنه استقال في وقت تزايدت فيه الاضطرابات التي أثرت على صادرات النفط التي تمثل شريان الحياة لليبيا.

وفي علامة نمطية على الفوضى والمعلومات المتضاربة غالبا في ليبيا قالت وكالة الانباء الليبية الرسمية بالاضافة إلى محطات تلفزيون ليبية وعربية إن الحكومة إستقالت.

وسئل أحمد لاميم المتحدث باسم مجلس الوزراء عن ذلك فقال إن الحكومة تعمل بشكل طبيعي ولكن تم إرسال رسالة إلى المؤتمر الوطني تقول إن الحكومة تحتاج مزيدا من السلطة كي تعمل.

أكد أن لاحوار مع المعارضة حول الحكومة الموسعة ولا تأجيل للانتخابات

الرئيس الموريتاني: لا مشكل مع المغرب وأزمة الصحراء بيد الأمم المتحدة

نواكشوط ـ «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

حسم الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز أمس موقف حكومته من قضيتي الحكومة الموسعة وتأجيل الانتخابات الرئاسية، فأكد ألا حوار مطلقا مع المعارضة حول هاتين النقطتين.

ومن شأن هذا الموقف، حسب مراقبين هنا، أن يدق آخر مسمار في نعش حوار التوافق الذي كان من المفروض أن يستأنف اليوم بعد تعثره الأسبوع الماضي.

وأوضح الرئيس الموريتاني في مؤتمر صحافي عقده فجر أمس على هامش زيارة يختتمها اليوم لمدينة نواذيبو شمال البلاد «أن الحكومة الموريتانية جادة في سعيها للتشاور مع المعارضة لتهيئة الانتخابات الرئاسية المقبلة، لكن لا بد ن يتم كل ذلك في الأجل المحدد دستوريا لهذه الانتخابات، مبرزا «أنه لا يريد أبدا الإخلال بترتيبات الدستور».

وقال»إننا مستعدون لكل ما من شأنه التوافق مع المعارضة أو مع من يريد أن يشارك في الانتخابات، لكن بشرط احترام الآجال الدستورية وبشرط ألا يشمل النقاش تشكيل الحكومة الموسعة».

واتهم الرئيس ولد عبد العزيز «المعارضة بتضييع الوقت وحملها مسؤولية تأجيل التشاور باشتراطها أمرا مرفوضا هو الحكومة الموسعة». وقال «إن الانتخابات الرئاسية (مقررة أواخر حزيران / يونيو المقبل)، ستجري في موعدها دون تأجيل فإن قبلت المعارضة أن نتفاهم على أمور غير الحكومة الموسعة وغير مسألة التأجيل فبها ونعمت، وإلا فالأمور ستتسير طبقا للدستور».

ولد عبد العزيز رفض الاستجابة لمطالب المعارضة

وفي رده على سؤال حول المجاعة التي تهدد موريتانيا، قال الرئيس ولد عبد العزيز «إن حكومته اتخذت إجراءات عديدة لتوفير الحاجات الغذائية الكاملة للسكان، حيث ارتفع معدل الغذاء الموفر داخليا بشكل ملحوظ، كما عملت الحكومة وتعمل على تطوير الاستصلاحات الزراعية وتخلت عن عدة مليارات من ديون المزارعين وأرست نظاما مدققا للقرض الزراعي».

وعن سؤال يتعلق ببيع أراض زراعية في الجنوب الموريتاني لمستثمرين سعوديين قال الرئيس الموريتاني «إن الأراضي التي يستصلحها السعوديون أراض تملكها الدولة ويؤجرها المستثمر السعودي لكنه لا يملكها».

ويشير هذا السؤال لمشروع زراعي تنفذه شركة الروبيان السعودية وشركة الراجحي الدولية السعودية للاستثمار في المناطق الجنوبية لموريتانيا.

وفي حديثه عن قانون تنظيم قطاع الانترنت المعروض حاليا على البرلمان، أكد الرئيس الموريتاني «أنه قانون تنظيمي ضروري لكن لا تراجع أبدا عن حرية الصحافة، التي يجب أن تتوازى مع احترام الثوابت والمقدسات».

وفي المجال الأمني أكد الرئيس الموريتاني «أن وضعية الأمن تحسنت ولكن لا تزال مشكلة الإرهاب مطروحة، حسب قوله، «بسبب وجود مجموعات إرهابية تغذيها تجارة المخدرات وعمليات الاختطاف والفدية التي تدفع لتحرير الرهائن».

وتحدث الرئيس الموريتاني عن قرار حل جمعية المستقبل الذراع الدعوية والخيرية لجماعة الإخوان المسلمين في موريتانيا فقال «إن القرار الذي اتخذ بحق هذه الهيئة قرار إداري مؤسس على تجاوز هذه الجمعية للمجال الذي رخص لها فيه».

ونفى الرئيس الموريتاني ما يشاع عنه من ثراء، وقال «إنه لا يملك لا شاحنات ولا جرافات ولا أشياء من ذلك القبيل وأنه ليس بحاجة إليها إذ يكفيه أنه رئيس دولة».

وفي تناوله للقضايا الخارجية أوضح الرئيس محمد ولد عبد العزيز «أن علاقات موريتانيا والمغرب علاقات عادية» متهما الصحافة في كلا البلدين بالحديث عن توترها».

وقال «إن قضية الصحراء لا تخص الاتحاد الإفريقي لأنها موجودة منذ فترة طويلة بين يدي الأمم المتحدة، معربا « عن أمله في أن تجد حلا مناسبا لها».

مقتل قيادي اسلامي متشدد متهم بتنفيذ اغتيالات شرقي ليبيا

■ ليبيا – الأناضول: أعلن مصدر حكومي مسؤول من مدينة درنة، شرقي ليبيا، مقتل علي بن طاهر الملقب بـ«الفار» أحد القيادات الإسلامية المتشددة على يد مسلحين مجهولين داخل مزرعة يملكها بالقرب من مدينة درنة.

وقال المصدر، الذي فضل عدم ذكر اسمه، إن «بن طاهر وجد مقتولا داخل مزرعته بمنطقة الفتايح بالقرب من مدينة درنة»، مرجحا أن «يكون القاتل هم أهالي أحد ضحايا القتيل» وحتى الساعة لم يتم التعرف على من يقف وراء مقتل بن طاهر.

وأشار المسؤول الليبي إلى أن «الفار يتهم بأنه وراء سلسلة الاغتيالات التي طالت العديد من رجال الأمن والقضاء في مدينة درنة».

وتابع أنه (بن طاهر) «من قام بإيقاف عملية انتخابات لجنة الستين في المدينة في 21 من شباط / فبراير الماضي بعد أن أغلق هو ومن معه من المسلحين أبواب مراكز الاقتراع تحت تهديد السلاح ووصف الانتخابات بأنها كفر».

ونقلت جثة بن طاهر، بحسب المسؤول الليبي، إلى مستشفى الهريش في المدينة.

وكان علي عبد الله بن طاهر المعروف بـ«الفار» قد خرج من سجون النظام الليبي السابق بعد ثورة السابع عشر من شباط/فبراير 2011 بعد أن سجن لمدة غير معلومة بتهم الانضمام لتنظيمات سرية إسلامية متشددة في ليبيا.

استياء من تعاون حملة السيسي مع رموز نظام مبارك.. «الوطن» تنقل طباعتها من «الأهرام» للأخبار وتتهمها بمحاربتها

عبود الزمر يدعو الى حل سياسي.. وهويدي يرفض اتهام الإخوان بالقيام بالعمليات الإرهابية

القاهرة – «القدس العربي» – من حسنين كروم:

كانت الموضوعات التي تصدرت الصحف المصرية امس التوصل إلى هدنة مدتها ثلاثة أيام بين قبيلتي الدابودية النوبية والهلالية في أسوان واستمرار اتهام الإخوان أنهم وراء الفتنة.

هذا وقد أخبرني زميلنا وصديقنا والفنان الموهوب حلمي التوني أمس في «التحرير» أنه شاهد بعينه أمه مصر وهي تقول: خذوا بالكم بيقسموني من الجنوب. وطبعا أمنا لا تكذب.

وترأس رئيس الجمهورية اجتماع مجلس الأمن القومي وبحث الحالة الأمنية وسد النهضة وأزمة الكهرباء وإجراءات تأمين الجامعات وإصدار محكمة جنح مستأنف حكمها بتأييد حبس كل من أحمد دومة وأحمد ماهر ومحمد عقل ثلاث سنوات لكل منهم في قضية الاعتداء على جنود الشرطة أمام محكمة عابدين واستمرار محكمة الجنايات في نظر قضية اتهام مبارك وحبيب العادلي وستة من مساعديه في قضية قتل المتظاهرين، ونظر القضية المتهم فيها صديقنا المحامي من جماعة الجهاد ممدوح إسماعيل وتسعة وسبعون آخرون.

واستمرار جمع التوكيلات للمرشحين للانتخابات الرئاسية عبد الفتاح السيسي وحمدين صباحي ونجاح حمدين في الكشف الطبي والنفسي.

النزاع بين «الوطن» اليومية المستقلة و«الأهرام»

بالنسبة للنزاع بين صحيفتي «الوطن» اليومية المستقلة و«الأهرام»، فقد نقلت «الوطن» طباعتها وتوزيعها من «الأهرام» إلى مؤسسة «الأخبار»، ونشرت في صفحتها الأولى تحقيقا لزميلنا صالح رمضان عن اتهامات بعض باعة الصحف في محافظة الدقهلية لـ«الأهرام» بالانتقام من «الوطن»، وأن مصادر في إدارة توزيع «الأهرام» أشارت إلى أن ذلك بتعليمات من رئيس مجلس الإدارة زميلنا أحمد السيد النجار. ونشرت «الوطن» صورة له وهو يضغط على شفتيه وينظر نظرات حادة جدا. وردت «الأهرام» في صفحة الحوادث الثالثة عشرة بنشر صورة لزميلنا وصديقنا عماد الدين أديب أحد المساهمين في «الوطن»، بأنها طلبت من الإدارة العامة تنفيذ الأحكام القضائية والصادرة لصالح «الأهرام» لعدم تسديده مستحقات لها وصلت إلى ستة عشر مليون جنية مقابل طبع صحف مملوكة له وهي «نهضة مصر» و«العالم اليوم» ومجلة «كل الناس».. والى بعض مما عندنا:

السيسي وحمدين وانضمام بعض أنصار مبارك لحملة السيسي

ونبدأ بالسيسي وحمدين وبوادر شكاوى من انضمام عدد من أنصار مبارك ونظامه إلى حملة السيسي والتفاف مجموعات من المنافقين حولها وهو ما دفع زميلنا وصديقنا إبراهيم منصور رئيس التحرير التنفيذي لـ«التحرير»، لأن يحذر يوم الأحد بقوله في عموده اليومي «أقول لكم»: «لا أحد يختلف على شعبية المشير عبد الفتاح السيسي ولا أحد يختلف على تأييد نسبة كبيرة من فئات وأطياف المجتمع وأن هناك من يؤيد السيسي بشكل قوي ومتطوع أن يذهب إلى الشهر العقاري لتحرير توكيل بذلك ومن بين هؤلاء الكثير من البسطاء».

ولكن ما حدث ويحدث بشأن توكيلات التأييد لا يبشر أبدا بأن هناك تغييرا فقد ظهرت فئات وشخصيات أو قل عادت إلى ممارسة الظواهر نفسها التي كانت مع الأنظمة الاستبدادية والفاشية لتحاول أن تأخذ مكانا وموطئ قدم في النظام الجديد.

ومن ضمن هؤلاء كيانات فاشلة لم تنجز أي شيء لصالح الناس والمجتمع، بل كانت تبحث عن مصالحها فقط ومع أي نظام ولم يفرق معها نظام مبارك أو نظام الإخوان فما إن سقط مبارك حتى بحثوا عن القادم ليقدموا خدماتهم وفروض الولاء والطاعة في النفاق والفساد».

بالطبع ليست هناك تعليمات، كما أعرف من حملة السيسي لهؤلاء ليتصرفوا هكذا لكن هناك «طناش» ولا حساب لم يكن المشير السيسي بحاجة إلى هذا الحشد بتلك الطريقة من كيانات وأشخاص يسعون إلى المصلحة الخاصة في النهاية.

«الأخبار»: ليس عند السيسي فواتير لأحد

لكن زميلنا وصديقنا ورئيس مجلس إدارة مؤسسة «أخبار اليوم» ياسر رزق أراد أن يطمئن في اليوم نفسه إبراهيم بأن السيسي ليس لديه ما يعطيه للمنافقين، ولذلك قال في «الأخبار»: «الذي يعرفه بحق يعلم أنه ليس عند الرجل فواتير لأحد ينوي سدادها إلا دينا كبيرا في عنقه للجماهير العريضة وفي القلب منها الفقراء والبسطاء والمهمشون.. قيل الكثير في شأن أعضاء حملته وفريق مستشاريه بعض ما قيل كان بعضة قلقا من تغلغل محسوبين على نظام أسبق ثار عليه الشعب والبعض كان دافعه غيرة شخصية لعلها محمودة من جانب أناس كانوا يريدون أن ينخرطوا في الحملة كمئات الآلاف في العاصمة والمحافظات ويردون أنهم أقدر ممن يسمعون أنهم قد اختيروا للانضمام إليها.

ليس كل ما تردد من أسماء صحيحا فالغالبية منهم متطوعون من تلقاء أنفسهم لتقديم جهد أو طرح أفكار، لكن هناك شخصيات في مجالات متنوعة تستشار في تخصصاتها ويستعان بخبراتها.

«المصور»: السيسي يقبل مساعدات من بعض قوى نظام مبارك

وفي العدد ذاته أعترف زميلنا وصديقنا ورئيس مجلس ادارة مؤسسة دار الهلال ورئيس تحرير مجلة «المصور» الأسبق عبد القادر شهيب بأن السيسي يقبل مساعدات من بعض قوى نظام مبارك، وبرر هذا بالقول: «تطبيقا للقاعدة الشهيرة التي تقول اللي تغلب به العب به .. لا بأس من أن يستعين المشير عبد الفتاح السيسي بعدد من الرجال مختلفي المشارب الذين يساعدونه في جمع أصوات الناخبين فهو يخوض معركة انتخابية حتى لو كانت كل التوقعات تشير إلى أن كفته هي الأرجح انتخابيا فهو يحتاج إلى تحويل هذه التوقعات إلى واقع حتى يحسم هذه المعركة لصالحه».

لكن المشير عبد الفتاح السيسي عندما يصير رئيسا في نهاية المطاف ليس مضطرا لأن يدفع الثمن لهؤلاء الذين شاركوا في حملته الانتخابية في شكل مناصب مختلفة يوزعها على هؤلاء، سواء في مؤسسة الرئاسة أو غيرها من المؤسسات والهيئات الحكومية الأخرى، فهؤلاء الذين يساعدونه الآن انتخابيا الذين يسعوا إليه ولم يتوجه هو إليهم أو هم الذين عرضوا تقديم خدماتهم الانتخابية عليه».

«المصري اليوم»: لحظة فارقة في تاريخ الوطن

أما مفاجأة اليوم نفسه فكانت في «المصري اليوم»، وجاءت من صديقنا والأستاذ بجامعة أسيوط الدكتور محمد حبيب النائب الأول لمرشد الإخوان السابق المحتجز في السجن محمد مهدي عاكف، وذلك بتأييده للسيسي ونصيحته للإخوان بالتخلي عن سياسة العنف قال: «كانت الصورة أمامه قاتمة والعواصف الهوجاء تلوح في الأفق القريب وأن مصر مقبلة على كارثة فهل كان من الممكن أن يغمض عينيه ويصم أذنيه ويولي ظهره لما يجري لتضيع مصر وأهلها أم يمارس دوره الذي يحتم عليه الواجب الوطني والأخلاقي والإنساني؟!».

كان السيسي وإخوانه يدركون أنها لحظة فارقة في تاريخ الوطن بل في تاريخ المنطقة كلها كانوا يعلمون حجم الغضب الأمريكي وما سيجره من متاعب على مصر، لكن كان لا بد من الحسم والحزم وعدم التردد أو الإحجام وكان قرار عزل مرسي.

نستطيع – مما رأيناه خلال الأشهر الفائتة من فوضى وعنف واغتيالات وعمليات إرهابية، كان أخرها تفجيرات جامعة القاهرة منذ أيام – أن نستنتج أن الرجل كان لديه الحق عندما طلب التفويض لمواجهة الإرهاب، الذي لم يكن يراه محتملا بل كان حقيقة وواقعا وأن مواجهته اليوم أفضل كثيرا من مواجهته غدا».

يقولون: السيسي ومحمد إبراهيم انقلبا على الشرعية وقتلا منا الكثير، ولن نجد من يعطينا حقوقنا فلا نيابة ولا قضاء.. أقول لنفترض جدلا أن ما تقولونه كان صحيحا لكن القتل والتخريب والتدمير ليس هو الطريق ولن يقودكم إلى شيء، ثم من سيترككم تفعلون ما تريدون. كونوا على يقين أن القوات المسلحة لن تنكسر كما أن الشرطة لن تركع هل تعلمون لماذا؟ لأن ميزان القوى ليس في صالحكم أبدا ولن يكون ولأن حقائق التاريخ والواقع تؤكد ذلك لا تنسوا أن الشعب يقف خلفهم والعكس بالنسبة لكم، علام تراهنون إذن الإدارة الأمريكية تبيعكم كما باعت غيركم ألقوا السلاح وكفوا عن جرائمكم قبل أن تلقوا مصيركم المحتوم».

«المصريون»: المصائب التي ستحل بمصر إذا فاز السيسي

لكن هذه الدعوة من صديقنا محمد حبيب رفضها في اليوم التالي الاثنين عضو مجلس شورى الجماعة الإسلامية الدكتور صفوت عبد الغني، فقد نشرت له «المصريون» الأسبوعية المستقلة مقالا حذر فيه من المصائب التي ستحل بمصر إذا فاز السيسي قائلا: «ماذا يعني أن يكون السيسي رئيسا لمصر؟ على المستوى السياسي يعني وصول السيسي للرئاسة فقدان نظام الحكم في مصر للمشروعية السياسية وإنهاء الحكم المدني وإعادة تأسيس وتشكيل الدولة العسكرية البوليسية المستبدة التي أفسدت مصر طوال العقود السابقة وتفاقم الأزمة السياسية واستحالة التوصل لحل سياسي أو مصالحة وطنية باعتبار أن السيسي هو المتسبب الرئيسي في تلك الأزمة وتفاقمها».

على المستوى الديمقراطي يعني القضاء على المسار الديمقراطي واعتماد نموذج الديمقراطية الصورية أو الشكلية التي لا تعترف بقيم الديمقراطية ومبادئها وأهمها مبدأ تداول السلطة والاعتراف بالتعددية السياسية، حيث ستؤدي رئاسة السيسي من الناحية العملية والتطبيقية لسيطرة العسكر على السلطة مع إقصاء المنافسين وعودة البلاد إلى نموذج الحزب الواحد المسيطر أو المهيمن حزب العسكر مع ترجيح قيام الانتخابات البرلمانية وجميع الاستحقاقات الانتخابية على التزوير والتزييف وعدم النزاهة.

على المستوى الاقتصادي يعني: انهيار الاقتصاد المصري لضياع فرص الاستثمار وانهيار صناعة السياحة لانعدام الأمن والاستقرار السياسي.

على المستوى الأمني يعني: استمرار حالة الفوضى والصراع والصدام الدامي والانقسام في الشارع المصري وظهور موجات جديدة من العنف والعمليات المسلحة والاغتيالات السياسية كرد فعل على الممارسات القمعية والمذابح الدموية وانسداد الأفق السياسي وعودة المؤسسات الأمنية لسياستها وإجراءاتها الاستثنائية وجعلها دولة متوحشة داخل الدولة المصرية.

على المستوى الدولي يعني: استمرار عزلة مصر دوليا.

على المستوى الحقوقي يعني: إهدار كامل الحريات الخاصة والعامة واستمرار سياسات إقصاء التيار الإسلامي وإبعاده عن المشاركة السياسية وإدارة البلاد.

على المستوى العسكري يعني: انشغال المؤسسة العسكرية بالسياسة وابتعادها عن مهمتها في حماية البلاد والدفاع عنها مع احتمالية دخول القيادات العسكرية الحاكمة في خلافات وصراعات سياسية من أجل الاستيلاء على السلطة مع استمرار سيطرة العسكر الكاملة على موارد الدولة ومقدراتها الاقتصادية.

علي المستوى الاجتماعي: استمرار الانقسام والاستقطاب المجتمعي بين أبناء الشعب المصري وانتشار ظواهر الكراهية.

عبود الزمر يدعو إلى حل سياسي

المهم أنه كتب ذلك وما قبله في صحيفة تطبعها وتوزعها مؤسسة «الأهرام»، والمدهش أنه بجواره كتب عبود الزمر مقالا مختلفا دعا فيه إلى حل سياسي هو:

«بقليل من الحكمة كان الدكتور مرسي قادرا على احتواء الأزمة بقبوله الاستفتاء على الانتخابات المبكرة وبقليل من الحكمة كان من الممكن الاستفتاء على خريطة الطريق فتستريح النفوس إلى نتائج الصندوق الانتخابي، وبالتالي ما كنا لنصل إلى هذه الحالة من النزاع الدامي، وبقليل من الحكمة كان بوسع الحكومة الانتقالية أن ترجئ العمل بقانون التظاهر الذي أصبح سيفا مسلطا على رقاب فريق من الشعب يختلف حول أسلوب التغيير الذي جرى في 7/3 وبقليل من الحكمة أيضا كان بوسع النيابة العامة أن تقتصر على توجيه الاتهامات لمرتكبي جرائم القتل فحسب ولكنها قدمت إلى القضاء إعدادا كبيرة من المتظاهرين السلميين مما أدى إلى تزايد عدد المحبوسين إلى أكثر من عشرين ألف مواطن، وبقليل من الحكمة كان بوسع القضاء المصري أن يطلق سراح الآلاف ممن حبسوا على ذمة قضايا التظاهر السلمي، ولكننا رأينا أحكاما قضائية قاسية بلغت ذروتها مؤخرا بالحكم بالإعدام على أكثر من خمسمائة شخص لم يقتلوا شخصا واحدا، بل كل تهمتهم هي المشاركة في مظاهرة سلمية بدون ترخيص.

وبقليل من الحكمة كان من الممكن تفادي مجزرة رابعة العدوية والنهضة وفض التظاهرات دون تعمد إراقة الدماء، كما نشاهد ذلك بصفة شبه يومية وكان من الممكن أيضا أن يخفض الإعلام من سقف المواجهة التي أحدثت انقساما في الشارع وغرست الكراهية في قلوب المواطنين تجاه بعضهم البعض وكل هذا يدعونا الى إعادة النظر في كل ما ذكرته على سبيل التقويم والاستفادة لصالح المستقبل والعمل على قبول الحل السياسي والتصالح بين الأطراف والصبر على ما وقع من أحداث مؤلمة وتقديم مصلحة مصر على مصلحة الكيانات والمؤسسات والعمل سويا على بناء مصر الحديثة التي كان يشيد العالم بثورتها البيضاء إذا أصبحت اليوم محط شفقة الدول وموضع صداقاتها ومعوناتها فعلينا جميعا أن نبحث عن تلك الحكمة المفقودة ونضعها نصب أعيننا حتى ننهض بمصرنا الغالية التي لا تستحق منا إلا كل خير والله المستعان».

«أخبار اليوم» تدعو الى مصالحة

وإلى دعوات المصالحة مع الإخوان وبدأها في «أخبار اليوم» يوم السبت زميلنا محمد الزرقاوي الذي رفض أي أدانه صريحة لهم وقال: لماذا أصبح الدم رخيصا لدى نسبة كبيرة من الشعب المصري؟ ولماذا لم تعد رؤية الدماء المراقة على الأرض تهز مشاعر الكثيرين؟ بل أن هناك الآن من يفرح لرؤية مخالفيه في الرأي أو العقيدة من أبناء بلده وهم غارقون في دمائهم وقد فارقوا الحياة التي دعانا الله سبحانه وتعالي للحفاظ عليها.

العنف الدائر الآن لن يولد الاستقرار وإنما سيولد المزيد من العنف وسيجر البلاد إلى ما يمكن أن يصل بها إلى الحرب الأهلية التي تدعو الله أن يقينا شرها فهل نكتفي بما أريق من دماء؟ أم أن هناك من يسعى لإراقة المزيد منها؟ ويجب أن يعلم الجميع أن هذه الدماء أغلى من أي سلطة ورئاسة.. أؤكد أنه لن يستطيع أي طرف مهما امتلك من أدوات القوة والقمع والإعلام أن يقضي على طرف آخر مهما بلغ من قلة الحول والحيلة».

فتعالوا ننقي نفوسنا مما طالها من آثام وأوزار وتعالوا نطرد الشياطين التي سكنت أرواحنا فجعلت بعضنا يفرح في قتل البعض الأخر ويحرص عليه.

إن كتابا كبارا كنت أتمنى أن يكونوا دعاة للوحدة والوئام والاستقرار فإذا بنا نراهم دعاة للقتل والدمار وقد ملأني رعبا ما كتبه أحدهم مدعيا انه تلقى رسالة من أحد آباء شهداء الشرطة يبكي فيها ابنه ونبكيه معه، ولكنه في نفس الوقت يقول إنه كما يقوم الإخوان المسلمون بالقتل على الهوية للجيش والشرطة مع أن الاتهام لم يثبت قطعيا فإنه من الواجب أن يتم قتل الإخوان على الهوية أيضا، وفات على الكاتب الكبير أن يعترض على هذا التفكير وأن يحذر من عواقبه، فذلك لو حدث فإنه سيخلق حالة من الثأر المضاد ستستمر لسنوات طويلة لأن هناك الكثيرين من الأطفال الذي فقدوا أباءهم وأمهاتهم وهم إذا كانوا عاجزين عن فعل شيء الآن فإنهم لن يكونوا كذلك إذا كبروا وبقيت الأوضاع على ما هي عليه وارحموا مصر».

«أخبار اليوم»: مقترحات لتحقيق المصالحة والوفاق

و الزرقاني يقصد ما كتبه زميلنا وصديقنا بـ«الأهرام» صلاح منتصر، وفي عدد «أخبار اليوم» نفسه، قال زميلنا وصديقنا الإخواني وعضو مجلس نقابة الصحافيين وعضو المجلس القومي لحقوق الإنسان محمد عبد القدوس، مقترحا ما هو آت لتحقيق المصالحة بوضوح وجرأة أكثر: «ما أريده من رئيس الجمهورية القادم بصرف النظر عن اسمه، المصالحة ثم المصالحة ثم المصالحة، لا يمكن أن تتقدم بلد إلى الأمام وشعبها يعاني من الانقسام فإذا نجح في إنهاء هذا التمزق فهذا سيعني تلقائيا عودة الأمن والاستقرار ووجود بيئة اقتصادية جيدة تشجع على الاستثمار، عايز رئيسا قويا يحقق المصالحة والا سيواجه حربا عاتية من جهتين دعاة الإرهاب والعنف الذين يرفضون ذلك ثم هناك النازيون الجدد وهؤلاء يرون ما جرى فرصة ذهبية لسحق التيار الإسلامي كله، ولذلك يرفضون كل أنواع المصالحة».

وأنا منحاز للناس العاديين في ضرورة تحسين أحوالهم، ولكن هذا لا يمكن أن يتحقق قبل استقرار بلادنا، فالمطلوب تحقيق المصالحة أولا تقوم على مبادئ أربعة:

1– محاسبة بواسطة قضاء مستقل عن الدم الذي أريق بعد 30 حزيران/يونيو الماضي.

2– التصدي بقوة لدعاة العنف الذين ينشرون الإرهاب مثيرين الفزع في الشارع وهناك فارق كبير بين التظاهرات السلمية والتخريب.

3– الإفراج عن كل من لا صلة له بالعنف والسجون حاليا مليئة بهم وأراهم يشكلون أغلبية النزلاء.

4– رفع شعار مصر لكل المصريين والسماح للجميع بالمشاركة في بناء بلدهم عدا من ثبت تورطهم في العنف والتصدي بقوة للنازية الجدد الذين يرفضون ذلك.

هويدي يستنكر اتهام الإخوان بالقيام بكل عملية إرهابية

وإذا تركنا «أخبار اليوم»، واتجهنا في اليوم نفسه إلى «الشروق» سنجد زميلنا والكاتب الكبير فهمي هويدي يستنكر المبادرة باتهام الإخوان بالقيام بكل عملية إرهابية قبل بدء التحقيق فيها بقوله: «حين سارع المتحدث باسم القوات المسلحة إلى اتهام الإخوان بالمسئولية عن قتل الجنود الستة بعد عشر دقائق من وقوع الجريمة فإنه لم يكترث ولم يعتذر عن خطئه حين أعلنت جماعة أنصار بيت المقدس أنها من قام بالعملية وحين تكرر نفس الاتهام بعد تفجيرات جامعة القاهرة بأن الخطاب لم يتغير حين أصدرت بعد الظهر بيانا لمجموعة باسم أجناد مصر ذكرت مرة واحدة من قبل أعلنت أنها من قام بالتفجير، أرجو ألا يلتبس الأمر على أحد، فالمطلوب هو التعامل بمنتهى الحزم مع الجناة الحقيقيين لمعاقبتهم وتجفيف منابع الإرهاب وأضع خطا تحت كلمة الحقيقيين لأن التسرع في إلصاق الاتهام بمن نكره قبل أي تحقيق من شأنه ليس فقط أن يفلت الجناة الأصليين من العقاب وإنما شأنه أيضا أن يستمر هؤلاء في ارتكاب جرائمهم وهم مطمئنون إلى أن أصابع الاتهام السياسي ستشير إلى غيرهم .

بعد ما ذاع خبر تفجيرات جامعة القاهرة أصدر كل من الإخوان وتحالف الشرعية بيانين يدينان الجريمة ويستنكراها ومما ذكره الإخوان أن الجماعة تطالب الجميع بأن يتقوا الله في مصر وأهلها جميعا مدنين كانوا أو شرطة أو عسكريين من القوات المسلحة فدماء الجميع حرام والخلافات السياسية ينبغي ألا تكون ذريعة للقتل وسفك الدماء المعصومة وهي ذات الفكرة التي عبر عنها التحالف المذكور. وقد استغربت تجاهل وسائل الإعلام للبيانين. لا خلاف على أن ما حدث جريمة وأن الفاعلين هم مجرمون لكننا نريد أن نتعامل مع المشهد بما يستحقه من جدية بحيث ننطلق من المعرفة الواثقة ولا نحتكم إلى التخمينات والأهواء، وأكرر أننا نريد أن ننتصر للوطن وسلامته لا أن نصطف إلى جانب قبيلة دون أخرى وأذكر بأن الوطن ملك للجميع وليس لقبيلة دون أخرى.

الاخوان يخسرون ثقة الناس

أما آخر مساهم اليوم في هذه القضية يوم الأحد وبه ننهي تقريرنا فسيكون زميلنا بـ«الأهرام» والشاعر الكبير فاروق جويدة، ورده غير المباشر على هويدي بقوله: «وصل الإخوان المسلمون إلى حكم مصر أكبر دولة عربية وخرجوا من الحكم بعد عام واحد غير مأسوف عليهم وبعد أن كانوا أمام الناس يمثلون تيارا دينيا يتحدث باسم السماء تحولوا إلى عصابات إرهابية تفجر القنابل وتقتل الأبرياء بلا ذنب أو جريمة خسر الإخوان في كل الحالات ويحتاجون عشرات السنين ليستعيدوا شيئا من خسائرهم، لقد خسروا ثقة الناس الذين وقفوا معهم في الانتخابات في يوم من الأيام وخسروا القضاء الذي وقف معهم وأصدر لهم مئات الأحكام التي أنصفتهم وخسروا الإعلام الذي دافع عنهم وخسروا الأمن الذي دافع عن أسرهم وعائلاتهم وخسروا شبابهم وقد تحولوا إلى عصابات إرهابية في الجامعات التي تحولت إلى خرائب.

الأسد استعمل السلاح الكيميائي مجدداً

عاموس هرئيل وغيلي كوهين

■ صادق مصدر أمني رفيع المستوى في اسرائيل يوم الاثنين على أن نظام الاسد عاد فاستعمل السلاح الكيميائي قبل اسبوعين في واحد من أحياء شرق دمشق على منظمات المعارضة. وبخلاف حوادث سابقة يبدو أنه استعملت في هذه المرة مادة كيميائية معوقة لا مادة مميتة. والمصادقة الاسرائيلية هي أول سند استخباري يأتي من خارج سوريا للدعاوى التي أثارتها منظمات المعارضة في الدولة.

أفادت المعارضة عن وقوع حادثتين زعمت أنه استعمل فيهما سلاح كيميائي – حدثتا في أحياء دمشق قبل نحو من اسبوعين. في الحادثة الاولى التي حدثت في 27 آذار، يوجد عند جهاز الامن الاسرائيلي شهادات تبدو صادقة عن استعمال المادة الكيميائية في حي حرستا شرقي دمشق. وتُعد المادة التي استعملها النظام مادة كيميائية معوقة، وهي وسيلة يفضي مجرد استعمالها الى الاضرار بالبشر لكن هذا الضرر يكون فعالا بضع ساعات ولا يسبب موتا. وفيما يتعلق بالحادثة الثانية التي حدثت في المنطقة نفسها، لا يستطيعون في اسرائيل أن يصادقوا هل استعمل سلاح كيميائي حقا.

استقر رأي المجلس الوزاري المصغر قبل شهرين على تجميد توزيع الاقنعة الواقية على مواطني اسرائيل اعتمادا على تقدير أن تهديد استعمال سوريا للسلاح الكيميائي قل جدا، وهي التي تملك أكبر مخزون من هذا السلاح في المنطقة. ومع ذلك ما زال مصنعان اسرائيليان ينتجان عددا قليلا نسبيا من الاقنعة لحاجة الجيش الاسرائيلي. وستوزن السياسة من جديد في نهاية السنة وسيتقرر آنذاك هل يتم التوقف تماما عن توزيع الاقنعة على المواطنين.

قال وزير الدفاع موشيه يعلون في حديث مع صحفيين في تل ابيب إن النظام السوري أباد كل مصانع سلاحه الكيميائي ويبدو أنه أباد ايضا أكثر السلاح الذي كان مُعدا لاطلاق السلاح الكيميائي. وأضاف يعلون أن نحوا من 60 بالمئة من المادة الكيميائية أُخرجت من سوريا للقضاء عليها في اطار الاتفاق مع الغرب. وقال: «تم في الاسابيع الاخيرة تعجيل مسار اخراج المادة من سوريا بعد فترة قصيرة في سفينة دانماركية أو نرويجية من ميناء اللاذقية ومن هناك الى موقع تحت سيطرة امريكية يتم فيه القضاء على المادة».

وقدر وزير الدفاع أن سوريا يسودها شلل متبادل، فالنظام السوري غير قادر على اخضاع المقاومة، والمقاومة غير قادرة على اخضاع النظام. وقال يعلون إن «الاسد يسيطر اليوم على أقل من 40 بالمئة من مساحة الارض».

وقال وزير الدفاع فيما يتعلق بالحوادث الامنية الاخيرة في حدود هضبة الجولان إن الحادثتين الاخيرتين اللتين وضعت فيهما شحنات تفجيرية – الاولى قبل شهر وأصابت فيها قوة من الجيش الاسرائيلي واضعي الشحنة في شمال الجولان، والثانية قبل ثلاثة اسابيع وجرح بها اربعة مظليين بينهم نائب قائد كتيبة – قال إنها «عمليات تخدم مصالح النظام وحزب الله». وعرّف يعلون منفذي هذه العمليات بأنهم «مبعوثون» من قبل سوريا وحزب الله وقال إنهم في جهاز الامن يتعقبون هؤلاء المبعوثين «لكنهم يلقون المسؤولية على النظام في دمشق».

قال يعلون هذا الكلام بعد يوم من اعتراف الامين العام لحزب الله حسن نصر الله لاول مرة بان منظمته وقفت وراء تفجير شحنة تفجيرية في الحدود بين اسرائيل ولبنان في مزارع شبعا قبل شهر. وتُفسر كل الحوادث الاخرى في الحدود مع سوريا ولبنان في اسرائيل بأنها محاولة من حزب الله ونظام الاسد لرسم «خطوط حمراء» تخصهما في التوتر مع اسرائيل؛ فبعد أن قُصف معسكر لحزب الله في الجانب اللبناني من الحدود مع سوريا بهجوم جوي منسوب الى اسرائيل في نهاية شباط، أراد حزب الله أن يجبي ثمنا من اسرائيل وأن يصدها عن هجمات اخرى داخل لبنان.

ولاسرائيل من جهتها خطوط حمراء خاصة بها أعلنتها في عدة فرص: فهي سترد على اطلاق النار على ارضها، وستعمل على احباط ومنع تهريب وسائل قتالية متقدمة من سوريا الى لبنان ومنع نقل سلاح كيميائي الى حزب الله. واسرائيل مستمرة على سياسة الرد العسكري على كل ضرب في اراضيها.

وهي تحاول بقدر كبير أن تُقر توازن رعب مشابها في سائر حدودها المتأثرة بالزعزعة في العالم العربي. وحتى لو كانت منظمات أصغر مسؤولة عن اطلاق النار عليها فان التهديد على نحو عام (وتستعمل القوة العسكرية احيانا ايضا) يوجه الى التي تتولى السلطة. فقد هاجم الجيش الاسرائيلي أهدافا للجيش السوري بعد التفجير الذي أصيب به المظليون الاربعة في الجولان.

هآرتس 2014/4/8

> أكدت مصادر إسرائيلية رفيعة المستوى أن النظام السوري استعمل السلاح الكيميائي مرة اخرى في حرستا

اسرائيل والصين

عاموس نداي*

■ أصبحت وسائل الاعلام غارقة في المدة الاخيرة بتصريحات عن العلاقات بالصين. وأكثرها اقوال لا أساس لها قد تضر ضررا كبيرا بمصالح اسرائيلية حيوية. وأنا أدهش بصفتي كنت أشتغل أكثر حياتي المهنية في آسيا والصين، أُدهش للخليط الغريب من رهاب الصين والجهل والمصالح والغوغائية التي تحرك هذا الجدل المهم.

إن الخطأ الرئيس هو أن يُحكم على السلوك الصيني بحسب المعايير المعمول بها عندنا دون أخذ في الحسبان للخصائص التاريخية والحضارية التي تميز الصين.

تُجذب الصين الى مركز المسرح العالمي بسرعة لم يكن لها مثيل في التاريخ. ففي غضون ستين سنة تحولت من دولة فيها 400 مليون معدم الى واحدة من أكثر الدول تأثيرا في العالم. ولم يجعل الصينيون هدفهم بلوغ هذه المنزلة وكانوا يفضلون لو استمرت هذه المسيرة وقتا أطول كثيرا.

كانت القيادة الصينية منذ عهد القياصرة الى اليوم تنظر الى الأمام قبل كل شيء وبرغم أنها قدست دائما سلامة اراضيها فلم تكن عندها ولا توجد مطامح توسع. فالتحدي الرئيس الذي تجابهه القيادة الصينية هو الحفاظ على معدل النمو الاقتصادي الذي هو الدعامة الرئيسة لاستقرار نظام الحكم. وتتوجه اجراءات الصين في مجال السياسة الخارجية هي ايضا لنفس الهدف. فليس عند الصين اهتمام بانشاء منطقة تأثير هنا أو في منطقة اخرى ما عدا تأمين الأسواق وقرب تناول الطاقة والموارد الطبيعية الاخرى.

في حين أخذ يضعف تأييد الولايات المتحدة لاسرائيل وأصبحت تقوى في اوروبا العداوة والكراهية لاسرائيل، يوجد بين القيادة والجمهور الصينيين قاعدة دعم واسعة لاسرائيل تعتمد على كونها عضوا لم تعرف معاداة السامية وتؤمن بالعقل اليهودي. والصين ترى أن اسرائيل قدوة يُحتذى بها. والانتاج للفرد في هذا البلد وعدد الفائزين بجوائز نوبل في العلوم موضوع إجلال عند الصينيين.

تجري على الصين اجراءات اقتصادية واجتماعية يمكن أن تسهم اسرائيل فيها. وليس ما يدعو الى أن تتخلى دولة اسرائيل على اختلاف قدراتها وخصائصها المميزة بالنسبة للصينيين، عن فرص عملية بمقادير جدية. والامكانات غير محدودة تقريبا.

قبل نحو من ثلاث سنوات اشترت شركة صينية 60 بالمئة من أسهم «مختاشيم أغان». وتم التعبير قبيل الشراء عن مخاوف من السيطرة الصينية وتم الحديث عن إقالات جماعية وفقدان سيطرة. ولم توجد إقالات ولم يتدخل الصينيون بالادارة الجارية للشركة المشتركة التي قد تصبح واحدة من أكبر الشركات في مجالها في العالم.

إن أكثر الشركات الاسرائيلية التي تعمل في الصين ليست هي بنفس القدر فأكثرها صغيرة أو متوسطة ويصعب عليها دخول السوق الصينية المعقدة. ولا تفعل الحكومة ما يكفي لمساعدة هذه الشركات، فكانت النتيجة أن مستوى النشاط الاسرائيلي في الاقتصاد الصيني لا يلائم الطاقة الكامنة. قيل الكثير في سلوك الصين تجاهنا في المجال السياسي. ومن المهم أن ندرك أن صورة تصويتها في الامم المتحدة تشبه سلوك اصدقائنا من اوروبا. فسلوكها في الشأن الذري الايراني ينبع من رؤيتها للمصلحة في الساحة الدولية ولا ينبع على الاطلاق من سياسة معادية لاسرائيل.

وتُذكر علاقاتنا بالولايات المتحدة ايضا في هذا السياق. فقد زُعم أن بؤرة صينية كسكة الحديد الى ايلات لم تتقبلها حليفتنا بتفهم، وهذه الاقوال هي نتيجة واضحة للجهل. وأستطيع باعتباري اشتغلت بذلك المجال وكانت لي صلة ايضا بمقرري السياسة في الولايات المتحدة، أن أقول في يقين إن التعاون الاقتصادي مع الصين لا يفترض أن يُعرض علاقاتنا بالولايات المتحدة للخطر، فالولايات المتحدة نفسها تتصل بالصين بمنظومة تعاون مالي واقتصادي وصناعي.

إن ادارة حكيمة لمنظومة العلاقات الاقتصادية بالصين هي ذات أهمية استراتيجية لاقتصادنا المتقلص. فيجب علينا أن نستمر على زيادة عمق العلاقات بالصين وأن نوسعها في مجالات اخرى ايضا كالسياحة والعلوم والثقافة. وهذه نافذة فرص لن تبقى مفتوحة الى الأبد.

* سفير اسرائيل السابق في الصين

مبروك! الرجوب على القناة الثانية

كلمان ليبسكيند

■ المقابلة مع جبريل الرجوب في استديو الجمعة ليس أقل من حدث تاريخي. لاول مرة يطرح على جهة فلسطينية أن ترد على الأسئلة .

يمكن أن تستطيب أكثر أو أقل المقابلة مع جبريل الرجوب في ليل السبت في «استديو الجمعة» في القناة 2، ولكن على شيء واحد يصعب الجدال: هذه المقابلة ستدخل الى قائمة الاحداث التاريخية الكبرى والهامة في تاريخ الدولة. فقد كانت هذه هي المرة الاولى – على الاقل حسب أفضل ما في ذاكرتي – التي يصل فيها مصدر فلسطيني رسمي الى مقابلة صحفية بل ويكون مطالبا أيضا بالرد على الاسئلة.

حتى اليوم جرت محاولة ناجحة بما يكفي للامتناع عن هذا الأمر. فالذخيرة الصحفية الثقيلة احتفظ بها دوما للمقابلات مع رئيس الوزراء الذي لا يستطيب معظم الصحفيين سياسته، للمقابلات مع وزير المالية التي لا تتطابق خطواته دوما مع التوقعات، وبالتأكيد للمقابلات مع رجال اليمين من البيت اليهودي وشماله.

حيال الفلسطينيين، تقريبا مثلما حيال حسني مبارك في الماضي الأبعد، كان صحفيون يكرسون معظم المقابلة لما يبدو من الأريكة في البيت كاحتفال اعتراف متزلف للرجل على تفضله بتشريفنا بحضوره ومشاركته في جودة فكره وارائه عن وزرائنا العنصريين وحكومتنا العنيفة. اما جبريل الرجوب فقد سئل لاول مرة أسئلة حقيقية.

«أنت أردت تحقيق النبضة الرابعة»، سأله اودي سيغال، «نتنياهو وافق على أن يحرر السجناء العرب الاسرائيليين ايضا (...) زائد 400 سجين، زائد لجم البناء، وفي اللحظة الاخيرة عندما فهمتم بان هذه ستكون هي الصفقة، وأنه يكاد يعقد جلسة حكومية، قمتم بهذه المسرحية. لماذا تفعلون ذلك؟».

وعندما اشتكى الرجوب من أنه لا يمكنه ان يصلي في المسجد الاقصى، ذكره كوشنيرو بانه هو بالذات من يُحظر عليه الصلاة هناك. وسأله ايهود يعاري ربما أحد الأسئلة الاكثر اهتماما وأهمية: «هل يمكنك ان تضرب مثالا واحدا، في موضوع واحد، كانت فيه رقة أو مرونة في الموقف الفلسطيني في المفاوضات؟ لقد كان نتنياهو مستعدا لان يأخذ باتفاق الاطار لجون كيري، أما أنتم فلا». ولم تنتهي المقابلة الا بعد سؤال اضافي من سيغال ذكّر فيه الرجوب ببعض من أقواله في الماضي.

كانت هذه مقابلة شاذة، لم يُسمع مثلها منذ زمن طويل جدا. اذا كانت القناة 2 ترى نفسها تصيغ أو تعبر عن التيار الاسرائيلي المركزي، فإنها لم تنجح منذ زمن بعيد في المس بموقف هذا التيار المركزي هكذا، بتصويب مباشر.

ولهذا السبب بالذات كان مشوقا قراءة وسماع الهزة التي المت بمنتقدي التلفزيون، عمليا أو نظريا، في أعقاب البث. فقد فتحت صحيفة «هآرتس» غرفة عمليات خاصة وأصدرت عامود انتقاد التلفزيون يوم الاحد في السبت. فالضرورات تبيح المحظورات في الصحيفة. «قوميون متعالون»، هكذا وصف هناك رجال «استديو الجمعة»، «هل الصحفيون الاسرائيليون هاجموا في اي مرة كانت بهذه الحدة مسؤولا اسرائيليا على أن حكومة اسرائيل تخرب المفاوضات؟».

لقد كان هذا سؤالا مضحكا جدا. ما يمر به الرجوب يمر به الكثيرون من اليمينيين ممن تجرى معهم المقابلات منذ عشرات السنين – في كل استديو تلفزيوني أو اذاعي، رسمي وتجاري. نقطة منطلق المذيع هي دوما أنهم مخطئون، مذنبون في الوضع وموطون لنا ببلاد اسرائيل الغبية خاصتهم.

الان، لاول مرة، حصلنا على عينة عن الشكل الذي كان يمكن فيه ان تتحقق فيه الامور لو كانت لدينا وسائل اعلام متوازنة أكثر بقليل، تشدد على كل الاطراف – من يمين ويسار؛ لا تشعر بالحرج إذا ما وقفت في أحيان قريبة الى جانبنا في المواجهة بيننا وبين العدو. ولا حاجة الان الا أن نرى اذا كان شيء جديد بدأ هنا أم أن هذا مجرد مشروع تجريبي لمرة واحدة، سرعان ما سيتوقف.

معاريف 2014/4/8

روحاني والاتفاق النووي

تسفي برئيل

■ بعد يوم واحد من اعلان رئيس الاركان بيني غانتس بان «هذه ستكون سنة حاسمة لايران»، صفي العالم النووي الايراني مصطفى أحمدي روشان. وكان هذا في 11 كانون الثاني 2012. راكب دراجة الصق عبوات ناسفة بسيارة روشان، وهذه انفجرت بعد ثوان قليلة من فرار راكب الدراجة. وكما كان متوقعا، سارعت ايران الى القاء المسؤولية عن التصفية على الولايات المتحدة.

وها هي المفاجأة. في الاسبوع الماضي كشف رئيس وكالة النووي الايرانية السابق فريدون عباسي النقاب عن ان روشان لم يكن على الاطلاق عالم نووي بل مجرد تاجر كان يعمل في استيراد قطع غيار لصناعة النووي. وفي مقابلة مع الصحيفة الايرانية «رمز عبور» روى بان «روشان كان نائب الشؤون التجارية في شركة كالا للمنتجات الالكترونية المسؤولة عن العتاد لمنشأة تخصيب اليورانيوم في نتناز وعمل في مجال مشتريات قطع الغيار للمنشأة».

ولم يكن هذا الكشف منقطعا عن الصراع السياسي الجاري هذه الايام في ايران بين مؤيدي الرئيس السابق، محمود احمدي نجاد وبين حكومة الرئيس حسن روحاني، الذي يتهمه خصومه بتقليص البرنامج النووي، اقالة العلماء والاستسلام لمطالب الغرب. رئيس وكالة النووي الجديد، علي أكبر صالحي الذي كان من بين اولئك الذين عظموا اسم روشان، تصدى ايضا لان يشرح لماذا اقال مؤخرا علماء النووي، الخطوة التي تعتبر مسا آخر بالبرنامج النووي. وشرح صالح يقول ان «العاملين الستة الذين اقيلوا كانوا يعملون في القسم التجاري للوكالة، حيث كان يعمل روشان». وهكذا أكد ادعاء عباسي. وفي اعقاب هذا الكشف سارعت وكالة النووي الى تغيير لقب روشان من «عالم نووي شاب» الى «شهيد النووي الشاب».

ومع أن تصريحات عباسي كان تستهدف احداث حرج لحكم روحاني، الذي غير عباسي وعين محله علي صالحي لرئيس وكالة النووي، الا ان الكشف عن الدور الحقيقي لروشان معناه أيضا اطلاق سهم سام نحو الزعيم الاعلى علي خميني والقيادة السياسية، اولئك الذين وصفوا روشان بانه «العالم الشهيد»، جعلوه رمزا وطنيا واطلقوا اسمه على الشوارع والميادين.

ومع أن ايران نحيت مؤخرا عن العناوين الرئيسة ولكن معمعان الخلافات يواصل الصخب فيها، واتفاق النووي الذي وقع في تشرين الثاني الماضي يقف في مركز الانتقاد الحاد ضد روحاني ونظامه، ولا سيما على خلفية انعدام الوضوح حول الالتزام الذي أخذته ايران على عاتقها في مجال استمرار تطوير البرنامج النووي. وفي الشهر الماضي نشر روبرت آينهورين، الذين كان مستشارا خاصا لادارة اوباما في شؤون انتشار السلاح النووي ويعمل اليوم كزميل باحث كبير في معهد بروكنجز، استعراضا مفصلا يشمل اقتراحات ومطالب من ايران قبيل الاتفاق النهائي.

ويقول آينهورين بلغة ملتوية «لا يبدو، في هذه اللحظة، بانه يوجد في ايران تأييد داخلي لخطوة ينظر اليها كالغاء للبرنامج النووي أو تنازل عن خيار السلاح النووي في المستقبل». ومع ذلك فانه يعترف بان القرار في ذلك معلق ليس فقط بخامنئي بل بمواقف النخب العسكرية والاقتصادية، وان الخلاف بينهم عميق. أحد العوامل الهامة التي ستؤثر على السياسة الايرانية، يقول آينهورين، سيكون احساسها بالامن، والمتعلق بتقدير المخاطر الاقليمية وبعلاقاتها مع الولايات المتحدة.

ولا تفصل هذه التحليلات، التي تعتمد اساسا على تحليل المادة العلنية التي تنشر في وسائل الاعلام الايرانية، جملة الضغوط الداخلية التي تؤثر على الخطاب السياسي والامني في ايران، وهي تواصل الخط المحافظ الذي يعتمد على الفهم بان ايران لن تحدث تغييرا جوهريا.

ويمكن أن نتعرف على الضغوط التي من شأنها أن تؤثر على القرارات الايرانية بالذات مما قاله روحاني في جلسة الحكومة التي انعقدت في الشهر الماضي. وعلى حد قوله فان «على الجمهور ان يعرف بانه لا يوجد اي بديل لتطبيق القسم الثاني من برنامج تقليص الدعم الحكومي». ويتضمن هذا البرنامج، ضمن امور اخرى، رفع سعر الوقود بـ25 في المئة، اضافة الى رفع اسعار المنتجات الاساس الخاضعة للرقابة الحكومية. والربح الناتج عن رفع الاسعار سيوجه لتغطية العجز في الميزانية واعادة بناء الجهاز الصحي المنهار.

ومع أن روحاني يعد بتطبيق البرنامج بشكل تدريجي، الا انه هو ايضا يعرف بان حتى تطبيقه الجزئي من شأنه أن يرتد بسلبية شديدة ويهز نظامه. فرفع الاسعار سيعتبر في نظر الجمهور كتراجع تام عن الوعود برفع مستوى المعيشة، اشفاء الاقتصاد وبالاساس خلق المزيد من اماكن العمل – التصريحات التي رافقت حملة انتخابات روحاني وجذبت اليه العديد من الاصوات. ومن شأن ردود الفعل المضادة للبرنامج الذي اساسه الاقتصادية صحيحة ان تصل الى خامنئي ايضا بصفته المسؤول الاعلى عن وضع الدولة، والذي يواصل الترويج لـ«اقتصاد المقاومة» الذي يعني مزيدا من التشديد للحزم من أجل «الصمود» في وجه العقوبات.

علي ساعدي ايضا، مندوب خامنئي في الحرس الثوري، أوضح بان «على الجمهور ان يكون على علم بان للمواجهة مع الولايات المتحدة يوجد ثمن. ثمة من (والمقصود روحاني ومؤيدوه) لا يفهمون ذلك». ولا بد انه سيكون لهذه الضغوط وللتوتر بين الاطراف السياسية تأثير على طريقة ادارة المفاوضات قبيل الاتفاق النووي النهائي. والسؤال هو بأي قدر سترغب الولايات المتحدة، او يكون بوسعها، ان تراعي هذه الضغوط، وهل ستتبنى توصية آينهورين، الذي يقترح التهديد بخيار عسكري كعقاب في حالة عدم تحقق الاتفاق. من شأن مثل هذا التهديد أن يحبط الجهد للوصول الى اتفاق ويجعل روحاني غير ذي صلة.

هآرتس 2014/4/8

الرئيس الايراني حسن روحاني

الفلسطينيون لا يريدون التنازل والإسرائيليون موعودون بشيكات مقابل التنازلات

وتستمر المحادثات

نحاميا شترسلر

■ تخيلوا أنكم بعتم شقة ويفترض أن تحصلوا على ثمنها بأربع دفعات متساوية. ونُفذت الثلاث الاولى في موعدها أما الرابعة فلا.

وأعلن المشتري أنه غير مستعد للدفع لكنه يقترح التوقيع على اتفاق جديد مع تواريخ ودفعات مختلفة. كان كل واحد لو حدث معه ذلك سيرد بالكلمات التالية: فقدت الثقة بك. إدفع الدفعة الرابعة أولا وسنتحدث بعد ذلك عما بقي.

هذا هو ما حدث بالضبط بين نتنياهو وأبو مازن. فنتنياهو لم يُفرج عن دفعة السجناء الاخيرة واقترح بدلا منها صفقة جديدة. لكن أبو مازن أراد ببساطة تنفيذ ما استقر الرأي عليه ولم يتم الوفاء به. فكيف يمكن اذا أن يُزعم أن الفلسطينيين نكثوا الاتفاق وفجروا التفاوض ولا يمكن الاعتماد عليهم؟ فهم قدموا التوجه الى الامم المتحدة للانضمام الى المنظمات الـ15 ردا على نكث الاتفاق واعلان بناء الـ708 شقق جديدة في غيلو وهو أمر يشبه إدخال إصبعين في عيني أبو مازن.

لا يتحدثون عندنا إلا عن الضغوط الشديدة المستعملة على بنيامين نتنياهو من اليمين المتطرف، لكن أبو مازن يوجد عنده ايضا أشباه دنون وإلكين وبينيت. وهم يدّعون عليه أنه معاون لاسرائيل وأن نتنياهو يُذله ويطلبون أن يدع طريق ضبط النفس وأن يتحول الى العمليات والارهاب لأن الاسرائيليين لا يفهمون سوى القوة.

تبين بحوث تمت في الجامعة العبرية في مسار «الاقتصاد السياسي» أن العمليات والارهاب يحركان الرأي العام الاسرائيلي نحو اليسار، شطر تنازل أكبر وموافقة أكبر «على انهاء ذلك» والتوصل الى اتفاق.

لم ينكث نتنياهو الاتفاق عبثا بصورة عارضة. فذاك اجراء يخدمه من جهة البقاء السياسي. فعدم الافراج عن الـ26 سجينا يمنع استقالة داني دنون وزئيف إلكين من الحكومة، وهي استقالة لو حدثت لضعضعت استقرارها وزادت الضغط على وزراء البيت اليهودي ليتركوا هم ايضا. ومن الجهة الاخرى التصق بئير لبيد وتسيبي لفني بكرسيهما بغراء قوي. وقد استطاع لبيد أن يعلن أن عنده شكوكا في فرص أن يكون أبو مازن معنيا باتفاق ويبدو أنه لا شكوك عنده في نتنياهو الباحث عن السلام.

قلبي مع اولئك الذين يرون أن التفاوض باب ما الى اتفاق. فنتنياهو لا يحلم حتى لحظة واحدة بالتوقيع على وثيقة تعني العودة الى حدود 1967 مع تعديلات حدودية طفيفة، واخلاء 100 ألف مستوطن. فهدفه هو البقاء في المناطق الى الأبد وكل ما عدا ذلك تكتيك. فهو مرة يخطب في بار ايلان ويجمد البناء في اخرى، ويفرج عن سجناء في مرة ثالثة، ويجلس للتفاوض في رابعة ويفجره في خامسة – وكل ذلك مشروع لكسب الوقت «لأن الوقت يعمل في مصلحتنا». وكل يوم يمر يعني بيتا آخر وشجرة اخرى وشارعا آخر وعائلة اخرى، وكلما زاد عدد المستوطنين أصبح اجلاؤهم أصعب. فلم يكن يوجد ذات مرة «اجماع» على ابقاء الكتل الاستيطانية وأصبح موجودا الآن. وسيوجد اجماع غدا على أنه «لا يوجد شريك» وننتسب جميعا الى الليكود.

الرئيس الفلسطيني محمود عباس

سلك نتنياهو هذا السلوك ايضا في ولايته الاولى. فقد أعلن قبيل الانتخابات أنه يقبل اتفاق اوسلو، لكن حينما تولى الحكم في 1996 افتتح فورا النفق في القدس وأشعل الضفة وسبب حمام دماء ووسع المستوطنات وفجر العلاقات بياسر عرفات الى أن نجح في القضاء على اتفاق اوسلو الذي كان يراه تهديدا استراتيجيا للانسحاب والسلام.

لهذا لن تكون عنده مشكلة في العودة الى طاولة التفاوض لأنها جزء من التكتيك. الذي هو الجلوس والحديث والتحادث وتبادل الآراء الى ما لا نهاية. فهذا جيد للتخفيف من الضغط الداخلي والخارجي ايضا.

وقد أصبح من الواضح ايضا الآن لماذا أحب نتنياهو اريك آينشتاين، فمن المؤكد أنه كان يستمع مع ابتسامة واسعة للقصيدة التي كتبها نتان ألترمان وغناها آينشتاين: «في القريب ستستمر الاحاديث، تستمر الاحاديث/ تستمر الاحاديث، ويُنسى الموضوع/ ويتيه في ثنايا الحديث التائه».

هآرتس 2014/4/8

السلام سيأتي بالشيك

حازي شترنليخت

■ خرجت احدى منظمات اليسار الراديكالي في حملة دعائية تشمل حيلا دعائية مختلفة وترمي الى أن تضمن للاسرائيليين 1175 دولارا اذا اختاروا «السلام» فقط. ولم يكتب في الاعلانات شيء عمن ينفق على تلك المنظمة. ولم يكتب شيء في الاعلان لوسائل الاعلام سوى حقيقة أن «رؤساء الاحتجاج الاجتماعي» سيكون لهم دور فيها. وهذا أمر غير مفاجيء لأن هؤلاء النجوم يعتاشون على اموال حكومات اجنبية ما عدا اولئك الذين شقوا طريقهم الى الكنيست.

إن تصفحا قصيرا لموقع تلك المنظمة في الشبكة يظهر المفهوم من تلقاء نفسه. فبين المنفقين توجد واشنطن بجلالتها وبنفسها، لكنها ليست وحدها. فمنظمات طلاب الجامعات تشارك في الاحتفال ايضا مع حكومات اوروبية تصب اموالا على منظمات راديكالية. فيا للعار.

إن الحساب الاقتصادي يبدو هاذيا وداحضا ولم يُعرض بالتفصيل في الحقيقة. فلا توجد صفقة على الطاولة بل ولا شيء ما يقترب من الاستعداد للمفاوضة من قبل الفلسطينيين. لكن لنفرض أنه اقترحت صفقة تشبه صفقة السادات تزاد عليها خطبة عصماء مع دموع أبو مازن في الكنيست يقول: تعالوا نصنع سلاما – من قال أصلا إننا سنربح من «اختيار السلام»؟ يؤسفنا أن التاريخ القصير يعلمنا ما الذي حدث بعد بذل اقتراحات سخية للفلسطينيين رفضوها على نحو عام. هل تذكرون انتفاضة الاقصى؟ بدأت بعد أن حصل الفلسطينيون علي اقتراح سخي جدا من اهود باراك في كامب ديفيد.

قتل في العمليات الانتحارية في الانتفاضة مئات الأبرياء. وانهار الاقتصاد. وفي صيف 2002 ارتفع سعر الدولار الى خمسة شواقل، وأصبحت خزانة الدولة فارغة تقريبا. وبيعت سندات دين حكومة اسرائيل بـ13 بالمئة. وكنا على شفا افلاس بسبب «اختيار السلام» ذاك. وحتى لو فرضنا أن يحول الامريكيون والاوروبيون مليارات الدولارات، وليس واضحا لماذا يجب أن نصدق هذه الوعود، فان قتل الفلسطينيين سيستنفد تلك المبالغ، هذا اذا لم يُحدث سحبا على المكشوف في الحساب المصرفي لكل اسرائيلي ايضا. واذا تجاوزنا الحديث عن الاضرار الشديد بالأرواح فاننا سندفع عن النفقات الامنية المضافة وعن الركود الاقتصادي الثقيل فائدة مضاعفة. ففي كل مرة «اخترنا» أن نمنح الفلسطينيين فرصة ضُربنا على رؤوسنا في الحقيقة.

والى ذلك فان هذه الحملة الدعائية التي تُدار في جملة ما تُدار به بشيكات كتبت في واشنطن تنبعث منها رائحة العنصرية. فهي تقول في الحقيقة إنه يجب الحديث الى اليهود عن طريق محافظهم. هل تريدون مسيرة سلمية؟ ستحصلون على دولارات. ووعد منظمو الحملة الدعائية ايضا بتوزيع شيكات مع هذا المبلغ على طلاب جامعات في الجامعات وفي الاسواق في أنحاء البلاد.

من المؤسف جدا أن الامريكيين برهنوا أكثر من مرة على أنهم يحتفظون بالمنطق لأنفسهم ويكتفون فيما بقي من العالم بمنطق أضعف كثيرا. فجونثان بولارد عندهم مثلا هو سجين مُدان بجرائم خطيرة يجب أن يستكمل عقوبته. ويمكن عندنا طلب الافراج عن قتلة أبرياء لمنح تلك «المسيرة» فرصة. لكن ذلك ليس فظيعا لأنه ستكون لنا دولارات في جيوبنا، فمن المؤكد اذا أن ننسى كل شيء.

اسرائيل اليوم 2014/4/8

انهيار المفاوضات أمر حتمي

زلمان شوفال

■ كما كشف كلينتون في حينه عن وجه عرفات الحقيقي في مؤتمر كامب ديفيد، ينبغي أن نشكر جون كيري لأنه كشف عن وجه أبو مازن الرافض. إن المتحدثين الامريكيين كرروا منذ ذلك الحين في الحقيقة مقولة «خطوات الطرفين السلبية»، لكن ردهم الاول على الازمة لم يدع شكا في أن المسؤولية الرئيسية ملقاة على الفلسطينيين في رأيهم.

وفي خلال ذلك دعا وزير الخارجية الامريكي الى «فحص الواقع»، أي الى قائمة الحقائق والمواقف المختلفة وهذا أمر جيد لأن الفحص الحقيقي يجب أن يكشف له عن أن الفلسطينيين فخخوا مسبقا المسيرة التي بادر اليها ولم يتركوا لحظة واحدة نيتهم الأصلية وهي العودة الى ساحة الامم المتحدة في نهايتها.

حينما سُئل رئيس هيئة الاركان الراحل دان شومرون ذات يوم عن رأيه في القيادة الفلسطينية أجاب ببساطة أنها «مجموعة ارهابيين»، ويصعب في الحقيقة احيانا أن نتحرر من انطباع أنه برغم أن أبو مازن خلص لاسباب نفعية وتكتيكية الى استنتاج أن سلاح الارهاب لا يعمل في مصلحة الفلسطينيين، يبدو أنه من الصعب عليه وعلى أتباعه أن يطرحوا عنهم عقلية الارهاب التي عبرت عنها اجراءاتهم الاخيرة تعبيرا سافرا.

طلب الفلسطينيون قبل مرحلة بدء التفاوض الافراج عن ارهابيين وحصلوا على ذلك لكنهم أدخلوا قبيل نهايته في المعادلة، البرغوثي وسعدات وارهابيين ذوي جنسية اسرائيلية وكل ذلك دون أن تكون عندهم أية نية للتخلي عن الاجراء المخطط له في الامم المتحدة.

إن الازمة ليست مفاجئة. ينبغي في الحقيقة ألا نشك في نوايا كيري الصادقة، لكن ربما كان يجب عليه وعلى مستشاريه أن يكونوا يقظين بحسب حقائق الماضي للسيناريو الفلسطيني المخطط له، ويجوز لنا أن نسأل ما الذي جعلهم يعتقدون أنهم سينجحون في أن يتغلبوا هذه المرة على سلبية الفلسطينيين الأساسية نحو كل مسيرة أو تسوية توجب عليهم مصالحات وتنازلات في مواضيع الصراع المركزية. ونقول بالمناسبة ومع كل الأسى والغضب لأن جونثان بولارد ما زال يذوي في السجن، أنه ربما يكون من الخير أن الصفقة الاشكالية المتعلقة به لم تنفذ. يجب بلا شك الاستمرار على الضغط للافراج عنه صدورا عن حجج العدل الانساني الاساسي لا عوض الافراج عن قتلة والمس بأساطين سلطة القانون في اسرائيل.

ينبغي أن نفرض أن الامريكيين برغم التقارير الاخبارية، لن ينكصوا عن مشاركتهم في الشأن الاسرائيلي الفلسطيني. وقد يكونون أقل نشاطا في فترة مرحلية قصيرة، لكن بعد مرور زمن غير كثير ستعيدهم مصالح اقليمية وسياسة امريكية داخلية تشمل فخامة شأن الادارة، الى الساحة في جد جديد. ثم من يعتقدون أنه يجب على واشنطن أن تعرض صيغا منها للتسوية لكن في ضوء تجربة الماضي نشك في أن تريد أن تدخل حقل ألغام ليس من المؤكد ألبتة أن تستطيع الخلاص منه بلا اصابة.

كان يمكن أن يوجد مسار ممكن آخر باجراء اقليمي مشترك يشمل الموضوع الفلسطيني، لكن عدم ثقة حليفات الولايات المتحدة التقليدية في الشرق الاوسط بواشنطن اليوم يُقلل احتمال ذلك. وقد تخلص واشنطن ايضا الآن الى استنتاج أن ظروف التسوية النهائية لكل المشكلات والاختلافات لم تنضج، ولهذا يفضل أن يُدفع قدما بتسويات مرحلية أو تسويات جزئية (ليس من الضروري أن ترفضها اسرائيل مسبقا ايضا).

لا يمكن في الحقيقة اجبار الفلسطينيين أو زعمائهم على الأقل على أن يشتهوا السلام، لكن ربما يمكن جعلهم يدركون أن الزمن يعمل في غير مصلحتهم.

اسرائيل اليوم 2014/4/8

> الازمة التي حدثت في التفاوض لم تكن مفاجئة فالفلسطينيون خططوا للوصول الى الامم المتحدة دون أي تنازل لاسرائيل

تكريم متأخر لـ «فولتير العرب»

جورج طرابيشي: حان الوقت لإعادة النظر بمقولة «الربيع العربي»

جورج طرابيشي

جانب من حفل التكريم

تونس ـ «القدس العربي»

ـ من حسن سلمان:

عقدت جمعية «الأوان» الفكرية و»رابطة العقلانيين العرب» السبت ندوة فكرية في تونس كرمت من خلالها المفكر السوري جورج طرابيشي عبر شهادات لعدد كبير من الباحثين السوريين والمغاربة.

ودعا طرابيشي العرب إلى ممارسة النقد الذاتي وإعادة النظر في جميع مقولاتهم بما فيها مقوله «الربيع العربي»، مشيرا إلى أن «سياسة الأنظمة الاستبدادية خلال عقود دفعتنا لاحتضان الربيع العربي حتى قبل أن يولد».

وأضاف في تصريح خاص لـ»القدس العربي» على هامش الندوة «الربيع العربي لا يُعتبر مفهوما بل استعارة من الجغرافيا والمناخ، وتقليد لما حدث في أوروبا الشرقية يوم خرجت شعوبها من عصر الجليد إلى الربيع، فنحن راهنا على هذا الربيع حتى قبل أن يولد كرها منا لهذه الأنظمة التي أذاقتنا الجحيم على مدى عقود طويلة، ولكن مع الأسف اكتشفنا فيما بعد أن هذا كان أيضا مجرد اوهام».

وأكد ان ما جرى غرسه في المجتمعات العربية لعقود طويلة «شكّل حفرا غير قابلة للردم بمثل هذه الصورة التي كنا نتصورها، ولذلك نحن نعيش خيبة أمل جديدة».

وخلّف «الربيع العربي» رود فعل متفاوتة لدى النخب العربية، حيث انخرط البعض في الدفاع عن الأنظمة المستبدة، فيما تخلى آخرون عن خطابهم المعتدل وتبنوا خطابا طائفيا يعتمد على إقصاء الآخر بشكل كلي.

وبرر طرابيشي هذا الأمر بـ»عدم الحفر في الانتلجنسيا العربية على الواقعة الطائفية، وهو أمر كان لي شخصيا مساهمة به من خلال كتابي «هرطقات» حيث تكلمت عن تاريخ الطائفية في الثقافة العربية الإسلامية».

وأضاف «الواقعة الطائفية كانت مغيبة عن الوعي، وبالتالي عادت لتفعل نفسها من جديد على الأرض وفي نفوس بعض المثقفين.. مع الأسف الشديد، وأعتقد أن هذا الأمر لا يشكل عقبة فحسب، وإنما هو صخرة كبيرة لم يجر الحفر تحتها لنعرف كيف ولدت هذه الظاهرة وما أثرها الدائم، وخاصة لدى النخب الثقافية التي كانت تدّعي أنها علمانية لكنها وقعت في هذه الحفرة التي تعامت عن رؤيتها».

رجاء بن سلامة: طرابيشي أدخل معرفة جديدة للغة العربية

وخلال الندوة، أشادت الدكتورة رجاء بن سلامة (رئيسة جمعية الأوان الفكرية) بالدور الكبير لجورج طرابيشي في نقل مؤلفات فرويد للعربية، مشيرة إلى ان ترجمته لفرويد ساهمت في «تحرير النفوس التواقة للتحرر وطرق باب اللغة العربية ليفتح قسرا او عن طيب خاطر لتقبل معرفة جديدة صعبة قائمة على كل المفترقات».

وانتقدت بن سلامة الاستبداد الذي تمارسه بعض الأنظمة العربية ضد الأدباء والمفكرين، رغم وجود دساتير تضمن حقهم في التعبير عن آرائهم.

وأشارت إلى أن «رابطة العقلانيين العرب» التي أسستها في باريس مع عدد من المفكرين العرب «نشأت ضد الرقابة وضد غوغائية النخب التي خانت مهمتها وجمّلت الطغاة».

وأضافت «العقلانية المقصودة (التي تنشدها الرابطة) ليس عقلانية ديكارت أو هيغل وليست العقلانية التي تقصي الذاتية وتعبيراتها اللاعقلانية والمجتمعية، بل عقلانية رفض الوصاية على العقل باسم مبدأ ما والتوق للخروج من وضعية القصور وتحرير التأويل والاستعمال المفهوم للعقل أي عقلانية التأويل».

محمد الهوني: طرابيشي امتداد لمفكري عصر النهضة

وقال الباحث الليبي د. عبدالمطلب الهوني (أحمد مؤسسي رابطة العقلانيين العرب) إن جورج طرابيشي، الذي أدخل اللغة بمجالات متعددة من النقد الأدب لعلم النفس والفلسفة مرورا بنقد التراث العربي، يعد امتدادا لمفكري عصر النهضة وفلاسفة الأنوار كفولتير ومونتسكيو وجان جاك روسو.

وتساءل «كيف يمكن لمفكر بحجم طرابيشي أن يكابد هذا الكم الهائل من الفواجع (التي تسبب بها الربيع العربي)؟ كيف له أن ينحاز لأحد أطراف الصراع القائم الآن؟ إنه يبحث عن شعب فلم ير غير فرق القتل وطغيان الدمار».

وأضاف «إن جورج طرابيشي الذي اختار المنفى بسبب الاستبداد هو امتداد للبستاني وجورج زيدان، وسيدخل التاريخ إذا بقيت للعرب باقية، لأن ثمة روادا أعطوا كل شيء ولم ينالوا شيئا من مباهج الدنيا».

وختم ببعض الأبيات من قصيدة «نحن حبات البذار» للشاعر المصري نجيب سرور بقوله «نحن حبات البذار.. نحن لا ننمو جميعا.. عندما يأتي الربيع بعضنا يهلك من هول الصقيع.. وتدوس البعض منا الأحذية.. ويموت البعض منا في ظلام الأقبية.. غير أنا كلنا لسنا نموت».

سعيد ناشيد: نبي طرابيشي فرصة لتحرير العقل من الخرافة

وتطرق الباحث المغربي سعيد ناشيد لكتاب طرابيشي الأخير «من إسلام القرآن إلى إسلام الحديث» (الكتاب الخامس ضمن موسوعة نقد المشروع الفكري لمحمد عابد الجابري)، مشيرا إلى أن الكتاب «حدث ثقافي مشروع قائم ومستقل بذاته عن رباعية «نقد نقد العقل العربي» وتتويج لربع قرن من نقد النقد وبناء جديد على أنقاض نقد منقود، لكنه بناء يفتح ورشات جانبية كثيرة قابلة للنقاش».

وأكد ناشيد أنه كان من بين عشرات المغربيين الذين وقعوا ضحية التقسيم الجابري (نسبة للمفكر المغربي الراحل محمد عابد الجابري) بين «عقلانية المغرب ولا عقلانية المشرق»، مشيرا إلى أن هذا الأمر حال دون انفتاحه على عمالقة الفكر الفلسفي الفارسي كابن سينا والشيرازي وبعض المدارس الفكرية الأخرى كإخوان الصفا، إضافة إلى موسوعة «نقد نقد العقل العربي» للمفكر جورج طرابيشي.

وأضاف «تأخرنا في الاطلاع على مشروع طرابيشي رغم أن خزاناتنا لم تخلو من ترجماته، ومن المضحك المبكي أن أحد رؤساء تحرير الصحف الإسلامية برر لي التحيز للجابري ضد طرابيشي بقوله «ألا يكفيك أن الأول اسمه محمد والثاني اسمه جورج!».

وأشار ناشيد إلى مقال نشره في إحدى الصحف السعودية حول «نبي جورج طرابيشي» (إشارة إلى الفصل الأول من كتاب طرابيشي «المعجزة أو سُبات العقل العربي) يقول فيه «هو إنسان كأيها الناس يحمل شيئا من محاسن البشر وكثيرا من مساوئهم (...) لا عصا يشق به البحر.. لا يكلم الموتى ولا يفهم لغة البوم أو النمل (...) مشروع جورج طرابيشي هو ورشة كبرى تهدف لتحرير العقل من الخرافة وتحرير الإسلام من الرؤية السحرية للعالم».

عزيز العظمة لطرابيشي: حان الوقت للتراجع عن نعي الماركسية

وتحدث الباحث السوري عزيز العظمة عن علاقته الطويلة بجورج، مشيرا إلى مواطن التوافق الكثيرة بينهما، مشيرا إلى أنه ينتمي معه إلى حزب التنوير أو «حزب الشيطان» (كما أسماه) و»أتفق معه حول الذكورة والأنوثة وفي التحزب للعلمانية ولإعمال العقل في شؤون الفكر والمجتمع والسياسة وفيما كتبه حول مذبحة التراث في الفكر العربي المعاصر، وفي التزامه المنحى النقدي الذي أدى به وبي إلى موقع من الهامشية النسبية في المسار العام والغالب في الثقافة العربية المعاصرة».

وأشار إلى نجاح المفكر المغربي محمد عابد الجابري عن ثني «مركز دراسات الوحدة العربية» عن نشر كتاب جورج طرابيشي حول العلمانية على أساس ضرورة سحب هذه العبارة من التداول لما تشمله من بؤس الاستكانة لموروث ثقافي مجتمعي، فضلا انها تعبر عن قطاعات كبيرة من الانتلجنسيا العربية.

وقال إن هذا الأمر دفع طرابيشي لاحقا إلى قراءة كتب الجابري «عامية المآل، وأفلح فلاحا تاما في تدبر ووضع الخلل والقصور بل والغش الذي اعترى ما سمي «نقد العقل العربي» (موسوعة الجابري) والدعوة لاستقرائه».

ولفت العظمة إلى أن طرابيشي ينتمي إلى جماعة أهلية ضميرية ويرى في الهرطقة أحد السبل القليلة التي ما زالت متاحة للبقاء أو على الأقل للوقاية في زمن الأصوليات والارتداد نحو القرون الوسطى (زمن الربيع العربي).

وقال إن مؤدى هذا الانتماء الضميري الإنساني والاجتماعي هو التوجس من المستقبل، مشيرا إلى أنه خشية طرابيشي «ليس على سوريا والمشرق العربي عموما فحسب بل على المسيحية في المشرق التي إن زالت سأعلن أنا شخصيا تعليق انتمائي إلى هذا البلد وإلى المشرق العربي تعليقا لا رجوع عنه».

وأضاف «كأني بجورج وهو يشعر بأن بلاده قد تجنح إلى عدم الاعتراف به وبأهله كمواطنين منتمين لهذا البلد، يحاول في التاريخ على مستند للعلة وإرجاعها من نصاب التاريخ إلى الطبيعة، أي أنه يذهب إلى أن ما هو حاصل اليوم كان لا بد له أن يحصل استنادا إلى سليقة ما معروفة لدى العرب المشرقيين هي سليقة طائفية أو أهلية منتسبة إلى خلل خلقي».

وأشار العظمة إلى أن تحليلات طرابيشي التاريخية تسند الأوضاع الحالية في العالم العربي إلى عداوات تاريخية مستحكمة كان لا بد لها أن تستفحل، ويرد ذلك إي رغبة طرابيشي في وضع «تفسير مستسهل للواقع، حيث يرى في صراع السنة والشيعة مثلا استمرارا لما حصل في بغداد خلال القرنين العاشر والحادي عشر، ويرى في التراث الديني جُماع للتراث العربي».

وفي ختام حديثه توجه لطرابيشي بقوله «أذكّرك بأنك نعيت سابقا الماركسية، ولكني أود أن أذكّرك أيضا بأنه لولا الماركسية بعينها لما كان ثمة مكان لمثل جورج طرابيشي، ولذلك فإني أرجو منك أن تصرف النظر عن هذا الانتحار المجازي».

محمد خير الدين شاعر داخل القصيدة وخارج المؤسسات

حسن بولهويشات *

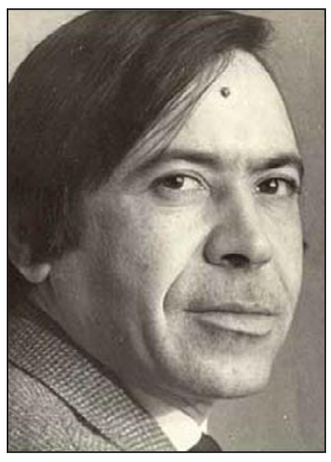

محمد خير الدين

■ لم يكتب عنه كتاب واحد حتى. بل لا يكاد يكون معروفا على نطاق واسع لدى قراء العربية، رغم أنه ترك الكثير من الأعمال الابداعية الهامة بشهادة كتاب كبار من عيار مالرو وسارتر وآخرين من الأموات والأحياء على حد سواء. نتحدث عن محمد خير الدين أحد أبرز الكتاب في الأدب المغاربي المكتوب بالفرنسية، والذي لقي استحسانا واعترافا في أوساط الانتلجيتسيا الأوربية بالحجم الذي لقي تهميشا وتجاهلا في بلده المغرب. وبذلك يكون خير الدين مر من هنا دونما أن يستوعب حتى لا نقول دون أن يحتفى به كقامة ابداعية وارفة في الشعر والرواية ما عدا بعض المقالات هنا وهناك، مع استثناء خاص يتمثل في مجهودات الشاعر والمترجم المغربي عبد الرحيم حزل صاحب دار النشر(جذور) الذي أخذ على عاتقه تقديم أعمال محمد خير الدين لقراء العربية حيث جمع كل حواراته في كتاب موسوم بـ(زمن الرفض)...و ترجم له رواية (أغونشيش) ليكون بذلك أول من يترجم له عملا روائيا كاملا ،مثلما كان سباقا لترجمة (يوميات سرير الموت) التي كتبها خير الدين على فراش المرض العضال الذي غيبه في نونبر 1995

أسباب كثيرة تجمعت لدى هذا الكاتب الذي اختار باريس كمنفى في أواسط العشرينات من عمره لمدة تربو عن ثلاثة عشر عاما قبل أن يعود الى المغرب ويعيش مرحلته الاخيرة متنقلا بين مدن كثيرة يقرأ الشعر في البيوت ويقيم في الفنادق وغرف الأصدقاء كأي منبوذ محترم.

حتى نفهم محمد خير الدين علينا أن نبدأ معه الحكاية من أسفل خريطة الوطن حيث ولد بقرية تفراوت السياحية من أسرة تجار أمازيغية محافظة ستهاجر فيما بعد الى الدار البيضاء القطب الاقتصادي بالمغرب .وهي الفترة التي ستشهد دخول محمد الى المدرسة .سنة بعد ذلك سيحدث طلاق بين والديه ، وهنا سيبدأ الولد المشاكس كتابة الشعر لتظهر قصائده الأولى في الجرائد . وسريعا نشر ديوانه الأول (غثيان أسود) بلندن عام 1964 ، وساهم في تحرير أعداد مجلة (أنفاس) رفقة عبد اللطيف اللعبي والطاهر بن جلون ومصطفى النيسابوري وعبد الكبير الخطيبي وآخرين .و هي المجلة التي انتصرت للثقافة المضادة وشكلت ثورة أدبية حقيقية في مغرب ستينات القرن الماضي بشهادة أندري بروتون صاحب (بيانات سوريالية)..

يقول خير الدين في احد حواراته الصحافية المبكرة (واجهتني صعوبات أسرية كانت تبعثني على التمزق وجعلتني أخرج من ذاتي ما يشبه سلاحا جاهزا تماما يمكن ان صح التعبير أن يعينني في الدفاع عن نفسي تجاه أسرتي وتجاه المجتمع الذي لم أكن أستطيع فهمه جيدا). ربما سوء الفهم هذا هو الذي سيدفع به الى الانقطاع عن الدراسة باكرا .ثم عن الوظيفة بعدما كان موظفا بصندوق الضمان الاجتماعي عن منطقة الجنوب .ثم فيما بعد عن الوطن حين للم أغراضه وقصد باريس من أجل هواء زائد ،حيث آمن بابداعيته رائد الوجودية سارتر واحتضنه في صفحات مجلة (الأزمنة الحديثة) مثلما مهد له الطريق أمام دار النشر سوي التي نشرت له أغلب أعماله بدءا من روايته الاولى (أغادير) عام 1970 التي لقيت ترحيبا نقديا وافرا وبصمت صفحاتها بميلاد كتابة جديدة هي مزيج من الشعر الصافي والسرد بحكاياته الصادمة وفوضوية شخوصه. ثم روايته الشعرية (جسد سالب) والتي أردفها بديوان شعري آخر (شمس عنكبوتية) لتطول لائحة اصداراته بالمقارنة مع عمره القصير. ومزاوجا، في نفس الآن، بين الشعر والسرد طوال مسيرته الابداعية ولم يتخل قط عن واحد منهما . وحالته هاته ستتكرر مع فاضل العزاوي،العراقي الجميل، الذي يعيش في برلين متفرغا للشعر وللرواية.

لم يتخل خير الدين عن المنحى التمردي الذي اختاره لكتاباته العالية. رصاص كثير ولغة لاذعة وحارقة على الدوام. بل أحيانا ثورية وجارفة تروم اقتلاع الجذور اليابسة وتحريك البرك العامرة بالدم والقيح في وقت لم ينزل من برجه العالي حيث ظل يرصد الامراض والفضاعات من الأعلى ويذهب في اللغة الى الاقصى. ولايهم بعد ذلك أن يأتي القراء .فلا بد أن يتعلموا مم يقرؤون. انه عنف الكتابة والحفر عميقا في أجزاء اللغة الى درجة التعقيد والقسوة التي أضرت بخير الدين وأبعدت عنه القارئ بدرجاته، في الوقت الذي امتدت يد الرقيب الباردة الى جل أعماله، وكان مصيرها المنع في المغرب الى حين .

لم يبعد عنه القراء فحسب، بل أبعد عنه النقاد والصحافيين والأصدقاء حتى بسبب شخصيته العنيفة ومزاجه العكر. حيث وضع الجميع في جهة واحدة وركن هو في الجهة المقابلة يشهر الشتائم ويزعق في الجميع مازجا في كأس واحدة السخرية البيضاء بالهجاء الأسود تماما كأبطال رواياته التي أوكل لها مهمة اطلاق رصاص حي دونما الالتفات الى الوراء بل أكثر من هذا حين يثمل ويصرخ بفرنسية فصيحة (سأقتلهم جميعا ..سأقتلهم) ينقل لنا الراحل العربي باطما، أحد أفراد مجموعة (ناس الغيوان) الغنائية الشهيرة، في فقرة من سيرته (الالم) وذلك في معرض حديثه عن هذا الهدهد الذي لازمه لبعض الوقت بعد عودته الى المغرب. والذي لا أحد يعرف متى ينام ومتى يقرأ ومتى يكتب، يقول عنه ايضا الراحل محمد شكري صاحب (الخبز الحافي) الذي عاش معه هو الآخر تحت سقف واحد في طنجة والدار البيضاء .

وقالوا عنه في الجلسات الخاصة ما قاله مالك في الخمر ..مرة فهو كاتب ثوري على طريقة الكبار والنسر الذي قلم أظافره الحادة واختار المهادنة مع النظام في اواخر حياته بسبب حاجته للمال. ومرة فهو الأمازيغي النبيل الذي رضع من أثداء الهامش وكتب بصدق عن أبناء جلدته وقبيلته الكبيرة، وحتى الذين لم يسعفهم الصمت مثلما لم يسعفهم الكسل الثخين لتعلم الفرنسية وقراءة كتبه تكلموا وقالوا انه مجرد سكير غامض وغير مفهوم اطلاقا. فيما أجمع أصدقاؤه المقربون على أنه شاعر كبير وواضح يتحرك بسكين كبيرة على طريقة رامبو يستحسن أن تقرأ كتبه وتبتعد عنه.

أما هاته المرة وقد انطفأ الضوء الآخير واختار صاحبنا أن يبتعد عنا هو بنفسه وعن طيب خاطر، فلا نملك سوى أن نضع باقة اعتراف وامتنان على ذكرى كاتب استثنائي مر سريعا من هنا ونزيح ستائر التجاهل عن شاعر كبير عاش داخل القصيدة وخارج المؤسسات والقوالب الجاهزة .

---

* كاتب مغربي

رواية «وشوشات الودع» وسطوة المرأة ورجال الاعمال

شوقي بدر يوسف *

■ إذا كان الشر ينشب أظافره الحادة في كل موجود، لمجرد أنه كائن متناه محدود، فإن الإنسان وحده هو الذي يستشعر الشر بوصفه حدا من الحدود.. إن الشجرة الوحيدة المنعزلة لا تشعر بالشقاء، والمنزل المتهدم المتداعي لا يعرف معنى التعاسة، وأما الإنسان فهو – كما قال بسكال – موجود شقي يعرف أنه شقي! ولا ينحصر شقاؤنا في شعورنا بالنقص، والحرمان، والألم، والملل، والمرض، والشيخوخة، وشتى مظاهر الفناء، بل إن هذا «الشقاء» ليرتبط ارتباطا وثيقا بشعورنا الأخلاقي نفسه». (10) بهذه المقدمة عن الشر تبدو رواية «وشوشات الودع» بتيمتها الأساسية وكأنها صدام حاصل بين الخير والشر في صورته النهائية كما قال باسكال.

وكما تدلنا التجربة على أنه مهما كان من تعدد أنواع الفضائل، بل مهما كان من اختلاف أشكال الضمير والشعور الأخلاقي، فإن من شأن «الخير» بالضرورة أن يوحد فيما بين تلك الأنواع من الفضائل، وأن الإنسان بطبعه ميال لواقع الخير ونزعة الشر وهو ما تحكيه رواية «وشوشات الودع» للكاتبة منى عارف في بعدها الإنساني والمستمد من متخيل واقعي سائد في كل زمان ومكان.

تبدأ الرواية بمونولوج داخلي يراوح هواجس الساردة (الراوية) ساعة أذان المغرب تقول فيه أن «: كل ما أعرفه عن العالم هو ما قاله لي ذات يوم لم أكن حينئذ أجيد الإنصات، وأتعجب كيف كان يقرأ عيوني ويمنحني نورا ما زال يسطع في قلبي!! مر ليل، مر نهار، مر عمر، كم من الوقت تبقى؟ وحين نظرت إلى تلك الأجواء من حولي، كان صوته قد تباعد.. ورحل.. وها هو يرتد صدى لموضعه». (11) بهذه الهواجس وتداعيات الخواطر الذاتية حولها يبدأ النص ويسير في اتجاهات عدة ومسارات مختلفة يطرح في كل منها رؤى تتمحور حول طبيعة المناخ الذي تتم فيه الأحداث، هو في هواجس الراوية وبوحها الذاتي مع نفسها أمر يعطي مؤشر على طغيان الذات على نفسها ومراوحة النفس مع ذاتها من هول ما يجري على مستوى الواقع المعيش، الواقع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي يجول ويصول فيما يحدث على مستوى الواقعي والمتخيل في رؤية الساردة الراوية للأحداث تقول الساردة»: العصفور يستطيع أن يختار الشجرة، لكن الشجرة لا تستطيع أن تختار العصفور، من منا يستطيع أن يختار قدره... مصيره أو حياته؟؟ (12) بهذه الأسئلة والأفكار تسير الرواية وسط حقول من الألغام ومنعطفات وتداخلات واقعية ومحاولات سردية للوصول إلى حقيقة ما يحدث داخل النص وما يجري في الحياة من أحوال وممارسات وتأزمات. في أول حكايات النص والمعنون بـ»ستوتة» تبدأ الساردة بهذا المشهد»: أثناء نزهتي اليومية قبل العصر على الكورنيش، كنت ألاحظها وصرت أراقبها من بعد، يدنو إليها من كل صوب وحدب أولا وبنات في عمر الورد.. سيدات من مقتبل العمر.. عاشقات يبحثن في عالم الغيب عن واقع لحلم ربما أو يتعلقن بشبه أمل.. ومضة.. شعاع.. حبل وصل ليصلن أو يربطن به اليوم بالغد». (13) وتبدأ من هنا الوشوشة الأولى للودع، وترن الكلمات في فضاء النص ويكسو المحيا الجميل بالفتنة والرهبة وسط هذه الكلمات الدالة «أبين زين.. أبين.. ارمي بياضك يا شبة». بهذه الكلمات المألوفة في مثل هذه المواقف. ومن خلال الموروث الأنثربولوجي الخاص بهذه الفئة من الغجر الذين يمتهنون قراءة الطالع ومعرفة الغيب تبدأ أولى أحداث النص في تواتر للمشاهد على مستوى الواقع كفيلم سينمائي له مشاهده الخاصة، (لولة) المرأة الحديدية في ممارساتها الذكية في خبرتها والقائمة على أول الحكاية للإيقاع بمن تريد الإيقاع بهم»: على أريكة وثيرة في صالون أنيق، تتسامر امرأتان على قدر كبير من الأناقة وبعض لمحات من جمال ولى مع الأيام، تضحكان مسبقا على المقلب الساخن الذي أشربتاه لزميلتهن في العمل، وكيف خططوا هم وباقي الشلة لإحراجها مرة، وافتعال المشاكل مرة أخرى، والتنكيل بالزميلة العنيدة التي لا تريد أن تمرر التوقيعات المزيفة». (14) ويصبح التدمير والتأليب هواية من الهوايات. وكثيرا ما يقترن الأذى بإطلاق الشائعات على أمل أن ما لا تصيبه الفتنة تصيبه الكلمة ويصبح عمل الدسائس هو الشغل الشاغل». (15).

ولا زالت ستوتة تحكي بلسان الودع وما يشير به عليها من حكايات ونوادر وأقوال»: أعطيها كف يدي اليمنى «ارمي بياضك» أعطيها ورقة بعشرة، استفتاح يعني، وإذا بسيلَ من الحكي ينهمر، يمس أوتار القلب التي سكنتها الوحشة ولوعة الحنين، طال الغياب!!!». (16) ومن خلال هذه الشخصية المبتدعة ضمن هذه المواضعة الروائية بطريقتها في السرد والعرض لم تكن قادرة على الاستقلال عن الكاتبة ذاتها ما أدى إلى تماهي لغة الكاتبة بلغة الشخصية الرئيسية وفرض نوع من التماذج بين الذاتي والموضوعي خاصة في رصد الواقع الأنثوي التي عايشته الشخصية داخل النص والتي تشير فيه إلى حكايات الفساد السائدة في الواقع الاجتماعي القريب من صانع القرار وكبار المسئولين، كما يشير على وجه الخصوص إلى قضية الرشوة الكبرى التي انزلقت فيها الراوية وأصبحت تشكّل لها تأزمات نفسية حادة. كما تشير أيضا إلى أمراض العصر التي تفشت في المجتمع وانعكست على أوجه الحياة المختلفة خاصة فيما تمارسه النخبة والصفوة في هذا المجتمع من ممارسات أدت إلى إنقسام الحياة تماما إلى قسمين رئيسيين قسم يعج بأصحاب الملايين من رجال الأعمال المهيمنين والمسيطرين على أوجه الحياة الاقتصادية في المجتمع.

وبين المهمشين الذين يعيش بعضهم تحت خط الفقر خاصة في المناطق العشوائية التي انتشرت في أنحاء البلاد. مجموعة من رجال الأعمال ترأسهم السيدة «ليلى فكري» المشهورة بأسم (لولة) شخصية متسلطة متسلقة تستخدم جمالها في السيطرة والتحكم، لها توجهاتها النفعية الخاصة، يلتف حولها عدد من رجالات السلطة وصناع القرار، هذا هو مناخ النص منذ بدايته، وما بين الشر والألم شعرة قصيرة، يقول عنها (ليبنتس) «: أن هناك الشر الميتافيزقي الذي هو مجرد تعبير عن النقص، ثم هناك الشر الطبيعي الذي يتمثل في صورة الألم، وأخيرا هناك الشر الخلقي الذي ينحصر في الخطيئة». (17) وهو ما حواه النص من فساد في مجتمع رجال الأعمال والنساء المتحلقين حول عالمهم المادي والخلقي واللامعقول الكامن في صميم الوجود، تشير الراوية حول عالمها التي تصارعه وتتصادم معه»: «ها هي الخيالات تعاودني مرة أخرى، ولمحة من صورتي وأنا أمام مدخل الإسكندرية الصحراوي.. اقتربنا من البوابة، رذاذ مطر خفيف». (19) أصوات القهر والقمع الذكوري تختلط بأصوات مرتعشة تقود سيارتها وهي تقترب من المكان، في تداعي خواطرها وبوح الذات حول حياتها مع زوجها الذي يمارس سطوة سلطته الذكورية في المنزل بطريقة قاهرة للغاية. في المنزل وبعد حمام دافئ تستدعي مقولة لغاستون باشلار يقول فيها»: تكفي ليلة شتاء واحدة، يصفر فيها الهواء حول البيت، ونار مضيئة، لكي تجعل روحا متألمة تسرد فيها أوجاعها وذكرياتها». (20) وتتواتر الأحداث في تداخل سريع وبطيء، وممارسات حياتية وصدام مع جوانب الشر المتأصلة في نساء النص بمختلف مشاربهم وأهوائهم وتوجههم، ولا زالت الراوية مع وشوشات الودع وستوتة وارمي بياضك»: «إن ما يخفيه القلب يكون دائما أكثر مما نجرؤ على أن نستودعه أحدا، أو نستأمن أحدا عليه، أو حتى مجرد تكراره مرة أخرى.. يصبح الألم هنا، جزء من أقصوصة جيدة الحبكة وغير محتملة». (21) ومع ممارسات الشخصية وممارسات الواقع السياسي وفساد الذمم المتناثر في أرجاء المجتمع، ذلك كان كتاب «وشوشات الودع» هو الفيصل بين الخير والشر وبين الساردة الراوية وبين الشخصيات التي تمارس هذا الشر في هذا الزمن (لولة) (عبد العظيم) (ثناء) هي النماذج المثالية لهذه الشخصيات التي حواها هذا الزمان والتي من أجلها قامت ثورة الشباب في 25 يناير 2011 لا زالت الأوراق مختلطة والتزوير في الضمائر والأوراق سائدا، وكما تشير الكاتبة في الفصل الأخير من النص والمعنون «عودة الرحيل» بعكس الريح لا يستطيع المرء أن يبحر بمركب شراعي، ولقد أبحرت... وهاأنذا أعود مثقلة بالإصداء بوشوشات الودع». (22) وينتهي كتاب «وشوشات الودع» الساردة لهذه الحقبة من الفساد التي سادت مصر، وتنهي الساردة هذه الرؤية الخاصة بتبئير الواقع والنظر إليها من زاوية رؤية الفساد من أي واقعة تحدث حتى لو كانت بسيطة أو واقعة مأسوية تصيب المجتمع في مقتل «: أغلق الكتاب: ويبقى معلقا في ذهني نفس السؤال.. هل حقا عدنا؟ هل كل ما كان... كان؟ أحول على قناة أوربت، يطالعني خبر الحادثة التي أكملت على بقية الأحزان: استيقظت مصر على صوت انهيار صخرة ضخمة من صخور جبل المقطم فوق مئات المنازل فسوتها بالأرض ودفن السكان تحت الأنقاض». (23)

---

* كاتب مصري

على مفرق النص!

لطفي خلف *

هبيني – يقولُ المصفّدُ بالهمِّ والقمعِ
حين الحبيبةُ
تجلسُ منهكةً من سياطِ التقاليدِ–
كلَّ عبيرِ الكلامِ المنمقِ
في ردهةِ العشقِ
عند اللقاءِ
لأجنيَ شعرا
دعيني أفتّشُ كلَّ المعاجمِ
عن مفرداتٍ
تقودُ الى النصرِ
حتى أطهّرَ من دفترِ الوهمِ
نفسي
لعلي أغيّر في الكونِ أمرا
امنحيني حقوقَ اللجوءَ الثقافيَّ
في قصرِ عينيكِ
في العمرِ مرةْ
دعيني أجوبُ بطيئا
تلالَ سوادِ العيونِ
لتصهلَ فيها جيادُ حنينِ
يراعيَ شبراً فشبرا
***
سألبسُ ثوبَ وضوحي الجديدَ
وأنزلُ في شارعِ الكبتِ
أوضحَ من شمسِ تموزَ
عند الظهيرةْ
دعيني أمرّغُ أنفَ التقاليدِ
في الوحلِ
أردمُ وادي التكلّسِ والقمعِ
أفتح ان شئتِ قلبي
بساتينَ وردٍ
لكلِّ المريدين
والعابرينَ تخومَ الحياةِ
ومن أشْعلوا خلفَهم
كلَّ ماضٍ «عتيدٍ»
فأصبحَ ذكرى!
اذكريني اذا ضجَّ جيشُ الصراحةِ
في خندقِ النّفْسِ
أو مات مختنقاً
قربَ سهلِ القناعاتِ
يبحث عن جندهِ التائهينَ
على مفرقِ النصِّ
حيرانَ لا يعتلي صهوةَ المجدِ

---

* شاعر من فلسطين

السينما العربية تتصدر واجهة المشهد الثقافي في برلين

برلين ـ ادريس الجاي:

في اجواء بدايات فصل ربيع مبكر اطل على وهاد المنطقة الشرقية من ارض الجرمان، حملت نهايات شهر اذار/مارس المنصرم اجواء عرسين سينمائيين عربيين متتالين الى العاصمة الالمانية برلين، الدورة الخامسة لمهرجان الفيلم العربي «الفيلم» من 19 الى 26، الذي منح لجمهور السينما العربية خيارا وافرا من الافلام الروائية الحديثة المسلية والنقدية واخرى دار حولها جدال مثل فيلم الافتتاح «عمر» للمخرج الفلسطيني هاني ابو سعد، الفيلم الذي يتناول موضوع المتعاونين مع الاسرائيليين ضد وطنهم وافلاما تسجيلية وكذا افلاما تمثل دعائم التحولات في تاريخ السينما العربية مثل باب الحديد للمخرج يوسف شاهين.

فقد تصدرت المشاركات العربية مصر بأكثر من اربعة عشر فيلما، كما لم تقل مساهمة كل من تونس، فلسطين، لبنان، الامارات العربية المتحدة وسوريا عن ستة افلام ما بين الانتاج الذاتي او المشترك مع دول عربية او اوروبية اخرى.

كما كانت هناك انتاجات عربية مشتركة بين مصر وسوريا مثلا او بين لبنان والعراق او الامارات العربية. اما مشاركة المغرب في هذه الدورة الخامسة فقد كانت ثلاثة افلام بينما اقتصرت مشاركة كل من الارن، البحرين والجزائر على فيلم واحد. لفقد عكست هذه المجموعة من الافلام على اختلاف مواضيعها رؤى مبدعيها فيما يتعلق بالقضايا الراهنة الذاتية منها والجماعية في ظل التحولات والتطورات الاجتماعية والسياسية، التي يعيشها المشهد العربي وفي مقدمتها المواجهة مع الانظمة والعدو المباشر فوق ارض فلسطين. كما انها ابانت عن التشابه الكبير بين هذه المجتمعات العربية على الرغم من المساحات الفاصلة بينها جغرافيا. كما كانت هناك مشاركات فردية مثلها مخرجون عرب يقيمون في دول اوروبية.

البقعة البيضاء

ففي اليوم نفسه، الذي اسدل فيه الستار على مهرجان الفيلم العربي بحضوره المكثف من الشرق الاوسط كان الجمهور البرليني المهتم بالسينما العربية على موعد ثان مع الفيلم العربي من المغرب الاوسط. وذلك من خلال التظاهرة السينمائية، التي عرفتها فضاءات «دار ثقافات العالم» تحت عنوان: «الجزائر بعد 1954 ـ تأملات سينمائية» من 26 الى 30 مارس. فقد كان الدافع من وراء هذه التظاهرة، كما جاء في الورقة التقنية التنظيمية هو التعريف بالسينما الجزائرية، التي: «رغم جودتها العالية، مخرجيها وممثليها الرائعين، فهي بالكاد معروفة في هذا البلد. فكما السينما الجزائرية هو ايضا البلد نفسه، ورغم انه يقع أمام أبواب أوروبا، فانه «بقعة بيضاء» على خريطة أطلس دول جواره الفعليون على الجهة المقابلة من البحر».

لقد شكلت دائما مواضيع حرب التحرير الركائز الاولى لانطلاق السينما الجزائرية سواء في صيغتها الدرامية مثل فيلم «ريح الاوراس» او في صيغتها الدرامية الكوميدية مثل فيلم «حسن طيرو» لمحمد لخضر حمينا، «الليل يخاف من الشمس» لمصطفى بديع او «العفيون والعصا» لاحمد الراشدي او الفيلم الذي ينتمي الى الثورة الجزائرية «معركة الجزائر» للمخرج الايطالي جيلو بنتيكورفو سنة 1966 والذي فاز بالجائزة الكبرى في مهرجان البندقية، وحتى اليوم ايضا لازالت تشكل هذه المواضيع قضايا حية في حركة الافلام الجزائرية الجديدة. فقد ركز اختيار أفلام التظاهرة على إثنين وعشرين فيلما منها الروائي، الوثائقي والتاريخي، التي تعود بالذاكرة الى مراحل حرب التحرير في الجزائر وكذا على «سنوات الظلام»، الحرب الأهلية في التسعينات. في نفس الوقت تقدم هذه الأفلام الى جانب كل هذا تحليلا نقديا جريئا للحالة السياسية والاجتماعية الراهنة في البلاد، التي لم يمر عليها حتى الان «الربيع العربي»، رغم ان الجزائريين ينظرون بالاجماع، الى سنوات الثمانينات في الجزائر على انها كانت هي بدايات الربيع العربي. وهذا ما حاول تجسيده فيلم «الخريف» للمخرج والممثل مالك لخضر حمينا.

حرب التحرير والقنبلة النووية

فبهذا الاختيار لمجموعة من الافلام، التي تم عرضها بايعاز من الناقد السينمائي وأستاذ السينما في جامعة الجزائر، أحمد بجاوي، الذي يمثل شخصية محورية في السينما الجزائرية خلال الاربعين سنة الاخيرة، يطل المهرجان من خلال افلام روائية ووثائقية على خطوط تطور هذه السينما السياسي والسينمائي، بالإضافة إلى الإنتاجات التي تمثل دعائم بارزة في تاريخ السينما الجزائرية، مثل فيلم «وقائع سنوات الجمر» للخضر حمينا، والذي يعد اول فيلم من شمال افريقيا حصل سنة 1975 على السعفة الذهبية في مهرجان كان رغم العقبات والضغوطات، التي مارسها السياسيون الفرنسيون على المهرجان، فقد تم ايضا تقديم اربعة افلام وثائقية حديثة للعموم داخل مركب دار ثقافات العالم، كتحية اجلال لصانعي السينما والتي تعكس جوانب مجهولة إلى حد كبير من حرب الاستقلال الجزائرية وتداعياتها. فيلم «السينما والحرية» للمخرج سعيد المهاوي، الذي تطرق فيه الى دور السينما والتصوير في المواجهة مع المستعمرين الفرنسيين، الذي وثقه سينمائيو الحرية: «الذين يجعلون الرأي العام العالمي يحتك بصور المعاناة والنضال». «علبة كولواز» للمخرج مهدي شارف، حول المراحل الاخيرة لهذه الحرب وذلك من خلال عين ابن مناضل جبهة التحرير الوطني البالغ من العمر 11 عاما وصديقيه الفرنسي والعربي. فيلم «الجزائر، دوكول والقنبلة» للمخرج العربي بن شيحة يتناول موضوع معاهدات افيان لعام 1962. فبينما تم الاتفاق على وقف إطلاق النار استمر الفرنسيون في تجاربهم النووية في الصحراء، التي بلغت قوة تفجيراتها عدة مرات اكثر من قنبلة هيروشيما وكذا أبعاد برنامج الأسلحة النووية. ايضا التوثيق لمهرجان الجزائر الافريقي الموسيقي لسنة 2009 الذي شارك فيه عدد من الفنانين من داخل وخارج الجزائر. او فيلم افريقيا السوداء، الذي يعرض مهرجان الحلم الافريقي بافريقيا قوية ومستقلة.

يعد فيلم افتتاح التظاهرة «الدليل» لعمر حكار، من احدث الافلام الجزائرية سنة 2013 الذي يتناول حاضر المجتمع الجزائري واغلال الافكار التقليدية. سائق سيارة الاجرة يرغب في انجاب ولد لكنه لا يستطيع ذلك، فيجعل نفسه يفحص سريا في مدينة اخرى. اثناء عودته يحمل معه امرأة حبلى تدعي انها حامل منه فتصبح حياته خارج السيطرة. فيلم الدليل رشح لجائزة المهر العربي في مهرجان دبي السينمائي 2013. اما فيلم عمر حكار الثاني فهو «الدار الصفراء»، فتدور احداثه حول البيروقراطية الادارية في الجزائر. وقد حصل الفيلم على عدد من الجوائز منها جائزة اوكارنو سنة 2007 في مهرجان فيلم البحر الابيض المتوسط في فلنسيا.

تاريخ، النسيان

«زردة وأغاني النسيان» هو فيلم اول مخرجة في تاريخ السينما الجزائرية اسيا جبار. الفيلم، الذي حصل سنة 1983 على الجائزة الخاصة في مهرجان برلين السينمائي. والذي تقوم فيه اسيا جبار بجرد تاريخي لمراحل التوغل الاستعماري وحالة الضعف السياسي في شمال افريقيا من مصر الى المغرب وذلك من خلال الصورة الوثائقية ولغة الشعر: «في غرب شمال افريقيا الخاضع تماما والمرغم على السكوت يتوافد المصورون والمخرجون، لالتقاط صور لنا... زردة موت فرح بطيء، من المفترض انهم يريدون ان يبدأوا بنا ....». الكاتبة الحائزة على عدة جوائز، سواء في المجال السينمائي او الروائي، التي تعتبر من اشهر روائيات شمال افريقيا، تقدم هنا نظرة غريبة للسادة المستعمرين كاشفة، ناقدة وبمرارة تصورهم من خلال الموسيقى التصويرية الخاصة بهم: أصوات مجهولة المصدر تتداخل مع «أغاني النسيان» لقد خلقت جبار ابتداء من سنة 1980 انطلاقا من فيلمها الشعري طريقة جديدة لفهم التاريخ الجزائري.

لقطة من فيلم «عمر»

«الفيلم الجزائري، ستون عاما لاحقا..» كان هو عنوان الندوة، التي جمعت كل من الاستاذ والناقد احمد بجاوي، الكاتب والمخرج السينمائي المالي مانتيا دياوارا والمخرجة صافيناز بوصبايا، التي شاركت بفيلمها الاول «الكوستو»، والذي تتبعت فيه عازف الغيتار مصطفى التهامي البالغ من العمر ثلاثا وسبعين سنة عبر شوارع الجزائر العاصمة، حيث يتذكر هذا الاخير زمن الفرق الموسيقية التي كان يكونها الموسيقيون المسلمون واليهود. انه فيلم يتحدث عبر الموسيقى عن التسامح الديني والتعايش السلمي، الذي دمرته الحرب الاهلية واهداء الى روح ابي الموسيقى الشعبية الجزائرية الحاج امحمد العنقا. كما شارك في الندوة المخرجون سعيد ولد خليفة، الذي قدم فيلمه «زابانا» الدراما التاريخية، عن اعدام المناضل احمد زبانا سنة 1956، البالغ انذاك الثلاثين من العمر. فقد بدأت المعارك مع زبانا، الذي كان يناضل منذ سنوات ضد القوة الاستعمارية. وكريم موسوي، الذي قدم فيلمه «الايام السابقة» عن «السنوات المظلمة» للحرب الاهلية في الجزائر في صور من المتناقضات وقد قدم فيلمه في اطار ليلة خاصة بالافلام القصيرة، «ليلة الفيلم القصير» والتي عرفت بدورها فيلم «الجزيرة» لامين سيدي بومدين رؤى خيالية لمستقبل الجزائر حصل على افضل فيلم قصير في مهرجان ابو ظبي 2012. وفيلم القراقوز لعبد النور زحزاح، يتناول الماضي القريب، رحلة محرك الدمى، الذي يستعمل بمعية ابنه الدمى كوجوه مقاومة ضد التعصب الديني. فقد تم في هذه الندوة مسائلة التاريخ السينمائي الجزائري والانتاجات الحالية. فإذا كان الفيلم الجزائري لصيق بحرب التحرير ابتداء من سنة 1954 هل يعد هذا جرحا او مصدر ابداع بالنسبة للجيل الجديد؟

سينما المرأة

فإذا كان فيلم «يما»، للمخرجة جميلة الصحراوي، الذي يعد من ابرز الانتاجات الجزائرية الاخيرة، الذي تدين فيه كبقية افلامها الاخرى الارهاب، هو المشاركة الوحيدة للسينما الجزائرية في مهرجان الفيلم العربي في برلين، فان حضورها في تظاهرة الفيلم الجزائري: «الجزائر بعد 1954» كان هو الاخر تأكيدا سابقا لفيلم يما على قوة وشجاعة المرأة في المقاومة ضد التطرف والارهاب، الذي عرفته الجزائر. وذلك من خلال فيلمها «بركات» الذي عرف عرضه الاول في مهرجان برلين السينمائي «برلينال» سنة 2006 كما فاز بجائزة افضل فيلم عربي في مهرجان دبي في نفس السنة.

لقد اتاح العرسان السينمائيان العربيان للجمهور البرليني المهتم بالفيلم العربي، فرصة اثراء مداركه واهتمامه من خلال جزء هام من الانتاجات السينمائية العربية بصفة عامة والجزائرية بصفة خاصة، مما يساهم بالتأكيد في بناء جسر لتقريب تصورات المجتمع العربي من شرقه الى غربه، احلامه، رؤاه، آماله وتطلعاته، التي عكسها عدد كبير من المبدعين السينمائيين، من الانسان في الضفة المقابلة من القارات المتجاورة.

جدران

صفاء دياب *

■ الحجب تتكاثر في كل مكانٍ، جدران تتوسط العوالم لتجعل منها حيوات لا تُدرك بعضها بعضاً، وهي بين هذا وذلك لا تملك إلا روح الحجر.

الجدران تتأبط بعضها لتشكل الحياة الشخصية لكل إنسان، فما يفصل بين حياتي وحياة أخي ليس سوى أكثر من طابوق متراصف ليشكل غرفاً نكوّن فيها عوالمنا الخاصة. عوالم نتكاشف فيها مع أنفسنا، ونبني من خلالها جسور المعرفة التي نتشكل من خلالها، وعن طريقها نكوّن علاماتنا الفارقة.

فالجدران حافظة الأسرار، نتعرى بين أضلاعها كأننا نتعرى داخل الروح، ونتجول بين أكفها طائرين كما الحمامة وهي تمتلك سماءً وحيدة، أكثر زرقة من السماء التي ترفرف تحت سقفها آلاف الطيور. سماء وحيدة لحمامة وحيدة، كجدران معزولة لجسد طائر كالريح.

الجدار خازن الحياة، ننام مطمئنين حين تتصافح الجدران لتشكل علبة نتنفس فيها هواءً خاصاً لا يشاركنا فيه أحد. والجدار صانع اللذة، فما نغلق عينيه اللتين نسميهما نافذة، وفمه المؤطر بأقفال تتآكل مع الوقت، حتى نشعر بحرارة الأجساد. والجدار سبورتنا الدائمة، نتعلم عليها كيف تبدأ لوحاتنا بخربشات طفل، وتتصاعد حتى نتهجى الحروف والأرقام، وكلما نصبغها يأتي أطفال جدد يتخيلونها سبورة يخربشون عليها أحلامهم القادمة.

لكنه يتجاوز أحياناً وظائفه الكثيرة ليشكل عزلتنا عن العالم أيضاً، فكلما اتسع الجدار كلما زادت عزلتنا. جدران تفصل دولاً وتقيم مدناً معزولة. جدران كبيرة تبني معها فلسفاتها الخاصة وآيديولوجياتها المربكة، جدران عازلة تصنع سياساتها. جدار برلين فصل عالمين متناقضين، شرقي وغربي، اشتراكي ورأسمالي، حتى تحنطت على أسواره شرنقات، وتيبست فوق طابوقه الضحكات.

والجدران أيضاً سرقت أرصفتنا، كتلٌ من الكونكريت لم تقو شوارعنا على تحملها، فرمتها صوب الأرصفة التي دفعت أقدامنا بعيداً، فلا الرصيف جنينا ولا شوارعنا التي أكلتها العجلة.

من أين أتت الجدران بهذه القدرة على التحول؟ وكيف استطاعت أن تلون نفسها لتحفظ الحياة وتصنع اللذة وتقيم العزلة؟ وكيف تحملت أجسادنا ونحن نتسلقها لنرمي بحقائبنا هرباً من المدرسة؟ وكيف حافظت على جلدها ونحن نثقبها بالمسامير لنعلق عليها صورنا، وكلما مرت أعوام زاد الطرق وانغرس المسمار عميقاً، خارقاً روح الجدار، فلا سمعناه يئن، ولا سقطت من عينيه الدموع، ولا اشتكى يوماً من الأقفال التي ترزح تحت الصدأ.

* كاتب عراقي

فنانون لبنانيون يتخذون موقفا ضد أعمال العنف

■ بيروت ـ رويترز: شهدت العاصمة اللبنانية بيروت في الآونة الأخيرة وخصوصا الضاحية الجنوبية سلسلة من التفجيرات سقط فيها عشرات القتلى والجرحى.

وزادت حدة التوتر في أنحاء المدينة وشُددت إجراءات الأمن عند مداخل الضاحية الجنوبية التي كانت هدفا للعديد من الهجمات.

وكان انتحاريان قد استهدفا مقر المركز الثقافي الإيراني في بيروت في فبراير / شباط في هجوم أسفر عن مقتل أربعة أشخاص علاوة على الانتحاريين وأعلن متشددون من السُنة المسؤولية عنه قائلين إنه رد على تدخل إيران وجماعة حزب الله اللبنانية في الصراع الدائر في سوريا.

وتجمع عدد من الفنانين الشبان يوم الأحد (6 أبريل نيسان) قرب موقع الهجوم ليعبروا من خلال الإبداع عن تضامنهم مع الأمهات اللاتي فقدن أبناءهن في أعمال العنف. وقال الفنان الشاب فؤاد شهاب «نحن مجموعة شباب من كافة المناطق اللبنانية.. من كافة الأطياف التشكيلية والفنية.. دُعينا مع بعضنا وتواصلنا مع بعض لإقامة هذا النشاط لنقول نحن ونعبر بطريقتنا مثل ما كل إنسان عنده وسيلته التعبيرية. الممثل عنده وسيلته التعبيرية.. الصحافي عنده وسيلته التعبيرية.. نحن الفنانين التشكيليين هذه رسالتنا وهذه طريقتنا بالتعبير. حابين بس نساهم بإعادة إحياء هذه المنطقة وإعادة ترميمها وإضافة لمسة لونية عليها من بعد الألوان السوداء التي طالتها.»

شارك في التجمع زهاء 60 فنانا رسموا عدة لوحات تعبيرا عن رفض العنف والتضامن مع أُسر الضحايا.

وقال الفنان بروز علي الذي شارك في الحدث «طبعا نتأمل أنه يهدأ الوضع في لبنان يعني وتخلص المعمعة بشكل عام.»

لوحات اللبنانية سهى صباغ تحاكي تفاصيل حياة الناس المطحونة

بيروت ـ من زهرة مرعي:

للتشكيلية اللبنانية سهى صباغ مواعيد معارض لا تتباعد كثيراً في شارع الحمراء. معرضها الجديد احتضنته دار الندوة، وفيه قالت الفنانة خطابها الإنساني، الاجتماعي ولا شك السياسي أيضاً بالريشة واللون. هي من جيل التشكيليات النشيطات ولديهن سرد لحكايات لا تنضب. وما بلغنا من رسائل عبر التبصر في 41 لوحة التي تكون منها المعرض، وبخاصة اللوحات الكبيرة قال بموضوعات تتشابك وتتداخل، تلتصق وتنفصل، تنفجر وتتشظى. ربما هو حالنا انعكس دوامة في ريشة الفنانة. إنها دون شك تحاكي الأحداث في خطوطها وألوانها، وترسم العلاقات الإنسانية في المدينة وكأنها أكداس لكافة ما هو ممكن ومتاح في حياة البشر. ولأنها في لوحتها تخزن عالما شديد الاتساع، وشديد الاحتشاد، تبدو لوحة سهى صباغ مشغولة بكل أناة وصبر، للتمكن من الإحاطة بالمشهد الذي تريده، ولترك الفرصة للمتلقي كي يسبر اغوار لوحتها ذات الابعاد التي تذهب في المدى حينا، وتقترب جداً من العين في أحيان أخرى.

ان كان لمعرض الفنانة من صفة أو جامع مشترك بين لوحاتها يمكن القول انها الشخوص. لها لغتها التعبيرية الخاصة في بناء الشخوص. منها الظاهر للعين المجردة، ومنها الذي يدوب رقة لأنها نفذته بشاعرية مرهفة، ومنها المتحول رمزياً. غالبية وجوه تلك الشخوص مبهمة. في واحدة من اللوحات تبدو الوجوه النسائية جلية، وكأنها تمارس فعل الصراخ والانتفاضة. ولأن الشخوص هي الجامع لمعرض سهى صباغ، يبقى من السهل القول ان ما قدمته من لوحات ينتمي لعائلة واحدة، وصلة الدم بين ألوان اللوحات ظاهرة للعيان. بعض شخوصها له عيون مفتوحة، وبعضها الآخر بالكاد نتلمس تلك العيون. شخوص هي بالغالب لنساء، ربما هي قضية ضمنية تريدها الفنانة من تلك الغلبة.

نساء سهى صباغ موجودات في اللوحات الكبيرة ومؤثرات في بناء تلك اللوحة، وهن متعددات المقاصد والأشكال في اللوحات الصغيرة، التي غلبت فيها الألوان الداكنة وبخاصة الأحمر القاني. لدى تلك النسوة بعد بصر وبصيرة، وألوان تروي ما آل إليه الزمان في حياة المرأة. هنّ نساء حزينات بالغالب لكنهن غير مكسورات.

تنفذ الفنانة لوحة لحي شعبي مزدحم بما يشبه العيد في اللون والحركة والتفاصيل التي تستحضرها جميعها، وتدفعها لمعانقة الألوان التي تليق بها، من زاه إلى داكن، ومن لون ربيعي إلى لون دافئ غالباً ما كان سمة اللوحات الصغيرة. أما الملعب الحقيقي للفنانة فهو في اللوحات الكبيرة، معها تنطلق ريشتها ويحتضن كل لون الآخر بتناسق سمته الهدوء، أو بجملة اسئلة مقلقة تعبر عنها بتضاد الألوان.

لوحة سهى صباغ تختزن كماً من تفاصيل الناس وحياتهم المطحونة وسط بلبلة المدينة وصخبها. منازل بالكاد تتكون ملامحها. ناس يتداخلون. عربات. دراجات. وبالونات العيد للأطفال. ربما هو العيد بعينه الذي يناضل للخروج من زحمة ظاهرة. وهي لا تلبث في لوحة أخرى أن تعبر عن ضجيج الحياة بزوبعة عاصفة تمسح شكل المكان، من شجر وبشر ومعالم عادية طبيعية لحي أو ما يشبهه.

أفردت الفنانة جانباً دافئاً للوحاتها الصغيرة الحجم. هي أعمال كمبيوتر تعلوها كتابات باللغة العربية. إنه الكلام المرسوم، من خلاله تعبر وتبحث عن الحب في زمن الموت. هي خربشات حروف ولوحات جدران تحمل البوح، الحكمة، والموقف في آن، كأن ترسم ما يقول: «جمال الكلام الصمت».

استخدمت سهى صباغ في معرضها الربيعي ألوان الربيع بغزارة، لكنه بدا ربيعاً مربكا تائهاً يختلف عن معرضها سنة 2012 والذي أهدته لرمز الثورة التونسية الشاب الشهيد البوعزيزي.

لوحة للفنانة

«قطار الشرق السريع» يستعد لاستقبال أكثر من نصف مليون زائر

معرض «كان يا ماكان» من محطة ليون إلى فناء معهد العالم العربي في باريس

باريس ـ «القدس العربي» ـ من أحمد صلال:

أكثر من مئة صحافي عربي وفرنسي تجمعوا في محطة قطار «ليون» في باريس، النساء والرجال الأنيقين مع الكاميرات العصرية، وقفوا أمام قطار من الزمن القديم. هذا المشهد لم يكن كادر إحدى الأفلام، بل كان هذا المشهد قبيل انطلاق المؤتمر الصحافي المشترك لغليوم بيبي، رئيس مؤسسة السكك الحديدية في فرنسا، وجاك لانغ، رئيس معهد العالم العربي في باريس، المنعقد مؤخراً في العربة 4151 من قطار الشرق السريع، للإعلان عن بدء فعاليات معرض «كان يا ماكان...قطار الشرق السريع» الذي بدأ فعالياته الأربعاء الفائت ومن المنتظر أن يستقبل أكثر من نصف مليون زائر حسب المنظمين.

الفكرة التي أبصرت النور بعد اقتراح من بيبي للانغ بعد أسابيع من تسلمه رئاسة معهد العالم العربي، وبدعم مادي من مؤسسة السكك الحديدية الفرنسية لتغطية النفقات التي ناهزت الـ2 مليون يورو، إنه ليس دعوة للحنين إلى الماضي الجميل بعد أكثر من قرن على رحلته الأولى، إنه دعوة للاستثمار والفن والأدب والموسيقى وحتى الطبخ، بل وأكثر من ذلك أنه استحضار لشخصيات من قبيل آغاثا كريستي التي كتبت إحدى أهم رواياتها على متن قطار الشرق السريع «جريمة في قطار الشرق السريع» عام 1934 من القرن المنصرم.

القطار الذي لم يعد يقوم برحلته من باريس إلى إسطنبول مروراً ببودابست وبوخارست وفارنا، إلا مرة واحدة بالسنة ولا يقل بعرباته الخمسة عشر، سوى عدداً محدوداً من الأثرياء المختارين بعناية فائقة، حيث لا يقل سعر تذكرة الرحلة التي تستغرق أسبوعا عن 6430 ألف يورو، للاستمتاع بالعربات الفخمة التي أشتغل عليها أشهر حرفيي وفناني ذلك العصر، وكانت الرحلة الأولى لهذا القطار سنة 1883 حينما دعا مصممه المهندس البلجيكي جورج ناغلماكرز أكثر من 40 شخصاً منتقين بعناية لرحلة الأحلام آنذاك.

ولكن الجمهور في فرنسا لن يضطر لدفع هكذا مبالغ خيالية بالمرة، حيث نقلت قاطرة بخارية وثلاث عربات ومقصورة المطعم، لتحط الرحال في فناء المعهد العالم العربي على مساحة 800 متر مربع، وهذه العربات تعود للعشرينات من القرن المنصرم، وهي مدرجة على لائحة التراث الإنساني، وتعود ملكيتها لمؤسسة السكك الحديدية الفرنسية.

وحسب ما عرض في المؤتمر الصحافي، فقد تتطلب نقلها، عملية هندسية جد معقدة، مدعومة بأعمدة إسمنتية مجهزة خصيصاً لهذا الغرض، بالإضافة لفعاليات الموسيقى وكافة عناصر الجذب والتسويق، وسيعد كبير الطهاة بانيك ألينو وجبات لأربعين شخصاً، مستحضرة من الوجبات الشرقية التي كانت تقدم خلال رحلاته في الزمن الجميل الغابر.

أحد زوار المعرض، صرح لـ«القدس العربي» قائلاً: «أنها فرصة مناسبة للاستمتاع بالفن والثقافة في زمن مليء بالمشاكل «وتابع» إنه معرض يشبه الأسطورة، ونحن مدعوين للاستمتاع بالتفصيلات التي تعد بمثابة استحضار للزمن الجميل «وأكمل» كل شيء في المعرض شديد الأناقة والجمال «وزاد» أنا واقع بغرام هذا القطار، وهذه الفرصة نادرة لا تتوفر كل يوم للوصال».

الجمهور في باريس سيكون منذ الآن حتى ال31 من آب على موعد مع هذه النزوة التي يدفع من أجلها الكثير من المال، ولكن هذه المرة لن تكلف شيئاً، سكك الحديد الفرنسية هي من يتولى الدفع التي لم تندم على أي يورو دفع من أجل الاستثمار في ماركة باتت مسجلة باسمها منذ عام 1977، وهي تستعد لإطلاق قطار فخم للسفر، يجول أوروبا عام 2020 وتبلغ تكلفته ما يقارب ال40 مليون يورو.

رئيس مهرجان القاهرة السينمائي يؤكد عدم مقاطعة قطر وتركيا وسوريا سينمائياً

سمير فريد

القاهرة – «القدس العربي»:

أكد الناقد سمير فريد رئيس مهرجان القاهرة السينمائي الدولي في دورته السادسة والثلاثين، والتي ستعقد في الفترة من 9 وحتى 18 تشرين الثاني/نوفمبر القادم، أن مجلس ادارة المهرجان اجتمع لمناقشة مشاركة أحد الأفلام السورية التي تقدمت للمهرجان والتي قامت بانتاجها المؤسسة العامة للسينما في سوريا، حيث أوضح في مقال له نشر في جريدة «المصري اليوم» أن ادارة المهرجان أكدت أن المعيار الذي يحدد قبول هذا الفيلم عن غيره هو المستوى الفني وليس الموقف السياسي لمخرجه.

وأضاف فريد في مقاله أن الهدف الاكبر الذي يسعى اليه المهرجان هو المساهمة فى تطوير فنون صناعة الفيلم وتشجيع الحوار بين الثقافات، وأوضح أن استبعاد او قبول أي فيلم لا يرتبط بمواقف الحكومات من الحكومة المصرية.

وانتقد سمير فريد في مقاله قرار وزير الأوقاف المصري باستبعاد تركيا وقطر من المشاركة في المسابقة العالمية للقرآن الكريم، نظراً لموقفهما السياسي من مصر، وأوضح فريد: «يجب أن تقوي الفنون العلاقات بين الشعوب عند خلافات الحكومات، تماماً كما يجب أن يرتفع صوت أنصار السلام في وقت الحرب، وليس في وقت السلام.

وتضم الدورة السادسة والثلاثون لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي 10 أقسام، واختار المهرجان السينما الكردية ضيف شرف هذه الدورة، حيث يعرض لها 16 فيلما.

الى جانب المسابقات الرسمية للمهرجان يضم البرنامج أيضا 3 برامج موازية ستتم إقامتها لأول مرة، وهي مسابقة «آفاق السينما العربية»، التي تنظمها نقابة السينمائيين، و«اسبوع النقاد» وتنظمه جمعية نقاد السينما، وبرنامج «سينما الغد الدولي» الذي ينظمه المعهد العالي للسينما في القاهرة.

اخبار فنية

كاميرون دياز سعيدة بانتماء صديقاتها للوسط الفني

■ ميونيخ – د ب أ: أعربت نجمة هوليوود الشهيرة كاميرون دياز عن سعادتها بأن معظم صديقاتها ينتمين للوسط الفني.

وقالت دياز خلال العرض الأول لفيلمها الجديد «المرأة الأخرى» في مدينة ميونيخ الألمانية: «عندما أحكي لهن عن شيء فإنهن يعلمن على الفور عما أتحدث – وهذا يسهل الكثير من الأمور».

وذكرت النجمة الأمريكية /41 عاما/ أن فيلمها الجديد يدور حول الصداقة.

وتلعب دياز في الفيلم الجديد دور محامية ناجحة تكتشف أن صديقهاالجديد متزوج وله شريكات حياة أخريات.

كارمن إيجوغو «زوجة» مارتن لوثر كينغ جونيور

كارمن إيجوغو

■ لوس أنجيلس– يو بي أي: تجري الممثلة البريطانية، كارمن إيجوغو، مفاوضات جدية للعب دور زوجة القيادي في حركة الحقوق المدنية بالولايات المتحدة، مارتن لوثر كينغ جونيور، في فيلم «سيلما» الدرامي عن حياته وعن مسيرة الحقوق المدنية التاريخية.

وأفادت صحيفة (هوليوود ريبورتر) الأمريكية، ان إيجوغو، التي اشتهرت بإطلالتها في الدراما الموسيقية «سباركل»، على وشك التوصل إلى اتفاق للعب دور «كوريتا سكوت» في فيلم «سيلمى» عن حياة، مارتن لوثر كينغ.

وأضافت ان إيجوغو، ستنضم إلى ديفيد أويلو، الذي سيؤدي دور كينغ، فيما يجسد، توم ويلكينسون، دور الرئيس الأمريكي الأسبق، ليندون جونسون.

يشار إلى أن الفيلم من إخراج، آفا دوفيرناي، وتشارك، أوبرا وينفري، بإنتاجه.

ويذكر أن فيلم «سيلما» يفصل محاولات السود التوجه في مسيرة من مدينة سلمى إلى مونتغمري، عاصمة ألاباما، في العام 1965 بغية الفوز بحق التصويت، ولكنهم يتعرضون للضرب من قبل الشرطة.

وكان مارتن لوثر كينغ، تزوج سكوت، في العام 1953، وكانت ناشطة لعبت دوراً مهماً في التحرك الساعي وراء الحقوق المدنية للأمريكيين من أصل إفريقي في ستينات القرن الماضي.

وفاة الكاتبة والمذيعة البريطانية بيتشز جيلدوف عن عمر يناهز 25 عاما

بيتشز جيلدوف

■ لندن – د ب أ: توفيت الكاتبة وعارضة الأزياء المذيعة التلفزيونية بيتشز جيلدوف ابنة المغني والموسيقي بوب جيلدوف والمذيعة التلفزيونية الراحلة بولا ييتس عن عمر يناهز 25 عاما.

وجاء في بيان من عائلتها شارك في كتابته والدها وأفراد من عائلتها «لقد ماتت بيتشز ... نحن نشعر بما هو أكثر من الألم».

وقالت الشرطة في مقاطعة كنت خارج لندن إنها استدعيت إلى أحد المنازل في وقت سابق امس بعد تلقي بلاغ بشأن مخاوف على سلامة امرأة».

وأضافت الشرطة أنه «في هذه المرحلة يجري التعامل مع الحادث باعتباره حالة موت مفاجئ بدون تفسير ... ويعمل الضباط في الوقت الحالي على معرفة الظروف المحيطة بالوفاة». وقالت العائلة في بيانها بخصوص جيلدوف إنها «كانت الأكثر عفوية ومرحا وذكاء وتفتحا والأكثر جنونا فينا جميعا». وتابع البيان «يا لها من طفلة جميلة. كيف سنتمكن من عدم رؤيتها ثانيا؟ كيف سيكون ذلك محتملا؟ أحببناها وسنعتز بها الى الابد؟».

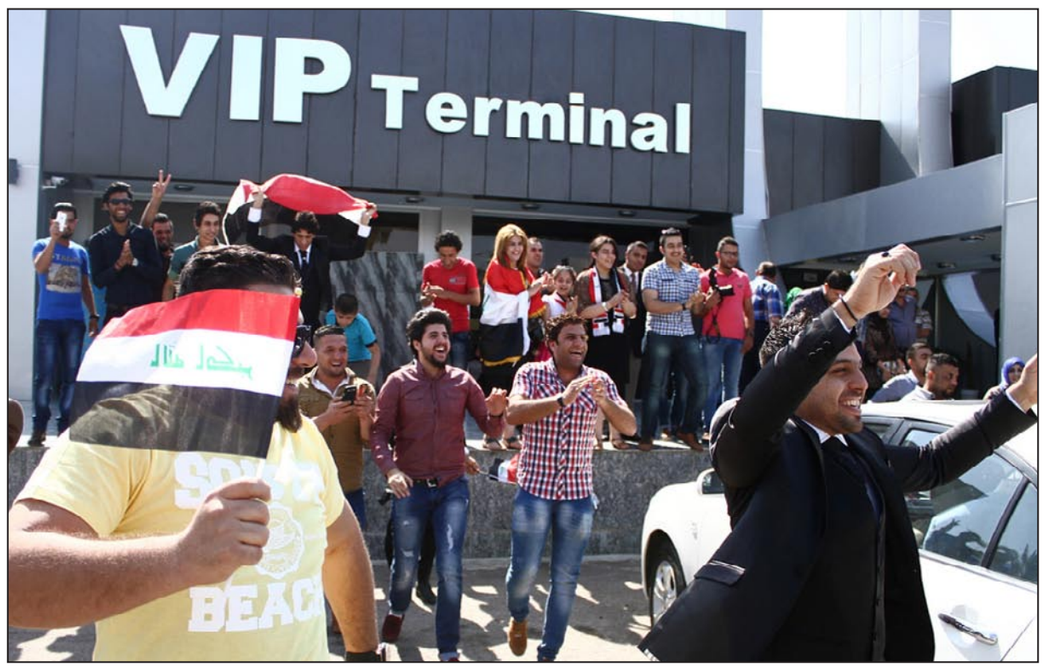

ستار سعد لحظة خروجه من المطار

حظي باستقبال جماهيري في مطار بغداد

ستار سعد: «القيصر الصغير» الذي أطلقه كاظم الساهر

القاهرة ـ «القدس العربي»

ـ من رانيا يوسف:

عقدت قناة «أم بي سي مصر» مؤتمراً صحافياً جامعاً في بغداد، بحضور «أحلى صوت» ستّار سعد، فور عودته من بيروت، إلى جانب مواطنَيْه عدنان بريسم وكرار صلاح، وممثل شركة يونيفرسال يوسف دندش.

ومنذ ساعات الصباح الأولى، احتشدت على مقربة من مطار بغداد الدولي جموعٌ من عشاق ومحبّي ستار سعد الذين اتشحوا بالأعلام العراقية ورفعوا صور نجمهم المحبوب الذي بلغ بصوته الطربي مسامع العرب والغرب على حدٍّ سواء. كما ضم الحشد عددا كبيرا من وسائل الإعلام العراقية والعربية، لتغطية عودة ستّار سعد إلى بغداد مُتوّجاً باللقب، وبالتالي مشاركته فرحة الفوز والاحتفال معه بانتصار منحه إيّاه حب الجمهور وثقتهم به وتصويتهم له.

وفور وصوله أرض المطار، قام ستار سعد بتقبيل الأرض العراقية وفاءً منه للبلد الذي أنجبه وترعرع فيه وتعلّم في شوارعه ومدارسه وأزقّته أصول الموسيقى والغناء. ولدى وصوله «صالة الشرف الرئاسية» في مطار بغداد الدولي، ارتسمت الدهشة على وجه ستّار الذي تفاجأ بأعداد الجمهور الغفير الذي كان في انتظاره إلى جانب أفراد أسرته، لينطلق الموكب الرسمي الشبيه بموكب الزفاف وسط هتافات الترحيب وزمامير الابتهاج.. وصولا إلى فندق «كريستال جراند عشتار» وسط بغداد، حيث عُقد المؤتمر الصحافي.

وخلال المؤتمر، أكد حامل لقب ستار سعد أنه استفاد بشكل كبير من تواجده في فريق كاظم الساهر، إذ أعانه ذلك، على حدّ قوله، في أن ينهل من خلاصة خبرة وتجربة القيصر في عالم الفن، إلى جانب تعلّمه منه كيفيه التعامل مع الكاميرا، سيّما وأن ستار يتّسم بالخجل الذي يُعد إحدى سمات كاظم الساهر.

من جانب آخر، كشف ستّار على أنه، وعند انطلاق المرحلة الاولى من البرنامج، لم يكن يفكّر باللقب، بل انصبّ تركيزه على كيفية تقديم أداء طربي جيد في كل حلقة من حلقات البرنامج، وهو ما اعتمده خلال المراحل المتعاقبة وصولاً الى النهائيات ونيل اللقب.

وفي سؤال حول اسم «القيصر الصغير» الذي راحت تتداوله بعض وسائل الإعلام، أوضح ستّار أن هذا اللقب قد منحه إيّاه كاظم الساهر، وأضاف: «إنه لشرفٌ لي، كونه أُطلق عليّ من قِبَل فنان كبير له بصمته في الفن العربي». وأشار ستار إلى أن بدايته الفنية تشبه إلى حد كبير بدايات كاظم الساهر، من حيث المعاناة والظروف الخاصة التي مرّ بها قبل اشتراكه في البرنامج.

وحول دور كاظم الساهر في المرحلة المقبلة من مسيرته العملية، أكّد ستار أنه سيسعى جاهداً للحفاظ على مستواه الذي عرفه به الجمهور، كما سيعمل كذلك على تطوير أدائه، وذلك باستشارة مدربه كاظم الساهر، سواءً من حيث اختياراته للأغاني، أو لناحية تقديم كل ما يليق بسمعة الأغنية العراقية.

وفي معرض إجابته على تساؤل حول إذا ما كان يفكّر في دخول المعترك السياسي، أكّد ستار أنه لن يفكّر في ذلك مطلقاً، لأنه فنان في المقام الأول وهو بعيد عن السياسة، أما مهمّته فهي إطراب الناس وإدخال السعادة إلى قلوبهم.

من جانبه كشف ممثل شركة يونيفرسال يوسف دندش، عن تحضيرات لحفل كبير سيقام لستار سعد في دبي، في الأول من أيار/مايو المقبل، إلى جانب الفنان عاصي الحلاني، وذلك في أول إطلالة فنية لستّار، الذي يُعدّ أوّل فنان عراقي تتعاقد معه شركة «يونيفرسال».

«فيلا 69» يشارك في مهرجان هونغ كونغ السينمائي الدولي

القاهرة ـ «القدس العربي»

ـ من رانيا يوسف:

ضمن الدورة الـ38 من مهرجان هونغ كونغ السينمائي الدولي التي بدأت يوم 24 مارس/ آذار الحالي، يشارك فيلم فيلا 69 للمخرجة أيتن أمين بالمهرجان من خلال قسم رؤية عالمية الذي يتخصص في عرض أفلام من شتى أنحاء العالم.

ويُعد مهرجان هونغ كونغ السينمائي الدولي أحد أشهر المنتديات الآسيوية لصناع الأفلام، السينمائيين، والمشاهدين من شتى أنحاء العالم، لإطلاق أعمال جديدة، ومعرفة أحدث صيحات المشروعات السينمائية.

فيلا 69 هو التجربة الأولى للمخرجة أيتن أمين، وكتب السيناريو محمد الحاج بالاشتراك مع محمود عزت، وهو إنتاج مشترك بين شركة فيلم كلينك وشركة ميدل وست التي أسسها المخرج وائل عمر. ويقوم ببطولته خالد أبو النجا والنجمة الشابة أروى جودة، مع الفنانة الكبيرة لبلبة.

تدور أحداث الفيلم حول حسين الذي يعيش في عزلة ببيته، ولكن تأتيه شخصيات من ماضيه لتقتحم عزلته ونمط حياته الأناني الذي يتغير بعد وصول شقيقته وابنها سيف، ونتيجة لذلك يشهد تحولاً جذرياً في نظرته الجامدة للحياة.

محام تركي يقاضي «فيلم نوح» لإساءته لنبي الله

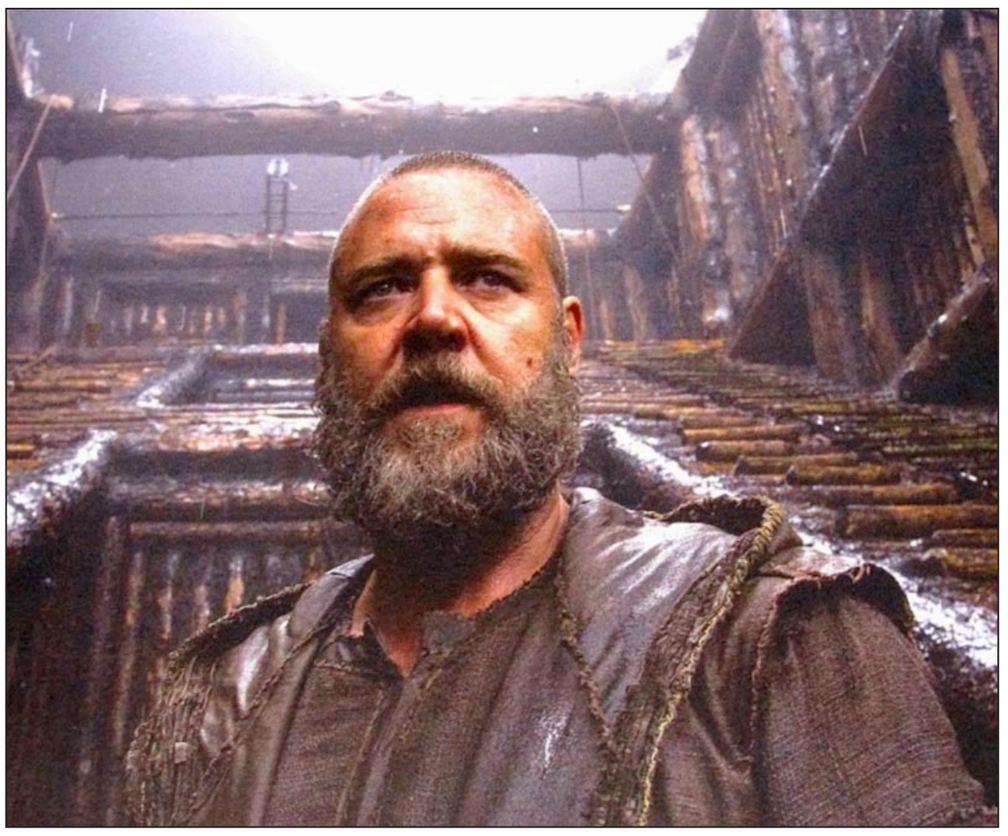

لقطة من «نوح»

أنقرة – من باريش كيليج:

تقدم المحامي التركي «يوسف أريكال» بدعوى قضائية إلى محكمة الصلح في اسطنبول، للبت في سيناريو الفيلم السينمائي الأمريكي «نوح.. الطوفان الكبير».

وورد في طلب المحامي التركي، الذي تقدم بالدعوى قبل بدء عرضه بأيام، أن نص السيناريو الذي يحكي قصة سيدنا نوح، هو من تأليف كاتب السيناريو ومن صنع خياله، وأنه لا علاقة له بالقصة التي وردت في القرآن الكريم.

وتقدم المحامي أريكال بالطلب إلى المحكمة ضد الفيلم الأمريكي الذي يعرض حاليا في دور السينما التركية، وقبل بيعه في الأسواق بنسخة « DVD »، معتبراً أن الفيلم يقلل من شأن شخصية نبي الله «نوح» عليه السلام، ويشكل انتهاكاً للمعتقد الديني، وبناءً عليه طالب المحكمة بإصدار قرارها بشأن سيناريو الفيلم قبل عرضه.

وكتب المحامي في نص عريضته: «إن الفيلم الذي تشاهدونه، هو بالكامل من تأليف كاتب السيناريو، ولا علاقة له بشخصية النبي نوح عليه السلام، والأحداث المتعلقة به، التي وردت في القرآن الكريم والعقيدة الإسلامية. والنبي نوح – الذي أشاد به القرآن– هو نبي عظيم، وبحسب العقيدة الإسلامية، فإن الأنبياء معصومون عن الأخطاء، وهذا إعلان لكم أيها المشاهدون المحترمون».

ووقع المحامي في نهاية الطلب تحت مسمى «المدعي: حفيد من أجيال النبي نوح المؤمنين»

سودوكو

1		9		4		3		
	7						5	
3				9				
		3	1	2	9			
9								6
			8	6	7	2		
				5				2
	1						6	
		6		7		4		1

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

الحل السابق

7	9	1	2	4	8	3	6	5
2	3	8	9	5	6	4	1	7
5	6	4	3	7	1	8	9	2
9	2	3	1	8	5	6	7	4
4	5	7	6	3	9	2	8	1
1	8	6	7	2	4	5	3	9
3	1	9	4	6	2	7	5	8
8	7	2	5	9	3	1	4	6
6	4	5	8	1	7	9	2	3

ابـــراج

الحمل:
اليوم نقيض الأمس ولذلك يجب أن تتريث قليلاً وتهدئ من نفسك ولكنك ستجد أن هنالك شيئاً ما يتطلب منك بعض العمل.

الثور:
أنت تضحك من التفاصيل، حسناً ربما هي ليست موضوعية ولكنها بالتأكيد لن تسبب لك البطء في تقدمك. عقلك يقول لك شيئاً وقلبك يقول لك شيئاً آخر.

الجوزاء:
لا يجوز لك التفريط بمنجزات لم تحققها إلا بالعرق والجهد والتضحيات، كن من الحكمة والصلابة بما يتيح كل مواجهة الصعاب.

السرطان:
أحد المحيطين بك يبذل كل جهوده لكي ينال إعجابك. لا أحد يعارضك لمجرد المعارضة بل ليجعلك تفكر أكثر.

الاسد:
أنت عرضة لتقلبات الحياة الإيجابية والسلبية. لا شيء يدعو الى القلق. تصرّف بروية إذا أردت أن تصل الى أهدافك. العاطفة مستقرة.

العذراء:
دع الشريك يسير الأمور ولن تأسف لذلك. قد تُعرض عليك عملية تكون مفيدة على المدى الطويل. لن تكون لديك أية صعوبة مالية.

الميزان:
حاول أن تنسى الماضي وذكرياته، فالحياة جميلة تليق بحيويتك. باستطاعتك الشروع بعمل مستقبلي بعيد المدى يتطلب الصبر والدقة.

العقرب:
برهن على أنك رجل المبادرات والحزم. تساعدك المصادفات والدعم القوي الذي تتلقاه في إيجاد المخارج اللازمة لأزمتك. أخبار حسنة من البعيد.

القوس:
وئام عائلي كنت بحاجة إليه من زمن بعيد. لابدّ من الانطلاق نحو الهدف المنشود بسرعة وحسم للوصول الى بر الأمان.

الجدي:
أيام سعيدة وفترة مناسبة لتوظيف إمكاناتك في الخلق والإبداع. استخدم مواهبك ولا تدعها تذهب سدى. تطور على الصعيد العاطفي.

الدلو:
أحد الأشخاص يحاول أن يتحداك من الناحية العملية. ستتاح لك فرصة مثيرة للتمتع. سيطر على اندفاعك ولا تكن جريئاً أكثر من اللازم.

الحوت:
لا تخف من المسؤوليات الجديدة التي ستوكل إليك. تتميز بأرستقراطية بارزة، وهذا نابع من الثقة العمياء بنفسك. فرح في محيط العائلة.

الباحثة نائلة لبس تواصل جولاتها مع «المهاهاة» والأورغ

«رمانك يا حبيبي»... احتفالية تراثية فلسطينية في كوبنهاغن

جانب من الحضور ويظهر سفير الجزائر عبد الحميد بو بازين، سفير فلسطين في كوبنهاغن عمرو حوراني، سفير العراق البرت عيسى ومندوب عن السفيرة المغربية رجاء غانم

نائلة لبس

الناصرة ـ «القدس العربي»

ـ من وديع عواودة:

حتى عندما ينقطع عن الوطن عميقا في المهجر لا يجد المغترب أفضل من التراث لإطفاء حنينه لمسقط الرأس والأهل ولعلاتهم الاجتماعية التي شَب عليها. هذا ما تؤكده باحثة التراث نائلة لبس ابنة مدينة الناصرة في الداخل لـ«القدس العربي» فور عودتها من زيارة للدانمارك بعدما شاركت في ندوة نظمها «البيت الفلسطيني» في كوبنهاغن.

نائلة لبس (62 عاما) الخبيرة بالتراث الفلسطيني الغنائي عبرت عن فرحتها الكبيرة بنجاحها في إيصال رسالة جميلة ومفهومة عن التراث الفلسطيني الشعبي للجاليات العربية في كوبنهاغن، رغم فوارق اللهجات والعادات.

وتابعت «كان العراقيون والجزائريون قد ابتهجوا كالفلسطينيين واللبنانيين والسوريين لسماعهم مقطوعات ومعطيات عن تراث الغناء الفلسطيني في المناسبات الاجتماعية المختلفة حتى دوت القاعة بالتصفيق فور سماعهم مقطوعة غناء بمرافقة عزف على الأورغ».

ونوهت لبس الى أن الجمهور العربي الواسع المشارك في الندوة قد ردد معها الأغاني الشعبية التي أدتها خاصة الأغاني الشامية المعروفة في فلسطين بـ«النصراويات» مثل «على الروزنة» «ورمانك يا حبيبي» وغيرها.

وتشير لبس إلى أنها ركزّت في محاضرتها، التي امتدت حتى منتصف الليل في كوبنهاغن، على نماذج «المهاهاة» لإنها تحمل الكثير من المعاني والصور وتلائم مختلف المناسبات الاجتماعية مثلما تناسب أنواع الناس المشاركين فيها خاصة الأفراح.

والمهاهاة أغنية شعبية تتكون من أربع شطرات وتعرف بـ«الزغرودة» وتقولها النساء في المناسبات.

وتحفظ لبس المئات من هذه الأغاني القصيرة (المهاهاة) عن ظهر قلب وتدونها بعد سماعها من الأمهات والجدات في الأرياف والمدن الفلسطينية منذ عقود.

ومن هذه المهاهاة المتميزة ببساطة وسلاسة كلماتها على سبيل المثال ما تغنيه النساء الفلسطينيات للشقيق الذي يكون الذكر الوحيد في العائلة بين عدة بنات:

خيّ كلمة خيّ ما أحلاها
ربي ما يحرم حدا إياها
ويا ربيّ تخليلنا شمعتنا
وتخلي لكل عين رجاها.

ولكونها ابنة الناصرة اهتمت نائلة لبس بتقديم أغان الناصرة ومنها مهاهاة تعبر فيها عن اعتداد صبايا الناصرة بأنفسهن:

احنا النصراويات غيّتنا جلالينا (أي الثوب النصراوي القديم)
نلبس الثوب ونطلع ع علالينا
يا حسرتك يا عزب يوم تلاقينا
بنهد حيلك وما تقدر تحاكينا.

كما قدمت مهاهاة ومردودات عربية منها مردودة:

ومن نين اعرفوا... حبي مارق خيّال «المعروفة في بر الشام وتغنى في الدبكات النسائية.

وتذكر نائلة أنها كانت تقدم هذه المهاهاة بصوتها برفقة عزف على الأورغ وسط تفاعل كبير من المشاركين في الاحتفالية التراثية ومنهم سفير فلسطين في كوبنهاغن عمرو حوراني، سفير الجزائر عبد الحميد بو بازين وسفير العراق البرت عيسى ومندوب عن السفيرة المغربية رجاء غانم. وهناك تم تكريمها من قبل جهات فلسطينية وعربية مختلفة.

ونائلة هي ابنة عائلة موسيقية اشتهر والدها بالعزف على العود وكذلك بقية أشقائها ومنهم العازف الشهير د. نبيل عزام مدير فرقة «ميستو» في الولايات المتحدة.

يشار الى أن نائلة لبس سبق ووضعت مؤلفات تراثية منها كتاب

أغاني الفولكلورية النسائية لمناسبة الخطبة والزواج، وقد طبع مرتين وتشمل الطبعة الثانية الصادرة في 2006 على 200 مردودة و360 زغرودة.

وكتاب «شامية وجاية من الشام»، وهو عبارة عن الأغاني النصراوية. وكتاب «يا ستي ويا ستي» حول الأمومة والطفولة في الفولكلور الفلسطيني. كما ألفت كتاب «يا قريمشة ويا قريمشة» – وهو أغان للأطفال بطعم الفولكلور ويشمل 16 أغنية من تأليف نائلة لبس نفسها.

كذلك وضعت كتابا حول عين السوء بعنوان » من معتقداتنا الشعبية في صيبة العين»، وكل من هذه الكتب يرفق بأسطوانات بالأغاني بصوتها.

«في انتظار العدالة»: وثائقي يعرض معاناة سكان الحدود في غزة

غزة ـ من هداية الصعيدي:

أنتج مركز حقوقي في قطاع غزة، فيلمًا وثائقيًا قصيرًا، تعرض مشاهده معاناة الفلسطينيين من سكان المنطقة الحدود بين غزة وإسرائيل.

وعلى مدار عشر دقائق، تكشف تفاصيل الفيلم، الذي أنتجه مركز الميزان لحقوق الإنسان بغزة، معاناة أحد سكان المنطقة الحدودية بين غزة وإسرائيل، يدعى ناصر أبو اسعيّد ويقطن على بعد حوالي 300 متر عن السياج الحدودي.

ويتناول الوثائقي القصير، معاناة أبو اسعيّد الذي تعرض منزله للقصف الإسرائيلي مرتين، كانت الأولى في عام 2010، والتي أردت زوجته قتيلة على الفور.

بينما كان قصف الطيران الحربي الإسرائيلي الثاني لمنزله في عام 2011، فقد على إثرها منزله، ومازال يعيش إلى الآن في خيمة، وأصيب عدد من أفراد عائلته.

وقال مخرج الفيلم، محمد نايف: «من خلال الفيلم أردنا أن نوصل للعالم معاناة سكان المنطقة العازلة، وما يتعرضون له من ضغوط إسرائيلية وعسكرية ونفسية».

وأضاف:» استغرق تصوير الفيلم يومين، وشكل إنتاجه خطرًا على حياتنا، لاقترابنا من الحدود مع إسرائيل، وبمجرد وصولنا هناك ظهر نشاط عسكري إسرائيلي واضح».

وأشار نايف إلى أن الفيلم سيعرض عبر مواقع التواصل الإجتماعي المختلفة، وفي بعض الدول الأوروبية المؤيدة والمساندة للشعب الفلسطيني.

وتضمن اتفاق التهدئة الذي وقّعت عليه الفصائل الفلسطينية مع إسرائيل في نوفمبر/ تشرين الثاني 2012 بوساطة مصرية، على إلغاء المنطقة العازلة التي فرضتها إسرائيل لمسافة 300 متر على طول الشريط الحدودي مع القطاع، والسماح للمزارعين بدخولها وفلاحتها.

لكن إسرائيل عادت لتستهدف الفلسطينيين الذين يتواجدون في المنطقة، حيث تطلق عليهم النار، وفي أحيان أخرى تلقي القبض عليهم. (الأناضول)

وداع الإذاعي الرومانسي محمود سلطان الحاصل على نجمة سيناء

القاهرة – «القدس العربي»

ـ من كمال القاضي:

محمود سلطان الصوت الأميز بين كبار من الإذاعيين عشقوا الميكروفون وتخصصوا في قراءة نشرة الأخبار والتحليلات السياسية برز سلطان بين منافسيه حلمي البلك وسهام البلك وممدوح أبو بكر وسعدية مبروك واحمد القصير تقاسم الشهرة مع احمد سمير الذي سبقه في الرحيل بسنوات.

عرف سلطان كمذيع إذاعة أثناء تغطيته لحرب أكتوبر، ولمع اسمه بعد حصوله على نجمة سيناء مع الرئيس السادات تقديرا لحسن أدائه بعدها انتقل إلى شاشة التليفزيون ليصبح معروفا بالصوت والصورة فيزداد شهرة ويستحوذ على ثقة الجماهير فهو الذي تشي ملامحه بالنبل وتحمل نبراته آيات الصدق، فلم يكن محمود سلطان يوما من جوقة الحاكم ولا محسوبا على نظام سياسي، كان يؤمن باستقلال العمل الإعلامي ويرى أن الانحياز أول دلائل الفشل، لذا ظل ولاؤه لوظيفته فقط، ومن ثم عاش صراعات وخاض معارك كثيرة فرضت عليه بطانة الأنظمة وحاشيتهم، برغم كفاءته المعترف بها من الأصدقاء والخصوم.

لم يأخذ حقه الإداري في الترقي إلى درجة رئيس قطاع الأخبار، لأن المنصب سياسة بالدرجة الأولى، وليس للكفاءة فيه اعتبار يذكر، فمن خطف منه المنصب أودع السجن لسنوات بينما بقي هو مجرد كبير مذيعي نشرة الأخبار، فهذه هي الصفة المسموح لرجل في أخلاقه ونزاهته أن حصل عليها.

لم يكترث في حياته فقد كان يدرك أسبابها ويرضى بنصيبه من الدنيا فإما أن يكون دمية في يد السلطة ويأخذ ثمن الطاعة والسكوت والتدليس أو يزهد في المناصب ويتمتع بكامل حريته، مؤيدا عمله في حدود ما يسمح به ضميره وما يرضي مبادئه.

كان الاختيار الثاني بالطبع هو طريق سلطان المحفوف بالأشواك، فالرجل الهادئ الوديع واجه تحديات صعبة، فهدوؤه المعهود كان ينطوي على صلابة لم تتوافر في كثيرين، فالطامعون والانتهازيون يسحبون تحت الأضواء ويحصلون على أضعاف أضعاف ما يستحقون.

محمود سلطان

حاول الإعلامي الكبير – قامة وقيمة – تعويض ما فاته بالتجويد والتفوق والدقة في الانتقاء فقدم برنامجه الأشهر «عالم الحيوان» في يوم الجمعة من كل أسبوع فصار تقليدا حسنا ليوم العطلة الرسمية، حيث المشاهدة بتأمل واسترخاء في متابعة هذا العالم الغريب في تفاصيله وتكوينه وكائناته، التي كشف البرنامج الكثير من أسرارها وطرائفها أحيانا.

لقد توغل محمود سلطان في المجتمع الحيواني، وأطلع على كل خباياه ودروبه فبات مرجعا إعلاميا وعلميا مهما للباحثين والمهتمين بالشؤون البيئية وكم من دروس في فن الأداء وعرض المعلومة بطريقة جذابة تعلمناها من حلقات عالم الحيوان وهي واحدة من خدمات قدمها سلطان دون الإحساس بالفضل على الآخرين.

كنت واحدا من الذين شرفوا بالاقتراب منه فهو من سمح لي بذلك ومنحني هذه الفرصة الثمينة لأتردد عليه في مكتبه بقطاع الأخبار بالتليفزيون قبل بلوغه سن المعاش رأيته رأي العين وهو يعكف على الأوراق منهمكا في كتابة تحليل سياسي أو تعليق أو مقال يجهزه للنشر في واحدة من الصحف السيارة.

كان نبيلا في أفكاره وصياغاته، كما هو في الحياة يجزع من اللفظ النابي ويكره لغة التجريح ولا يميل إلى التلميحات التي تعطي معاني يساء فهمها فتعكر صفو الأحبة، كان شديد الحرص على العلاقات الإنسانية طيب القلب سمحا عفيف اللسان عظيم الخلق كل هذه صفاته التي اجتمع عليها كل من يعرفه.

دبلوماسية محمود سلطان وأدبه الجم لم ينفيان شجاعته فقد وقف في وجه المرتزقة وحال دون اختلاط الإعلام بالإعلان ورفض الوساطة والمحسوبية في يقين أبناء الكبار داخل القطاع الأهم بماسبيرو، وخاض معارك شرسة للحيلولة دون السيطرة الكاملة والتحكم في صناعة القرار، فقد كان يؤمن بأن مبنى الإذاعة والتليفزيون قلعة الحكم ومن ثم يجب أن تسودها العدالة وعليه بذل قصارى جهده في الحفاظ قدر المستطاع على أن يحقق المعادلة الصعبة في الموازنة بين مقتضيات السياسة والممارسة المهنية، ولكنه اصطدم بالقرارات الفوقية فخسر الكثير وكسب نفسه.

رحم الله الإذاعي الكبير النابه حجر الزاوية في ترسانة مصر الإعلامية التي ظل فيها لسنوات قابضا على الجمر.

الأمم المتحدة تمنح سوسن بدر وميساء مغربي والرويني لقب «فارسة»

■ دبي – د ب أ: اختارت الأمم المتحدة نساء من مصر والإمارات والأردن والعراق لتكريمهن ومنحهن لقب «فارسة».

وفازت بلقب المرأة الفارسة في المجال الفني الفنانات سوسن بدر ورانيا فريد شوقي وهالة صدقي من مصر وميساء مغربي من المغرب وشذى حسون من العراق وبدرية أحمد من الإمارات.

وذهب لقب المرأة الفارسة في المجال الإعلامي إلى المصرية نشوى الرويني، وفازت بلقب المرأة الفارسة في مجال سيدات الأعمال الشيخة هند القاسمي من الإمارات. ونالت لقب الفارسة في مجال الخدمات الإنسانية والاجتماعية الشيخة أميمة عبد العزيز القاسمي من الإمارات، وتوجت بلقب الفارسة في مجال تصميم الأزياء الإماراتية منى المنصوري، وفازت الدكتورة ليلى العلاونة من الأردن بلقب الأم المثالية.

وقالت الدكتورة نرمين فتحي نائب رئيس «مهرجان فارسات 2014» للصحافيين اليوم الثلاثاء إن الأمم المتحدة منحت أوسمة الفارسات للفائزات في حفل أقيم في مدينة دبي الإماراتية.

وقالت :»قامت اللجنة العليا للمهرجان باختيار نخبة مميزة من النساء المبدعات في مختلف المجالات من 10 دول عربية، وسلم الجوائز لهن سيد أقا المدير الإقليمي للأمم المتحدة بمنطقة الخليج العربي وطارق حمدان، المدير الإقليمي للمنظمة العالمية للسلم والرعاية والإغاثة رئيس المهرجان والدكتورة مايسة الهاشمي، المدير الإقليمي للشرق الأوسط لمنظمة السلام والتنمية».

وعبرت الإعلامية المصرية نشوى الرويني عن سعادتها بهذا التكريم من جهة دولية مرموقة مثل هيئة الأمم المتحدة.

وقالت: «سعدت جداً بنيلي هذا التكريم الذي يعد تتويجا كبيرا لمسيرتي الطويلة في مجال الإعلام والتي بدأت بمجال التقديم التلفزيوني مرورا بإطلاق العديد من البرامج التلفزيونية التي تناولت القضايا المثيرة للجدل في منطقة الشرق الأوسط».

من جانبه، قال محمد خميس المدير التنفيذي للمهرجان إن النساء الفارسات لهذا العام تم اختيارهن بعناية من أكثر من 500 امرأة مرشحة من مختلف الدول العربية.

سوسن بدر

فضائيات

الإعلاميون أيتام على موائد برامجهم... والنجوم فيها يسرحون

ماهر منصور *

■ برامج منوعات و»توك شو» وأخرى اجتماعية، بل وسياسية أيضاً، بدأ نجوم الغناء والتمثيل يحتلون واجهة التقديم التلفزيوني فيها، على نحو يشبه الموضة.. ومن منهم لم يدخل مجال التقديم التلفزيوني تأتي تصريحاته الإعلامية لتكشف أن عروض التقديم طرقت بابه لكنه يبتعد «تمنعاً»، أو «ترفعاً»؟! وبعيداً عن ميكرفون المغني وكادر تصوير المسلسل، سيسلب مقعد المقدم التلفزيوني ممن يجلسون عليه من نجوم التمثيل والغناء كل شيء سوى غرورهم.

حلقة بعد حلقة، يخفت بريق النجومية، ويسقط وجه جميل مفترض لهم صنعه شاعر الأغنية للمغني، أو رسم ملامحه وخطواته كاتب السيناريو.. ليجلس النجم عارياً على كرسي المقدم من كل شيء إلا غروره... ذلك الغرور الذي يجعله ينسى أنه يجلس ها هنا بثقل نجوميته، لا لامكانياته ومعارفه الإعلامية ومهارته في التقديم.

ولأن النجم ينسى أن مكانه ليس كرسي المقدم، فبوسعكم أن تسمعوا العجب من هذا النجم أو ذاك وهو يتحدث عن «مشروعه» في التقديم التلفزيوني، والرؤية الجديدة التي يحملها ويعد من خلالها بتطوير البرامج التلفزيونية، بل ووصل الأمر حد قول الفنانة هند صبري، منذ عدة شهور، إنها لن تقدم على أي تجربة تقديم تلفزيوني لأي برنامج ما لم تكن صاحبة فكرته الخاصة والحصرية... وذلك في معرض نفي نيتها تقديم الموسم الثالث من برنامج «نورت» على شاشة «أم بي سي»؟!

أيها الإعلاميون، اذهبوا الى بيوتكم، قد جاء نجوم الغناء والتمثيل ليغيروا وجه التقديم التلفزيوني ويغيروا وجوهكم.

المائدة للنجم... وعلى الإعلامي صب الصحون!

■ نظريا يفترض أن يُترك إعلامي متمرس إلى جانب نجم الغناء أو التمثيل عند تقديم هذا الأخير برنامجا تلفزيونيا، وذلك ليرمم هذا الإعلامي المتمرس ثغرات تجربة التقديم الأولى للمقدم– النجم، ويساعده على إدارة الحوار، ويضبط إيقاع الحلقة وفق ما يريده (سكريبت) الإعداد، وهو الأمر الذي أثبت فاعليته في عدد من البرامج المختصة، كوجود الأطباء إلى جانب الإعلاميين في إدارة البرامج الطبية، ووجود المتخصصين الاجتماعيين في البرامج التي تتناسب واختصاصهم، لكن ما بدا حالة صحياً في تلك البرامج، بدا على البرامج التي يترك فيها إعلامي إلى جانب نجم غناء أو تمثيل في موقع التقديم، وهذا ما يبدو بوضوح في تجربتين برامجيتين شهيرتين هما «أحلى مسا» على «إم بي سي مصر» و«غنيلي ت غنيلك» على تلفزيون «الجديد» اللبناني، حيث تبدو الإعلامية سلمى الدالي في برنامج «أحلى مسا» مع فيفي عبده وهشام عباس، وتبدو الإعلامية غريس الريس في برنامج «غنيي ت غنيلك» مع علي الديك... تبدوان يتيمتين على موائد النجوم، إذا يقتصر كلامهمن على مساحة صمت من مساحة صمت من يرافقهم التقديم من النجوم، هي مساحة على كل حال لن تمتد أكثر من مسافة شهيق وزفير للنجم– المقدم سيحاول خلالها الإعلامي المختص جاهداً أن يتكلم لا ليحاور ضيف الحلقة وإنما ليقول إني موجود... فتحاول سلمى الدالي التقاط سؤال عن السينما مع ضيف حلقة «أحلى مسا» الأخيرة الفنان أحمد راتب، فتقلب فيفي عبدو عليها الطاولة، فتأخذ من الفنان راتب نصف جوابه، وتعيد ناصية الحوار إلى حيث تريد هي أن تديره، أي المديح العالي لسياسيي مصر الحاليين، أما غريس الريس في «غنيلي ت غنيلك» فيبدو أن المقدمة الشابة، وبعد موسمين من البرنامج، ارتضت في كثير من الحلقات بمهمة التصفيق والرقص وصب صحون طعام أم إلياس لعلي الديك وضيوفه.

ثقافة الحي الشعبي... الإعلامي

■ وجود الفنانين علي الديك وفيفي عبده على كرسي التقديم التلفزيوني يثير سؤالاً إشكالياً مفاده: إن كانت أضواء النجومية تكفي لتملأ كرسي المقدم، فهل تكفي لتدير حواراً جيداً؟

ذلك لا يكفي حتماً، فسر الحوار الناجح بالغالب، تقف خلفه ثقافة من يديره، فأي ثقافة تلك التي يحملها الفنانين علي الديك وفيفي عبدو وهشام عباس وآخرون.. تكفيهم لإدارة حواراتهم الفنية؟

بلا شك أن لهؤلاء النجوم باعا طويلا من الفن وبالتالي هم خبروا دهاليزه، لكن الثقافة التي نعنيها لا تقتصر فقط على معرفة الموضوع الذي تناقش فيه وخباياه، وهي أيضاً لا تعني أيضاً مهارات الكتب الأكاديمية وكلام (أولاد المدارس) وإنما هي حالة من الوعي والإدراك تبدأ من معرفة شاملة بنوعية المادة التي يدار حولها الحوار، مروراً بكيفية إدارة هذا الحوار لسحب أكبر قدر من المعلومات من الضيف وتقديمه بصورة مثالية بالوقت ذاته، وصولاً إلى وعي الغاية من الحوار والرسائل التي نريد إيصالها عبره.

ووفقاً لما تعنيه هذه الثقافة يبدو أن طبيعة البرنامج التلفزيوني تفرض طبيعة الصفات التي يجب أن يتحلى بها المقدم، وبالتالي يبدو أن برنامج «غنيلي ت تغنيك» المشغول بالغناء وتقديم ألوانه الشعبية ومقاربة الأجواء الريفية ببساطتها وعفوية الحياة فيها، تتناسب واختيار الفنان علي الديك لتقديمه، لما يتمتع به هذا الأخير من عفوية وبساطة تتناسب وبساطة كثير من ضيوفه، وهو ابن الأغنية الشعبية وابن الضيعة، وحول هذين الأمرين تمضي دقائق برنامجه دون أن تخرج عنهما...الأمر الذي يعني أن معدي برنامجه، رسموا له سكة تتناسب وثقافته وإمكانياته لا يحيد عنها.

لكن السؤال يبرز عن ثقافة فيفي عبدو لتقدم برنامجا بصيغة اجتماعية فنية... أي معارف، غير الحياتية التي نملكها نحن جميعاً، تؤهلها لمناقشة مقترح بإنشاء وزارة للحب في حلقة يوم الأحد الفائت من برنامجها.. ألا يقتضي التطرق لقضايا اجتماعية تلفزيونية التقدم خطوة عن معارفنا الحياتية لنستطيع إفادة الناس... حتى أنني لا أذكر أن النجمة المصرية سبق وأدت دور اختصاصية اجتماعية أو استاذة جامعية في واحد من مسلسلاتها أو أفلامها لأفترض، توهماً، بأنها نالت شيئاً من معارف هؤلاء بملاحقتها تفاصيل دورها... والأمر ذاته ينطبق على هشام عباس في البرنامج ذاته، ومثله يصح الحديث عن الكثيرين.. لا ننتقص هنا من قيمة أحد، ولكننا نطالب بأن يجلس كل منهم بالمكان الذي يحعله أكثر إفادة لنا ما دام اختار أن يكون في موقع المفيد.

من يحاور من؟

■ بالمناسبة لا يُغيّب النجوم من يشاركهم من إعلاميين في تقديم برامجهم وحسب، وإنما هم يغيبون ضيوفهم أيضاً، ولكن في «صولا» خير مثال، حيث تسأل أصالة ضيفها وعنهم أحياناً تجيب.. وتدعوهم للغناء وعنهم أحياناً تغني، حتى يكاد يفقد المرء تريكزه فلا يعرف من يحاور من؟

بالطبع تجري تلك الطريقة من الحوار الضبابي تحت عنوان حوار عفوي أقرب إلى دردشة الأصدقاء، هذا العنوان بالمناسبة لم يطح بمهمة الإعداد التلفزيوني وحسب، بل واطاح بكل ما يمكن أن يسمى برامج «توك شو»، لتصير بامتياز برامج «ثرثرة شو»...»صولا» مثالاً فقط، وليس الوحيد.

---

* ناقد فني سوري

وارضيات

الإنتاج الامريكي المتزايد وإمكانية إنخفاض الطلب العالمي قد يهددان نفط الخليج

موقع للتكسير الهايدوليكي (بواسطة الماء) اللازم لاستخراج النفط الصخري

■ دبي – أ ف ب: يشكل الإرتفاع المتزايد في إنتاج النفط في الولايات المتحدة والإنخفاض المتوقع في الطلب العالمي، مخاطر محتملة على الإنتاج النفطي في الخليج وعلى الأسعار، حسبما أفاد صندوق النقد الدولي في تقرير النظرة المستقبلية للإقتصاد العالمي الذي صدر أمس الثلاثاء.

ولكن بالرغم من إنخفاض متوقع في فوائض الحسابات الجارية، ستحتفظ معظم دول مجلس التعاون الخليجي بـ»تحوطات مهمة» لمواجهة اي تداعيات آنية لإنخفاض الأسعار.

وستظل مستويات النمو في معظم دول الخليج الغنية بالنفط قريبة من المستويات التي سجلت في 2013.

وتوقع الصندوق ان ينمو إقتصاد السعودية الاكبر في العالم العربي بنسبة 4.1% في 2014 مقارنة بـ3.8% في 2013.

وقال التقرير ان «النمو الأسرع من المتوقع في إنتاج النفط في الولايات المتحدة والمخاطر المستمرة الناجمة عن إمكانية تسجيل طلب عالمي أضعف من المتوقع، سواء في الدول النامية او الإقتصادات المتقدمة، تشكل مخاطر على أسعار النفط وعلى الإنتاج في دول مجلس التعاون الخليجي».

وسجل الإنتاج النفطي في الولايات المتحدة نموا مضطردا في الفترة الاخيرة بفضل تطوير إنتاج النفط الصخري.

وكانت منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) قد قالت الشهر الماضي ان الإمدادات من الدول غير الاعضاء سترتفع بمقدار 1.31 مليون برميل يوميا هذه السنة، لاسيما من الولايات المتحدة والبرازيل وكندا.

وحذر صندوق النقد الدول من ان الفوائض المرتفعة في الحسابات الجارية للدول المصدرة للنفط ستنخفض في 2014 «بسبب إنخفاض العائدات من النفط».

وقال الصندوق في التقرير انه «بالرغم من تراجع الوضع المالي في دول مجلس التعاون خلال السنوات الاخيرة، لا ان هذه الدول ما زالت تملك تحوطات مهمة لمواجهة صدمات كبيرة ناجمة عن تقلبات الأسعار، هذا اذا كانت هذه الصدمات قصيرة الامد».

وإعتمدت دول الخليج سياسات مالية توسعية للحد من تداعيات الأزمة المالية التي ضربت العالم في 2008، وذلك خصوصا عبر تحويل العائدات النفطية إلى مشاريع البنية التحتية.

وتوقع الصندوق ان يبلغ النمو في الإمارات 4.4% في 2014 و4.2% في 2015 مقارنة بـ4.8% في 2013.

وشكل فوز دبي بحق إستضافة المعرض الدولي في 2020 عاملا محفزا لنمو القطاع العقاري في الإمارات حيث ترتفع أسعار العقارات «بوتيرة سريعة» بحسب صندوق النقد.

وكان القطاع العقاري في دبي إنهار في خضم الأزمة المالية العالمية، بعد خمس سنوات من الفورة، إلا ان القطاع عاد للنمو مجددا مستفيدا خصوصا من نظرة المستثمرين إلى الإمارة كملاذ آمن في وسط منطقة من الإضطرابات.

وسيتراجع النمو في قطر بشكل طفيف من 6.1% في 2013 إلى 5.9% في 2014، على ان يرتفع مجددا إلى 7.1% في 2015.

ومن المتوقع ان تنفق قطر عشرات مليارات الدولارات على مشاريع البنية التحتية إستعدادا لإستضافة مباريات كأس العالم لكرة القدم في 2022.

اما الإقتصاد الكويتي فمن المتوقع ان ينمو بنسبة 2.6% هذه السنة مقارنة بـ0.8% العام الماضي. وتوقع صندوق النقد ان يصل النمو الكويتي إلى 3% في 2015.

على صعيد آخر توقعت تقديرات حكومية أمريكية نشرت أمس الأول وصول الولايات المتحدة إلى مرحلة الإكتفاء الذاتي من الطاقة خلال 23 عاما وفقا لتقديرات «الإنتاج المرتفع».

ونقلت وكالة بلومبرغ للأنباء الإقتصادية عن جون كرون، المتحدث باسم إدارة معلومات الطاقة، قوله انها أول مرة تشير فيها تقديرات الإدارة إلى إمكانية إنخفاض واردات الولايات المتحدة من الوقود السائل إلى صفر.

وأشارت الوكالة إلى أن تقديرات أنه من المتوقع وصول الولايات المتحدة إلى مرحلة الإكتفاء الذاتي من الطاقة خلال 23 عاما وفقا لتقديرات «الإنتاج المرتفع».

ونقلت وكالة بلومبرغ للأنباء الإقتصادية عن جون كرون، المتحدث باسم إدارة معلومات الطاقة، قوله انها أول مرة تشير فيها تقديرات الإدارة إلى إمكانية إنخفاض واردات الولايات المتحدة من الوقود السائل إلى صفر.

وأشارت الوكالة إلى أن تقديرات إنتاج النفط، وبخاصة بالنسبة لتحليلات إدارة معلومات الطاقة طويلة المدى، مسألة شائكة.

ويحتاج المحللون إلى وضع عدد من العوامل في الإعتبار، بما في ذلك حجم الإحتياطيات الموجودة على عمق آلاف الأقدام تحت الأرض، وسرعة تطور تقنيات إستخراج النفط والغاز، وإمكانية أن تؤدي أي زيادة في أسعار النفط إلى جعل بعض الموارد عالية التكلفة إقتصادية بصورة مفاجئة.

مشترون آسيويون: العراق يواجه مشكلات في جودة النفط مع سعيه لزيادة مبيعات الخام

■ سنغافورة/البصرة (العراق) – رويترز: تزامنت مساعي العراق لضخ المزيد من النفط إلى آسيا مع شكاوى من بعض المشترين بخصوص جودة الخام العراقي، وهو ما يلقي بظلال شك على قدرة بغداد على زيادة إمداداتها من خام البصرة الخفيف إلى المنطقة بمقدار الثلث في عام 2014.

وتمكن العراق من التغلب على مشكلات في الإمداد تسببت في الحد من صادرات خام البصرة الخفيف من مرافئ النفط في جنوب البلاد العام الماضي.

وساهم إرتفاع الإنتاج في كبح أسعار النفط، التي زادت بسبب توترات سياسية نشبت مؤخرا، وتعطل الإمدادات في ليبيا وشمال العراق وبعض المناطق الأخرى.

ولكن منذ ديسمبر/كانون الأول شكا ثلاثة مشترين في شمال آسيا – من بينهم شركتا نفط حكوميتان في الصين – من إرتفاع نسبة المياه في خام البصرة، وهو ما قد يعكس الحاجة إلى مزيد من التحديث للبنية التحتية النفطية في العراق وإلا إضطر لإبطاء معدل التحميل مجددا.

وقال أحد المشترين الذي طلب عدم ذكر إسمه نظرا لأنه غير مخول بالتحدث إلى وسائل الإعلام «الإنتاج أعلى في الواقع ولكن الوقت اللازم لفصل الرواسب والمياه ليس كافيا... كل ما يفعلونه هو نقل مشكلاتهم إلينا».

وقال المشترون الثلاثة إن نسبة المياه تراوحت بين 0.3 في المئة وواحد في المئة في عدة شحنات يبلغ حجم كل منها مليوني برميل، وهو ما يسبب خسائر تصل إلى ثلاثة ملايين دولار لكل شحنة على فرض أن سعر الخام 100 دولار للبرميل.

وطلب المشترون تعويضا في السعر من شركة تسويق النفط العراقية الحكومية (سومو)، ولكنهم قالوا إنهم لم يتلقوا أي رد على طلباتهم.

ولم يرد مسؤولو شركة تسويق النفط على الرسائل الإلكترونية والمكالمات الهاتفية للحصول على تعقيب أو مزيد من المعلومات بشأن مشكلة المياه.

ويمكن أن تقبل معظم المصافي نسبة المياه التي تصل إلى 0.1 في المئة. وعادة ما تترك هذه الشركات الخام الذي يحتوي على نسبة عالية من المياه في صهاريج لإتاحة الوقت لفصل السائلين والتخلص من المياه.

ولم يتضح على الفور سبب إرتفاع نسبة المياه في بعض شحنات خام البصرة الخفيف منذ ديسمبر/كانون الأول رغم أن العراق يعمل على تدشين حقول نفطية جديدة لتعزيز إنتاجه. وقال مسؤول في شركة نفط الجنوب الحكومية، التي تشرف على إنتاج خام البصرة الخفيف، إنه سيتعين إجراء المزيد من التحديثات لمنشآت معالجة النفط لحل هذه المشكلة.

وأضاف المسؤول أن محطات المعالجة الحالية للخام المنتج من حقول النفط الجنوبية في العراق مصممة لمعالجة النفط الجاف وليس الممتزج بالمياه.

وظهرت مشكلة المياه قبيل بدء وصول صادرات جنوب العراق إلى مستويات قياسية جديدة، بعد كفاح إستمر سنوات للوفاء بإلتزامات الإمداد رغم المرافئ المتقادمة وسعة التخزين غير الكافية.

ووصلت صادرات خام البصرة الخفيف إلى أعلى مستوياتها في 35 عاما في فبراير/شباط الماضي حين بلغت 2.5 مليون برميل يوميا، بزيادة بنحو الربع عن الشهر السابق قبل أن تسجل تراجعا طفيفا في مارس/آذار الماضي.

ويتوقع أن تتعافى صادرات المرافئ الجنوبية في أبريل/نيسان لتتجاوز 2.5 مليون برميل يوميا.

وبدأت شركة «لوك أويل» الروسية الإنتاج التجاري من أحد أكبر حقول النفط غير المستغلة في العالم في نهاية الشهر الماضي، مع إقتراب بغداد من هدف إنتاج هذا العام البالغ أربعة ملايين برميل يوميا. ومن المتوقع أن يصل إنتاج حقل غرب القرنة–2 العملاق الذي ينتج خام البصرة الخفيف إلى 1.2 مليون برميل يوميا في النهاية إرتفاعا من 120 ألف برميل في البداية.

ومن شأن أعمال التطوير المقرر إستكمالها في مرافئ نفط جنوبية في وقت لاحق هذا العام، وتشغيل وحدات إنتاج جديدة أن يتيح للعراق شحن المزيد من الخام. وقد يستطيع الوفاء بإلتزامات التعاقد التي تصل إلى 2.8 مليون برميل يوميا من خام البصرة الخفيف في النصف الثاني من 2014.

ووقع مشترون آسيويون بقيادة الصين والهند عقودا سنوية لشراء نحو 60 في المئة من صادرات خام البصرة هذا العام، أي كل الزيادة تقريبا في إنتاج العراق عام 2014 تحت إغراء السعر التنافسي الذي وضعته شركة تسويق النفط للخام.

ولكن مع ظهور مشكلة المياه وتباطؤ معدل التحميل في بعض الأحيان يواجه العراق خطر إهتزاز سمعته التي إكتسبها على مدى السنوات القليلة الماضية.

لبنان يتوقع إنجاز جولة تراخيص الغاز خلال أربعة أشهر

■ بيروت – رويترز: قال وزير الطاقة والمياه اللبناني أمس الأول ان بلاده تتوقع إنجاز أول جولة تراخيص للتنقيب عن الغاز قبالة سواحلها خلال نحو أربعة أشهر، بعد تذليل عقبة تشريعية في نهاية ابريل/نيسان.

وتشير تقديرات أولية إلى أن لبنان يمتلك إحتياطيات من الغاز الطبيعي إذا تأكدت فسوف تضعه في المرتبة الخامسة عشرة عالميا من حيث حجم الإحتياطيات.

لكن لبنان أجّل مزاد ترسية التراخيص ثلاث مرات، بسبب الجمود السياسي. ويقول محللون ومصادر في القطاع ان آثار الحرب الدائرة في سوريا، علاوة على النزاعات الحدودية البحرية مع إسرائيل تشكل مخاطر كبيرة بالنسبة للمستثمرين المحتملين.

ولم يتمكن لبنان من تشكيل حكومة في الفترة من مارس/آذار 2013 حتى فبراير/شباط 2014. وقالت حكومة تصريف الأعمال إنها لا تملك السلطة لإقرار المراسيم المطلوبة.

وقال وزير الطاقة والمياه، أرتور نظريان، في مقابلة جرت أمس الأول ان من المتوقع أن تتمكن الحكومة الجديدة من إقرار المراسيم المطلوبة بنهاية الشهر.

وأضاف أنه وقع أمس الأول مذكرة ربما تمكن البلاد من تلقي العروض بعد أربعة أشهر، وإنجاز جولة العطاءات، معتبرا أن هذه المدة معقولة وفقا لما أبلغه به المسؤولون المعنيون. وتابع قوله ان أغلب المعلومات كانت متاحة للشركات ولذا فإنه يعتقد أن كل شيء سوف يمضي بسلاسة.

ومن بين الشركات التي تأهلت للمنافسة في جولة التراخيص الأولى «أناداركو» و«شيفرون» و«إكسون موبيل» و«إنبيكس» و«إيني» و«مايرسك» و«بتروبراس» و«ريبسول» و«بتروناس» و«شتات اويل» و«توتال» و«شل» برغم ان بعضا منها مثل «شتات أويل» و«إيني» أبدت علامات على تراجع إهتمامها بالجولة.

وقال نظريان ان إتفاقية الإستكشاف والإنتاج التي لم تقرها السلطات حتى الآن خضعت لدراسة متأنية ومن غير المتوقع أن تثير جدلا. وأضاف أنها سترضي الجميع إذ ستحقق الشركات أرباحا وكذلك الحكومة.

ويقدر المسؤولون حجم الإحتياطيات البحرية اللبنانية من الغاز بما يصل إلى 96 تريليون قدم مكعبة، ومن النفط بنحو 850 مليون برميل.

ولا توجد حتى الآن بيانات حفر قاطعة بخصوص لبنان، كما هو الحال بالنسبة للجارين الإسرائيلي والقبرصي. لكن حتى تلك التقديرات الضئيلة قد تكفي لإحداث تحول بالنسبة لبلد يقطنه نحو أربعة ملايين نسمة وينوء كاهله بدين عام هائل ويعاني من إنقطاع الكهرباء.

ويتعلق النزاع الحدودي البحري مع إسرائيل بمنطقتين من مناطق الإمتياز العشر في لبنان. وقال الوزير نظريان ان مجلس الوزراء سيقرر ما إذا كان سيتم طرح كل المناطق دفعة واحدة أو على مراحل، لكنه لا يتوقع أي مشكلات إذا طرحت المنطقتان في العطاء قبل حل النزاع، مشيرا إلى أنهما تشكلان جزءا صغيرا.

وأضاف أن هناك شركات أبدت إهتمامها بالمنطقتين وأنه يعتقد أنهما ستجذبان عروضا. ومضى يقول إن السلطات عقدت محادثات مع إموس هوكستاين، نائب مساعد وزير الخارجية الأمريكي لدبلوماسية الطاقة، بخصوص كيفية حل النزاع، لكنه رفض تحديد موعد محتمل للتوصل إلى حل.

وقال إن الجزء الأكبر من أي اكتشافات للغاز سوف يصدر وسيتم إستهلاك جزء محليا. وتابع قوله ان من المتوقع الإنتهاء من بناء ثلاث محطات للكهرباء تعمل بالغاز وتصل طاقتها المجمعة إلى حوالي 800 ميغاوات خلال نحو عام ونصف، وسيتم تجديد محطات أخرى لتتمكن من العمل بالغاز.

وقال نظريان ان لبنان أجرى أيضا مسوحا زلزالية برية في بعض أراضيه، وسيبدأ مسح باقي المناطق في العاشر من ابريل/نيسان.

ومضى يقول ان الحماية التي يكفلها القانون في لبنان يتوقع أن تجذب المستثمرين الأجانب، وان المشكلات الأمنية الناجمة عن الحرب السورية لم تشكل عقبة كبيرة أمام الشركات حتى الآن، مشيرا إلى أن بعض الشركات تعمل بالفعل في مناطق من العالم أكثر إضطرابا من لبنان.

بنك «سيتي غروب» يتوقع نمو اقتصاد السعودية 5.8% هذا العام

■ القاهرة – الأناضول: توقع تقرير صادر عن مجموعة «سيتي غروب» المصرفية الأمريكية أن تسجل السعودية نموا في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي نسبته 5.8% في العام الجاري وأن يرتفع إلى 6.2% في العام المقبل، فيما يرى أن إرتفاع النفقات وتوقف إرتفاع عائدات النفط يمثلان تحديا للبلاد.

وتوقع التقرير أن تنمو الصادرات السعودية على أساس سنوي بنسبة 1% في عام 2014 و1.3% في 2015، وأن تنمو الواردات على أساس سنوي بنسبة 15% في العام الجاري، وبنفس النسبة في العام المقبل.

كما توقع أن يبلغ معدل التضخم 3.4% في العام الجاري، و4.1% في 2015، وأن تبلغ قيمة الحساب الجاري 106.4 مليار دولار وأن تبلغ نسبته من الناتج المحلي الإجمالي 13.1% في العام الجاري. أما قيمة الحساب الجاري للعام المقبل فيتوقع ان يبلغ 75.8 مليار دولار، وأن تبلغ نسبته من الناتج المحلي الإجمالي 8.8%.

ويبلغ عدد سكان السعودية وفقا لآخر تقديرات لمصلحة الاحصاءات العامة والمعلومات نحو 30 مليون نسمة منهم 10 ملايين من الأجانب. وبلغ نصيب الفرد من الناتج المحلي في السعودية خلال 2013 نحو 11.2 الف دولار.

كما توقعت المجموعة الأمريكية في تقريرها أن تبلغ الفوائض 5% من الناتج المحلي الإجمالي في 2014، و4% في عام 2015.

وذكرت «سيتي غروب» أن إنتاج السعودية من النفط تراجع في الشهور الأخيرة من عام 2013 ليصل متوسط الإنتاج السنوي إلى 9.5 مليون برميل سنويا، تماشيا مع توقعاتها السابقة. وتوقع التقرير أن ينخفض الإنتاج قليلا في عام 2014، ليصل في المتوسط إلى 9.2 مليون برميل يوميا.

ويقول التقرير»رغم أن السعودية لديها موارد كافية لتمويل العجز المتوقع من الإحتياطيات النقدية الحالية، فإن هناك حاجة ملحة لإصلاح هيكلي لوضع المالية العامة على أساس مستدام على المدى الطويل».

وبلغت الأصول الإحتياطية لمؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي) في فبراير/شباط الماضي 2.721 تريليون ريال (726 مليار دولار).

وتمتلك السعودية، أكبر منتج للنفط في العالم ، أكبر صندوق سيادي في الشرق الأوسط، بأصول وصلت إلى 676 مليار دولار في نهاية العام الماضي، وفق تقديرات معهد صناديق الثروة السيادية العالمي.

يذكر أن وكالة التصنيف الائتماني العالمية «ستاندرد أند بورز» توقعت في وقت سابق أن ينمو الإقتصاد السعودي بنسبة 4.6% العام الجاري، و4.3% في 2015، مقابل معدل النمو البالغ 3.8% في 2013.

نفط «برنت» يتجاوز 106 دولارات مع تجدد التوترات بشأن اوكرانيا

■ سنغافورة – رويترز: إرتفع سعر خام برنت فوق 106 دولارات للبرميل أمس الثلاثاء، مدعوما بتصاعد التوترات بين روسيا والغرب بسبب أوكرانيا. لكن المكاسب كانت محدودة بسبب أنباء عن استعداد ليبيا لتحميل ناقلات بالخام في موانئ جرى الإتفاق على إعادة فتحها بالتدريج بعد حصار فرضوه منذ ثمانية أشهر. وهذه الموانئ كانت تصدر نحو 700 ألف برميل نفط يوميا.

وجاء صعود برنت أيضا وسط تراجع واسع النطاق في أسواق الأسهم العالمية هذا الأسبوع، وإنخفاض الدولار مع تحول المستثمرين إلى شراء النفط للإستفادة من النمو الإقتصادي العالمي.

وفي المعاملات الصباحية في لندن أمس إرتفع سعر مزيج برنت في العقود الآجلة تسليم مايو/أيار 50 سنتا إلى 106.32 دولار للبرميل، بعد هبوطه 90 سنتا عند التسوية في الجلسة السابقة.

وزاد سعر الخام الأمريكي في العقود الآجلة تسليم مايو 85 سنتا إلى 101.29 دولار للبرميل بعد نزوله 70 سنتا عند التسوية.

وروسيا أكبر منتج للنفط في العالم، وأي تصاعد للخلاف الدبلوماسي بينها وبين الغرب يثير مخاوف المستثمرين.

صندوق النقد يتوقع استمرار الإقتصاد المصري بالنمو لكن ببطء

■ دبي – أ ف ب: توقع صندوق النقد الدولي أمس الثلاثاء ان يبقى النمو في مصر بطيئا هذه السنة، لأن الأفق السياسي غير الواضح سيُبقي السياح والمستثمرين بعيدا عن البلاد.

وقال صندوق النقد، في تقرير عن النظرة المستقبلية للإقتصاد العالمي، ان إقتصاد الدولة العربية الأكبر من حيث عدد السكان سينمو بنسبة 2.7 % هذه السنة بعد ان نما بنسبة 2,.1 % في 2013.

وذكر التقرير انه «من المتوقع ان يكون النمو في العام 2014 بصورة عامة عند نفس مستوى النمو في 2013، مع إستمرار تاثير عدم الوضوح السياسي على السياحة وعلى الإستثمارات الخارجية المباشرة».

ومن المرجح إستمرار الاداء البطيء للإقتصاد المصري، بالرغم من حزم التحفيز البالغة مليارات الدولارات والتي وعدت دول الخليج بتقديمها لمصر بعد عزل الرئيس الإسلامي محمد مرسي في تموز/يوليو 2013.

ووعدت السعودية بتقديم خمسة مليارات دولار لمصر، فيما وعدت الإمارات والكويت بمبلغ إجمالي يصل إلى سبعة مليارات دولار.

وقال صندوق النقد الدولي في تقريره انه يتعين على مصر ان تقوم بـ»إصلاحات هيكلية» في إقتصادها.

وكان الصندوق يجري حتى العام الماضي مفاوضات مع مصر لتقديم قرض بقيمة 4.8 مليار دولار لمساعدة حكومة القاهرة على ان تقوم بدورها بإصلاحات. ولكن التغيرات السياسية في مصر أدت إلى عرقلة هذه المحادثات.

ونما الإقتصاد المصري بنسبة 5.15 في 2010 قبل إندلاع الإحتجاجات

حكومة المغرب تتوقع وصول إحتياجاتها للإقتراض إلى 2.5 مليار يورو في 2014

■ تونس – رويترز: قال وزير المالية المغربي، محمد بوسعيد، أمس الثلاثاء ان إحتياجات البلاد للإقتراض الخارجي هذا العام ستصل إلى 2.5 مليار يورو (3.44 مليار دولار) لسد العجز الذي يقدر بنسبة 4.9 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

إلا أن الوزير أضاف، على هامش إجتماع وزراء المالية العرب في العاصمة التونسية، أنه لم يتضح بعد متى ستصدر الحكومة سندات دولية.

وكان بوسعيد قال العام الماضي ان المغرب قد يجمع مليار يورو من إصدار للسندات الدولية في بداية عام 2014.

ويعتزم المغرب خفض العجز في ميزانيته إلى 4.9 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في 2014 من 5.5 في المئة قدرت لعام 2013 عن طريق خفض الإنفاق.

وتسعى الحكومة جاهدة إلى إصلاح ماليتها العامة التي تضررت من أزمة منطقة اليورو، وإنتفاضات الربيع العربي، والجفاف. وتعتزم إجراء إصلاحات صعبة العام المقبل لنظام الدعم والضرائب ومعاشات التقاعد.

وفي وقت سابق هذا العام ألغى المغرب دعم البنزين وزيت الوقود وبدأ خفضا كبيرا لدعم وقود الديزل.

تونس تعرض على صناديق تنمية عربية مشاريع تصل قيمتها إلى 1.26 مليار دولار

■ تونس – رويترز: قال مسؤول تونسي أمس الثلاثاء ان تونس تحاول جذب المستثمرين لتنشيط إقتصادها عن طريق عرض مشاريع للبنية التحتية والتنمية قيمتها 1.99 مليار دينار (1.26 مليار دولار) على الصناديق العربية خلال قمة وزارية عربية تستضيفها تونس.

وقال نور الدين زكري، كاتب (وزير) الدولة للتنمية والتعاون الدولي «إنها حزمة مشاريع في قطاعات متعددة سنعرضها على شتى الصناديق العربية لتقديم التمويل من أجل تنشيط الإقتصاد»

(الدولار يساوي 1.5844 دينار تونسي).

الجزائر: وصول الإحتياطيات الأجنبية إلى 194 مليار دولار

■ تونس – رويترز: قال وزير المالية الجزائري، كريم جودى، أمس الثلاثاء إن الإحتياطيات الأجنبية لبلاده تبلغ 194 مليار دولار، وهو ما يغطي إحتياجات البلاد من الواردات على مدى ثلاث سنوات، مضيفا أن الجزائر عضو منظمة «أوبك» ستتخذ الاجراءات اللازمة في حالة حدوث إنخفاض حاد لأسعار النفط. وحين سئل الوزير، على هامش إجتماع وزراء المالية العرب في العاصمة التونسية، عن خطط الحكومة في حالة هبوط أسعار الطاقة في الأسواق العالمية أجاب «من حق كل دولة أن تأخذ الاجراءات الضرورية في حالة حدوث أزمة.»

وتراكم الإحتياطي الجزائري بفضل صادرات النفط والغاز. وترفع الجزائر الإنفاق على البرامج الإجتماعية والقروض والإسكان سعيا لتهدئة أي إضطرابات إجتماعية.

وقال جودي ان الحكومة ستلغي بعض المشروعات في حالة هبوط أسعار النفط هبوطا حادا، ولكن لن تتأثر البرامج الإجتماعية بذلك.

وتمثل صادرات النفط والغاز نحو 97 في المئة من إجمالي صادرات الجزائر لذا تجد الحكومة صعوبة في دعم الإصلاحات المطلوبة وتنويع مواردها الإقتصادية.

السودان والجنوب يتفقان على زيادة إنتاج النفط

■ الخرطوم – د ب أ: ذكر تقرير إخباري أمس الأول أن إجتماعات اللجان الفنية من السودان ودولة جنوب السودان توصلت إلى إتفاق برفع إنتاج النفط.

وقالت وكالة الأنباء السودانية (سانا) ان الإجتماعات الفنية التي عُقدت بين الشركات العاملة في السودان وجنوب السودان التي تم تشكيلها خلال زيارة رئيس حكومة الجنوب سلفاكير ميارديت للخرطوم تمخضت عن رفع الإنتاج النفطي إلى 250 ألف برميل في اليوم من حقول أعالي النيل، وإمداد حقول ولاية الوحدة بالكهرباء من حقل هجليج للمساعدة في إعادة تشغيل الحقول.

وقالت (سانا) ان وزير النفط السوداني، مكاوي محمد عوض، وافق على مقترحات اللجان الفنية التي تضمن إستدامة الإنتاج وإمداد دولة الجنوب بالكهرباء وذلك بتشغيل محطة كوستي.

يذكر أن الرئيس السوداني عمر البشير ونظيره سلفاكير أكدا خلال زيارة الأخير للسودان يوم السبت الماضي على تعزيز العلاقات بين بلديهما وتنفيذ الإتفاقيات الموقعة بينهما.

كانت الدولتان قد وقعتا في شهر آذار/مارس عام 2013 مذكرة تمهيدية لتنفيذ إتفاقيات تعاون تشمل تصدير نفط الجنوب عبر ميناء بورتسودان، وفتح المعابر الحدودية لإنتقال مواطني البلدين في إطار «الحريات الأربع» لمواطني الدولتين وهي التنقل والتملك والإقامة والتجارة.

البنك المركزي العراقي قد يشتري مزيدا من الذهب في الشهور المقبلة

■ تونس – رويترز: قال وزير المالية العراقي أمس الثلاثاء، على هامش إجتماع وزراء المالية العرب في تونس، ان البنك المركزي العراقي قد يشتري مزيدا من الذهب في الشهور المقبلة بناء على إحتياجاته الإستثمارية.

وكان المركزي العراقي قد قال في بيان الأسبوع الماضي انه اشترى 36 طنا من الذهب الشهر الماضي سعيا لإشاعة الإستقرار في سعر صرف الدينار العراقي أمام العملات الأخرى.

وكانت هذه المشتريات أول إضافة لإحتياطيات العراق من الذهب منذ أن زاد حيازاته بمقدار 23.9 طن في أغسطس/آب 2012 وفقا لبيانات من صندوق النقد الدولي.

وبلغت قيمة الصفقة وقت الشراء 1.5 مليار دولار.

ويقول مجلس الذهب العالمي ان العراق يمتلك بالفعل 29.8 طن من الذهب، ومن ثم تزيد المشتريات الجديدة إجمالي حيازاته من المعدن الأصفر إلى 65.8 طن، ليأتي في المرتبة الثالثة والأربعين بين أكبر حائزي الذهب في العالم في القطاع الرسمي، بعد الدنمرك وقبل باكستان مباشرة.

صندوق النقد الدولي يخفض توقعاته لنمو الاقتصاد العالمي بسبب توترات اوكرانيا وتراجع الثقة في قدرات بعض الدول الناشئة

■ واشنطن – أ ف ب: بدا صندوق النقد الدولي في تقرير أصدره أمس الثلاثاء أقل تفاؤلا بالإقتصاد العالمي، حيث خفض توقعات النمو بسبب التوترات في أوكرانيا من جهة وتراجع الثقة في قدرات بعض الدول الناشئة.

وبعد زيادة ثلاثة في المئة في 2013، من المفترض ان ترتفع نسبة نمو إجمالي الناتج المحلي في العالم من 3.6 % في 2014 إلى 3.9 % في 2015، ما يعني تراجعا بسيطا بمقدار 0.1 نقطة مئوية مقارنة بتوقعات الصندوق في كانون الثاني/يناير، بحسب التوقعات الجديدة.

وبحسب صندوق النقد فإن الوضع الإقتصادي العالمي في تحسن واضح منذ الركود الإقتصادي في العام 2008، «إلا ان النمو ليس متماسكا بعد في كافة أنحاء العالم»، والمخاطر تواصل ضغطها على التوقعات المستقبلية.

وجاء في تقرير صندوق النقد ان الأزمة الحالية في أوكرانيا والتوترات الجيوسياسية مع روسيا قد تهدد ايضا النشاط الإقتصادي عبر إبعاد المستثمرين او عبر «الإضطرابات الكبرى» في نقل وإنتاج الغاز والنفط.

وفي مقدمة التقرير قال رئيس صندوق النقد أوليفييه بلانشار ان «المخاطر الجيوسياسية إرتفعت حتى وإن لم يصدر عنها حتى الآن نتائج على الإقتصاد العالمي».

من جهة ثانية أشاد الصندوق بأداء الولايات المتحدة (نمو بنسبة 2.8 % العام الحالي) التي توفر «دفعة مهمة» للإقتصاد العالمي، وهي التي زعزعت العالم في نهاية 2013 بسبب الشلل في الميزانية ومخاطر التخلف عن الدفع.

اما منطقة اليورو، والتي شكلت في العامين 2010 و2011 مركز الأزمة الإقتصادية والدين العام، فإنها أيضا قد تلحظ زيادة في توقعاتها للنمو بحوالي 0.1 نقطة في 2014 (1.2 %) و2015 (1.5 %)، وذلك بدفع من ألمانيا بدرجة أولى ثم فرنسا بدرجة اقل.

ووفق الصندوق فان خطط إصلاح الميزانية، وهي موضع إحتجاج في أوروبا، ستتراجع قليلا ما من شأنه تعزيز النمو. إلا ان النشاط الإقتصادي في تلك المنطقة سيبقى بطيئا، وخصوصا ان صحة القطاع المصرفي في أوروبا تخضع اليوم إلى إختبارات الصمود. أما نسبة التضخم الضعيفة فمن الممكن ان تساهم في زيادة كلفة الدين وفي إبطاء الاستهلاك.

ويبدو ان الدول الناشئة هي مصدر القلق الرئيسي لصندوق النقد، الذي يتخوف من تدفق جديد لرؤوس الاموال إلى خارج تلك الدول، بعد موجات من الإضطرابات في كانون الثاني/يناير وربيع 2013، والتي حرمت تلك الدول من مصادر التمويل الضرورية.

وشددت منظمة التعاون الإقتصادي والتنمية على ان القضية الأساس هي ان الدول الناشئة والدول في طور النمو تشكل «اكثر من ثلثي» النمو الإقتصادي العالمي. وتواجه تلك الإقتصادات الناشئة بيئة خارجية اكثر صعوبة.

اما الصين، ثاني اكبر إقتصاد في العالم، فمن المتوقع ان تشهد نموا بنسبة 7.5 % العام الحالي مقارنة مع 7.7 % في 2013.

ولكن يبدو ان الدول الناشئة التي تواجه ضعفا داخليا لن تكون قادرة على تخطي الأزمة الإقتصادية، اذ ان البرازيل وجنوب أفريقيا ستواجهان تراجعا في توقعات النمو بنسبة 0.5 نقطة العام الحالي، اي لتصل الى 1.8 % و2.3 % على التوالي.

وتبدو توقعات النمو اكثر سوادا بالنسبة لأميركا الجنوبية (تراجع بحوالي 0.4 نقطة، إلى 2.5 %) بحيث ستشهد تباطؤا إقتصاديا إضافيا مقارنة مع 2013، وخصوصا بسبب تدهور الأوضاع في الأرجنتين وفنزويلا.

ومن جهتها من المفترض ان تشهد دول الصحراء الافريقية نموا بنسبة 5.4 % العام الحالي مقارنة بـ4.9 % في 2013 بسبب «طلب اقوى» من الدول الغنية.

وقلص صندوق النقد الدولي توقعاته لنمو الإقتصاد الروسي هذا العام بمقدار الثلثين، وحذر من انه لا يزال يواجه مخاطر بسبب التوترات السياسية بعد سيطرة موسكو على منطقة القرم.

وخفض صندوق النقد توقعاته لنمو الناتج المحلي الإجمالي لروسيا إلى 1.3 في المئة من 2 في المئة، معدلا بالخفض تقديراته للمرة الثالثة على التوالي من رقم أولي بلغ 3 في المئة.

واشار الصندوق في تقرير إلى ان الإقتصاد الروسي مازال يتعرض لمخاطر بالنظر إلى الشكوك السياسية في أعقاب سيطرة موسكو على منطقة القرم الأوكرانية، وصعوبة الأوضاع المالية، وتقلبات تدفقات رؤوس الاموال.

وقال الصندوق «تكثيف العقوبات والعقوبات المضادة قد يؤثر على تدفقات التجارة والأصول المالية».

وقال صندوق النقد ان التباطؤ في روسيا سيكون له تأثير سلبي على جمهوريات سوفييتية سابقة مثل قازاخستان وأرمينيا وطاجيكستان.

وتوقع الصندق ان يبلغ متوسط تضخم أسعار المستهلكين في روسيا هذا العام 5.8 في المئة، وأن من المرجح ان يبقى فوق 5 في المئة وهو متوسط النطاق الذي تستهدفه موسكو.

وقال البنك المركزي الروسي الشهر الماضي ان من المرجح ان يتراوح التضخم بين 5 و6 في المئة بحلول نهاية العام، وهو ما يزيد عن نقطة الوسط للنطاق المستهدف.

وكان ضعف الروبل الروسي السبب الرئيس في إرتفاع التضخم السنوي الشهر الماضي إلى 6.9 في المئة من 6.2 في المئة في فبراير/شباط.

والروبل منخفض 7 في المئة امام الدولار الأمريكي عن مستواه في بداية العام بعد ان هبط 11 في المئة في مارس/آذار اثناء ذروة الازمة الأوكرانية.

الكويت تزود مصر بالنفط والمنتجات البترولية بالأسعار العالمية

■ الكويت – رويترز – دب أ: أعلنت الكويت أمس الثلاثاء أنها ستزود مصر بالنفط الخام والمنتجات البترولية، وتدرس معها عددا من الإستثمارات، وهو ما اعتبر وزير النفط علي العمير أنه يأتي من منطلق الإلتزام بمساعدة مصر في تخطي مشكلاتها.

وأعلنت الكويت الغنية بالنفط أمس الأول أنها وقعت عقودا مع مصر لتصدر إليها 85 ألف برميل نفط يوميا و1.5 مليون طن من الديزل ووقود الطائرات سنويا.

ونقلت وكالة الأنباء الكويتية (كونا) عن ناصر المضف العضو المنتدب للتسويق العالمي في مؤسسة البترول الكويتية الحكومية قوله ان العقود التي جرى توقيعها في القاهرة أمس الأول تمت وفقا للأسعار العالمية واصفا الصفقة «بالتجارية لا السياسية.»

وردا على سؤال حول ما إذا كانت بلاده قلقة بشأن ما تعانيه مصر من صعوبات في العملة الصعبة وكيفية تسديد مقابل هذه الصفقات قال العمير «سنعمل على تذليل أي صعوبات تعاني منها مصر.. لن نتردد في مساعدتها.. وأي شيء يتم (في هذا الشأن) يكون من خلال إتفاق.»

ومن شأن الامدادات الكويتية أن تساعد الحكومة المصرية في مواجهة أزمة نقص الطاقة التي تعاني منها.

وكانت أزمة الطاقة دفعت الحكومة المصرية في الثاني من هذا الشهر للموافقة على إستخدام الفحم ضمن منظومة الطاقة في البلاد، في خطوة قال المراقبون إنه من المرجح أن تدعم قطاع الأسمنت المتعطش للطاقة، لكنها ستغضب اولئك الذين يرون أن هذا الوقود الملوث للبيئة قد يشكل خطرا على الصحة العامة.

وقال المضف أن عقد تزويد مصر بالنفط الخام هو تحديث لعقد سابق، وانه تضمن رفع الكمية إلى 85 ألف برميل يوميا من 65 ألفا. كما تم رفع عقد الديزل ووقود الطائرات إلى 1.5 مليون طن سنويا من 860 ألف طن.

وأوضح أن عقود النفط الخام والمنتجات النفطية مدتها ثلاث سنوات حتى نهاية 2016.

وأكد استعداد بلاده لتوقع عقدين جديدين مع مصر خلال شهرين لتصدير غاز الطهي (البوتغاز) الذي قال ان مصر تعاني فيه أزمة كبير، والثاني يتعلق بزيت الوقود (فيول أويل) المستخدم في محطات توليد الكهرباء، مؤكدا أن هذا الأمر سيكون أيضا وفقا للأسعار العالمية.

وأضاف أن البلدين يدرسان حاليا عدة فرص إستثمارية جديدة تشمل «إمكانية إستخدام تسهيلات الشحن والتخزين لشركة سوميد بمنطقتي العين السخنة وسيدي كرير، والإستفادة من طاقة التكرير الفائضة بالمصافي المصرية عن طريق تكرير كميات من الخام الكويتي فيها.»

وكان وزير المالية المصري، هاني قدري، قد قال الشهر الماضي ان الإنفاق على دعم الطاقة في العام القادم سيزيد ما بين عشرة و12 في المئة على المقرر في ميزانية السنة المالية الحالية، والبالغ 130 مليار جنيه مصري (18.66 مليار دولار)، ما لم تنفذ إصلاحات فورية.

برنامج الغذاء العالمي يتوقع هبوط إنتاج القمح السوري إلى مستوى قياسي

■ جنيف – رويترز – اف ب: قال برنامج الغذاء العالمي أمس الثلاثاء ان السوريين يواجهون جفافا حادا قد يقلص إنتاج القمح في المناطق التي تعتبر «سلة غذاء سوريا» في شمال غرب البلاد إلى مستوى قياسي منخفض بين 1.7 مليون ومليوني طن متري.

وقال البرنامج التابع للأمم المتحدة ان ملايين آخرين من السوريين قد يواجهون خطر الجوع ونقص الغذاء إذا حل الجفاف الذي من المتوقع أن يمتد أثره في أنحاء الشرق الأوسط.

وأضاف أنه إذا لم تهطل الأمطار بحلول موسم الحصاد في منتصف مايو/أيار فسترتفع أسعار الغذاء بشدة، وستحتاج سوريا لإستيراد كميات تفوق متطلبات الموسم السابق التي تقدر بنحو 5.1 مليون طن من القمح.

وقالت إليزابيث بيرس، المتحدثة باسم البرنامج لمؤتمر صحافي في جنيف «موجة الجفاف قد تعرض حياة ملايين آخرين للخطر.»

وقالت «برنامج الغذاء العالمي قلق من تأثير جفاف وشيك يضرب شمال غرب البلاد خصوصا حلب وإدلب وحماة، إذ يقل معدل الأمطار عن نصف متوسطه على المدى الطويل (منذ سبتمبر/أيلول). وقد تكون هناك آثار كبيرة على موسم حصاد الحبوب القادم» مضيفة أن إنتاج الشعير سيتأثر أيضا.

وتعرب الامم المتحدة عن قلقها لأن «المحافظات الاكثر تأثرا بالجفاف تضم اكثر من نصف انتاج القمح السوري».

وقالت بيرس ان ما يصل إلى 6.5 مليون سوري قد يحتاجون إلى مساعدات غذائية طارئة إرتفاعا من 4.2 مليون حاليا.

وكان البرنامج، الذي قدم مساعدات غذائية إلى عدد قياسي بلغ 4.1 مليون شخص في مارس/آذار، قد قال أمس الأول إنه إضطر إلى خفض حصص الطعام للسوريين بسبب نقص الأموال المقدمة من المانحين.

وقبل بدء النزاع في سوريا، كان 46 % من الشعب يعيش في مناطق ريفية، وكان 15 % من السكان يعملون في الزراعة في 2010. وفي 2010 شكلت الزراعة 20 % من إجمالي الناتج المحلي.

من جهتها، اعلنت متحدثة باسم المفوضية العليا للامم المتحدة لشؤون اللاجئين «اننا نتوقع مغادرة عدد كبير من السوريين البلاد اذا لم تتساقط الامطار».

ارتفاع قياسي لمساعدات الدول المتقدمة في 2013

■ باريس – رويترز: أظهرت بيانات أمس الثلاثاء أن المساعدات التنموية المقدمة من الدول الغنية إلى بعض الدول الأشد فقرا في العالم إرتفعت إلى مستوى قياسي في العام الماضي، لكن المساهمات من أوروبا تراجعت مع سعي المنطقة للخروج من حالة الركود الإقتصادي.

وقالت منظمة التعاون الإقتصادي والتنمية، التي تدرس تغيير تعريفها للمساعدات، ان الدول الأعضاء بالمنظمة التي مقرها باريس قدمت 134.8 مليار دولار العام الماضي.

ويزيد ذلك الرقم 6 في المئة عن مستوى 2012، وهو الأعلى على الإطلاق ونتيجة وصفتها المنظمة بأنها «مشجعة» بعد تخفيضات في ميزانيات المساعدات الخارجية على مدى عامين.

لكن الزيادة جاءت بسبب بريطانيا التي رفعت المساعدات بنحو الثلث، والإمارات العربية المتحدة التي زادت مساعداتها الي أكثر من ثلاثة أمثالها، بفعل الدعم المالي الذي قدمته للحكومة المصرية التي يساندها الجيش في خضم قلاقل سياسية.

ومن بين 28 دولة في لجنة المساعدة التنموية التابعة لمنظمة التعاون الإقتصادي والتنمية رفعت 17 دولة مساعداتها الخارجية العام الماضي في حين عمدت 11 دولة إلى تقليصها.

وتراجعت المساعدات المقدمة من بضع دول في منطقة اليورو – التي خرجت من الركود في الربع الثاني من 2013 – بما في ذلك فرنسا واليونان والبرتغال.

وكانت المساعدات المقدمة من هولندا هي الأدنى في حوالي أربعة عقود عند حسابها كنسبة مئوية من الدخل القومي الإجمالي.

وقال سيموس جيفرسون مدير مجموعة «كونكورد» الأوروبية المعنية بالمساعدات «التقشف في المساعدات مستمر في أنحاء أوروبا ككل رغم بعض المؤشرات الايجابية من بريطانيا».

والإتحاد الأوروبي أكبر مانح للمساعدات في العالم، لكنه لم يحرز تقدما يذكر صوب هدف للوصول بنسبة المعونات إلى 0.7 في المئة من إجمالي إنتاجها المحلي بحلول عام 2015، كما هو منصوص عليه في الأهداف الإنمائية للألفية التي وضعتها الأمم المتحدة.

وحتى الآن حققت خمس دول فقط من أعضاء الاتحاد الأوروبي ذلك الهدف، وهي الدنمرك ولوكسمبورغ والنرويج والسويد إلى جانب بريطانيا التي حققته للمرة الأولى في العام الماضي.

وزادت المساعدات التنموية المقدمة من بريطانيا 28 في المئة إلى 19 مليار دولار، رغم سياسة التقشف والضغوط التي واجهها رئيس الوزراء ديفيد كاميرون لإستخدام تلك الأموال في أغراض أخرى.

وزادت الإمارات مساعداتها إلى 1.5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، وهي أعلى نسبة بين دول منظمة التعاون الإقتصادي والتنمية الأربع والثلاثين، وهو ما عزته المنظمة إلى «إجراءات استثنائية لتلبية حاجات مصر».

ويدور جدل داخل المنظمة منذ العام الماضي بشأن تعديل تعريفها للمساعدات، وهو ما سيكون أول تغيير من نوعه منذ السبعينيات.

ولم يتضح بعد شكل التغيير المحتمل، لكن «كونكورد» قالت انها تخشى من توسيع نطاق التعريف بحيث تزيد الأرقام دون أن تتغير القيمة الفعلية للمساعدات.

السلطة الفلسطينية تبحث تأمين أموال عربية لمواجهة تهديدات إسرائيلية بقطع مواردها

■ رام الله – الأناضول: توجه الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى القاهرة أمس الثلاثاء للمشاركة في الإجتماع الطارئ لوزراء الخارجية العرب اليوم الأربعاء، ولقاء أمين عام جامعة الدول العربية الدكتور نبيل العربي، لمناقشة سبل الرد على التهديدات الإسرائيلية بقطع الموارد المالية للسلطة وتفعيل شبكة الأمان العربية.

وبحسب بيان صادر عن وزارة الخارجية مساء أمس الأول فإن الرئيس عباس سيطلب من وزراء الخارجية العرب النظر في قنوات الرد على التهديدات الإسرائيلية الأخيرة، خاصة حجب أموال المقاصة، وإغلاق المعابر، وسحب تصاريح عمل بعض شركات القطاع الخاص.

وقال وزير الخارجية في الحكومة الفلسطينية، الدكتور رياض المالكي، ان عددا من الدول العربية تجاوبت مبدئيا مع الطلب الفلسطيني، بضرورة تفعيل شبكة الأمان العربية.

وأضاف المالكي «إننا نأمل أن تتجاوب دول عربية أخرى مع إحتياجاتنا المالية الطارئة، خاصة وأن قرار شبكة الأمان المالية أصبح قرارا ملزما للدول العربية المقتدرة».

وأقرت جامعة الدول العربية عام 2010 إنشاء «شبكة أمان عربية للفلسطينيين» في حال تعرضهم لأزمة مالية خانقة، ناتجة عن حجب إسرائيل لأموال المقاصة، بحيث تبلغ قيمة شبكة الأمان نحو 100 مليون دولار شهريا.

ويقصد بـ«أموال المقاصة» حصيلة الضرائب والرسوم على الواردات والصادرات الفلسطينية التي تجبيها إسرائيل على أن تدفعها لاحقا للسلطة الفلسطينية. وقد شكلت أموال المقاصة نحو 47% من إجمالي الموازنة الفلسطينية للعام الماضي، والبالغة 3.6 مليار دولار أمريكي، وترسل إسرائيل تلك الأموال شهريا للجانب الفلسطيني، بمعدل شهري يصل إلى 500 مليون شيكل (139 مليون دولار أمريكي).

وأوردت الإذاعة العبرية الرسمية ووسائل إعلام إسرائيلية أخرى مؤخرا تقارير تفيد بأن الحكومة الإسرائيلية، بصدد حجب أموال المقاصة عن الفلسطينيين، كما ستتخذ إجراءات عقابية أخرى.

وتابع الوزير الذي سيرافق الرئيس عباس إلى القاهرة، «سنعمل مع الأشقاء العرب من خلال الأمانة العامة للجامعة العربية، لتنفيذ تلك الإلتزامات بالسرعة الممكنة، حتى نتمكن من مواجهة أي إجراءات عقابية إسرائيلية جراء قرار دولة فلسطين الانضمام لـ 15 إتفاقية ومعاهدة ومنظمة دولية».

وتوقع المالكي أن يتضمن القرار الوزاري العربي الذي سيصدر اليوم الأربعاء إعادة التأكيد على اهمية التزام الدول العربية بتنفيذ ما تعهدت به حول شبكة الأمان المالية العربية.

يذكر أنه سبق لوزير الإقتصاد الوطني في الحكومة الفلسطينية، الدكتور جواد ناجي، ان إتهم غالبية الدول العربية بالتسبب في رفع نسبة العجز الجاري في الموازنة الفلسطينية، من خلال عدم إلتزامهم بما وعدوا به من مساعدات مالية.

وبحسب بيانات وزارة المالية فقد بلغ إجمالي الدعم المالي العربي للموازنة الفلسطينية خلال العام الماضي نحو 1.39 مليار شيكل (396 مليون دولار أمريكي)، موزعة بين السعودية وقطر ومصر والعراق والجزائر وعمان والإمارات العربية المتحدة.

وعادة ما تغطي الحكومة الفلسطينية العجز في موازنتها من خلال المنح الخارجية (عربية وأجنبية)، وإذا وصلت معدلات المنح والمساعدات أقل من قيمتها المتوقعة، فإنها تلجأ إلى الإقتراض من البنوك أو هيئة المتقاعدين، أو من مؤسسات مالية دولية.

الجزائر ستنتج الشهر الحالي أول شاحنة بعلامة «مرسيدس بنز» بالتعاون مع الإمارت

■ الجزائر – الأناضول: قال حمود تازروتي، الرئيس المدير العام للشركة الوطنية للسيارات الصناعية في الجزائر، أن أول شاحنة بعلامة «مرسيدس بنز» ستخرج من خطوط إنتاج «الشركة الوطنية للسيارات الصناعية – آبار – ديملر» قبل نهاية الشهر الجاري.

وتستورد الجزائر حاليا 80 % من إحتياجاتها من الحافلات والشاحنات من مختلف الأحجام. وتقدر الإحتياجات السنوية بحوالي 35 ألف وحدة في المتوسط.

وأضاف تازروتي، في مؤتمر صحافي عقد أمس الأول حول صناعة السيارات في العاصمة الجزائرية ، أن « طاقة خط إنتاج الشاحنات في الشركة المشتركة ستصل إلى 556 شاحنة خلال العام الجاري، ليرتفع مرحليا إلى 16.5 ألف وحدة سنويا خلال الخمس أعوام القادمة، منها 15 ألف شاحنة من 5 نماذج مختلفة وألف حافلة من نموذج واحد و500 حافلة صغيرة الحجم، وهو ما يسمح برفع الحصة السوقية للشركة من 20 % حاليا إلى 80 % عام 2019».

وأسست الجزائر شركة مشتركة بالتعاون مع الإمارات وألمانيا عام 2012، باسم «الشركة الوطنية للسيارات الصناعية – آبار – ديملر» برأسمال قدره 130 مليون دولار، تبلغ حصة الجزائر فيها 51 % ، موزعة بين الشركة الوطنية للسيارات الصناعية ووزارة الدفاع الوطني بحصة 34 % و 17 % على التوالي، فيما تتوزع 49 % المتبقية مناصفة بين مجموعة «آبار» الإمارتية وديملر مرسيدس بنز الألمانية كشريك تكنولوجي.

وقال تازروتي ان خط إنتاج السيارات الخفيفة رباعية الدفع من مصنع الشركة الواقع في المنطقة الصناعية لولاية تيارت (غرب) سينطلق قبل نهاية العام الجاري بالتعاون أيضا بين نفس الشركاء».

وأضاف أن طاقة خط إنتاج السيارات الخفيفة رباعية الدفع ستصل إلى 8 آلاف سيارة سنويا منها 6 ألف من نموذج «سبرينتر» و ألفا سيارة رباعية الدفع طراز «جي».

وبلغت إيرادات الشركة الوطنية للسيارات الصناعية في الجزائر العام الماضي نحو 232 مليون دولار، بنمو قارب 8 % مقارنة بعام 2012. وبلغ إنتاج الشركة العام الماضي 1515 شاحنة و467 حافلة و132 مقطورة. وتهدف الشركة إلى رفع إيراداتها إلى 300 مليون دولار في العام الجاري 2014.

البنك المركزي التركي حذر حيال خفض أسعار الفائدة

■ انقرة – إسطنبول – وكالات الأنباء: أبدى حاكم (محافظ) البنك المركزي التركي، أرديم باشتشي، ترددا حيال أي خفض مفاجئ لأسعار الفائدة، مخالفا بذلك التوصيات التي أصدرها رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان.

وقال باشتشي في كلمة ألقاها في قيصري (وسط) «ينبغي عدم توقع خفض كبير» لأسعار الفائدة.

واوضح ان «إستراتيجية البنك المركزي قضت أولا بزيادة مفاجئة لسعر الفائدة ثم خفضه تدريجا»، وذلك في تصريحات نقلتها القنوات الإخبارية التركية، محذرا من عواقب قرار متسرع حول مؤشرات الإقتصاد الكلي للبلاد.

ويوم الجمعة الماضي حض أردوغان البنك المركزي على خفض أسعار الفائدة بعدما رفعها في كانون الثاني/يناير بشكل كبير لوقف تدهور قيمة الليرة والعجز العام.

وأضاف الحاكم «آمل ان تعقد لجنة السياسة النقدية إجتماعا طارئا لخفض أسعار الفائدة (...) على غرار ما فعلت لزيادتها».

ومن المقرر ان تعقد اللجنة إجتماعها الشهري المقبل في 24 نيسان/أبريل الجاري.

ويرى المحللون ان على السلطات النقدية التركية الإحجام عن تعديل أسعار الفائدة.

وقام البنك المركزي التركي برفع سعر الفائدة الرئيسي بشكل كبير في 28 كانون الثاني/يناير مخالفا إرادة الحكومة الساعية إلى تجنب أي تأثير سلبي على النمو والعجز العام المرتفع أصلا.

وتأثرت الليرة التركية منذ منتصف آذار/مارس بالسياسة التي بدأها الإحتياطي الفدرالي (البنك المركزي) الاميركي، قبل ان تتلقى ضربة كبرى في منتصف كانون الأول/ديسمبر نتيجة الفضيحة السياسية المالية التي هزت نظام أردوغان الحاكم منذ 2002.

ومنذ قرار السلطات النقدية، إستعادت الليرة مكانتها بعض الشيء أمام الدولار واليورو، متأثرة خصوصا بفوز حزب العدالة والتنمية في الإنتخابات البلدية.

من جهته قال صندوق النقد الدولي أمس الثلاثاء ان النمو الإقتصادي في تركيا سيتباطأ أكثر مما كان متوقعا من قبل بسبب إرتفاع تكلفة الإقتراض وضعف الليرة والإنخفاض الحاد للإستهلاك الخاص.

وتوقع صندوق النقد ان ينمو إجمالي الناتج المحلي الحقيقي 2.3 في المئة العام الجاري، ويرتفع إلى 3.1 % في 2015. وفي التقرير السابق في أكتوبر/تشرين الأول توقع الصندوق معدل نمو 3.5 في المئة للعام الجاري.

ونما إقتصاد تركيا بنسبة 4 في المئة في العام الماضي حسب البيانات الرسمية التي صدرت في نهاية العام الماضي وتتوقع الحكومة أن يسجل معدل نمو مماثلا العام الجاري.

كما توقع الصندوق أن يصل معدل التضخم في أسعار المستهلكين إلى 7.8 في المئة العام الجاري، إرتفاعا من 5.3 في المئة في تقريره السابق، وإنخفاض معدل التضخم في العام المقبل إلى 6.5 في المئة.

مصر مستعدة لإستيراد القمح الفرنسي شرط خفض نسبة رطوبته

■ القاهرة/باريس – رويترز: قال وزير التموين المصري، خالد حنفي، أمس الثلاثاء ان بلاده، أكبر مستورد للقمح في العالم، مستعدة لشراء القمح الفرنسي بشرط استيفاء المواصفات القياسية المصرية بألا تزيد نسبة الرطوبة فيه على 13 في المئة.

وعدلت مصر في يناير/كانون الثاني قواعد مناقصات القمح بخفض مستوى الرطوبة المسموح به إلى 13 في المئة، وهو ما أثر على فرص القمح الفرنسي الذي تزيد نسبة الرطوبة فيه عن ذلك.

ونقل بيان عن حنفي أنه اقترح على الجانب الفرنسي «إنشاء مجففات للقمح الفرنسي في مزارعه أو في موانىء الشحن للتغلب على إرتفاع نسبة الرطوبة.» وقال البيان إن الجانب الفرنسي «وعد بدراسة الاقتراح.»

كان تجار فرنسيون قالوا في يناير/كانون الثاني إن خيار تجفيف القمح سيكلف نحو يورو واحد للطن، وسيضعف بالتالي الميزة التنافسية للقمح الفرنسي في مصر.

وقال مصدرون فرنسيون ان السوق لم تكن تتوقع تنازلات من مصر هذا الموسم مع إقتراب نهايته. وأضافوا أن هيئة السلع التموينية المصرية ربما تدرس تقديم تنازلات في الموسم المقبل إذا تقلصت خيارات الإمدادات أكثر.

وشكك بعض التجار في جدوى اقتراح الوزير المصري تجفيف القمح بسبب ما يتطلبه من تكلفة ووقت أضافي وماينجم عن ذلك من زيادة للأسعار.

وقال تاجر في دبي يتابع السوق المصرية «إذا أردت مستوى رطوبة معين فمن الأفضل أن تشتري القمح عند هذا المستوى.»

وقال تجار إن فرنسا تقوم بالفعل بتجفيف القمح قبل شحنه، لكن التجهيزات ليست في جميع الموانئ، ومن شأن عملية التجفيف أن تضعف قدرة القمح الفرنسي على المنافسة.

وقال تاجر فرنسي «الأمر ليس بسيطا ويحتاج تجفيف الحبوب وقتا طويلا وينبغي أن تكون هناك ترتيبات معينة لكنه قابل للتنفيذ.»

وقدر تاجر فرنسي آخر التكلفة الأضافية لتجفيف القمح بما بين يورو و1.5 يورو للطن الواحد حسب المكان الذي ستجري فيه عملية التجفيف.

وينصب اهتمام السوق في الوقت الحالي على ما إذا كانت الهيئة ستطرح مناقصة جديدة هذا الموسم واحتمالات شراء قمح فرنسي من خلالها.

وأمس الأول صرح حنفي للصحافيين بأنه يتوقع أن تطرح الهيئة مناقصة عالمية أخرى قبل أن تبدأ الحكومة في شراء محصول القمح المحلي في 15 أبريل/نيسان الجاري.

«غازبروم»: اوكرانيا لم تسدّد أثمان الغاز عن آذار وإجمالي ديونها المتراكمة بلغ 2.2 مليار دولار

■ موسكو – يو بي اي: أعلنت شركة «غازبروم» الروسية أن أوكرانيا لم تدفع بعد ثمن توريدات الغاز الروسي عن شهر آذار/مارس الماضي، لافتة إلى أن إجمالي الديون المتراكمة عليها بلغت مليارين و200 مليون دولار..

وكانت روسيا وأوكرانيا وقعتا في 17 كانون الأول/ ديسمبر من العام 2013 جملة إتفاقيات تهدف إلى دعم الميزانية الأوكرانية التي كانت تعاني من عجز كبير.

وشملت الإتفاقيات قيام روسيا بتوظيف جزء من إحتياطياتها النقدية بقيمة 15 مليار دولار خلال العامين 2013 و2014، في السندات الحكومية الحكومية الأوكرانية. كما اتفق البلدان على تخفيض سعر الغاز الروسي المصدر إلى أوكرانيا من 400 دولار إلى 268.5 دولار لكل ألف متر مكعب.

لكن أوكرانيا لم تلتزم بمواعيد تسديد ثمن الغاز، ما دفع الحكومة الروسية إلى إلغاء هذا التخفيض إبتداء من مطلع نيسان/أبريل الحالي بعد توتر العلاقات بين الطرفين.

وتبع هذا الإلغاء إعلان رئيس الحكومة الروسية، ديمتري ميدفيديف، رفع سعر الألف متر مكعب من الغاز إلى أوكرانيا 100 دولار أضافية، أي إلى 485 دولاراً، وذلك إثر إلغاء روسيا العمل باتفاقية خاركوف عام 2010، التي تنص على تمديد مرابطة أسطول البحر الأسود الروسي لمدة 25 عاما على أراضي أوكرانيا، بدءاً من العام 2017، وذلك في أعقاب ضم روسيا جمهورية القرم، بما فيها ميناء سيفاستوبول حيث يرابط الأسطول، إليها.

الصين أقرضت أمريكا اللاتينية أكثر من 100 مليار دولار منذ 2005

■ واشنطن – أ ف ب: أظهرت دراسة جامعية أميركية نشرت أمس الأول ان إجمالي القروض التي قدمتها الصين بين العامين 2005 و2013 إلى دول أمريكا اللاتينية، ولا سيما إلى فنزويلا والأرجنتين، بلغ 102.2 مليار دولار.

وبحسب الدراسة التي اعدتها «مبادرة الحوكمة الإقتصادية العالمية» التابعة لجامعة بوسطن فإنه «بين العامين 2005 و2013 وصلت قيمة إجمالي تمويلات المصارف الصينية الرئيسية، البنك الصيني للتنمية وبنك التصدير والاستيراد اكسيمبنك، إلى 102.2 مليار دولار».

وأوضحت الدراسة انه في العام 2013 وحده بلغت قيمة القروض الصينية التي حصلت عليها حكومات ومؤسسات عامة وشركات خاصة في أمريكا اللاتينية 20.1 مليار دولار، علما ان هذه القروض لم تزد عن 3.5 مليار دولار في العام 2012 الذي كان الأدنى على هذا الصعيد منذ بدأت بكين تولي اهتماما بهذه المنطقة في 2005.

واشارت الدراسة إلى ان الملفت في هذه القروض هو ان الصين تواصل «تركيز جهودها على الدول عالية المخاطر» ماليا مثل فنزويلا والأرجنتين، وهما الدولتان اللتان استأثرتا بحصة الاسد من القروض الصينية.

وأشار كيفن غالاغر، المدير المشارك لمبادرة الحوكمة الإقتصادية العالمية، خلال مداخلة في واشنطن إلى انه «في المعدل فان خطوط الإئتمان الصينية تعد بمليارات الدولارات، في حين ان غالبية التمويلات الخاصة وتلك المقدمة من هيئات دولية هي بعشرات او مئات ملايين الدولارات».

وأضاف ان القروض الصينية تتجه في العموم إلى تمويل مشاريع بعيدة الأمد في مجالات الطاقة والبنى التحتية بشكل خاص، في حين ان القروض الامريكية تركز إجمالا على قطاع الاتصالات

بيليه يعتبر وفاة عمال الاستادات «أمرا طبيعيا»!

■ ساو باولو – د ب أ: عاد اسطورة كرة القدم البرازيلي بيليه إلى إثارة الجدل مجددا، بعد أن اعتبر أن وفاة سبعة عمال في أعمال الإنشاءات في الاستادات التي ستستضيف مباريات مونديال البرازيل 2014 «أمر طبيعي».

وفي تعليقه على وفاة عامل (23 عاما)، إثر سقوطه من ارتفاع ثمانية أمتار عندما كان يثبت مدرجات مؤقتة في استاد «كورينثيانز» في ساو باولو، الذي يستضيف لقاء افتتاح المونديال، أكد بيليه أن ذلك «أمر طبيعي، إنها أمور تحدث في الحياة». وقال في مؤتمر صحفي بساو باولو: «كان حادثا... لا شيء يخيف».

وبحسب بيليه، فإن حوادث الاستادات، ليست التهديد الأكبر لنجاح المونديال في رأيه، وقال: «قلقي الرئيسي يتعلق بالبنى التحتية، في المطارات»، وذلك على حد قول «رياضي القرن» العائد قبل أيام إلى البرازيل بعد جولة عالمية طويلة. وقال: «ذهبت إلى روسيا والصين وأوروبا والجميع يقولون إنهم يرغبون في مشاهدة الكأس. لكنني وصلت أول أمس والمطار كان عبارة عن فوضى. يتبقى شهران على الكأس. هذا هو قلقي: أن نهدر هذه الفرصة. لدينا فرصة، لكن الأمور ليست جاهزة».

دوري أبطال أوروبا

سيميوني مفتاح فوز أتلتيكو مدريد على برشلونة

■ مدريد – «القدس العربي»، د ب أ: يواجه دييغو سيميوني واحدا من أصعب الاختبارات منذ عودته إلى أتلتيكو مدريد الأسباني مدربا في 2012، عندما يستضيف العملاق برشلونة اليوم في إياب دور الثمانية لدوري أبطال أوروبا.

ويعلم المدرب الأرجنتيني جيدا أنه لو نجح في قيادة أتلتيكو إلى الدور قبل النهائي فسيصبح المدرب الأكثر نجاحا وشعبية في أتلتيكو منذ لويس أراغونيس الذي توفي مؤخرا، فمنذ 1974، عندما اعتزل أراغونيس اللعب ليتولى تدريب أتلتيكو، لم يتمكن فريق العاصمة الأسبانية «الثاني» من بلوغ المربع الذهبي للبطولة الأوروبية. ولم ينجح أتلتيكو في الاقتراب من المربع الذهبي لدوري الأبطال بالتعادل 1/1 في مباراة الذهاب على ملعب «كامب نو» الكاتالوني وحسب، وإنما يتصدر أيضا الدوري الأسباني حاليا للمرة الأولى منذ 1996 عندما أحرز ثنائيته الشهيرة، الدوري والكأس المحليين، حيث كان سيميوني نجم خط الوسط في الفريق. وربما تتحول الأسابيع الستة المقبلة إلى أكثر الفترات مجدا في تاريخ أتلتيكو مدريد، وسيرجع الفضل حينها بشكل كبير إلى سيميوني.

كان أتلتيكو في حالة مزرية عند وصول سيميوني لتولي تدريبه قادما من راسينغ الأرجنتيني في كانون الثاني/يناير 2012، فقد كان في المركز السادس من القاع بترتيب الدوري وخرج من منافسات الكأس المحلية على يد فريق الدرجة الثانية ألباسيتي بعد تفكك الفريق الذي أحرز لقب الدوري الأوروبي في 2010 وبيع أبرز لاعبيه مثل دافيد دي خيا وسيرجيو أغويرو ودييغو فورلان.

ويقول سيميوني متذكرا هذه الفترة: «لم يكن النادي في أفضل حالاته... لكنه كان يضم بعض اللاعبين الجيدين الذين يمكن الاعتماد عليهم في بناء النادي مثل غابي وخوان فران و(راداميل) فالكاو ودييغو كوستا».

ووضع سيميوني على الفور ثقته في اللاعبين الشباب حيث أصر على تمديد فترة الإعارة للحارس البلجيكي تيبو كورتوا من تشلسي فيما صعد صانع الألعاب كوكي من فريق الناشئين بأتلتيكو. وقرر سيميوني الاعتماد على أسلوب لعب واقعي غير أخاذ، وربما حتى يصفه البعض بأنه لا متعة فيه، يعتمد على الركض المتواصل والهجمات المرتدة. وأثبت هذا الأسلوب نجاحا يفوق بكثير توقعات سيميوني نفسه عندما بدأ اللعب به.

وجاء أول نجاح لسيميوني مدربا لأتلتيكو في الفوز بلقب الدوري الأوروبي عام 2012، عندما سجل فالكاو هدفين ليقود الفريق المدريدي للفوز على مواطنه أتلتيك بلباو 3/صفر في النهائي. وبعدها سجل فالكاو ثلاثة أهداف (هاتريك) ليقود أتلتيكو للفوز 1/4 على تشلسي في مباراة الكأس السوبر الأوروبية، ليعود أتلتيكو فجأة إلى قائمة فرق الصفوة الأوروبية.

وجاء إنجاز سيميوني التالي مع أتلتيكو بالفوز بكأس أسبانيا عام 2013 عندما حقق الفريق فوزه الأول على جاره العملاق ريال مدريد منذ 1999 في النهائي. وبيع فالكاو بعدها لموناكو الفرنسي، لكن كوستا لم يلبث أن برز كرأس الحربة الجديد لأتلتيكو. وأكد سيميوني بعدها أن بناء الفريق سيكون مشروعه طويل الأمد، وبدأ الأمر بتمديد عقده التدريبي مع أتلتيكو لعام 2017.

ورغم ما حققه أتلتيكو من نجاحات في 2012 و2013، لم يثق الكثير من الناس في قدرة الفريق على منافسة الريال وبرشلونة على لقب الدوري الأسباني هذا الموسم. وهو ما حدث بالفعل متزامنا مع انطلاقة أخرى لأتلتيكو في دوري الأبطال، على عكس توقعات معظم الخبراء الذين شككوا في قدرة أتلتيكو على مجاراة سرعة البطولين. وكي يصبح الإنجاز أكبر وأهم، فقد اعتمد سيميوني على 13 لاعبا فقط طوال رحلته هذا الموسم في الوقت الذي اعتمد فيه الريال وبرشلونة على 15 أو 16 لاعبا أساسيا. وقال سيميوني الحائز على جائزة أفضل مدرب في الدوري الأسباني لعام 2013 بعد فوز فريقه 1/صفر بصعوبة على ضيفه فياريال السبت الماضي: «أعرف أن لاعبي الفريق مجهدون، على المستويين الذهني والبدني، لكنني طلبت منهم ستة أسابيع أخرى من العمل الشاق والتركيز. وأعرف أن بمقدورهم منحي هذا. وبعدها سيحظون بفترة راحة جيدة وسنحتفل بما سنكون حققناه».

دييغو سيميوني مدرب اتلتيكو مدريد رمز نجاحات فريقه

مشاركة دييغو كوستا لم تتأكد

■ مدريد – د ب أ: تبتهل جماهير أتلتيكو مدريد لعودة المهاجم دييغو كوستا الذي تثار الكثير من الشكوك حول مشاركته في المباراة الحاسمة لإياب دور الثمانية أمام برشلونة.

ولا يوجد شك في أن كوستا يعتبر النجم الأول في أتلتيكو الذي يسعى لتجاوز برشلونة بعد تحقيقه تعادل إيجابي بهدف لمثله في مباراة الذهاب على ملعب «كامب نو». وكان كوستا استبدل بعد 30 دقيقة من انطلاق مباراة الذهاب الأسبوع الماضي بعد شعوره ببعض الآلام في عضلات القدم اليمنى. وأكد أطباء الفريق أن اصابة كوستا خلت من أي كسور وأن تعافيه من تلك الإصابة سيتحدد مع الوقت وعلى حسب تطور الحالة.

وظهر كوستا في المركز الرياضي لأتلتيكو دون أن يتدرب مع الفريق حيث قضى وقته في أخذ الصور مع المعجبين من جماهير الفريق والتحدث معهم دون أن يجيب على الأسئلة الخاصة بحالته الجسمانية. ولا يعرف أحد خارج النادي إذا كان كوستا سيتمكن من اللحاق بمباراة برشلونة أم لا.

ويعلم الجميع أن كوستا الذي احرز 25 هدفا خلال 30 مباراة في الدوري الإسباني وسبع أهداف أخرى في بطولة دوري أبطال أوروبا جعلته يحجز مكانا مضمونا في قائمة المنتخب الإسباني في مونديال البرازيل يمثل أهمية كبيرة لفريق أتليتكو مدريد في مباراة الأربعاء الحاسمة.

وعلق تشافي نجم وسط برشلونة على أهمية اشتراك كوستا لأتلتيكو قائلا: «كوستا لاعب أساسي ومحوري، فهم يعتمدون عليه في الانطلاق بالكرة لأنه لاعب سريع ويتمتع بلياقة بدنية عالية، سنرى إذا كان سيلعب أم لا، إذا لم يلعب سيمثل ذلك مشكلة كبيرة لأتلتيكو».

وظهر جليا التأثير السلبي الذي خلفه غياب كوستا على مستوى الفريق في مباراة السبت الماضي الذي فاز فيها بشق الأنفس على فياريال بهدف نظيف أحرزه راؤول غارسيا من خطأ لأحد المدافعين. ولا يعتبر قرار اشراك كوستا بالقرار السهل فإذا قررت إدارة الفريق اشراكه في المباراة سيكون ذلك قبيل المباراة مباشرة. وتأكد بشكل قاطع عدم قدرة التركي أردا توران أحد الأوراق الهجومية الهامة في أتلتيكو على اللعب بسبب معاناته من إصابة في الفخذ. ومن المتوقع أن تتأثر القدرة الهجومية لأتلتيكو بشكل كبير بسبب غياب كوستا وتوران.

بايرن ميونيخ يحذر مرتدات مانشستر يونايتد

■ برلين – د ب أ: يسعى بايرن ميونيخ إلى تجاوز أزمة هزيمته الأولى في الدوري الألماني هذا الموسم واستعادة توازنه سريعا من أجل خطف بطاقة التأهل للمربع الذهبي في دوري أبطال أوروبا عندما يستضيف مانشستر يونايتد اليوم في إياب دور الثمانية.

ويواجه البايرن اختبارا مثيرا على ملعبه في مواجهة مان يونايتد الذي يطمح أيضا للعبور إلى المربع الذهبي بعدما تعادل 1/1 على ملعبه ذهابا وبات بحاجة إلى الفوز بأي نتيجة أو التعادل بنتيجة أكبر من 1/1 ليحجز مكانه في المربع الذهبي على حساب حامل اللقب.

وقال مدرب البايرن جوسيب غواريدولا: :»إنها مباراة نهائي... لقاء حياة أو موت». واستمتع البايرن بفترات طويلة من الاستحواذ على الكرة والسيطرة على مجريات اللعب في مباراة الذهاب لكنه تعرض كثيرا للإزعاج من هجوم مضيفه الإنكليزي الذي حاول تحقيق الفوز عبر المرتدات السريعة.

ويتوقع غواريدولا أن يواصل يونايتد الاعتماد على الأسلوب الخططي ذاته، خاصة مع الدفعة المعنوية الكبيرة التي نالها مانشستر بالفوز الساحق 4/صفر على مضيفه نيوكاسل السبت الماضي في الدوري الإنكليزي.

بينما خسر البايرن في اليوم ذاته أمام أوغسبورغ صفر/1 لتكون الهزيمة الأولى للفريق في البوندسليغا بعدما حافظ على سجله خاليا من الهزائم على مدار 53 مباراة متتالية في البطولة. وكانت هذه المباراة هي الثالثة على التوالي التي يفشل فيها البايرن في تحقيق الفوز.

ومنح غواريدولا الراحة في مباراة أوغسبورغ للعديد من الأساسيين مثل الفرنسي فرانك ريبيري والهولندي آرين روبن والقائد فيليب لام لتصبح هذه المجموعة على أتم الاستعداد لمباراة يونايتد. لكن غواريدولا سيفتقد جهود اللاعب باستيان شفاينشتيغر والأسباني خافي مارتينز للإيقاف كما سيفتقد جهود الأسباني تياغو ألكانتارا والسويسري شيردان شاكيري للإصابات.

ويأمل الفريق البافاري في أن يظل حارس مرماه الأساسي مانويل نوير بخير وأن يتجنب الإصابة في ظل إصابة الحارس الاحتياطي وكذلك الحارس الثالث في الفريق. ويعتقد نوير أن فريقه سيواجه مباراة مشابهة للقاء الذهاب حيث ينتظر أن يلعب يونايتد بعمق دفاعي. وقال: «سيتطلع يونايتد إلى مهاجمتنا بالمرتدات السريعة والضربات الثابتة. سأندهش لأي شيء آخر. نحتاج إلى حلول للتغلب على دفاعهم وصناعة الفرص».

وقال مدرب يونايتد ديفيد مويز إنه من المهم للغاية ألا تستقبل شباك فريقه هدفا مبكرا في هذه المباراة. وأوضح أن اهتزاز الشباك بهدف مبكر سيصعب من المباراة على فريقه لأن محاولة الرد على البايرن ستكون في غاية الصعوبة نظرا لأنه فريق رائع في التعامل مع الكرة والسيطرة عليها. وأشار إلى أنه «علينا أن نحاول هز الشباك أولا». وأضاف: «كان البايرن رائعا في استحواذه على الكرة بمباراة الذهاب. وكان فريقنا رائعا في أسلوب لعبه الهجومي. ولهذا، فهذه المباراة متوازنة. إنها مواجهة صعبة للغاية».

إيفرا يأمل في تكرار معجزة «تشلسي 2012»

■ لندن – «القدس العربي»، رويترز: قال باتريس إيفرا مدافع مانشستر يونايتد إن فريقه يستوحي الأمل في دوري الأبطال من إنجاز منافسه المحلي تشلسي عام 2012.

وأظهر يونايتد علامات على استعادة بعض من مستواه في الاسابيع الاخيرة وسيتوجه إلى المانيا منتشيا بفوزه 4–صفر خارج ملعبه على نيوكاسل في الدوري حيث تقدم للمركز السادس. وسيكون الطريق العملي الوحيد امام يونايتد للمنافسة في دوري الابطال الموسم المقبل هو الفوز باللقب هذا العام وهو موقف مشابه لما كان عليه تشلسي قبل عامين. وقال ايفرا: «سأخبركم بشيء. الامر مضحك لان الموسم بأكمله يذكرني بموسم تشلسي (الذي فاز فيه الفريق بدوري ابطال اوروبا 2012) رغم انهم لم يكونوا يقدمون عروضا قويا في الدوري (الانكليزي)». وأضاف: «أضع هذا في بالي. لا اقول اننا سنفعل الشيء ذاته لكن يجب ان تكون ايجابيا في بعض الاحيان فلم لا؟ يجب ان يكون لديك الاعتقاد في هذا».

وفاز تشلسي على البايرن بركلات الترجيح في النهائي الذي اقيم في ميونيخ في الموسم ذاته وتأهل الى البطولة في العام التالي رغم حلوله خارج قائمة الاربعة الاوائل في انكلترا. وأضاف ايفرا: «الفوز 4–صفر على نيوكاسل لا يعني اننا بدأنا في الاعتقاد ان بامكاننا الفوز على البايرن». وتابع: «قبل مباراة الذهاب كان الجميع يتوقع ان نخسر صفر–5 او ما شابه الا اننا تعادلنا في النهاية». واستطرد: «لا اعتقد انها نتيجة جيدة وعندما تلعب مع مانشستر يونايتد فان عليك ان تكون واثقا حتى عندما تمر بأوقات صعبة». ولم يلعب ايفرا في مباراة الذهاب بسبب الايقاف الا انه يسعى للعب في الاياب رغم اصابته في الركبة. وقال: «اعتقد انني سأكون جاهزا».

الدوري الانكليزي

توتنهام يعمق جروح سندرلاند بخماسية

■ لندن – د ب أ: نجح توتنهام في تحويل تأخره بهدف أمام ضيفه سندرلاند إلى الفوز بخمسة أهداف في المرحلة الثالثة والثلاثين من الدوري الإنكليزي. وانتهى شوط المباراة الأول بتعادل الفريقين بهدف لمثله، ثم انتفض توتنهام في الشوط الثاني وأحرز أربعة أهداف.

وتقدم سندرلاند بهدف مبكر حمل توقيع لي كاترمول في الدقيقة 17 ثم أدرك المهاجم التوغولي إيمانويل أديبايور لتوتنهام في الدقيقة 28، لينتهي الشوط الأول بالتعادل. وفي الشوط الثاني أضاف المهاجم الصاعد هاري كين الهدف الثاني لتوتنهام في الدقيقة 59 ثم تبعه لاعب الوسط الدنماركي كريستيان ايركسن بالهدف الثالث لأصحاب الأرض في الدقيقة 78. وقبل مرور أربع دقائق من نهاية المباراة أحرز أديبايور الهدف الثاني له والرابع لتوتنهام، ثم سجل لاعب الوسط الايسلندي غلفي سيغردسن الهدف الخامس لأصحاب الأرض في الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع. ورفع توتنهام رصيده إلى 59 نقطة ليستعيد موقعه في المركز السادس بينما تجمد رصيد سندرلاند عند 25 نقطة في المركز العشرين الأخير، ليقترب خطوة جديدة من الهبوط إلى الدرجة الأولى. واستعاد توتنهام بعضا من توازنه، بعد هزيمته الساحقة على ملعب ليفربول بأربعة أهداف نظيفة في الجولة الماضية. وحقق توتنهام فوزه الـ18 في الموسم الحالي مقابل خمسة تعادلات وعشر هزائم. ولم ينجح سندرلاند في تحقيق أي انتصار منذ فوزه على ملعب نيوكاسل بثلاثة أهداف لهدف في الأول من شباط/فبراير الماضي، ومنذ ذلك الحين خسر الفريق في ست مباريات وتعادل في مباراة واحدة. وتعرض سندرلاند للهزيمة الـ17 مقابل سبع تعادلات وست انتصارات.

الدوري الاسباني

بلباو يحكم قبضته على المركز الرابع

■ مدريد – د ب أ: أحكم أتلتيك بلباو قبضته على المركز الرابع في الدوري الأسباني بتغلبه 1/2 على مضيفه ليفانتي في ختام منافسات الأسبوع 32 من المسابقة. وتألق المهاجم المخضرم أريتز أدوريز مع بلباو ليسجل له هدفين، حيث تقدم أدوريز للفريق الزائر في الدقيقة 16، وأضاف الهدف الثاني قبل نهاية الشوط الأول مباشرة من تسديدة رأسية. وسمح مايكل سان خوسيه مدافع بلباو لليفانتي بالعودة للمباراة من جديد عندما سجل هدفا عكسيا في مرمى فريقه في الدقيقة 67، لكن بلباو نجح في إنهاء المباراة بالفوز دون مواجهة العديد من المشاكل. ويتقدم بلباو بفارق ست نقاط أمام اشبيلية في السباق على المركز الرابع الذي يضمن لصاحبه التأهل إلى الدور التمهيدي لدوري أبطال أوروبا.

الدوري الايطالي

يورينتي يقرب يوفنتوس أكثر الى اللقب

■ روما – د ب أ: قاد المهاجم الاسباني فرناندو يورينتي فريقه يوفنتوس لتعزيز موقعه في صدارة الدوري الإيطالي عبر الفوز على ضيفه ليفورنو بهدفين نظيفين في المرحلة الثانية والثلاثين. وتقدم يورينتي بهدف للسيدة العجوز في الدقيقة 32 ثم عاد بعد ثلاث دقائق فقط وأحرز الهدف الثاني له ولفريقه. ورفع اليوفي رصيده في صدارة الدوري إلى 84 نقطة بفارق ثماني نقاط أمام روما صاحب المركز الثاني.

يذكر أن يورينتي انضم في فترة الانتقالات الصيفية الماضية إلى يوفنتوس من اتلتيك بلباو الاسباني. ومنذ قدومه سجل يورينتي 13 هدفا في الدوري الإيطالي.

وفاز روما على مضيفه كالياري بثلاثة أهداف مقابل هدف، بعدما تألق ماتيا ديسترو بشكل لافت وسجل ثلاثة أهداف ليرفع نادي العاصمة رصيده إلى 76 نقطة من 32 مباراة، محتلا المركز الثاني، قبل مباراته أمام يوفنتوس في الجولة قبل الأخيرة من الموسم الحالي.

وحقق يوفنتوس فوزه الـ16 خلال 16 مباراة خاضها على ملعبه ليقطع الفريق خطوة جديدة نحو الفوز بلقب الدوري الإيطالي للمرة الثالثة على التوالي.

وعلى ملعب جنوى، تقدم لاعب الوسط المغربي عادل تاعرابت بهدف لميلان في الدقيقة 20 ثم أضاف لاعب الوسط الياباني كيزوكي هوندا الهدف الثاني للفريق الضيف في الدقيقة 56. وتكفل المدافع الشاب ماركو موتا بتسجيل الهدف الوحيد لجنوى في الدقيقة 73. ورفع ميلان رصيده إلى 45 نقطة في المركز الحادي عشر بينما تجمد رصيد جنوى عند 39 نقطة في المركز الثالث عشر.

يورينتي نجم يوفنتوس يرتقي اعلى من الجميع في مباراة سجل خلالها هدفين

محاكمة العداء الأبتر

بيستوريوس يعترف بشعوره بالغيرة... ويصف تفاصيل مقتل ريفا

■ بريتوريا – د ب أ: اعترف العداء الجنوب أفريقي اوسكار بيستوريوس بأنه كان أحيانا «حساسا وربما يشعر بالغيرة وعدم الأمان» في علاقته بريفا ستينكامب.

وأدلى بيستوريوس بتفاصيل ليلة قتل صديقته، قائلا إنه استيقظ على سماع صوت نافذة تفتح الامر الذي اعتبره دليلا على وجود شخص غريب في دورة المياه. وقال: «وجدت مسدسي تحت فراشي. كنت أرغب في أن أقف حائلا بين الشخص الغريب وبين ريفا. وبمجرد أن تركت فراشي همست إلى ريفا طالبا منها أن تتصل بالشرطة». وأضاف: «ثم سمعت صوت باب يغلق بقوة... قد يكون مجرد باب دورة المياه... أكد لي هذا الامر وجود شخص غريب بالمنزل».

وقام محامي الدفاع عن البطل الاوليمبي مبتور الساقين باستجوابه بشأن الرسائل النصية التي تبادلها مع صديقته، وذلك مع دخول محاكمته يومها الـ18. وارتعشت نبرة صوت بيستوريوس بينما كان يقرأ إحدى الرسائل التي أرسلتها له ستينكامب والتي كانت تشكو فيها من أن هناك علاقة مزدوجة المعايير بينهما وقالت: «لقد واعدت الكثير من الاشخاص (يا بيستوريوس)». كما قالت إنها سعيدة معه «في 90 % من الوقت... فأنا الفتاة التي احبتك».

وفي رسالة أخرى، قالت عارضة الازياء أن بيستوريوس كان دائما ينتقدها ويتهمها بمغازلة الآخرين. وأوضح العداء أنه في ذات المرات لم تقدمه ستينكامب لرجل آخر كانت تتحدث معه في إحدى الحفلات، ما تسبب في غضبه. وقال بيستوريوس: «أعتقد أنه ربما أكون حساسا وربما كنت أشعر بعدم الأمان بنفسي وبغيرة شديدة». وقال بيستوريس أنه كان يحب ستينكامب أكثر مما أحبته عندما بدأ الصديقان التواعد في تشرين الثاني/نوفمبر 2012. وأضاف أنهما اكتشفا في ما بعد أن لديهما الكثير من القواسم المشتركة مثل حبهما لوضع الديكورات الداخلية والسيارات.

ومن المقرر أن يدلي بيستوريوس بشهادته على مدار اسبوع، سيقوم خلاله ممثل الادعاء جيري نيل بطرح أسئلة صعبة عليه. وأصبح بيستوريوس الذي بترت ساقاه من عند الركبة قبل عمر العام جراء عيب خلقي، أول معاق ينافس الرياضيين الأصحاء في الاولمبياد في لندن عام 2012. وفي حال أدين بالقتل فسيواجه السجن مدى الحياة، ما يعني انه سيقضى 25 عاما على الأقل في السجن.

شقيقة بيستوريوس ووالدته متأثرتان بتفاصيل مقتل ريفا

رادار الملاعب

فيغو: على الاندية الايطالية تغيير عقليتها في المسابقات الاوروبية

■ لشبونة – «القدس العربي»: طالب النجم البرتغالي السابق لويس فيغو الأندية الايطالية بتغيير عقليتها وثقافتها في مشاركاتها في البطولات الاوروبية كي تنجح فرقها في العودة مرة أخرى إلى منصات التتويج بعد فترة غياب كان خروجها مبكراً من بطولتي دوري الأبطال والدوري الاوروبي هي السمة الرئيسية لمشاركتها. وقال فيغو: «مشكلة النتائج السيئة للفرق الايطالية في اوروبا ليست وليدة هذا العام لكنها مشكلة تعاني منها الأندية الايطالية منذ أعوام عدة، الدوري الايطالي صعب لكن في ايطاليا هناك ثقافة معينة في التعامل معه، لكن تلك الثقافة لا تصلح للبطولات الاوروبية، في اوروبا يجب ان تلعب كل مباراة بثقافة الفوز ولا يُكتفى بأن تلعب بشكل جيد خططياً... لا أقصد ان العقلية الايطالية ليست صحيحة لكن بعض الامور المتعلقة بثقافة اللعب تحتاج إلى تغيير لتصبح ملائمة اكثر لمتطلبات الفوز بالبطولات الاوروبية في ظل تغيير العديد من الأشياء في الفرق المنافسة وفي طرقهم».

حضور مجاني يوم حسم أهلي دبي للقب

■ دبي – الأناضول: قرر مسؤولو أهلي دبي الإماراتي دخول جمهور الفريق ملعب «راشد» في مباراته المقبلة أمام الوصل بالمجان ضمن منافسات الجولة الثالثة والعشرين للدوري غدا الخميس. واشترطت إدارة النادي من الجمهور الحاضر ارتداء قميص الفريق باللون الأحمر لمؤازرة الفريق، والاحتفال مع اللاعبين في حالة التتويج بلقب الدوري.

ويكفي أهلي دبي التعادل مع الوصل للتتويج حيث إن فارق النقاط بينه وبين مطارده الشباب 12 نقطة، ويتبقى على نهاية الدوري 4 جولات فقط.

ديسترو يغيب عن روما أربع مباريات بسبب الإيقاف

■ روما – د ب أ: قرر الاتحاد الإيطالي لكرة القدم إيقاف ماتيا ديسترو مهاجم روما ثلاث مباريات على خلفية اعتدائه بالضرب على ديفيد أستوري مدافع كالياري خلال لقاء الفريقين في المرحلة الثانية والثلاثين من الدوري الإيطالي. وأعلن الاتحاد أن قرار الإيقاف سيتم تطبيقه بدءا من لقاء الفريق مع فيورنتينا في المرحلة الرابعة والثلاثين من الدوري. وجاء حصول ديسترو على بطاقة صفراء خلال المباراة أيضا ليحرم من المشاركة في مباراة الفريق المقبلة أمام اتالانتا في المرحلة الثالثة والثلاثين السبت المقبل، ويصبح غيابه عن المباريات الأربع المقبلة أمرا مؤكدا.

نادال: رونالدو مثال على المثابرة والمهنية

■ مدريد – «القدس العربي»: وصف نجم التنس الإسباني رافاييل نادال، المهاجم البرتغالي لريال مدريد كريستيانو رونالدو بأنه «مثال على المثابرة والمهنية ويعشق ما يعمله». وقال نادال، المعروف بعشقه للنادي الملكي: «أتمنى ألا تكون إصابة رونالدو خطرة». وأضاف النجم الإسباني الذي سبق وتعرض لإصابات خطرة في الركبة، محفزا النجم البرتغالي: «لست مؤهلا لأعطي دروسا لأحد، ولا أعتقد أن كريستيانو يحتاج مساعدتي. لا أعتقد أنه سيواجه مشاكل».

الإصابة تبعد كلوزه وغونزاليز عن لاتسيو لمدة شهر

■ روما – د ب أ: أعلن نادي لاتسيو الإيطالي أنه من المتوقع أن يغيب نجماه ميروسلاف كلوزه، وألفارو غونزاليز عن الملاعب لمدة أربعة أسابيع تقريبا بسبب الإصابة. ولم يشارك كل من المهاجم الألماني المخضرم كلوزه (35 عاما) ولاعب الوسط الأوروغواني غونزاليز في مباراة الفريق الأخيرة أمام سامبدوريا الأحد. ولم يسجل كلوزه سوى سبعة أهداف فقط هذا الموسم، الذي يعد الثالث له مع لاتسيو. حيث غاب عن الفريق في مباريات عدة عقب إصابته بخلع في الكتف في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي.

ايرلندا تستضيف انكلترا للمرة الأولى منذ شغب 1995

■ دبلن – رويترز: قال الاتحاد الايرلندي لكرة القدم إن المنتخب الوطني سيواجه انكلترا في مباراة ودية في يونيو/ حزيران 2015، ستكون الأولى بينهما في دبلن منذ مباراة مماثلة في 1995 لم تستكمل بسبب شغب جماهيري. وأبعد اللاعبون إلى خارج الملعب في استاد «لانسداون»، بينما كانت ايرلندا متفوقة 1–صفر بعدما بدأ مشجعون انكليز في إلقاء أجسام بينها مقاعد تم خلعها من المدرجات. والتقى الفريقان وديا في استاد ويمبلي اللندني حيث تعادلا 1–1 العام الماضي.

بنفيكا يحافظ على القمة البرتغالية برباعية

■ لشبونة – الأناضول: حافظ نادي بنفيكا على صدارته للدوري البرتغالي، بعدما تغلب على ضيفه ريو آفي بأربعة أهداف دون رد في الجولة السادسة والعشرين للمسابقة من إجمالي 30 جولة. وسجل أهداف بنفيكا رودريغو مورينو، ونيكولاس غايتان وأوسكار كاردوزو (هدفان) من ركلتي جزاء في الدقائق 17 و29 و77 و90. وارتفع رصيد بنفيكا إلى 67 نقطة في الصدارة، يليه سبورتغ لشبونة برصيد 60 نقطة، بينما تجمد رصيد ريو آفي عند 31 نقطة في المركز الحادي عشر.

رودريغز يغيب عن ساوثهامبتون وانكلترا لإصابة في الرباط الصليبي

■ لندن – رويترز: سيغيب جاي رودريغز مهاجم ساوثهامبتون الذي بقي متشبثا بفرصته الضعيفة في الانضمام لتشكيلة انكلترا في نهائيات كأس العالم في يونيو / حزيران المقبل عن الملاعب لستة أشهر بسبب إصابة خطيرة في الركبة. وقال ساوثهامبتون في بيان: «يؤكد ساوثهامبتون أنه بعد الإصابة يوم السبت في مباراة ضد مانشستر سيتي فإنه تبين إصابة جاي رودريغز في الرباط الصليبي الداخلي».

كأس القارات حقق 9 مليار دولار عائدات للبرازيل

■ برازيليا – د ب أ: نشرت وزارة السياحة البرازيلية نتائج دراسة مفادها أن بطولة كأس القارات التي نظمها البلد اللاتيني عام 2013 حققت عائدات تبلغ 20 مليار و700 مليون ريال برازيلي (9 مليار و260 مليون دولار) ووفرت 300 ألف فرصة عمل. وأكد تقرير وزارة السياحة البرازيلية أن بطولة القارات التي تعتبر نموذجا تجريبيا لمونديال 2014 أدت إلى زيادة في الناتج المحلي الإجمالي بواقع أربعة مليارات و338 مليون دولار أمريكي في صورة استثمارات حكومية وخاصة في الأعمال التحضيرية للبطولة.

فرص نجاح اللجنة الخماسية في إنجاز المصالحة الفلسطينية

■ من المقرر أن تشهد مدينة غزة لقاءات بالغة الأهمية بين حركة حماس، واللجنة الخماسية التي تضم كلاً من: عزام الأحمد رئيس كتلة فتح البرلمانية، وعضو لجنتها المركزية، ود. مصطفى البرغوثي أمين عام المبادرة الشعبية، ورجل الأعمال منيب المصري، وبسام الصالحي أمين عام حزب الشعب، والقيادي في جبهة التحرير العربية جميل شحادة.

وعندما نقول بالغة الأهمية، فليس ذلك من باب التضخيم أو الترف الاعلامي، وإنما تأتي الزيارة في ظل قرارات هامة اتخذتها القيادة الفلسطينية بعد وصول المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية لطريق مسدود، مما دفع الرئيس محمود عباس التوقيع على خمس عشرة معاهدة انضمام للمنظمات الدولية، حيث استفزت الخطوة الفلسطينية كلاً من اسرائيل وحلفائها بالغرب وعلى وجه الخصوص الادارة الامريكية، وبدأت ارهاصات وقف المساعدات للسلطة الفلسطينية تلوح بالأفق بعد حديث مشرعين بالكونغرس على وقف منح المساعدات للسلطة الفلسطينية البعثة الفلسطينية من واشنطن، وتلويح اسرائيل برزمة عقوبات من بينها وقف تحويل العوائد الضريبية للسلطة الفلسطينية، وهذا من شأنه زيادة وتيرة الحصار على الضفة الغربية وقطاع غزة، وربما انهيار كامل للسلطة الفلسطينية في حال استمرت السلطة بخطواتها القانونية لتجريم ومقاضاة الاحتلال على جرائمه، وهنا بيت القصيد الذي يحدد مسار العلاقات الوطنية وفرص نجاح اللجنة الخماسية في تحقيق المصالحة الوطنية، ففي حال كانت خطوات الرئيس عباس خطوات نابعة من رؤية استراتيجية لخدمة الاهداف الوطنية، فإن المصالحة قد تتم في وقت لا يتوقعه أحد، فالكل الوطني يتوافق على أن تندلع انتفاضة دبلوماسية سياسية قانونية شعبية ضد الاحتلال الاسرائيلي، وتبقى القوة المسلحة ورقة ضغط قد تستخدم في حال أمعنت اسرائيل في مجازرها، وبما ينسجم ويتوافق مع القانون الدولي.

لذا ألخص فرص نجاح اللجنة الخماسية من وحي رؤية حركتي فتح وحماس:

أولا: منظور حركة حماس:

1- مدى موافقة السلطة الفلسطينية على وقف التنسيق الأمني والافراج عن المعتقلين السياسيين.

2- مدى قدرة الوفد على اقناع حركة حماس بأن خطوة الرئيس عباس استراتيجية لا تراجع عنها، وأنه سوف يلي تلك الخطوة رفع قضايا ضد الاحتلال والاستيطان والحصار والاعتقال.

3- قبول الرئيس محمود عباس لأن يشمل اتفاق المصالحة منظمة التحرير بالإضافة لتشكيل الحكومة واجراء الانتخابات.

ثانياً: منظور حركة فتح واللجنة الخماسية

1- قبول حماس بالموافقة الخطية على الموافقة على تشكيل حكومة تكنوقراط، وعقد الانتخابات التشريعية والرئاسية بعد ستة شهور من تنفيذ الاتفاق.

2- قبول حركة حماس بتهدئة مفتوحة مع الاحتلال الإسرائيلي، كي يتسنى للرئيس عباس المضي قدماً في خطواته.

3- الافراج عن معتقلي فتح، ووضع آلية لعودة المستنكفين لأعمالهم، وغيرها من القضايا التفصيلية.

المتوقع والمأمول:

ما يأمله المواطن الفلسطيني أن تقوم النخب السياسية بالتوافق على رؤية وطنية، يلتف حولها الكل الوطني من أجل تحميل اسرائيل مسؤولية احتلالها للأراضي الفلسطينية، واللعب بكل الأوراق السياسية والقانونية والانتفاضة الشعبية والمسلحة حتى تخضع اسرائيل لإرادة الشعب الفلسطيني.

أما المتوقع، فهو مرهون بأزمة الثقة بين الطرفين، فأعتقد وأتمنى أن أكون مخطئاً، أن حركة حماس وفصائل المقاومة ترى بخطوة الرئيس عباس بأنها خطوة تكتيكية لتحسين شروط التفاوض، وأن مسألة الذهاب للمنظمات ستبقى دون استخدامها ضد اسرائيل، وبذلك أرى أن فرص عدم نجاح الوفد أكبر من فرص نجاحه، رغم أمنياتي بأن أكون مخطئاً، وأن تفاجئنا قيادة فتح وقيادة حماس بتتويج تلك اللقاءات بتنفيذ ما تم الاتفاق عليه، وتتحقق المصالحة الوطنية.

حسام الدجني

الفصل السابع... عصا موسى في اليمن

■ المتابع للأحداث في اليمن عبر التاريخ القديم والحديث من خلال قراءة صفحات الصراعات والنزاعات التي قامت بين الدويلات فيه وفي بعض الاحيان داخل الدولة الواحدة بين الافراد والجماعات يجد ان معظم هذه الصراعات تنتهي الى حلول او تدخل خارجي لتكون بمثابة المخلص لليمن من الازمات التي تعصف به .

فالملك الحميري سيف بن ذي يزن لم يجد بدا من التخلص من الاحباش سوى الاستعانة بالفرس، حيث وجد في هذا الحل مكمن القوة الذي سيساعده على الصمود امام احتلال لا يقوى على مقاومته بعد ان فشل في حشد جبهات الداخل للوقوف امام المحتل، كذلك في التاريخ اليمني الحديث وفي حقبة الدويلات التي تعاقبت على حكم اليمن فسنجد الكثير من الامثلة والشواهد التاريخية وعلى سبيل المثال لا الحصر استعانة دولة الائمة الزيدية بالمماليك لدحر الدولة الطاهرية بعد ان فشلوا في التوسع وذهبوا لمناطق شمال اليمن الى ان تم القضاء على الدولة الطاهرية وقيام الدولة الزيدية على انقاضها، والى يومنا فقد توسع هذا المفهوم واصبحت معظم المكونات السياسية في اليمن تعمل على تنفيذ اجندة خارجية من خلال تلقيها الدعم المالي او السياسي وهذا ما جعل المكونات السياسية في مؤتمر الحوار تفتقر الى التوافق وذلك يعود الى ان لكل من المتحاورين اجندته الخاصة والتي يسعى الى تنفيذها .

في الاونة الاخيرة سعت الدول الراعية للمبادرة الخليجية لردم هوة الخلافات بين الفئات المشاركة في مؤتمر الحوار الوطني بالرغم من ان معظم هذه المكونات حديثة العهد فأنه لم يتم تجاهل اية فئة حتى يصبح مؤتمر الحوار الوطني الشامل بمعناه الحقيقي شاملا وممثلا لكل فئات ومكونات الشعب اليمني، وجد المجتمع الدولي ان هناك العديد من المكونات التي تشارك على طاولة الحوار ولديها فعليا اجندة اخرى على الارض تختلف تمام الاختلاف عن ما تم الاتفاق عليه في مؤتمر الحوار الوطني، لذلك اصبح هذا التوافق لا معنى له دون ان تكون هناك عقوبات رادعة لمن تسول له نفسه اللعب على طاولة الحوار لمجرد شراء الوقت واضفاء الشرعية لمكونه السياسي او الحزبي او الديني من خلال تواجد ممثلي الحزب او الجماعة كاعضاء في مؤتمر الحوار .

من خلال ما تقدم نجد ان الحل اليمني من خلال مؤتمر الحوار الوطني فشل في الوصول باليمن الى بر الامان ولا بد من حل او تدخل خارجي كما جرت العادة، وفعلا ادرك المجتمع الدولي ان الحوار اصبح ضربا من العبث ونتائجه ستذهب ادراج الرياح اذا ما تركت للمتصارعين لتصبح حبرا على ورق ولا بد من التدخل لضبط قواعد اللعبة للوصول الى نتائج ايجابية، وفعلا ومن خلال وضع اليمن تحت الفصل السابع اصبحت لعبة الديمقراطية والحوار اهدافا تسعى للوصول اليها وايضا من خلال وضع بعض معرقلي التسوية جانبا ورفع البطاقات الصفراء والتلويح بالحمراء في وجوه معرقلي التسوية السياسية في اليمن. ففي الايام الماضية تم تداول الاخبار عن اعتزال الرئيس علي سالم البيض العمل السياسي وهو الذي يعتبر احد معرقلي التسوية السياسية في اليمن، فيما يبدو ان الامم المتحدة رفعت البطاقة الصفراء في وجه هذا الرجل حتى قرر الاعتزال على ان يرى البطاقة الحمراء المتمثلة في عقوبات تصل الى تجميد الاموال ومنع السفر كما جاء في بيان عقده مجلس الامن بخصوص الاوضاع في اليمن، واتمنى وهذه امنية الكثير من اليمنيين ان يتم رفع هذه البطاقات في وجه المعرقلين الاخرين حتى يستطيع اليمن الوصول الى بر الامان باسهل او اقصر الطرق كلفة وجهدا .

اخيرا رسالة الى كل من يعتبر وضع اليمن تحت الفصل السابع احتلالا او وصاية، يجب ان يدركوا ان بقاء اليمن على ماهو عليه من صراعات بين مكوناته سيجعل من حال اليمن واليمنيين اسوء بكثير مماهو عليه، فوضع اليمن تحت البند السابع يأتي بمثابة عصا موسى التي كنا نفتقدها لتحقق لنا معجزة التوافق بعيدا عن اماني اعداء التوافق وهذا ما كان ينتظره ابناء الشعب اليمني بفارغ الصبر، ايضا سيكون هذا القرار كجسر للعبور الى اليمن الجديد الذي يتطلع ابناؤه للنهوض به واعادته الى مكانته التاريخية المرموقة .

محمد الصراري – الولايات المتحدة

طائراتنا وطائراتهم: رسالة الى السيد اوباما...

■ أنت عدوّي لأنك تدعم اعدائي اليهود ولأنك تعلن الحرب على الاسلام بحجة محاربة الارهاب، فاذا قدّر لي امتلاك طائرة بدون طيار فهل يحق لي – أسوة بما تفعله طائراتك – توجيهها لقصف البيت الابيض وتدميره على رؤوس من فيه؟

...

أحمر من هيك !

بعد فقدان اثر الطائرة الماليزية وعدم تمكن أي جهة على وجه الارض من معرفة مصيرها، بات في حكم المؤكد ان اقمار العالم المتقدم وادوات التجسس التي قالوا عنها انها تكشف نمرة الملابس الداخلية هي مجرد كذبة، لقد آن لنا ان ننام ملء جفوننا مطمئنين بأن احدا لن يكشف نمرنا، وحق لنا ان نعلن بالصوت العالي .. ملابسنا الداخلية .. خط احمر !

...

وما دمنا في مجال الطائرات، مازالت الانظمة العربية مصرة على امتلاك اسلحة الجو وتنفق المليارين لشراء ما امكن من احدث الطائرات، مع ان حاجاتها لقمع شعوبها لا تتعدى المروحيات !

...

حتى نكون صادقين مع انفسنا في مجال ما يعرف بمكافحة الفساد، نحن بحاجة الى مسؤولين لم تتلوث ايديهم بالمال العام اي من خارج (الوسط الفني)، نحن بحاجة الى نظافة وبالتالي نحن بحاجة الى اجتثاث الفساد وليس مجاملة الفساد او مداعبة الفساد او ذر الفساد في العيون ..!

...

كل مكان في العالم، الاعتراف سيد الادلة، الا في العالم العربي فقد اعتادت الشعوب ان الانكار سيد الادلة، خصوصا اذا جاء الانكار على لسان الناطق الرسمي !

...

فصول العرب

الشتاء .. بحور دماء والربيع .. فشل ذريع

الصيف .. يا حيف والخريف .. خرفنا ..!

... ...

محمود ابو نجيلة – عمان

القومية مع رشاد أبو شاور و«العدو» ذو «المطامع» أردوغان

■ مقالة طويلة تفند السياسة التركية في فترة الربيع العربي للكاتب القومجي رشاد أبو شاور، ومن حسب منظوري الشخصي بعد قراءة المقالة، من سابع المستحيلات أن تقنع القوميين العرب بقوة تركيا المتمثلة في ديمقراطيتها التي صنعتها الأحزاب الإسلامية القادمة بالانتخابات دون تقييد للحريات بدءا من نجم الدين أربكان وصولا إلى رجب طيب أردوغان.

صفر مشاكل!

بالتكلم عن سياسة صفر مشاكل التي اعتمدها وزير الخارجية التركي داود أوغلو، نجحت تلك السياسة بشكل كبير جدا في كل دول الجوار، سوريا قبل الثورة، إيران قبل «الزنئة»، العراق أثناء الاحتلال، حتى أن تلك السياسة امتدت إلى الدول الأوروبية، وبفضل تلك السياسة انتعشت تركيا اقتصاديا واجتماعيا، ليبدأ المشروع النهضوي الذي وعد به حزب العدالة والتنمية .

تركيا الإخوانية

بالانتقال إلى قضية «تركيا الأردوغانية الإخوانية» كما وصفها القومي البطل أبو شاور .. أقول أن حزب العدالة والتنمية لم يخف اتجاهه الإسلامي أبدا، وهذا ما منع تركيا من الانضمام للاتحاد الأوروبي. بالوقت ذاته وجدت بلغة أبو شاور مصطلحات «مسيئة» بحتة يستخدمها في حقل نقده لحزب العدالة والتنمية، مثل مشروع ومطامع توسعية في الوطن العربي !

ويبدو أن كل القوميين العرب يرفضون عبارة (الأمة الإسلامية)، فعلى العرب القول (الأمة العربية) ! نعم فالعرب قدموا «الدعم والعطف» للأشقاء السوريين في لبنان والعراق والأردن، أما تركيا تعاملت بمنتهى القسوة والسفاهة مع النازحين السوريين !!! والواضح أن أبو شاور مقهور من (صمصوم قلبه) من الشعارات الإسلامية التي طغت على شعارات القومية العربية .

تركيا واسرائيل

تركيا الآن بتحالف مع الأمريكان وهذا يودي بنا إلى طريق التصالح مع اسرائيل بعد حادثة مرمرة. نعم لا مشاكل مع اسرائيل في الوقت الحالي، علنيا أمام كل الشعوب وبصراحة، هذه سياسة حزب العدالة والتنمية. على عكس الأحزاب القومية العربية، حزب البعث العربي الاشتراكي في سوريا كان مقاوما ممانعا بالبيانات بعد كل ضربة وصفعة يتلقاها ويحتفظ بحق الرد. وحزب البعث في العراق كان بشعاراته القومية يثلج صدور الشعوب ويعد بالثأر لفلسطين، ليتجه صدام حسين لاحتلال الكويت !! والآن في مصر التي عادت بين أيدي أبناء الحزب الوطني القومي القديم، أصبح التواصل مع كتائب القسام التي اذاقت اسرائيل السم والعلقم، أصبح تهمة يسمى «بالتخابر» مع حماس ! أي أن كل الأحزاب القومية تصدع رؤوسنا بالشعارات والعنجهيات الفاضية الفارغة، دون أن تحرك ساكنا أمام اسرائيل .

تسريبات تسريبات

أبو شاور يرى أن أردوغان فضح بالتسريبات الصوتية المسجلة وأنه كان ينوي الحرب ضد سوريا وإلى ما هنالك. ببساطة التسجيلات الصوتية بالذات من السهل جدا جدا تركيبها وفبركتها، والتسجيلات مكانها المحاكم والقضاء، ليس التلفزيونات ! هذا لو كانت صحيحة ..

الدعم التركي للثورة السورية

وفي سياق دعم تركيا للثوار، لماذا حلال على إيران «المقاومة» دعم قتلة السوريين الأبرياء على أسس مذهبية طائفية تتخللها شعارات (يا زينب ويا حسين)، وحرام على تركيا التمرير البسيط –كالري بالتنقيط– للسلاح للدفاع عن الشعب الثائر ؟

مشروع ديموقراطي لا إسلامي

وإذا كان مشروع أردوغان إخواني إسلامي فهذا أمر خاطئ، والانتخابات الأخيرة أثبتت ذلك، فهو انتخب من قبل 46 % من الشعب التركي ضد 3 أحزاب أخرى، وهذا لأن مشروع أردوغان وحزبه ديموقراطي، ولو كان المشروع إسلاميا لانتخبه من هم إسلاميون فقط وكان من أكبر الخاسرين في الانتخابات التي راهن عليها القاصي والداني . أختم بالسؤال الأهم المحرج لكل القوميين – مع احترامي الشديد للكاتب المهم عربيا رشاد أبو شاور– السؤال الذي يطرحه الإعلامي فيصل القاسم : «أنتم أيها القوميون أين انجازاتكم وأين انجازات حزب العدالة والتنمية؟»

حذيفة نجم

تعليقا على رأي «القدس العربي»: مداهمات الأمن لبيوت اسلاميين في بريطانيا ودلالاتها

المصالح اولا

تسقط الديموقراطية وحقوق الانسان في الغرب كلما يعلو صوت المصالح

علياء محمدي

عالم ثالث

مداهمات وكأن بريطانيا إحدى الدول العالم الثالث .

رضوان الشيخ – السويد

يحق لها!

بريطانيا أعطت من الحقوق للمسلمين ولا سيما أفراد الحركات الاسلامية ما لم تعط اي دولة على الإطلاق !!!!

من حق أجهزة الأمن البريطانية اجراء التحقيقات والمداهمات طالما أنها قانونية ولا بد من ذكر أمر بالغ الأهمية ان بريطانيا لا تمارس التعذيب ضد المعتقلين مثلما تفعل الدول الاسلامية بابنائها !!!!!!

يحي الخالد

اصبروا!

هذه الهجمة الشرسة على الحركة الاسلامية والتي تقودها مصر والسعودية وتنعكس اصداؤها في بريطانيا وهي اكثر دول الغرب استضافة لكثير من الهاربين من ظلم واضهاد وقمع حكامهم. ولو لا النفوذ الصهيوني المتناغم مع حملة على الاخوان المسلمين ما استطاع رئيس وزراء بريطانيا ان يتجرأ على القانون ويستجيب لضغط هؤلاء العتاة الظالمين ويبدأ بحملة مداهمات شرسة على الفارين بجلودهم من بلادهم الى ام الديموقراطيات الغربية! ومداهمات الامن البريطاني لبيوت كثير من المسلمين في بريطانيا هي اول الغيث (واول الغيث قطر ثم ينهمر).

الانقلاب على الشرعية في مصر هو شد عكسي لارادة المصريين الحرة والنزيهة عبر الصناديق واذا كان الشعب المصري قد اختار «ارهابيين» بحرية ونزاهة! فمن حق هؤلاء «الارهابيين» ان يأخذوا فرصتهم في الحكم، ولا يحق لأي جهة مشبوهة ان تسلبهم هذا الحق الا بالطريقة التي جاؤوا بها وهي الصناديق، وخلاف ذلك هو البلطجة والعمالة والفساد في الارض.

واقول لهؤلاء المضطهدين المظلومين صبرا صبرا فان مع العسر يسرا، ان مع العسر يسرا ولن يغلب عسر يسرين كما اخبر الحبيب المصطفى عليه الصلاة والسلام وما النصر الا صبر ساعة، فاصبروا وصابروا فانتم على الحق وسينتصر الله للحق ولو بعد حين، ويسألونك متى هو فقل عسى ان يكون قريبا.

ع.خ.ا.حسن – الاردن

النموذج السوري يتكرر؟

يرى الكثيرون ان استقلال القضاء البريطاني سوف يمنع من حظر جماعة الاخوان واعتبارها جماعة ارهابية بدون ادلة ملموسة.

والحقيقة ان المصالح المادية عند الغرب فوق كل شيء حتى فوق القضاء خصوصا في ظل ازمة مالية تجتاح بريطانيا ودول الغرب، والقضاء مهما كان مستقلا فهو يحكم بالقانون الذي يشرعه البرلمان وبالتالي فمن السهل اصدار وتشريع قوانين ضد ممارسات وحركات يرون فيها تهديدا لمصالحهم.

وما حدث من انقلاب في مصر ضد حكم الاخوان لم يكن حدثا داخليا فقط وانما وقف وراءه الغرب والشرق والعرب، وكذلك محاصرة الثورة السورية، والهدف من ذلك كله هو منع وصول السلطة في تلك الدول الى حركات الاسلام السياسي خاصة الاخوان لانهم الاكثر انتشارا وتنظيما في البلاد العربية، وهذا كله حفاظا على امن اسرائيل وحلفائهم في المنطقة.

لذلك لا استبعد حظر جماعة الاخوان ومحاربتها دوليا حتى يستقر حكم الانقلابيين في مصر واذا تم ذلك فسيتم ايضا تصفية الثورة السورية والتخلص من بشار وبناء دولة محاصصة طائفية .

اما اذا لم تستقر الاوضاع في مصر فان النموذج السوري ينتظرها لانهم يعلمون ان طموح الانقلابيين وعلى رأسهم السيسي الى السلطة ليس له حدود ولن يكون بافضل حال من بشار في تدميره لبلاده وجيشه في سبيل الحفاظ على عرشه.

طبعا ما يمكن ان يمنع مثل هذا السيناريو هو الشعب والجيش المصري من خلال تنفيذ انقلاب على السيسي يمنع من تطبيق النموذج السوري والا فان مصير مصر يسير بخطوات متسارعة نحو مصير سوريا، فابشري بطول سلامة يادولة بني صهيون.

عبدالله ناصر

عد الى وطنك

يعني اشرف للسلفي ان يعيش في بلده بدل التسول في اوروبا بلاد المنكرات او يحترم خصوصيتها وقوانينها.

سمير الحسن

الرقي والهمجية

«استضافة» عائلاتهم في فنادق إلى حين انتهاء التفتيش الذي تقوم به. هذه الانسانية والكرامة ليس مثل النظام العربي السوري حرق بيوت الناس وتشريدهم ولعن امهم على ابوهم ونكل بهم... قل لهم تعلموا يا رعاكم الله الرقي من الهمجية !!!! انا انسان متابع عاف العرب والعروبة.

خالد الوليد

«الحق» على الغرب

لقد استنفد الغرب كل وسائل تدمير العرب. فقد استغل العلوم بعد سقوط الأندلس واحتكرها لنفسه. استعمل الغرب المستشرقين لضرب المسلمين والعرب بما اختاره من فتن استنبطها من الدين. قام بالحملات التي تلاها الإستخراب للدول العربية فعم الجهل والفقر والبؤس والتخلف وقضت أجيال بأوبئة نشرها في الوطن العربي آنذاك غيرها. ترك بعد الإستخراب حراسا له من العرب لتأمين وصول الثروات العربية إليه. وآخر ما ابتكر الإرهاب الذي من المؤكد سوف يقع به تدميره. الإرهاب ارتبط بالإسلام عبر جماعات تأسلمت حسب ما أراد لها الغرب فكانت وبالا على العرب والمسلمين لجهلها ولتواطؤها مع الغرب فعمت الفوضى بعد أن أقر الغرب وسمح لتلك الجماعات بالوصول إلى الحكم فوقع تخريب مؤسسات واستفح الإرهاب الذي حصد الأرواح البريئة. إذا الغرب أو بالتحديد بريطانيا تعلم جيدا مواصفات صناعة صلاحيتها غير مرتبطة بتاريخ وقع توجيهها لمن يراد لهم عدم التقدم. لذلك تحرص على عدم انتشار تلك البضاعة على أراضيها. والله غالب على أمره.

حسن المحمود

«المتأسلمون الوهابيون»

لقد ثبت للعالم أجمع حقيقة المثل الروسي: مهما اطعمت الذئب، فانه سيظل ينظر الى الغابة. المتأسلمون لم يتعلموا من اوروبا الحضارة والرقي والتعامل الانساني، بل التعامل الراقي الانساني زادهم توحشا وشراسة، وظهرت وحشيتهم في سوريا والعراق وافغانستان بقتل الابرياء والتفنن في ذلك، ثم العودة الى الغرب حيث يحصلون على الراحة ويعيشون حياة طبيعية انسانية، بعيدا عن وحشية الامارات التي انشأوها ولا يستطيعون هم الحياة فيها، ولذلك ينشد كل وهابي اقامة دولة وهابية ولكن بعيدا عن دولته، لانه لا يستطيع العيش في هكذا دولة ولا يتمنى ان يعيش فيها اولاده.

ولكن الله لهم بالمرصاد فيغضب عليهم الحكام والسلطات التي خدموها وسفكوا دماء الناس لارضائها، فياتيهم الله من حيث لا يحتسبون.

علي نور الله

يجب التعامل معهم

على القوات الامنية الغربية كلها اخذ الاجراءات الردعية للتصدي لمكونات التيار الاخواني والذي تأكد تورطه في عديد من العمليات الارهابية. الدين الاسلامي بريء من اعمال التخريب والتقتيل التي يقوم بها عديد من العناصر الاخوانية الهاربة والمقيمة بالبلدان الغربية. اليوم بريطانيا تدافع عن امن واستقرار سكانها ومؤسساتها حينما تبدأ العمليات التفتيشية والمشكلة انها استقبلتهم سابقا وتسترو تحت غطاء الديمقراطية، علما انهم استقبلوهم ودافعوا عنهم واحتضنوهم بإسم الحقوق الانسانية واليوم سيدورون عليهم.

على كل البلدان الغربية اخذ الاجراءات الامنية والتحفظية ضد كل الهاربين من بلدانهم الاصلية والملتحقين بالتنظيم العالمي الاخواني. التعامل معهم بالقانون امر ضروري .

يمينة محمود – تونس

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الآراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

السنة الخامسة والعشرون ـ العدد 7712 الاربعاء 9 نيسان (ابريل) 2014 ـ 9 جمادى الثانية 1435هـ

اخوة تونس وذئاب الديمقراطية

نزار بولحية*

■ لولا البيان المقتضب الذي أصدرته وزارة الشؤون الخارجية مؤخرا لتعلن من خلاله عزم السلطات تشكيل «خلية ازمة ترصد وتتابع المستجدات الطارئة» في عملية اختطاف احد العاملين بالسفارة التونسية في العاصمة الليبية طرابلس قبل ازيد من اسبوعين لظن كثير من التونسيين ان قوسا اخر من الازمات المفتوحة بين البلدين قد تم غلقه على عجل و بنفس بالطريقة المألوفة اي في كنف التعتيم والغموض الكامل الذي يحيط في الغالب بخلافات تونس مع جارتها الجنوبية ليبيا. لكن البيان لم يكن كافيا لطمئنة مخاوف ازدادت نموا واتساعا بمرور الايام، لا فقط حول مصير الموظف المحتجز بل وايضا حول مصير علاقات تونسية ليبية وضعت على محك اختبار دقيق وصعب بعد الغلق المطول لمعبر راس جدير المنفذ الحدودي الاكبر والاهم بين البلدين وما اعقب ذلك من ردات فعل غاضبة في مدن الجنوب بوجه خاص.

ما حدث في المعبر قد يلخص في جانب كبير حال التذبذب والهشاشة التي اصبحت عليها الروابط بين بلدين عربيين تخلصا في نفس المدة تقريبا من نظامين كانا يديران معا وبتنسيق تام ومحكم شبكة رهيبة مترامية الاطراف عصية الضبط والحصر من الاموال المنهوبة والمشبوهة تحت غطاء التكامل والتعاون السياسي والاقتصادي. تلك الشبكة كان صغار المهربين في الجانبين هم وقودها الحقيقي واعتاد النظامان على التعامل معهما بمنطق العصا والجزرة اي الردع والحزم في بعض الاوقات للتغطية على عمليات فساد اكبر واوسع نطاقا وغض الطرف والتسامح في احيان اخرى لاسباب ظرفية واجتماعية بالاساس، اي لامتصاص غضب السكان المحليين الذين لا أمل لهم بالاستمرار في الحياة دون اللجوء الى التهريب .

لم تقم اي من الدولتين طوال العقود الطويلة الماضية رغم كثرة الشعارات والوعود بانجاز مشروع واحد يدر عوائد معقولة ومضمونة تقطع الطريق امام اندفاع الاف الشباب نحو ذلك الوباء القاتل والمدمر لاقتصادهما اي التهريب. وبانهيار نظام العقيد وامام الفوضى التي عمت ليبيا واوقعتها في قبضة الميليشيات والجماعات المسلحة لتحولها بسرعة الى مصدر قلق وازعاج دائم لجميع جيرانها بفعل التسرب الهائل لاجزاء كبيرة من الترسانة العسكرية للنظام السابق الى داخل تلك البلدان، اصبحت تونس تنظر الى ليبيا كمشكل اضافي يثقل كاهلها لا كحل سهل ومريح يزيل متاعبها الاقتصادية والاجتماعية الضخمة.

الاشكال الحقيقي هو ان الاستبداد الذي جثم فوق البلدين لم تكن له رؤية بعيدة او حتى متوسطة المدى لشكل وصيغة العلاقة بين الدولتين، بل كانت الامور تسير وفقا لنزوات النظام وللمصالح الضيقة والمحدودة لدوائر عائلية صغيرة واسعة النفوذ.

اما ما حدث الان فهو ان نفس تلك الدوائر القديمة بقيت تتحكم عن بعد في خيوط نسيج متشابك ومعقد من الروابط العرقية والتاريخية العميقة التي جمعت تونس بليبيا وذلك تحت مسميات بديلة هي الثورة.

لقد ارجع مدير الجانب الليبي من معبر راس جدير في تصريح نشرته مؤخرا احدى اليوميات التونسية الخلاف الحاصل بين الطرفين الى اختلاف الاوضاع بينهما، فتونس مثلما يرى «دولة قائمة بذاتها لا يمكن مقارنتها بليبيا التي هي بصدد التأسيس لدولتها ومؤسساتها». وهذا جزء واحد فقط من الصورة لكن الجزء الاخر الذي قد لا يلتفت اليه الكثيرون هو ان الموضوع ليس مجرد وجود حكومات قوية تضبط الحدود فحسب فالامر اشد تعقيدا من ذلك لان الحال مع الجارة الاخرى الجزائر ليس بالافضل رغم انها تعيش استقرارا امنيا ولم تسقط فيما وصفه رئيس ديوان الرئيس بوتفليقة في احدى خطبه الاخيرة بمحافظة سكيكدة في» مستنقع الربيع العربي».

ففي نفس الوقت الذي كان فيه المعبر مغلقا على الحدود الليبية تجددت تحركات اخرى على الحدود الجزائرية لبعض سكان منطقة «أم الاقصاب» الذين اختار البعض منهم الاعتصام داخل التراب الجزائري. والمطالب هي نفسها ايجاد فرص عمل قارة ومشروعة للالاف من الافواه الجائعة التي لم تعد قادرة على مزيد من الانتظار.

والسؤال الذي بات يطرحه الجميع في تونس ولو همسا هو، كيف يمكن لبلدين شاسعين يسبحان فوق بحار من الثروات النفطية والغازية ان يتركا جارتهما الصغرى تتخبط في ازمتها المالية بذلك الشكل المهين الذي جعل البعض يصف الزيارات الاخيرة لمسؤوليها لاكثر من عاصمة عربية وغربية بزيارات «الشحاذة»؟.

النظرة السائدة داخل قطاعات واسعة في تونس هي ان جيرانها قد تركوها وحيدة تواجه مصيرها الصعب والمجهول دون الالتفات الى ما قدمته لهم في السابق ايام الاستعمار بالنسبة للجزائريين في حرب التحرير او في الحاضر اثناء وبعد اسقاط نظام العقيد في ليبيا. والحديث عن غياب سلطة مركزية قوية في طرابلس لا تسمح للحكومة حتى الان ببسط نفوذها وسيطرتها على اجزاء كبيرة من تراب البلاد يقابله على الطرف الاخر وجود جار كبير وثري يملك حكومة وسلطة قوية ولم يقدم بعد على اية خطوة عملية تسمح بالتفاؤل بحدوث تغير في علاقات البلدين نحو الافضل وهذا ما قد يزيد توجس التونسيين حول النوايا الحقيقية للجيران قبل الاعداء.

لقد رفع الامريكان مؤخرا بمناسبة زيارة رئيس الحكومة التونسية الى واشنطن تحذيرا سابقا للسفر الى تونس وبدأ يظهر ما يشبه التسابق المحموم نحوها من كل حدب وصوب باسم مساندة ودعم الديمقراطية. وعقد مهدي جمعة مع مضيفيه الامريكان جلسات مطولة لما وصف بالحوار الاستراتيجي. وهناك اكثر من ذئب ما يزال يعوي ويريد حصة باسم تلك الديمقراطية الوليدة فيما الاخوة الكبار مشغولون اما باتمام الثورة ببناء الدولة او بالتحسب لوقوعها بمزيد من متطلبات تقوية الدولة، واخر ما قد يشغل بالهم هو ذلك الجار الصغير الذي اصبح استثناء في كل شيء تقريبا ... في الديمقراطية ولكن ايضا في محنها وآلامها التي لا تنتهي.

* كاتب صحافي من تونس
Boulahia.nizar@gmail.com

«لغة العنف» تهيمن على حياة المصريين

محمود عبد الرحيم*

■ ما حدث قبل أيام في أسوان بصعيد مصر، سواء أطلقنا عليه عنوان «احتراب أهلي»، «صراع قبلي» أو حتى «فتنة دموية»، إلا أنه لا يمكن التعاطي معه باستهانة، باعتباره حادثا عابرا، ويجب التوقف عنده بروية وجدية، بعيدا عن التسييس المغرض، والاتهامات المتبادلة التي يذهب إليها طرفا الصراع على السلطة في مصر، من أنصار الجنرال السيسي أو جماعة الإخوان.

وبصرف النظر عن صحة الروايات العديدة المتضاربة حول أسباب الواقعة، والمسؤول عن إشعال فتيلها، فثمة إشارات خطر تلوح وراء هذه الحوادث المتكررة، بطول وعرض مصر مؤخرا، التي عنوانها الصحيح والعريض «تكريس لغة العنف»، فضلا عن «التقصير الأمني وغياب مؤسسات الدولة»، و«استحضار منطق القوة والثأر القبليين».

ورغم أن الكثير قد لا يستسيغ الربط بين هذه الواقعة الأخيرة، ووقائع أخرى تحولت لظواهر مجتمعية، من قبيل التحرش الجنسي، إلا أن في تصوري الخلفية واحدة والباعث واحد، حيث يعكسان حالة إحباط عام وغضب واسع كامن، سرعان ما تبحث عن متنفس في صورة عنف، وقهر مجتمعي، مواز لسلوك السلطة الاستبدادية التي تنتهك القانون والدستور وحقوق الإنسان، يمارسه كل على الآخر، خاصة من الأقوى للأضعف بشكل هرمي، وهو ما ينذر بإضعاف المجتمع أكثر وتفككه، حال غرقه في دوامة العنف المتعدد الأبعاد والمختلف في أشكاله وأنماطه، خاصة مع دور بارز لكل من الإعلام الموجه، والممارسات القمعية للسلطة، في تغذية روح الكراهية والنزعات الانتقامية بين المصريين.

وكل الحوادث التي تحدث في ذات الوقت، تكسر صورا نمطية عن طبيعة المصريين المتسامحة أو المتدينة، التي يتم الحديث عنها كثوابت راسخة، دون مراعاة المتغيرات التي تجري، وحجم الضغوط والاحباطات التي تترك أثرها على السلوك الفردي والجمعي، وتغير من طبيعة المجتمع، وما أستقر عليه لسنوات.

ولعل صراع عائلتين في أسوان لأكثر من ثلاثة أيام وسقوط عشرات الضحايا، بين قتلى وجرحى، فضلا عن حرق المنازل والسيارات، دون تدخل جدي من السلطة، خاصة جهاز الأمن ومناشدة المحافظ في الأخير، عبر وسائل الإعلام، وليس القنوات الرسمية، قوات الجيش، التي ليست مهمتها الأمن الداخلي، بالتدخل لاحتواء الموقف، يثبت أننا بلا دولة ولا قانون ولا مؤسسات، وأننا عدنا لشريعة الغاب والاقتتال الأهلي لأقل وأتفه سبب، والاحتكام أيضا لمنطق القوة القاهرة، ممثلة في الجيش لإنهاء المشكلة.

وهو ما يكسر أسطورة أخرى تم بناؤها منذ الـ30 من حزيران/ يونيو، حول القائد القوي «الضرورة» الذي لا بديل عنه، حيث أنه القادر وحده على حماية مصر، واستعادة الهدوء، وسط مغازلة البسطاء بشعارات خادعة من قبيل «إن مصر أم الدنيا وهتبقى قد الدنيا»، وحديث الجنرال السيسي الحاكم الفعلي للبلاد على مدى شهور طويلة، ووزير داخليته محمد إبراهيم إنهما ورجالهما يحاربون الإرهاب والجريمة، ويحافظون على دولة المؤسسات والقانون، ويحدثون تقدما ملحوظا، ويستعيدون الاستقرار، وأن كل شيء على ما يرام، وفي تحسن مستمر، بعد أن جرى التخلص من جماعة كانت تذهب بمصر للفوضى، وقسمت الشعب، وأن المشكلة فقط فيها، دون غيرها».

في حين أن الأوضاع تسوء أكثر على كافة الصعد، خاصة أمنيا، وسط تلهي الجهاز الأمني عن مهامه الرئيسة، والتركيز على الأمن السياسي فحسب، أو بالأحرى حماية السلطة الفاسدة المستبدة التابعة، وملاحقة المعارضين وقمعهم، وسط انقسام مجتمعي حقيقي، ويأس شديد من إمكانية تحسن الأوضاع، مع هيمنة رجال الديكتاتور مبارك على المشهد من جديد، بدعم من معارضة متواطئة فاسدة، وخسارة قطاعات واسعة رهاناتها على التغيير، وفقدان الثقة في كل المؤسسات، بما فيها القضاء، وانهيار رمزية الدولة بالنسبة لغالبية المصريين، بعد غيابها الفعلي في كل شؤون الحياة، فيما عدا القمع والتنكيل والاستغلال.

وفي فلسفة نشأة الدولة، فإن الإنسان يتنازل عن بعض من حريته لمجموعة منتخبة تقوم على رعاية شؤونه، وتضمن عدالة توزيع الثروة وتحقيق الأمن. وهذه التبادلية هي جوهر العقد الاجتماعي الذي يجسده الدستور، وتعمل على تنظيمه القوانين، وتقوم بتنفيذه المؤسسات.

لكن طالما هذه المعادلة غير موجودة، فنحن لم نصل بعد لمرحلة الدولة، ولا نعرف شيئا عن الدستور والقانون والمؤسسات، وما زلنا نعيش مرحلة ما قبل الدولة أو مرحلة القبيلة، واستخدام القوة لأخذ الحق، أو حتى الجور على حقوق الآخرين، واستغلالهم، وقهر القوي للأضعف على كافة المستويات، وهو ما يجري تكريسه في الممارسة الفعلية من جانب كل الأطراف، بصرف النظر عن الشعارات المرفوعة.

وما يجري في حياتنا اليومية يؤكد هذه الفرضية، وأخرها ما حصل في أسوان، من لجوء كل عائلة للقصاص من الأخرى، وتكدس الأسلحة في البيوت بغرض الحماية في غياب المؤسسة الأمنية، ثم حين تدخلت الحكومة متأخرة، وعلى رأسها رئيس الوزراء ووزيري الداخلية والحكم المحلي ذي الخلفية الأمنية، فكان من أجل حل عرفي، وليس قانونيا، واستجداء تسوية بوساطة مشايخ القبائل، على نحو يهدر وجود الدولة ورمزيتها ويجعل الحلول تأتي من خارج المؤسسات وبعيدا عن القانون، بما يمثله من قيمة في حياة الدول المتحضرة، وأيضا كأداة ردع عام، وعقاب للجناة وإنصاف للمجني عليهم.

ومن ثم فالحديث عن الحفاظ على مؤسسات الدولة، أو اختيار قائد عسكري قوي لحماية هذه الثوابت وإلا ذهبنا للضياع، أكذوبة كبرى، وإحدى الأوهام في حياتنا، حيث نحتاج في مصر أولا إلى بناء مؤسسات، وتكريس مفهوم الدولة وسيادة القانون، وقدسية الدستور، ثم بعد ذلك نتحدث عن الحفاظ عليها، وفي البداية لابد أن نتخلص من وهم أن الدولة يمكن أن تنهض على شخص، أو أن مستقبل أمة يمكن أن يكون معلقا بإرادة فرد أو مؤسسة تحتكر أدوات القوة المسلحة.

وقبل هذا وبعده، لابد من إشعار الناس أن ثمة وطنا ينتمون له، يوفر لهم الأمن والأمان والعدل والكفاية، وأن ثمة أملا في الغد، وليس إحباطا ويأسا، وهذا لن يأتي إلا بعملية ديمقراطية سليمة، وليست شكلية أو مزيفة كما اعتدنا، يتشارك فيها الجميع بلا إقصاء أو تهميش، ووفق مبدأ تكافؤ الفرص بين المواطنين، وعلى أسس مدنية لا عسكرية ولا دينية، حتى نتمكن من بناء مؤسسات الدولة ذات الكفاءة والمصداقية، مع آليات ديمقراطية تسمح أيضا بالرقابة، وإعمال القانون وإعلاء مبادئ حقوق الإنسان، وتصحيح المسار باستمرار، وحساب المخطئ أو المقصر، بالترافق مع تحرير الإعلام من السيطرة السلطوية وطابعه الدعائي المنحاز، وبمشروع وطني له بعده الثقافي والتنموي، يقضي على جذور التخلف العميقة من فقر وجهل ومرض وثقافة تقليدية معوقة للتغيير ومكرسة للرجعية، ومرجعيات ماضوية تحفل بميراث العنف والروح الثأرية والنزعات القبلية والجهوية والانتماءات الضيقة.

* كاتب صحافي مصري
Email:mahmoudreheem@hotmail.com

الإخوان السوريون والإرهاب

الطاهر ابراهيم*

■ عندما وضعت المملكة العربية السعودية جماعات وأحزابا على قائمة الإرهاب، سارع بعض الكتاب ممن يتصيدون في الماء العكر، ومن دون أن يفوضهم أحد، إلى الإنعام على جماعات بعينها بدمغة الإرهاب على هذه الجماعة أو تلك، من دون أن يكون لديهم اي دليل من عقل أو نقل أو برهان. وقد أشارت أصابع هؤلاء إلى اتهام الإخوان المسلمين السوريين بأنهم مشمولون ببيان السعودية باعتبارهم جزءا من التنظيم العالمي للإخوان. فإلى أي مدى تحظى هذه المقولة بالمصداقية؟

نذكّر بأن جماعة الإخوان المسلمين في سورية وعلى مدى70 عاما منذ أسسها الشيخ مصطفى السباعي كان منهاجها تربية الفرد المسلم ونبذ العنف. وعندما انضم بعض أفرادها في سبعينات القرن العشرين للطليعة المقاتلة التي أسسها أنصار مروان حديد، سارعت الجماعة إلى فصلهم منها. وعندما حصلت حادثة المدفعية عام 1979 أعترف العقيد «علي سعد الدين» رئيس فرع مخابرات أمن الدولة في حلب في اجتماع مع علماء حلب ووجهائها أن الإخوان المسلمين ليس لهم علاقة بهذه الحادثة، وأن من نفذها أفراد من الطليعة المقاتلة. ثم عاد النظام ليتهم الإخوان المسلمين أنهم وراء الحادثة، ليبرر اعتقال عشرات الآلاف منهم، وزرع الرعب في قلوب السوريين، فهاجر مئات آلاف السوريين إلى خارج سورية.

حظي الإخوان المسلمون السوريون باحتضان المملكة لهم مع تصاعد عدوان حافظ أسد على شعب سورية في عام 1979. ولم يكتف بذلك فقد أصدر قانون الذبح 49 لعام 1980، الذي يحكم بإعدام كل منتم للإخوان المسلمين وبأثر رجعي، ما اضطر مئات آلاف السوريين إلى الهجرة للدولَ المجاورة، كان نصيب المملكة العربية السعودية الحصة الأكبر من المهجرين السوريين، وكان أغلبهم من الإخوان المسلمين، فمنحتهم المملكة الإقامات، وفتحت أمامهم سبل الرزق، واستوعبت مدارسها وجامعاتها ألوف المدرسين. وقد حفظ السوريون، خصوصا الإخوان المسلمين، هذه اليد الكريمة للمملكة العربية السعودية.

ويوم أن تظاهر الشعب السوري في 15 آذار 2011، تظاهرا سلميا مطالبا بحريته وكرامته، لم يقبل منه بشار أسد التفاوض، ولو على نصف ما يطلب، بل حصدت آلته العسكرية عشرات القتلى في درعا وفي دوما وفي طرطوس وغيرها. اعتقل أطفال المدارس في درعا، وعندما جاء أولياؤهم يطلبون تسليم أطفالهم رد عليهم رئيس الأمن السياسي العميد عاطف نجيب ابن خالة بشار أسد ببذيء الكلام، ومات الطفل حمزة الخطيب تحت التعذيب.

وخلال ستة أشهر تظاهر فيها السوريون تظاهرا حضاريا، ليس لديهم إلا الحناجر يعزفون بها الأناشيد التراثية، بعد أن حوروا فيها لتناسب «العراضة الوطنية». وشهدت ساحة العاصي في حماة نزعَ حنجرة المنشد «إبراهيم قاشوش» ورمي بجثته في نهر العاصي بعد أن أنشد قصيدته الشهيرة «يللا ارحل يا بشار». في هذه الأثناء زاد النظام في قمع المتظاهرين، وبدأ السوريون يلحظون مشاركة الإيرانيين في القتال إلى جانب النظام، خصوصا القناصة حيث ينعزلون فوق الأسطحة، ويقتلون المارة ببنادقهم القناصة.

أدركت دول شقيقة وصديقة أن إيران تتدخل بقوة في سورية، خاصة أن خطوط الإمداد للنظام كانت مفتوحة إيرانيا عن طريق العراق. كانت السعودية من أول من تنبه إلى التدخل الإيراني فعملت على دعم الشعب السوري لزيادة صموده. كان الدعم لا يفرق بين فصيل وآخر، وكان الإخوان هم الفصيل الأكثر تنظيما في المعارضة، وأي دعم تقدمه لهم يصل إليهم باعتبارهم جزءا من المعارضة. ومرة أخرى قدر الأخوان المسلمون مساعدة المملكة للشعب السوري.

لقد ذهبت المملكة العربية السعودية إلى آخر الشوط مع الشعب السوري حين رفضت عضوية مجلس الأمن وقد انتخبت لتشغل كرسي العضوية لمدة سنتين، وكل الدول تتمنى هذه العضوية. دفعها إلى الرفض أن مجلس الأمن كله لم يقدم للشعب السوري شيئا، فلا تريد أن تكون شاهد زور، حين تشغل عضوية مجلس الأمن ولا تستطيع أن تقدم للشعب السوري شيئا من الحماية والأمن. رفضت لأنها لا تستطيع وحدها رفع إرهاب بشار أسد عن السوريين.

لم تكن علاقة الإخوان بالسعودية علاقة أخذ فقط. فقد حفظ التاريخ القريب للإخوان المسلمين مواقفهم من عصابات الحوثيين عندما هاجموا جنوب المملكة، فأصدر المراقب العام السابق للإخوان المسلمين في سورية الأستاذ «علي صدر الدين البيانوني» بيانا في 10 تشرين الثاني 2009، أدانت فيه جماعة الإخوان المسلمين الهجوم الغاشم، جاء فيه:

(وحين تزحف فلول مجموعات الحوثي، في هذه الأيام، إلى أراضي المملكة العربية السعودية ..إنّما تكشف عن النيّات المبيّتة، للقائمين على هذا المشروع الأثيم، الذي هو، في حقيقته، ليس مشروع دفاع عن وجود، أو مطالبة بحقوق.. بل هو مشروع بناء لكيان مزروع، ليؤدّيَ دوراً استراتيجياً، في زيادة حجم الفرقة والانقسام، في قلب بِلاد العرب والمسلمين..!).

أشاد في حينه صحافيون سعوديون منصفون بهذا البيان الذي انحاز إلى المملكة. واعتبروا بيان إخوان سورية صرخة إنذار ولفت انتباه إلى خطورة هذا الكيان المزروع الذي يشبه إسرائيل إلى حد بعيد. يبقى أن نقول أن المملكة العربية السعودية استضافت عشرات الآلاف من الإخوان المسلمين، على مدى أكثر من ثلاثة عقود، لم يروا فيها إلا الترحيب والإكرام، ولم يعهد منهم أنهم أساءوا إلى المملكة، ملتزمين قول الله: (وهل جزاء الإحسان إلا الإحزان).

* كاتب سوري

الربيع العربي يحدث اهتزازات في النظام السياسي الخليجي

أ.د. فؤاد الصلاحي *

■ وفقا للانتفاضات الشعبية التي اظهرت ما اصطلح تسميته اعلاميا بالربيع العربي والذي لم يحقق نجاحات كاملة وفقا لاهداف انتفاضاته وشعاراتها ولا بوصول الرموز الشبابية الفاعلة في مسار الانتفاضات الشعبية الى مقاليد الحكم وفقا لقدرات فائقة لمراكز القوى وحلفائها في الالتفاف على الانتفاضات الشعبية والسيطرة على مسارها بل والانحراف بها نحو اعادة انتاج كثير من رموز النظام السابق وتدوير مواقعهم مع احداث تغييرات شكلانية ومظهرية في بعض من مجالات السياسة ومؤسسات الدولة دون الوصول الى عمق التغيير باهدافه الاجتماعية واحلال نخبة مدنية بكل مظاهرها لتتولى قيادة الدولة والحكومة .

ومع ذلك فهذه الانتفاضات كانت مثيرة للدهشة والفزع من قوة الخروج الشعبي بتلقائية ودون سابق تنظيم او قيادة ولا يستطيع احد ان يدعي لنفسه أكان فردا او حزبا اوجماعة بانه خطط او نظم شيئا في مسار الانتفاضات الشعبية بل كان نزول الاحزاب والجماعات لاحقا على تفجر الانتفاضات هنا الاكثر تنظيما وتمويلا هو من سيطر على مسارات الشارع السياسي كالاخوان في مصر ثم العسكر وذاتهم في اليمن مع حلفاء اساسيين مثل القبيلة وبعض الاحزاب المدجنة .

وما لا يجوز اغفاله ان هذه الانتفاضات الشعبية احدثت هزات كبيرة بالنظام السياسي العربي داخل جمهوريات الربيع وفي عموم المنطقة العربية. ولاول مرة يخرج شعب مطالبا وبقوة رحيل النظام .. هنا تساءل الحكام وبدهشة عن من يرحل (الرئيس صالح) والاستفسار الانكاري بكلمة من انتم (القذافي) ومحاولة الاستجابة للشارع بمقولة فهمتكم (بن علي) والتردد الناجم عن فقدان القدرة على اتخاذ موقف محدد ومناسب(حسني مبارك)، وجميع هؤلاء لم يتوقعوا للحظة مثل هذا الحشد الشعبي بدرجة اساسية فكانت اجهزتهم الاعلامية تقدم تقارير تؤكد فيها خروج مظاهرات بالعشرات واحيانا بالمئات وهو انكار اعلامي رغم تأكيدات الاجهزة الامنية على حشود الفية ومليونية بل ان رؤساء مثل صالح حلق بطائرة عمودية ليتأكد بنفسه من حجم المظاهرات والحشود الشعبية في ميدان التغيير في العاصمة صنعاء. وكان منظرا مدهشا للرئيس فسأل القيادات الامنية كيف تم هذا الحشد وسط تقارير سابقة تطمئنه بان الشعب كله مع النظام. ومع تزايد العنف الموجه ضد المتظاهرين تزايد الحشد الشعبي وانتقل الى ميادين ومدن متعددة شملت مختلف المدن في اليمن ومصر وتونس .

هنا عملت القوى الاقليمية والدولية الامريكية والاوروبية خصوصا مع حلفائها من الاحزاب ومراكز القوى والقادة الكبار من الجيش والامن في وضع الخطط اللازمة لكيفية امتصاص هذا الغضب الشعبي وتغلغل انصار النظام ورموزه بين اوساطهم وفق تنسيق مسبق اخذ شكلا مسرحيا في اليمن وفق استقالات علنية من الحزب الحاكم وانشقاق عسكري مزعوم .

ورغم تكتيكات متعددة انتهت بمبادرة لنقل السلطة في اليمن الى نائب الرئيس واقتسام الحكومة مع المعارضة وتنحي مبارك مع فشل خطته في تعيين رئيس الاستخبارات نائبا له لان الشارع المصري لم يقبل بفكرة هذا النائب وشخصه هنا كان الاحتيال بالتنحي وتسليم السلطة لمجلس عسكري ، ولرئيس مؤقت في تونس، وفي هذه البلاد كما في ليبيا التي كان التغيير بضربة عسكرية من حلف الناتو مع مظاهرات شعبية كبيرة لا يمكن نكرانها .. ظهرت حكومات ما بعد التغيير لا تمثل الشباب والثوار او القوى المنادية بالتغيير بل كانت مشكلة في غالبيتها من رموز السياسة والعمل الحزبي في النظام السابق مع اضافة اعداد من القوى الحزبية المعارضة والنقابية ايضا .

في هذا السياق حدث اهتزاز في منظومة الحكم في الدولة والحكومة بل وفي الاحزاب المعارضة وفي عموم المجتمع لان تداعيات الانتفاضات الشعبية وما لحقها من فوضى امنية وعسكرية وتعقيدات المشهد السياسي والازمات الاقتصادية كل هذا كان نتيجة مباشرة للانتفاضات التي ارعبت مراكز القوى وحلفائها وكان لابد من اغراق المجتمعات في ازمات متداخلة ومخيفة امنيا واقتصاديا وكان شرط معالجتها ان تتوافق الاحزاب والمكونات السياسية على حكومات شراكة ظهرت معها جماعات واحزاب لاول مرة في مقاعد السلطة. ولان القوى المهيمنة عسكريا وحزبيا مع حلفائها من الخارج ارادوا اكتساب المزيد من الوقت لاعادة ترتيب اوراقهم واعادة انتاج مواقع رموزهم وممثليهم في دوائر صنع القرار تمكنوا من ذلك وفق دورهم في فشل الحكومات تحقيق قدر من الاستقرار السياسي والاقتصادي بل وتزايدت المخاوف من الانهيار الامني وشيوع الاغتيالات الفردية والجماعية.

ومع كل ذلك يجري حاليا بعض التغيير من زاوية اعادة انتاج مراكز القوى وحلفائها مع تجميل المشهد السياسي باعداد محدودة من الشباب ورموز الحركة النقابية والاحزاب الصغيرة زد على ذلك اعتماد اجراءات جيدة في اعداد الدساتير وهي عملية كانت مطلوبة حتى بدون انتفاضات. واليوم يكتمل المشهد الكرنفالي بما يقال انه انتخابات رئاسية في مصر مع غلبة واضحة لمرشح تم الاصطفاف له ومعه من قبل ترشيحه، وذات اللعبة تمت وفق منظور مسرحي في اليمن بالتصويت لشخص واحد دون منافسين له وسبق ذلك الترشح وفق تعدد الاشخاص في مصر مع التهديد والوعيد من جماعة الاخوان وانتهازية القوى الاخرى التي هرولت نحو دعم هذا المرشح في دورة الاعادة مقابل وعود بفتات المناصب التي تنكرت لها الجماعة فور اعلان فوز مرشحها.

وهكذا اظهرت كل التداعيات المصاحبة للانتفاضات الشعبية قوة العسكر كطرف سياسي فاعل ومقرر مع الجماعات والاحزاب التقليدية المتحالفة مع العسكر والخارج الاقليمي والدولي. وهذا الاخير كان له دور كبير من خلال التلويح بقيمة المساعدات وحجم التمويل اللازم للانتعاش الاقتصادي. وهنا جاء دور بلدان الخليج ذات الثراء النفطي بتوحد مواقفها اول الامر في دعم مسار التغيير السياسي ثم التلويح بمليارات الدعم وفق عمليتي الاقراض والمساعدات ثم اختلاف هذه المواقف وفق تغيير نوعي في مسار الثورة المصرية وفق خروج شعبي كبير ازاح الاخوان وانهى وجودهم السياسي وهو مطلب لقى هوى عند السعودية والامارات تحديدا وهنا كان الفراق مع قطر .

ومع ان مجمل المتغيرات الاقليمية قد افرزت تغييرات مباشرة في بنية السلطة في دول الخليج بدءا من عام 90 وما افرزه التحول العالمي من ثنائية القطبية الى احاديتها وفق النموذج الرأسمالي بنسخته الامريكية والترويج له من مثقفين قالوا بانتصار الرأسمالية حينا، وبانتهاء التاريخ حينا اخر، لكن النقطة الحاسمة كانت حرب الخليج الاولى ثم احداث سبتمبر، هنا فُرض على الخليج ادوار محددة سياسيا ولوجستيا في داخل بلدانها وفي دعم ذات المشروع الامريكي اقليميا.

فكان بروز الدور القطري المنافس بقوة للدور السعودي، ثم اجراء تغيير سريع في قيادة دولة قطر اثر سلبا في خلق اهتزازات صغيرة داخل دول الخليج الاخرى التي خشيت من تكرار التغيير في بنية السلطة. وفي مجمل المشهد الاقليمي كانت الارتدادات تصل الى كل دول الخليج وتحاول الاسر الحاكمة امتصاصها وفق اساليب متعددة بزيادة الرواتب ضعفين خلال خمس سنوات وتقديم تسهيلات واعفاءات للبعض من المعسرين وزيادة الحريات الصحافية واجراء انتخابات بلدية في السعودية وتعيين نساء لاول مرة في مجلس الشورى والدعوة الى حوارات مع المعارضة .

لكن النقطة الاهم وهي محل نقد حتى من اصدقاء السعودية الاشارة المتكررة الى ضعف فاعلية وحضور الصف الاول من قيادة المملكة لكبر السن ومرضهم المزمن، وتطلع شباب الاسرة وكلهم من المتعلمين والمؤهلين مدنيا وعسكريا وامنيا ، ومحل ثقة لدى الامريكان، ناهيك عن بروز علني للصراع بين الابناء وتطلعاتهم في صناعة القرار السياسي. هنا تأتي التغييرات تدريجية من خلال تعيين ولي للعهد ثم ولي لولي العهد، ثم تنقلات في بعض الوزارات والمحافظين وكلها يتم تبريرها بحكمة الملك وتحقيقا للاستقرار.

وهنا الاشارة الى استقرار الاسرة المالكة من ارتداد الهزات الاقليمية ومنع تفجر بؤر اهتزازية محلية، فالواقع الاجتماعي السياسي يتسم بالانسداد وعدم وجود فضاءات مشرعنة للتعبير ضمن مكونات حزبية او جمعوية. لكن التعبيرات المجتمعية بشكل مجموعات مناصحة للملك وتقديم العرائض واحيانا المسيرات من النساء في مطلب ترفي يظهرن اندفاعا بين الحين والاخر نحو قيادة السيارات في بعض شوارع المدن الرئيسية ناهيك عن المطالبة بالغاء لجنة المطاوعة (الامر بالمعروف) لانها تعمل في تفتيش ممارسات الافراد الخاصة .

والتغيير ذاته جرى بقليل من الصخب في مسقط والامارات وبصخب متوسط في الكويت من خلال لعبة الانتخابات التي تتحكم بها الاسرة المالكة وبصخب عال في البحرين بل وكلفة بشرية كبيرة . وهنا نؤكد حقيقة تم تجاهلها سنوات طوال من قبل الحكومات الخليجية واعلامها الذي يردد بان شبابهم ومجتمعاتهم غير المجتمعات والشباب الاخرى في بقية الدول العربية وهو تبرير غير منطقي وغير علمي وينم عن جهل بسوسيولوجيا المجتمع الخليجي وتكويناته وبمجمل المكتسبات التحديثية التي تشكلت تدريجيا خلال اربعة عقود وحان الوقت لتعبر عن ذاتها اجتماعيا وطبقيا ناهيك عن مشاريعها السياسية.

ودرءا للصراع بين الابناء وفقا للمخاطر الصحية للملك وولي عهده كان القرار الاخير بولي عهد ولي عهد الملك وهو اجراء احترازي واجب النفاذ وفق نظام العائلة المتوافق عليه وهو تعبير عن تخوف احتمالي من ارتدادات الهزات السياسية خاصة وان دول الخليج سيكون موجها نحوها ثأر سياسي لا نعلم مداه ولا طبيعته من دول وجماعات واحزاب بل ودول رأت في مواقف تلك الحكومات انها في صف المعارضة كحالة النظام السوري وحزب الله والصراع العلني بين الحكومة العراقية والسعودية والامارات.

ولكن تبقى الازمة كامنة في بنية الدولة الخليجية وهي دولة غير مكتملة النمو المؤسسي والتنظيمي وفق مشروعية شعبية ودستورية ناهيك عن ان الازمة قد تغلغلت في بنية الدولة والمجتمع الخليجي واصبحت تظهر بين الحين والاخر وهي محل اعتراف ضمني من النخبة الحاكمة واعتراف علني من المجتمع، ومن هنا فان اعادة بناء الدولة في منطقة الشرق الاوسط وفق هندسة سياسية تعتمد المنظور الامريكي والغربي لا تستثني دول الخليج التي سيطالها هذا التغيير ذو الدوافع الخارجية اكثر من فاعلية الدوافع المحلية. وربما نشهد ظهورا لملكية دستورية في السعودية مع حضور جيل الشباب من الابناء وهم في ذات الوقت اصدقاء للادارة الامريكية. وللعلم ايضا لابد من الاشارة الى ان في المملكة من شباب الاسرة المالكة او من عامة الشعب اعدادكثيرة من الجيل الجديد تلقى تعليما عاليا في مختلف جامعات امريكا واوروبا والجامعات العربية وهم مؤهلون ليشكلوا نمطا جديدا من الادارة في النظام السعودي وهو امر لابد من الاعتراف به لان البعثات السعودية الى الخارج طيلة اربعة عقود اظهرت جيلا متعددا في مؤهلاته ومعارفه ومطلعا على خبرات متنوعة ويبقى الامر منوطا بالملك في كيفية الاستفادة من هؤلاء وتمكينهم سياسيا.

* استاذ علم الاجتماع السياسي ـ اليمن

عن مصر... ولها

سامح المحاريق *

■ العسكر يتدخلون في الوقت الخاطئ، وينسحبون في الوقت الحرج، وبين عبد الناصر وشلته التي أعاقت التطور الطبيعي للمجتمع المدني في مصر، وعبد الرحمن سوار الذهب ودراويشه الذين تركوا السودان على مائدة اللئام، محطات كثيرة للتوقف، وفي وضع عربي لا يعطي أي احتمالية للإنشغال في شيء ذي قيمة، يمكن التلكؤ أمام كل فصول التاريخ، لأن العربي عادة ما يجد في نفسه ميلا طبيعيا للحياة على هامش الأطلال، ولذلك فهو يصر على إنتاج الأطلال بكثافة، حتى أن سوريا بأكملها اليوم تصلح لهواة ذلك النوع من الوقوف.

على سيرة الوقوف، كم تغيرت مصر، بعيد بداية التسعينيات كانت مجموعة الشباب الذين يقضون وقت ما بعد الظهر وحتى غروب الشمس على ناصية شارعنا، قبلتني عضوا شرفيا فيها، وهذه العضوية تتيح لي الوقوف والاشتراك في الحديث، والاستماع للنكات، ولكنها، في المقابل، ولأنني كنت في الخامسة عشر من عمري، كانت تمنعني من مصاحبة الفتيات اللاتي يرتبطن بعلاقات متباينة مع أفراد المجموعة المذكورة، وكانت أيضا لا تكلفني بضرورة المشاركة في أية اشتباكات أو صراعات مع مجموعات أخرى، والحقيقة أن ناصية شارع فيليب جلاد في الاسكندرية كانت ملاذا لمجموعة من الشباب الذين يمتلكون هيبة خاصة في عموم الشوارع المتفرعة من شارع الجلاء الرئيسي والممتد من مدرسة فكتوريا إلى ميدان الساعة، ولكن أحدا من هذه المجموعة لم يكن يتجرأ أو يفكر مجرد التفكير في مضايقة فتاة بكلمات جارحة أو خادشة للحياء، فقط التعليقات المصرية المعروفة، أو الصفير، الذي لم أتقنه في حياتي على الإطلاق، ولكن هذه الناصية تحولت إلى منصة لإطلاق الجراء الصغيرة المستعدة لأن تمد جميع أعضائها تجاه أي جسد أنثوي يمر من أمامها، من ثمانية إلى ثمانين عاما، الناصية في لهجة السكندريين الدارجة تسمى (القمة) بالقاف المصرية التي تستحيل في اللفظ إلى حرف (الألف)، وهذه الرحلة كانت نحو عقدين من الزمن كنت شاهدا فيها على صعود المنطقة فيها إلى قمة الهاوية، ولست متأكدا سوى أنني أنتظر لحظة ارتطام جثمانها الضخم بالأرض.

ما الذي يمكن أن يقال للـ(مشير) السيسي في لحظات حرجة مثل هذه، الرجل يستعمل ثقافة المراهق الذي تفتحت عيناه على العالم في بداية السبعينيات، يستخدم لغة (حضرتك) و(افندم) و(إن ما شلتك الأرض تشيلك عنينا)، يحلم ليس فقط بأن تعود مصر كما كانت (أم الدنيا)، ولكن أن تصبح أيضا (قد الدنيا)، وبصراحة أنا أصدق السيسي، ولكن لا أصدق زمنه كله، الذي يمكن قوله للسيسي في الوقت الصعب (عايزنا نرجع زي زمان.. قول للزمان ارجع يا زمان)، والمصريون، (شافوا) الذل والهوان والقهر والعجز والانحطاط والظلم والتجبر والتعذيب والتنكيل، بحيث أصبحت أحاديث عن الهم والحزن والأسى مجرد رفاهية يمكن أن تستحوذ عليها فئات محدودة من الطبقة الوسطى، وكما قال ذلك السكندري الأبوي، جلال عامر (البلد دي فيها ناس عايشين كويس، وناس كويس إنهم عايشين)، وبخصوص الفئة الثانية فالسيسي هو قشة الغريق، أو قشة الجمل، وبين القشتين مسافة يجب أن يدرك أنه يسيرها على حبل مشدود.

توجد مؤشرات سلبية كثيرة، تجعل الطمأنينة والتفاؤل أمورا يجب أن يطاردها الشخص بحذر وتوجس، وأن يخشى على يديه من الحرائق التي يمكن يخلفها الخذلان وراءه، ومن أول المؤشرات كانت استحواذ السيسي على رتبة المشير، القضية ليست في أنه لم يخض حربا من قبل، مواجهته للإخوان كانت حربا تفوق في أهميتها حرب أكتوبر، لأن النكسة لم تكسر المصريين كما فعلت سنة حكم مرسي الثقيلة، ولكن المشكلة في أنه – السيسي – استمع لصوت يجعله يتوقف عند هذه الصغائر، وأن يفكر بعقلية العسكري الذي ينتظر الترقية، ثمة مؤشر خطير، الرجل يحمل طموحا كبيرا، ولكنه شخصي قبل أن يكون عاما، ويمكن تفسير ذلك في تسريبات حلمه بالساعة الأوميجا التي ارتبطت بالمنصب الرئاسي، ويبدو أنها ستتحول إلى رؤيا شهيرة تنضاف إلى رؤى العهد القديم، وإلى حزمة من أساطير السياسة المصرية التي يمكن أن يذكر منها العرافة التي اخترعتها مخيلة السادات وبشرت زوجته بأنها ستصبح ملكة مصر، ما تغير فقط أن جيهان السادات تحولت إلى سيدة أولى.

السيسي أيضا، على الرغم من استخدامه للغة هادئة ومتزنة، فإنه لم يتحرك فعليا للحد من سعار الإعلام المصري ومهازله تلك التي جعلت مصر تبدو وكأنها عنبر كبير للمجانين فما يجري لا ينتمي لمفهوم الحرية، أو الديمقراطية، أو العبثية أو التراجيدية أو الكوميديا، لا ينتمي لشيء يمكن أن يوصف. لا يمكن لأحد أن يفكر بأن تدخلا من حاملي خشبة الماريونيت المصلبة لن يأتي بنتيجة مع هذه الأشياء (الأشخاص)، فالجميع لهم ملفات، وعلى جانب كبير من الغفلة والسذاجة ذلك الذي يعتقد بأن ملفات أمن الدولة القديمة أتلفت، وفنيت، أو أنها لا يمكن أن تستحدث من عدم، ولكن اللاعب الرئيسي لا يريد أن يوقف المهزلة، كما أنه لا يمتلك ثقافة مغايرة لما يجري، فهو ينتمي لثقافة شجعت على هيصة النسيان والفرفشة بعد نكسة يونيو، تعال معي في هذه الرحلة الزمنية المختصرة:

1969 فيلم أبي فوق الشجرة يحقق ايرادات قياسية ويشكل ظاهرة في تاريخ السينما المصرية.

1971 عايدة الشاعر تقتحم ذاكرة الموسيقى والغناء في مصر مع أغنيتها (الطشت قلي).

سمير خفاجي يقدم مسرحية مدرسة المشاغبين لتمثل انهيار شاملا لعصر (حضرتك) و(افندم).

1976 فيفي عبده تفرض نفسها على ساحة الرقص الشرقي، وتعيده مخفورا إلى عصر العوالم.

1988 علي حميدة يقدم جريمته الفنية (لولاكي) لتدشن عصرا جديدا للغناء، هيصة مختلفة، لا كلمات ولا موسيقى.

1993 يوسف منصور يقدم فيلم البلدوزر بصحبة الجميلة شيرين سيف النصر، ليفتتح عصر نجم عشوائيات.

في تاريخ قريب يقدم شعبان عبد الرحيم أغنيته الشهيرة (كداب يا خيشة)، وبعد ذلك يقدم بنجاح أوسع (أنا بكره اسرائيل) وعبارته الشهيرة، وبحب عمرو موسى، والمفارقة أن (شعبولا) لم يقدم إلى الآن أغنية عن السيسي.

1996 الجزيرة الفضائية تبدأ البث، و(اللي ما يشتري يتفرج).

هذه الثقافة فرضت نفسها، العالم تغير، يوجد فرق تقني بين العشوائية والفوضى، ولكن في النهاية الحياة لا يمكن أن تستمر معهما، ففي هذه الظروف، كما يقول أمل دنقل (كيف ترجو غدًا.. لوليد ينام)، والمشكلة أن الوضع في مصر يعبر عن تصرفات عشوائية للتعامل مع موقف فوضوي، السيسي كان يمكنه أن يمهد الطريق لبداية مرحلة جديدة، فإما أنه لا يستطيع أن يوقف الدوشة والهرج والمرج، وبذلك هو ليس قائدا، أو أنه لا يريد، وبذلك ليس بطلا، وشخصيا أحاول أن أضعه خارج التصنيفين لأنني ما زلت أصدقه، وأعتقد بأنه سيتصرف بكل المكر الريفي المختزن في شيفرته الجينية ليتخير مكانا وسطا بين تجربتي عبد الناصر والسادات.

طيب.. السيسي لا يعد بـ(تماثيل على الترعة وأوبرا في كل قرية عربية) كما كان صلاح جاهين يعبر عن مشروع عبد الناصر، عليه فقط أن يضمن أن يبقى انقطاع الكهرباء في الصيف المقبل ضمن حدود مقبولة، وليس مطالبا بأن يصنع سلام الشجعان، ولكن أن يتقي مزيدا من الإذلال لمكانة مصر وتاريخها.

أكثر ما يخيف في مقدمات تجربة السيسي كانت كائنا يشبه المتحلقين حول الحواة في الشوارع، وعلى رأي عم نجم (بتاع) من زبائن المقاهي المنسية، من فئة الجنرالات الذين دخلوا الأندلس من جديد فاتحين أثناء أحلام يقظتهم، وكان يمكن أن تبقى أزمته رهينة شخصيته المنتفخة بتقدير هائل وكاذب للذات، وأن تظل في أكثر حالتها استفحالا منحصرة في جمهور القناة الفضائية التي كان يقدم فيها برنامجا عن الأعشاب، يعتبر المرحلة التي تعلو فقط مرحلة العلاج ببول الإبل، وتسبق كثيرا التراث الطبي الذي كان يجعل عملية إزالة اللوزتين أو الزائدة الدودية مغامرة تستوجب التفكير مليا، ولكن عبد العاطي، وسبحان العاطي، تحول إلى لواء (شرفي) في الجيش المصري، وخرج إلى العالم بحضور رئيس الجمهورية ليعلن عن دوائه العجيب الذي لا يقضي فقط على الإيدز والتهاب الكبد الوبائي، وبالمرة، السرطان والسكري، ولكنه يحول هذه الأمراض إلى وجبات غذائية!! كفتة!! كل هذا والرئيس والمشير جالسين بين الحضور مشدوهين بالنتائج المذهلة للاختراع الخرافي.

ما زلت إلى الآن أعتقد أن السيسي يمكنه أن يصنع فارقا ما، وسأبقى أصدق أنه رجل وطني وشريف، وحتى لو كانت تجربته تمضي إلى الفشل، وحتى إن فشلت فعليا، ولكن ما أعتقده جازما، بأنه ليس بالضرورة الرجل المناسب، ولكنه مناسب فقط، لأنه الرجل الذي دفعت له الضرورة، وهذه الضرورة تتضح، للأسف، في أن مصر (الولادة) أعقمتها الكيماويات المسرطنة التي كان يوسف والي يستسهل استيرادها ليعطب الزرع والأرض، وهدت حيلها واقفة في طوابير العيش، وسد نفسها عن المحبة والمغازلة مرأى شعبان عبد الرحيم الأصلي في ساحة الأغنية، وشعبان عبد الرحيم العلوم الطبية والطبيعية (ابراهيم عبد العاطي)، أتمنى أن يكون السيسي هو (الشاطر حسن)، وأن تكون ابتسامته الهادئة تعبر عن مكر وتربص، وليس دهشة وترقب.

* كاتب اردني

رأي القدس

اعلاميو مصر «عناصر إرهابية»!

■ سرّع الحكم الذي قضى مؤخراً وخلال جلسة واحدة بتحويل 528 متهماً سياسياً للإعدام، مساعي القضاء المصري، على ما يبدو، الى تكسير أرقام قياسية جديدة في انتهاك معاني العدالة والاستهتار بالنفس البشرية وحقوقها وكراماتها بطريقة لم تعرفها مصر من قبل.

وهكذا تتوالى الأخبار، كلّ يوم، عن دعاوى قضائية ينظر فيها أو تستأنف أو تؤجل أو يطعن فيها أو تحجز او تقرّ أحكامها وتغدو نافذة، وهو أمر يدلّ على أن القضاء المصري صار ساحة لـ«الفلتان الأمنيّ» المنفلت من كل عقال مثله مثل البلدات التي استشرى فيها القتل العشوائيّ ومنطق الثأر الأعمى وحمّى الحقد التي أعمت البصائر وشتتت العقول.

آخر ما ورد بهذا الخصوص قرار محكمة القاهرة أمس بحجز دعوى تعتبر إعلاميين مصريين «عناصر إرهابية»، وهو أمر ستحكم المحكمة فيه الأسبوع المقبل فنعلم علم اليقين أن كان هؤلاء إرهابيون أم لا!

وتستهدف الدعوى اعلاميين توجهوا الى قطر عقب عزل الرئيس المصري في تموز/يوليو الماضي وبينهم الناقد الرياضي علاء صادق والقاضي وليد شرابي والكتاب والصحافيين محمد الجوادي ومحمد القدوسي ووائل قنديل وطارق الزمر إضافة الى بعض الاعلاميين في قناة «الجزيرة» مثل احمد منصور وايمن عزام.

المحامي الذي رفع الدعوى منهمك أيضا بدعاوى أخرى من «الطينة» نفسها، بينها دعوى باعتبار قطر دولة داعمة للإرهاب لأنها «تحتضن عددا من الارهابيين الهاربين العدالة»، ودعوى ثالثة باعتبار «الجزيرة مباشر مصر» قناة «داعمة للإرهاب، ودعوى رابعة ثبتت الحكم بالسجن ثلاث سنوات على ثلاثة من أهم النشطاء السياسيين الذين ساهموا في الثورة المصرية.

وبما أن المحكمة قرّرت أنها مخوّلة بتحديد إن كان المذكورون إرهابيين أم لا فالمنطق أن نتوقع قريباً الحكم على زملائنا الإعلاميين اولئك بأنهم ارهابيون، ثم علينا أن نتوقع من القاضي سعيد يوسف (صاحب حكم الـ528 اعداماً بجلسة واحدة) أن يقرّر أيضاً، إذا أحيلوا إليه، إعدامهم، جزاء وفاقاً على ما ارتكبوه بحق شعبهم!

وكان ليجوز التشكّي والندب على ما آلت إليه أحوال القضاء المصري، فتراجع القضاء أمام سطوة الأجهزة الأمنية والتنفيذية ورجال الأعمال عنوان لنكبة كبيرة تحيق بالشعب والنخبة المصريين، لكنّ القضاء لا يمكن فصله عن صيرورة الدولة المصريّة التي قام الجيش المصري بالاستيلاء على مقدّراتها مجدداً بعد أن حاولت الثورة المصرية اسنادها للشعب المصري وقواه السياسية الحيّة.

القضاء المصري هو بارومتر لتردّي الشأن المصري العامّ، وبالتالي فإن إحالة مئات المتهمين للإعدام، والحكم على نشطاء 6 إبريل بالسجن، ودعاوى الإرهاب ضد الإعلاميين، وفض الاعتصامات والمظاهرات بالرصاص، واعتقال الناشطين وتعذيبهم، تتوازى كلّها مع أحداث أسوان العنيفة وكذلك مع الطبول التي تضرب في طول البلاد وعرضها، كي لا يعلو صوت على صوت صعود القائد المنتظر حامي برّ مصر من وحوش الإرهاب.

ما يحصل في القضاء وفي ساحات مصر هو تصاعد مفاعيل الإرهاب الحقيقي للحكم الجديد ضد معارضيه، فبعد القتل جاءت قوانين تشريع القتل وما على القضاء إلا أن ينفذ.

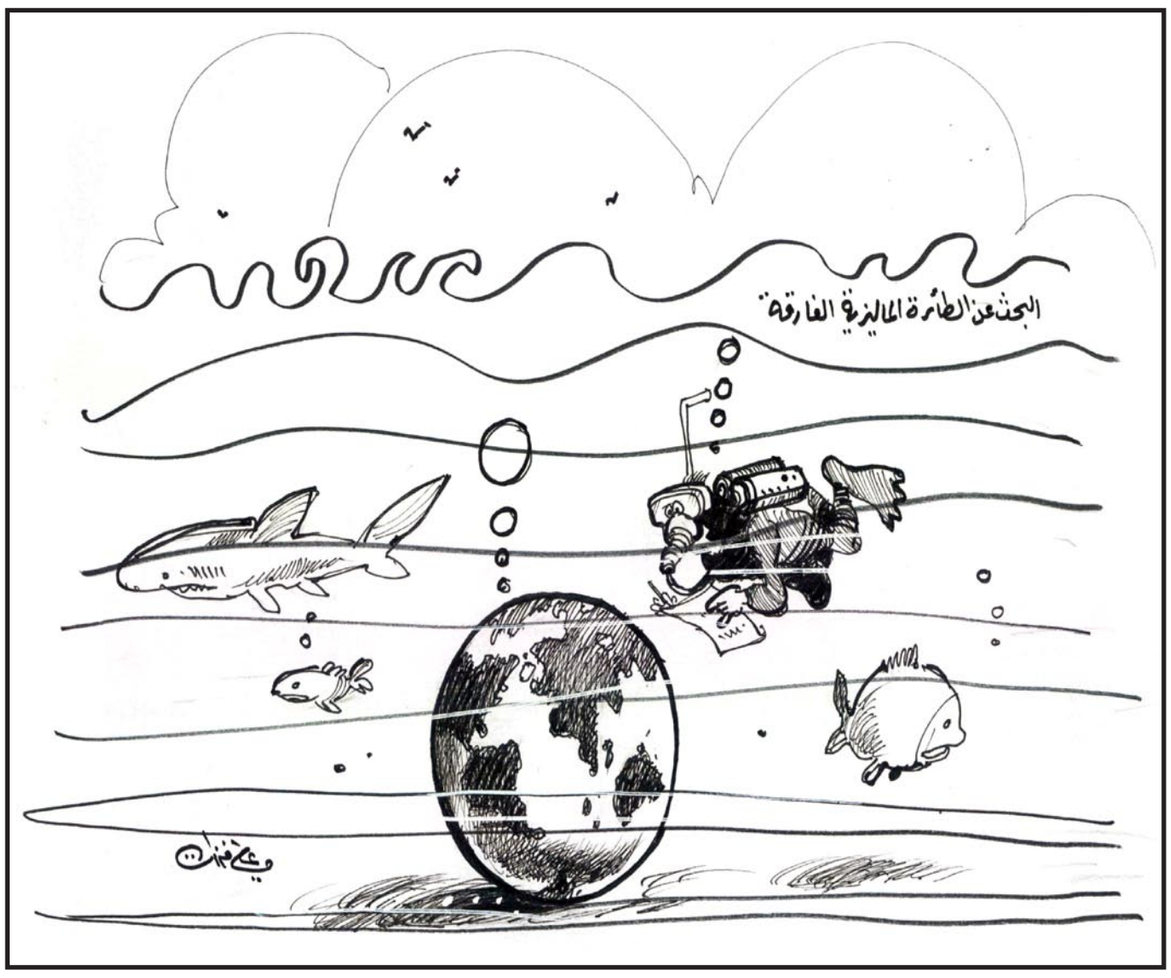

استهداف الاسلام السياسي بدعوى «الارهاب»

د. سعيد الشهابي*

■ في عالم يضطرب تحت قعقعة الارهاب فان من المنطقي ان تبادر الدول لمحاصرة الظاهرة سواء بالاجراءات الامنية المشددة ام بث ثقافة التصدي للعنف غير المبرر، ام بتشديد العقوبات والاجراءات القضائية ضد من يمارس الارهاب. هذا امر منطقي لا يستطيع عاقل الاعتراض عليه.

وقد كانت الحرب ضد الارهاب التي تصدرتها الولايات المتحدة الامريكية قبل اكثر من عقد من الزمن قرارا املته الظروف، وكان على المعنيين به البحث عن مصاديق حقيقية للارهاب المستهدف والالتزام بالقانون في التصدي لمريديه ومروجيه. ولكن المشكلة تكمن في تسييس الظاهرة او تشويش مفهومها او الخلط في استكشاف مصاديقها، او المساومة على مكافحتها بغض الطرف عن مموليها وداعميها ومروجي الفكر الذي يشجعها، او تمويل القائمين بها. فهذه الاعتبارات تؤدي الى تمييع تعريف الظاهرة وبالتالي، فبدلا من القضاء عليها من خلال توافق دولي حول تعريفاته ونظرته لها، وجد بعض مروجيها فرصة ليس من الافلات من العقاب فحسب، بل التأثير السلبي على التحالف الذي اعلن حربه عليها، وتشويش مفاهيمها والهزيمة امام الجهات التي تستخدم الارهاب سلاحا من اجل بقاء انظمة حكمها او تسجيل نقاط ضد خصومها. انها مشكلة متداخلة تزداد تعقيدا مع بروز ظواهر غير مشجعة من الدول الغربية الكبرى التي يفترض انها قد حسمت امرها وقررت القضاء على ظاهرة الارهاب الاعمى الذي تنفذه مجموعات سرية وعلنية وتموله دول معروفة.

واذا كان هناك ما يشبه التوافق على الظاهرة وتعريفها (وان بشكل فضفاض) في السنوات العشر الاولى التي اعقبت حوادث 11 ايلول/سبتمبر الارهابية، فان ظاهرة «الربيع العربي» قد فرضت واقعا جديدا على العالم يخشى ان يعمق ظاهرة الارهاب الحقيقي ويزور الحقائق المرتبطة بها، ويستهدف القوى التي كانت وما تزال ضحية الارهاب، سواء التي تمارسه المجموعات المتطرفة، ام الانظمة الاستبدادية التي ما برحت تمارس «إرهاب الدولة». فما يتردد الآن في بعض العواصم الغربية عن «استعداد» لمسايرة قوى الاستبداد والديكتاتورية في مشروعها الانقلابي ضد التعريفات الدولية المتعارف عليها لظاهرة العنف السياسي الاعمى، يثير قلق الكثيرين، ويهدد بانتشار الارهاب الحقيقي بسبب تشوش المفاهيم وتبدل الاولويات. وهكذا تحولت الحرب ضد الارهاب الى صراع ارادات بين رواد التغيير ودعاة الديمقراطية والمدافعين عن حقوق الانسان من جهة، وانظمة الاستبداد التي ما برحت تسعى لفرض اجندتها على الآخرين، مستغلة المال النفطي الوفير من جهة ثانية، والتلكؤ الغربي في التصدي للارهاب او ترويج الديمقراطية او الدفاع عن حقوق الانسان من جهة ثالثة. انها واحدة من الحقب التاريخية التي تتطلب جهودا دولية مشتركة لاعادة قطار الحرب ضد الارهاب الى سكته الصحيحة والضرب بيد من حديد على ايدي قوى الاستبداد التي تروج الارهاب الحقيقي.

في الاسبوع الماضي اعلنت الحكومة البريطانية انها ستحقق في وجود جماعة الاخوان المسلمين في بريطانيا وما اذا كانت مرتبطة بالارهاب، وذلك بعد ان اعلنت السعودية ان الجماعة «منظمة ارهابية». وهنا يتحول السجال حول هذا المصطلح الى أزمة قيمية وسياسية. وسواء بادرت السلطات لذلك التحقيق ام اكتفت بالاعلان المذكور، فان اطلاق التصريح نفسه يعني الكثير، ويحمل في طياته ابعادا غير مريحة ترتبط بالسياسة البريطانية. فالجماعة المذكورة ليست وليدة اليوم، بل لها تاريخ تجاوز الثمانين عاما، ومرت بحقب عديدة، ولم يسجل عليها جنوحها للعنف او الارهاب. وحتى الحكومات المصرية المتعاقبة اكتفت بوصفها «منظمة غير مشروعة»، اي غير مرخصة، ولم تصفها بالارهاب الا بعد الانقلاب العسكري ضد رئيسها المنتخب. والمشكلة الاساسية هنا ليست في تبني العنف او الارهاب، بل في قدرة الحركة على لملمة شملها بعد كل محنة مرت بها واستعادة موقعها الاجتماعي والسياسي. وربما المشكلة الاخطر، في نظر مناوئيها، فوزها بانتخابات الرئاسة المصرية في المرحلة التي اعقبت سقوط حسني مبارك. وحيث ان الحركة تمثل عمق ما اصطلح الغربيون على تسميته «الاسلام السياسي» فان هذا الفوز كان يتضمن تحولا جوهريا في الهوية الايديولوجية لنظام الحكم في مصر واحتمال توسع ذلك ليشمل اغلب اقطار العالم العربي، نظرا لتواجد الجماعات الاخوانية. الاخوان لم يتهموا يوما بالارهاب، في ما عدا ما نسب لهم في 1954 بعد حادثة المنشية التي اتهموا فيها باطلاق النار على الرئيس الاسبق، جمال عبد الناصر.

وبرغم عدم ثبوت التهمة فان عددا من قياداتهم كان مصيره الاعدام. ولم يسجل التاريخ ان رئيسا او وزيرا ليس في مصر فحسب، بل في العالم العربي، قتل على ايدي عناصر من جماعة الاخوان. وقد دفعت الجماعة ثمنا كبيرا لسياساتها الهادئة البعيدة عن العنف، فانشقت منها في السبعينات عناصر أسست الجماعات الاسلامية، وجماعة التكفير والهجرة. وربما انخرط بعض افرادها المنشقين في تنظيم القاعدة لاحقا. اما الحركة نفسها فبقيت بعيدة عن ظاهرة العنف، وكانت في اغلب الاحيان ضحية للعنف السلطوي.

لماذا استهداف الاخوان في هذا الوقت بتهمة الارهاب برغم استحالة اثبات ذلك؟ عدد من العوامل ساهم في هذا التوجه. اولها ان صعود «الاسلام السياسي» في اكبر دولة عربية كان مفاجأة غير متوقعة من قبل الغربيين الذين اعتقدوا في البداية ان الثورات ستأتي بعناصر ليبرالية عبر صناديق الاقتراع. فكان فوز الاخوان زلزالا سياسيا سياسهم، فيما لو احسنوا ادارة الدولة، في تعميق ظاهرة الاسلام السياسي الذي انطلق من ايران قبل ثلث قرن تقريبا. ثانيها: ان الاخوان يمثلون ظاهرة دينية تتسم بالاعتدال واستقطبت اجيالا متعاقبة لمشروعها الايديولوجي المؤسس على شعار «الاسلام هو الحل».

وهذا يعني توسع دائرة الاسلام السياسي ليأخذ طريقه الى بلدان عربية عديدة، خصوصا بعد فوز حركة «النهضة» في تونس وحزب «العدالة والتنمية» في المغرب. وبهذا تتعمق ظاهرة الحكم الاسلامي في العالم العربي الذي يتشكل في اغلبه من المسلمين السنة. ثالثها: ان البعد الديني للجماعة يعني انها ليست منافسة لما سبقها من انظمة رفعت شعار الاسلام كالنظام السعودي فحسب، بل انها تمثل بديلا اسلاميا اقوى، يستطيع استقطاب الشباب ويقضي على الثنائية التي تميزت بها التجارب السابقة التي حالفت بين التوجهات السياسية للعائلات الحاكمة والتوجهات الدينية لدى مجموعات سلفية تواصل وجودها على مدى عقود واصبح لها نفوذ بين قبائل الصحراء العربية. ولهذا شعرت المملكة العربية السعودية ان صعود الاخوان الى حكم مصر تهديد كبير للنظام السياسي في الجزيرة العربية الذي مضى على وجوده ما يقرب من قرن.

رابعها: ان القرار السعودي بتصفية حكم الاخوان واسقاطهم من الحكم بدعم العسكر، ثم اعلان الرياض عن اعتبار الاخوان «جماعة ارهابية» وجد اصداء له لدى الغربيين. ويعتقد ان السعودية ضغطت على الغرب لمساعدتها على تصفية جماعة الاخوان الذين اعتقل منهم الآلاف في مصر وغيرها. وكان انقلاب العسكر ضدهم دمويا بدون سابقة. فقد قتل منهم الألاف في حادثتي مسجد رابعة العدوية وساحة النهضة، واعتقل اكثر من عشرين الفا من كوادرهم.

الامر الواضح ان الهجمة الامنية الشرسة على جماعة الاخوان من قبل عسكر مصر لم تكن وليدة الساعة بل تمتد بجذورها الى ما قبل سقوط حسني مبارك. ويكفي ان كوادر الجماعة حوكمت قبيل الثورة امام محاكم عسكرية وصدرت بحقها احكام قاسية. وحين قامت الثورة تمكن اغلب هؤلاء من الهرب، ومن بينهم الرئيس محمد مرسي الذي انقلب العسكريون عليه. خامسها: ان الغربيين متحسسون جدا من المشروع الاسلامي الذي يمثله الاخوان المسلمون باعتباره موازيا لمشروعهم الليبرالي الرأسمالي، ويرون في صعود الاسلاميين تحديا لنفوذهم في المنطقة من جهة وإخلالا بالتوازن السياسي لغير صالح الكيان الاسرائيلي من جهة اخرى. ولذلك، فبرغم ما يقال عن دعم امريكي للاخوان، وقف الغربيون مع الانقلاب العسكري من الناحية العملية، وربما اطلق بعضهم عبارات «التأسف» و«القلق» تجاه التغيير السياسي عن طريق الانقلاب العسكري. سادسا: ان الغربيين حسموا موقفهم ازاء التغيير الديمقراطي في الشرق الاوسط بعد ان اتضح لهم ان نتائجه ستكون لصالح «الاسلام السياسي» الذي يمثل الاخوان اهم ركائزه في المنطقة. ولتبرير ذلك الموقف الناقض للشعارات التي طالما رفعوا بترويج الديمقراطية وحقوق الانسان، اصبحوا يتحدثون عن «الارهاب» برغم ان الصاعدين الى الحكم هم ضحايا الارهاب والاستبداد.

بعد هذا كله، ما الذي يمكن قوله ازاء مقولات العنف السياسي؟ هناك حقائق عديدة يجب اخذها بعين الاعتبار سواء من قبل الاسلاميين ام الغربيين من ذوي العقول المنفتحة والداعين للحرية والديمقراطية. اولها: ان الحركات الاسلامية التقليدية المتمثلة في بعدها العربي بالاخوان المسلمين لا يؤمنون بالارهاب او العنف من حيث المبدأ. والارقام المتوفرة تؤكد انهم كانوا ضحايا ارهاب الدولة التي استخدمت ابشع الوسائل لفض اعتصامي رابعة العدوية والنهضة. ثانيها: ان هناك اطرافا تؤمن بالعنف السياسي ويمارسه بعض فصائلها، وقد تحالفت مع نظام العسكر في مصر، ولم يجد العسكريون غضاضة من التحالف معهم ليستمدوا منهم «الشرعية الدينية». وتجدر الاشارة الى ان التيار السلفي المدعوم من السعودية لعب ثلاثة ادوار: تحالف مع الاخوان في بداية الامر، ثم مع العسكر للانقلاب على الاخوان، ثم مارس العنف ليلقى باللوم على الاخوان. ثالثا: ان ربط بعض فصائل «الاسلام السياسي» بالارهاب يمثل احد اساليب قوى الثورة المضادة التي تتغاضى عن (وربما تشجع سرا) مجموعات «الاسلام الجهادي» اي التي تمارس العنف والارهاب.

بينما مضى على وجود مجموعات الاسلام السياسي في الغرب قرابة نصف قرن، ولم ترتكب يوما اعمال عنف او ارهاب. مع ذلك تعلن الحكومة البريطانية عزمها على ملاحقتها وربما مضايقتها تحت طائلة قوانين الارهاب. انه موقف مقلق جدا لانه يقلص مساحة الحرية المتاحة للعمل السياسي السلمي، ويعتبر مكافأة لانظمة القمع التي تلاحق طلاب الحرية اينما حلوا. جاء الاعلان البريطاني في غضون 48 ساعة من لقاء الرئيس الامريكي، باراك اوباما مع ملك السعودية في الرياض. ويتوقع ان السعوديين وراء التحريض ضد جماعة الاخوان في بريطانيا واوروبا، لارضاء زعماء مصر والسعودية. وثمة خشية ان تتم ملاحقة المعارضين العرب الذين يسعون، بالطرق السلمية، لوضع نهاية للاستبداد الذي هيمن على المنطقة عقودا.

ما هو الارهاب ومن هو الارهابي؟ الانظمة القمعية لديها تعريف للارهاب مختلف عما هو معمول به في العالم. فمن يعارض الاستبداد خصوصا في بعض دول مجلس التعاون يصنف ضمن «الارهابيين» ويتعرض لابشع اصناف التنكيل. فالسلطات البحرينية مثلا سحبت جنسيات 31 مواطنا بدعوى انهم «ارهابيون»، ومع ان نصفهم تقريبا يعيش داخل البلاد لم يتم اعتقالهم. فما معنى ذلك؟ ولقد لوحظ في السنوات الاخيرة ان الانظمة اصبحت تستخدم لغة المعارضة ومصطلحاتها ولكن بدون مضامينها الحقيقية. فهي تتحدث عن الديمقراطية والانتخابات البرلمانية وحقوق الانسان، ولكن من وجهة نظرها التي لا تتطابق مع المعايير الدولية. ان المجتمع العربي يعاني اليوم من ارهاب الدولة، وهو من ابشع اشكال الارهاب بحق الوطن والمواطنين، وكذلك من مجموعات التطرف والارهاب، ولكن المستهدف هم اصحاب مشروع الاسلام السياسي الذي اصبح يتحدى الاستبداد في عقر داره ويوفر بديلا حضاريا قادرا على ادارة الدولة الحديثة بعيدا عن التزمت او التطرف او الارهاب. هذا المشروع يعتبر تحديا حقيقيا لانظمة الحكم الجاثية على شعوب الامة بدون رحمة. ولذلك يستهدف بشكل مباشر، ويتم تحريض الدول الغربية ضد وجوده المشروع في العواصم الغربية، ويستهدف بالاعلام لتشويه الصورة وتبرير اضطهاده. مطلوب من هذه الدول اعادة النظر في مواقفها لكي تصل الى نتيجة منطقية بان مصلحة العالم اليوم ومنطقة الشرق الاوسط بشكل خاص تقتضي التخلص من الاستبداد والديكتاتورية واقامة انظمة حكم مؤسسة على حكم القانون، تختارها شعوبها وتمارس دورها وفقا لدساتير مكتوبة ومقررة من المواطنين في استفتاء مفتوح. اما افراغ المصطلحات من مضامينها واستهداف ذوي الدعوات السلمية بدعاوى الارهاب، فيجب ان ترفض تماما. العالم يعاني من ارهاب حقيقي مصدره انظمة الاستبداد والمجموعات المسلحة التي تدعمها. كما يساهم الاحتلال والهيمنة الاجنبية في ترويج ظاهرة الارهاب والعنف لتوفير مبررات لاستهداف المعارضين وعشاق الحرية والمطالبين بالديمقراطية. انه انقلاب على المفاهيم والقيم والاخلاق، يستدعي المقاومة والتصدي لمنع سقوط امتنا في هاوية الظلم ومستنقع الديكتاتورية والجريمة الرسمية المنظمة.

* كاتب وصحافي بحريني يقيم في لندن

العقاب بالانتخاب... لا بالانقلاب!!

محمد كريشان

■ لنستعد قليلا أجواء الامتحانات أيام الثانوي!! الورقة التي وزعها الأستاذ تقول: ضع المفردات المناسبة في الفراغات الموجودة بين قوسين حتى يصبح للفقرة التالية معنى واضح ومنسجم:

على الصعيد الداخلي التزم (...) بوعود لم يتمكن من تنفيذها و ذلك ليس في حملته الانتخابية للرئاسة بل أيضا خلال رئاسته. بدأ عهده بحملة انتخابية تحت عنوان (...) إلا أنه تراجع لاحقا عن ذلك. تبخرت وعود (...) مع المصاعب الاقتصادية التي واجهها. إضافة إلى ذلك أدرك الشعب (...) أن الرئيس (...) الذي لم يمتلك خبرة سابقة في منصب وزاري ارتكب أخطاء عدة في الإدارة. وافتقد فريق عمله التنظيم الصارم والرؤية العميقة والاستراتيجية الواضحة. وقدم (...) إلى الجمهور (...) صورة أعطت انطباعا عن قلة تنظيم وفوضى. راكم (...) الأخطاء ومن بينها اختياره حكومة موسعة معظم وزرائها غير معروفين وعلى رأسهم رئيس الوزراء (...)

بالتأكيد أن أغلبكم، إن لم يكن جميعكم، اعتبر النص متحدثا عن مصر فوضع إسم محمد مرسي على أنه هو الرئيس المقصود، وكذلك أدرج اسم رئيس وزرائه هشام قنديل في آخره. فعلا النص بات مستقيما الآن. ولكن ما رأيكم لو صاح الأستاذ فينا خانقا بعد ذلك: لا الجواب غلط في غلط!!... الشخص المقصود هو الرئيس الفرنسي فرانسوا اولاند بعد الانتخابات البلدية الأخيرة التي مني فيها حزبه الاشتراكي بهزيمة قاسية والفقرة ما هي إلا مقتطفات من مقال للصحافية رندة تقي الدين مراسلة جريدة «الحياة» اللندنية في باريس نشر الخميس الماضي تحت عنوان: لماذا عاقب الفرنسيون اولاند؟

ما سبق من أخطاء الرئيس اولاند قد يكون الرئيس مرسي ارتكب ما يشبهها أو ما هو أفدح منها، لكن الرجل في النهاية لم يُمهل حتى يعاقب في انتخابات مقبلة. أراد الغاضبون منه ومن جماعته، أو ارتضوا أو سمحوا، أن يقع اختصار كل شيء بضربة واحدة هي الانقلاب العسكري. اعتقدوا أن ذلك، متى ما حظي برضى قطاعات واسعة من الشعب ونخبته ورموزه الدينية، كفيل بقطع الطريق على منغصات وتعقيدات هم في غنى عنها مع أنه كان حريّا بنا أن نشرع في تدريب أنفسنا على تقبل قاعدة ذهبية سبّب تجاهلنا لها لعقود في مآس لا حدود لها. تقول هذه القاعدة التي اهتدت لها شعوب كثيرة، بعد دروس تاريخية قاسية ودموية، أن لا أحد يأتي إلى دفة الحكم إلا إذا جاء به الناس بمحض إرادتهم المعبر عنها بصناديق الاقتراع، ولا شيء غيرها، وألا يغادره إلا إذا نبذته نفس هذه الصناديق بعد سنوات معلومة للجميع. لا أحد ينقضّ على الحكم غصبا ولا أحد يُخلع منه غصبا طالما أنه جاء بانتخابات حرة نزيهة، لا مشبوهة ولا مزورة. قد يجدد الناس الثقة في من سبق أن انتخبوه لأن حصيلته إيجابية في الجملة وقد يسحبون منه هذه الثقة لأنه باختصار خيب آمالهم. أحيانا قد يجدون له الأعذار فيمنحونه فرصة أخرى علّه يتدارك ما فات لكن قد يبلغ بهم الاستياء أن يطيحوا به بلا رحمة.

أضاع المصريون هذه الفرصة فدخلوا متاهة لا أحد يعلم منتهاها، فيما يستعد التونسيون لانتخاباتهم قبل نهاية هذا العام وكذلك اليمنيون والليبيون. وإذا لم يخرج من هذا الربيع العربي في هذه الدول شيء سوى هذا الاحتكام الصادق لإرادة الناس... فقد أزهر.

إستراتيجيات حسن نصر الله... أين مزارع شبعا؟

بسام البدارين*

■ لا يوجد ملامح شرف من أي وزن عند الإحتفال بعدم سقوط النظام السوري على حساب سقوط سوريا نفسها في براثن التراجع والدمار والجوع وصراع الهويات الفرعية.

كل المؤشرات اليومية تثبت بان نظام دمشق بصرف النظر عن اي مؤامرات يمكن أنها حيكت خارج الحدود أخفق في المهمة الأساسية المتمثلة في حماية سوريا ومنع إنقسام شعبها الذي كان مثالا للتحضر والثقافة قبل ان تأتي الحرب على كل شيء.

لو كنت مكان الشيخ حسن نصر الله وأحمل مثله سجلا إحترمه الجميع في الماضي بالمقاومة لما وجدت نقطة واحدة مضيئة في كل ما حصل ويحصل في سوريا.

ولو كنت مكانه لما أغرقت في وحل التنظير والتفلسف السياسي لكي أسجل في الختام ملامح الإنتصار البائس لنظام أخطأ عشرات المرات وإرتكب مجازر يندى لها الجبين ضد شعبه.

عن أي إنتصار يتحدث شيخنا الفاضل حسن نصرالله .. إنتصار من على من؟.. أعداء سوريا المصنفين في قاموس حزب الله لم يتضرروا قيد أنملة فإسرائيل ما زالت بقوتها تعربد وبندقية المقاومة اللبنانية الشريفة إنحرفت عن مسارها وبدأت تدعي تحرير القلمون وكسب ودرعا بدلا من حيفا والقدس أو حتى مزارع «شبعا».

مع المعركة الطائفية التي يتماهى معها للأسف حزب الله لم تعد تذكر مزارع شبعا فإسرائيل تعربد في جنوب لبنان وفي الجولان وسبق لطائراتها أن ضربت في قاسيون بعمق دمشق لكن النظام السوري يظهر أقصى طاقات الصبر والإحتمال وفقا لمعيار سياسي دقيق مرسوم على وصفة عربية بإمتياز معتادة «..سنرد في الزمان والمكان المناسبين».

تقصف عمارة بأكملها ببرميل متفجر في عمق مدينة حلب لإن «إرهابيا» مفترضا تخندق فيها ولاحقا بتنا نسمع عن الحاويات المتفجرة وكأن أطراف الصراع لم تعد ترتوي وما زالت متعطشة وجائعة للدم والجثث.

جريمة من يتفلسف من جهته بنظرية «الدرع» فيهرب إلى حي سكني أو عمارة سكنية ويعرض الأبرياء للموت المحقق ببراميل النظام السوري لا تقل بحجمها عن جريمة الجيش الذي فقد الرحمة والشفقة ويسمح بقصف غير أخلاقي وعشوائي يطال مدنيين أبرياء علقوا ما بين مقاتلين بعضهم بأجندات ونظام لا يريد أن يتقدم بأي تنازل لصالح بقاء سوريا نفسها.

ثمة من يعتقد بانه سيحرر القدس عبر تحرير حمص أولا من «براثن نظام الأسد» فيساهم في تدمير سوريا وينسى قصة القدس وتسقط إسرائيل من حساباته جهلا أو تآمرا .

بالمقابل ثمة في النظام السوري من يتصور بأن القضاء على الثورة المسلحة في سوريا هو الطريق نحو الصمود في وجه إسرائيل وتحرير الجولان فيقدم المساهمة الأكبر في تدمير البشر والحجر في سوريا وتبقى الجولان محتلة.

..كلاهما وجهان لعملة واحدة ولا فارق بين جرائمهما.

شغلني وأنا أشاهد صور الدمار الشامل لمدن سوريا بأكملها سؤال طالما رددته بحسرة بيني وبين نفسي: أين القوات الخاصة وقوات الكوماندوز المدربة على مواجهة متشددين أو إرهابيين أو مجرمين؟

لماذا تجازف طائرات النظام السوري بقصف حي كامل أو عمارة على من فيها بذريعة وجود مسلحين فيها ...هؤلاء الرجال الذين نراهم في تلفزيون النظام السوري مع أغنية تتحدث عن «خبطة قدمهم الهدارة»... ألا يستطيعون إعتقال أو قتل من يوجه لهم البندقية فقط؟

أين التدريب والمؤهلين والفرقة الرابعة والحرس الجمهوري وقوات النخبة ومجموعات الصاعقة التي دفع على تدريبها مليارات الدولارات من دم الشعب السوري في سياق كذبة» الممانعة والمقاومة»...كلمة الممانعة بالمناسبة تزعجني فهي المرادف المتذاكي لمفردة»الخنوع» ..لا يوجد شيء إسمه ممانعة ..مقاومة أو عدم مقاومة .

عشرات الأسئلة الميدانية يمكن ترصدها من الوضع الميداني السوري فالمدن تقصف والشوارع والمباني تزال عن الخارطة والسلاح الثقيل يستعمل بكثافة ضد مقاتلين أو «إرهابيين» كما يقول الإعلام السوري الرسمي يشنون في الواقع حرب عصابات بلا مدرعات ولا قذائف ثقيلة ولا طائرات ولا حتى صواريخ على الكتف.

ردة فعل النظام السوري العسكرية لا توفر اي حماية من أي نوع للمواطن السوري العادي الذي يمكن أن تختطفه عنوة جبهة النصرة أو تشكيلات داعش والجيش الحر..هي بالضرورة ردة فعل إنتقامية وثأرية ومؤسسة على إعتبارات العقاب الجماعي لأهل منطقة بأكملها وإلا ما حجة النظام السوري في عدم العودة لحماية حدوده في درعا بينما الدولة الأردنية تتوسل له أن يفعل.

الأطراف التي يقول لنا الشيخ حسن نصر الله انها تتآمر على سوريا والأمة والمقاومة لم تتضرر إطلاقا .. إسرائيل تحتفل بما يجري والولايات المتحدة لم تصلها شرارة ولا توجد طوبة تضررت في اي دولة خليجية وكل القتل والتدمير يطال لبنان والشعب اللبناني.

الجولان ما زالت محتلة وكذلك مزارع شبعا وطائرات إسرائيل تتجول براحتها ما بين دمشق وسماء بيروت والمقاومة برمتها في مرمى النيران وسوريا تقسمت إلى عشرة وعودتها لما كانت عليه تحتاج لأربعة عقود على الأقل وسلاحها الكيماوي ذو الثقل النوعي فقدته في لعبة التذاكي بعد جريمة «الغوطة» وعلى أساس أن موسكو ستحمي دمشق.

عن أي إنتصار تتحدث شيخنا الجليل حسن نصر الله ؟...وعن أي سقوط تتحفل بعدم حصوله؟...ماذا تسمي سبعة ملايين سوري ما بين قتيل وجريح ومشرد وأسير إذا لم يكن ذلك سقوطا مريعا في مخطط «الأعداء» الذين سلمت لهم سوريا حتى يفسدوها؟

أبحث مع الأخوة في حزب إلله وبعيدا عن الخطاب الطائفي عن مظهر «أخلاقي» واحد للإنتصار في سوريا او مؤشر يتيم لعدم السقوط ؟

لا يوجد مبرر للتلاعب في الألفاظ ولا يمكنني كمواطن عربي أن أعتبر بأي شكل من الأشكال بأن النظام السوري إنتصر على أحد لا بل سقط سقوطا مريعا في الهاوية عندما «فرط» وقرر حماية شلة الأنس والفساد التي أغضبت الشعب السوري ونهشته يوميا على مدار 40 عاما.

سقط لإنه لم يقدر العواقب وسمح للدب بالدخول إلى كرمه ووفر أرضية خصبة من خليط الفساد والإستبداد دفعت الشعب السوري للحائط وهو خليط ضحى بسوريا كلها من أجل مجموعة محاسيب ينتمون لعائلة واحدة فعن أي إنتصار تتحدث يا شيخ حسن نصر الله؟

نعم سقط النظام السوري ولم ينتصر على أي جهة وسقطت معه معارضة الفنادق والرفاهية والعديد من المجموعات الثائرة التي تاجرت بدورها بدم الشعب وحياته كما سقط الحلفاء الذين ركبوا الموجة الطائفية وتصرفوا لوهلة على أساس أن حماية «قبر أو ضريح» من مهووس متطرف من أهل السنة يتطلب القضاء على حق الشعب السوري في «وطن آمن» وفي الحياة.

النظام العربي سقط هو الآخر في وحل التردد والتطنيش والهزيمة النفسية عندما سمح بكل ما يجري وبدا عاجزا عن التصرف...نحن جميعا سقطنا بما فينا حزب إلله عندما خذلنا الشعب السوري العظيم الذي قدم تضحيات جسام سيسجلها التاريخ.

* مدير مكتب «القدس العربي» في الاردن

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
يومية سياسية مستقلة
رئيسة التحرير: سناء العالول
الناشر: مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان
الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 741 0208 (6 خطوط) ـ
فاكس: 8902 741 0208
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل ـ الطابق الأول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 25282918 (202)
مكتب الرباط: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 23152 5377 00212
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.
هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Al-Quds Al-Arabi
Daily Independent Newspaper
Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
SANA ALOUL

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902
email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco
Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408
Tel/Fax: (009626) 5066089

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

السنة الخامسة والعشرون ـ العدد 7712 الاربعاء 9 نيسان (ابريل) 2014 ـ 9 جمادى الثانية 1435هـ

AL-Quds Al-Arabi Volume 25 - Issue 7712 Wednesday 9 April 2014

مطر بخيل لتراب عطشان

هواء طلق

زكريا تامر

أحلام الرجل الذي يحب الجميلات الحمقاوات

أحب الرجل الطويل القامة الصارم الوجه إمرأة جميلة حمقاء طائشة، وحاول كثيراً الفرار منها، ولكنه كان يعود إليها وقد ازداد حبه لها ضراوة وعمقاً، وقد قال لها يوماً : كلما ازدادت الكوارث، شعرت بأني موشك على الاقتراب مما أحلم بنيله، وهو أن لا يبقى على وجه الأرض مخلوق حي إلا أنت وأنا، أنت تصبحين حواء وأنا أصبح آدم، وننجب ذرية جديدة لا فساد فيها ولا اعوجاج، ونعيش في أرض جديدة ليس فيها تفاح محظور ولا قابيل ولا هابيل.

فضحكت المرأة الجميلة الحمقاء، وتخيلت الكرة الأرضية تصغر وتصغر حتى تصير تفاحة صغيرة شهية تقضمها بأسنانها القوية البيضاء، وسألت رجلها ذا الوجه الصارم : ومن سيحكمنا؟ حاكمنا الحالي أم ابنه أم حفيده أم أخته؟

فحنى الرجل الصارم الوجه رأسه واجماً متهرباً من سؤال يتجاهل جوابه.

هذه غيوم الخريف

كان الرجل والمرأة يتسكعان في شارع عريض تنتصب على جانبيه أشجار خضر وأبنية من حجر، فتنهدت المرأة متحسرة، وقالت للرجل : ليت بيتنا في إحداها!

فقال الرجل لها بصوت واثق وهو يضغط يدها التي يمسك بها : سنسكن في أغلاها وأفخمها.

وسار الرجل والمرأة صامتين، وفجأة سأل الرجل المرأة وهو يشير بسبابته إلى أعلى : أترين هذه الغيوم الرمادية التي تتحرك فوقنا ببطء؟

فأجابت المرأة قائلة : هذه غيوم الخريف المبشرة بالشتاء.

فقال الرجل لها : ولكني لا أراها غيوماً، ولا أراها إلا مجموعة من رجال المخابرات مزودة بأقوى المناظير، ولا عمل لها سوى مراقبة كل الناس.

فضحكت المرأة، وسألت الرجل : وأنا؟ هل ترانى إمرأة أم تراني مخرفاً؟

فابتسم الرجل بمكر، ولم يقل لها إنه يراها لحماً شهياً يؤكل نيئاً ومسلوقاً ومشوياً إنما تظاهر بأنه يتأملها بنظرات متفحصة ثم قال لها متسائلاً : ماذا أفعل حتى أقنعك بأني أراك أجمل إمرأة على سطح الأرض؟

فضحكت المرأة، وقالت للرجل : سأقتنع بأن كلامك غير كاذب إذا دعوتني إلى العشاء في أفخم مطعم، فأرفض مفضلة العشاء الذي يقدم إلي وأنا في السرير.

فقال الرجل للمرأة : ها أنا أدعوك إلى أفخم مطعم، وأفرح لأنك ترفضين دعوتي وتقترحين عشاء آخر.

فأفلتت المرأة يد الرجل، وقصدت بيته بخطى مسرعة بينما كانت الغيوم الرمادية تتابع مسيرتها المتمهلة حتى تبلغ حقلاً يقعد على عشبه بضعة رجال مسلحين بالبنادق، وقد صاح أحد الرجال بزملائه : اسكتوا واسمعوا ما أسمع.

فلاذ الرجال بالصمت، وتناهى إلى أسماعهم هدير طائرة، فقال واحد من الرجال : ستقصفنا كما قصفتنا البارحة.

وحملق الرجال إلى أعلى بنظرات مستطلعة، فلم يروا أية طائرة، ولم يروا غير غيوم رمادية، فسددوا إليها بنادقهم، وأطلقوا نيرانها، فتساقطت على أرض الحقل بعض الجثث، ولم يسقط حطام أية طائرة.

المستسلمون لراية النوم

نام الرجل، ولم تنم المرأة، وظلت مفتوحة العينين تحاول أن تتذكر وجه أمها التي ماتت قبل سنوات، فتخفق، وتكتشف أن صورة من يتوهم أنه مالك كل البلاد قد التهمت كل ما في ذاكرتها من صور، وهي الصورة نفسها التي تحتل جدران الشوارع والمكاتب والمتاجر والبيوت والمدارس لذلك المعبود الوارث القادر القدير المقتدر المهيمن القهار المحيي المميت الخافض الرافع الذي يجمع الناس على بغضه والخوف منه ومن رجاله الملطخين بالدم، ولكنهم يتبارون في الإفصاح عن حبهم له ولرجاله الأبطال.

ونامت المرأة، وظل الرجل ساهراً يحملق في الظلمة، ويركض في الأزقة الضيقة طفلاً مشعث الشعر، ويقول لأبيه إن أولاد الحارة ضربوه، فيقول له أبوه بصوت موبخ : لو كنت قوياً لما تجرأوا على ضربك.

ويقول لرئيسه في العمل إن راتبه ضئيل لا يكفي ثمناً للخبز ولإيجار بيت، فيقول له رئيسه : ولماذا لا ترتشي كما يرتشي زملاؤك؟

ويقول للمرأة التي يحبها إن الليل مقيم لا يرحل، فتقول له المرأة إن الليل مقيم كأن فجره لن يأتي.

ونام الرجل، ونامت المرأة، وبقيت دوريات الجنود تجوب الشوارع وتقتحم البيوت باحثة عن المطلوبين وتعتقل المدعين أنهم أبرياء الذين يبادرون بعد ساعات من الإعتقال إلى التخلي عن الكذب والإعتراف بأنهم مذنبون يستحقون شر عقاب.

سأقطفُ وردَك وردة وردة

لمس الرجل يد المرأة، فارتعش كأن الصيف الحار قد رحل فجأة ليحل محله شتاء كثير الثلوج، وقال لها بصوت مضطرب إنه مستعد من أجلها لأن يغتال ألف ملك، فضحكت المرأة، وقالت له : ليس لدينا ملوك. لدينا رؤساء يشبهون البطاطا العفنة.

وضحكت المرأة ثانية، وقالت للرجل بصوت جاد : عرفت الآن ماذا ستفعل بعد أن لمست يدي، فماذا ستفعل حين تلمس ركبتي؟

فلم يجب الرجل إذ كان منهمكاً في تخيل أنه لمس ركبتيها متحولاً سرب جراد يتساقط في دوامة من أوراق شجر، وتنفس بعمق كمن ينوي البقاء دقائق تحت الماء ثم لمس ركبتيها البيضاوين بأصابع خاشعة مبتهلة، وفوجيء أنه تحوّل إلى ما يشبه نهراً غزير المياه يغذيه العطش، فانقض فمه على شفتيها المبللتين منتقلاً من رجل رصين هادىء إلى نار وريح، ولكنه سمع في تلك اللحظة جرس باب البيت يرن بإلحاح، وبوغت بجيرانه الملتحين القاطنين في البناية التي يسكن في طابقها السادس يحتجون غاضبين على وجود إمرأة في بيته ليست زوجته أو أمه أو أخته، فهمدت الريح، وانطفأت النار، وباتت رماداً وغباراً، وقال لجيرانه متحدياً إن البيت بيته يستقبل فيه من يشاء، ونصح المتضايقين من جيرته أن يسكنوا في بنايات أخرى، وأخبر المرأة بما جرى، فضحكت، وقالت له بصوت مرتبك : لو تزوجنا لما تجرأ أحد على النطق بكلمة.

فقال الرجل : سنتزوج عما قريب، وستنجبين لي مائة ابن.

وتخيل الرجل والمرأة أنهما مطوقان بمائة طفل يصرخون مطالبين بما يصلح لأن يؤكل، فنظر الرجل إلى المرأة، ونظرت المرأة إلى الرجل، وكانت نظراتهما ملأى بالذعر.

لا تحاول الفرار

طلب الرجل من المرأة أن تضحك، فنظرت إليه بدهشة واستغراب، وسألته عن السبب الذي يدفعه إلى أن يطلب منها هذا الطلب، فقال الرجل لها : حين تضحكين أنسى الظالم والمظلومين.

فضحكت المرأة، ولكن الرجل لم يستطع نسيان الظالم والمظلومين، فأغمض عينيه، وتخيل أنه قد تسلل ليلاً إلى قصر الظالم، ودخل غرفة نومه، فوجده مستغرقاً في نومه، فانتضى سكيناً، وغرس نصلها في قلب الظالم الذي هلك تواً من غير أن تبدر عنه صيحة استغاثة، وتخيل الرجل أن أعوان الظالم لم يكترثوا لغيابه تحت التراب، واستمروا في بطشهم بالمظلومين العزل.

وفي تلك اللحظة سمع الرجل والمرأة ضوضاء الرجال الملثمين الذين يرتدون ثياباً سوداً يحطمون باب البيت، ويقتحمونه شاهري السلاح، وينقضون على الرجل، ويقيدونه غير مبالين بأسئلة المرأة واحتجاجها، ويقتادونه إلى سيارتهم التي نقلته إلى غرفة ضابط أمره بالتكلم فوراً والإعتراف بما كان ينوي أن يفعله، وطالبه بالكشف عن كل المعلومات وأسماء شركائه، فقال الرجل للضابط : ما الذي تريد مني أن أتكلم عنه وأعترف به؟

فقال له الضابط بصوت حانق : ما دمت مصراً على عنادك، فستعرف حالاً وسائلنا التي ستجعلك تعترف بأنك قاتل الحسين، وستعرف كل ما لدينا من وثائق عنك منذ أن كنت في بطن أمك حتى مماتك، وستعرف أيضاً كل ما لدينا من شهادات لجيرانك تكشف فسادك وانحطاطك.

وكانت المرأة في تلك اللحظة مغمضة العينين تتخيل أنها ورجلها غرابان يطيران في سماء فسيحة زرقاء، ولكن الرصاص المنطلق من الأرض يسقطهما جثتين ممزقتين.

الفول والبسلة والحمص والعدس تقلل كثيرا من الكولسترول الضار

■ واشنطن ـ د ب أ: توصلت دراسة جديدة إلى أن تناول وجبة يوميا من الفول أو البسلة أو الحمص أو العدس يمكن أن يخفض بصورة كبيرة من «الكولسترول الضار» ومن ثم خطر أمراض القلب والأوعية الدموية.

لكن بحسب الباحثين في مستشفى سان مايكل في تورنتو، يتعين على غالبية الناس في أمريكا الشمالية أن يزيدوا استهلاكهم من هذه الأغذية المعروفة باسم البقوليات إلى أكثر من الضعف لبلوغ هدفهم.

وذكر موقع «ساينس دايلي» المعني بشؤون العلم أن الدراسة التي أجريت تحت قيادة الدكتور جون سيفنبيبر بمركز الأغذية التابع للمستشفى نشرت في دورية الجمعية الطبية الكندية.

وقال سيفنبيبر إنه في مقدور الناس تقليل مستوى الكولسترول «الضار» لديهم بنسبة 5 % عن طريق تناول وجبة يوميا من البقوليات .

وأوضح أن ذلك سيترجم إلى خفض خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية بنسبة 5 إلى 6 % ، والتي تعد السبب الرئيسي للوفاة في الولايات المتحدة .

وأضاف سيفنبيبر : «لدينا مجال كبير في حمياتنا الغذائية لزيادة كمية البقوليات في طعامنا حتى نحقق فوائد حماية الأوعية الدموية. وتلعب البقوليات بالفعل دورا في الكثير من المطابخ التقليدية بما في ذلك الشرق أوسطية والجنوب آسيوية. ومن حسن الحظ أنها ليست غالية الثمن» .

رضيع متهم بالشروع في القتل!

■ لاهور (باكستان) ـ رويترز: قال أحد أقارب رضيع باكستاني في شهره التاسع متهم بالشروع في القتل الثلاثاء إن أسرته أخفته في قضية سلطت الأضواء على قصور في القانون الجنائي في باكستان.

ومثل الرضيع موسى خان أمام المحكمة في مدينة لاهور الاسبوع الماضي متهما بالشروع في القتل هو ووالده وجده بعد ان رشق محتجون على انقطاع الغاز ورفع الاسعار رجال الشرطة وموظفي شركة الغاز الذين كانوا يحاولون تحصيل المبالغ المتأخرة بالحجارة.

وقال محمد ياسين جد الرضيع «رجال الشرطة محبون للانتقام. هم يريدون الآن تسوية القضية على المستوى الشخصي لذلك أرسلت حفيدي الى فيصل اباد لحمايته» مشيرا الى مدينة واقعة في وسط باكستان.

وأفرج عن الرضيع ذي التسعة أشهر بكفالة وعليه ان يظهر أمام المحكمة مجددا في الجلسة القادمة التي تعقد يوم 21 ابريل / نيسان لكن جده قال انه لم يبت بعد في أمر إحضاره الى المحكمة.

وقال «هناك ضغوط هائلة علي من كثيرين معنيين.»

وفي أول مثول للرضيع أمام المحكمة الاسبوع الماضي بكى موسى خلال أخذ أحد المسؤولين بصماته. وبعدها أخذ الطفل يرضع من زجاجة الحليب وحاول الامساك بمكبرات الصوت بينما كان جده يتحدث مع وسائل الاعلام.

وقال الجد للصحافيين يوم الخميس الماضي «انه لا يستطيع الإمساك بزجاجة الحليب جيدا فكيف له ان يرشق الشرطة بالحجارة؟» ووجه الاتهام الى الرضيع فيما يبدو لأن مساعد قائد الشرطة شكا في تقرير جنائي من ان أسرة موسى كلها ضربته وأصابته في رأسه.

وكشفت القضية مجددا عن قصور في عمل الشرطة الباكستانية والنظام القضائي.

ويتهم رجال الشرطة الباكستانية غير المدربين جيدا ويتلقون رواتب ضعيفة عادة بالفساد وانتهاك حقوق الانسان. وكثيرون منهم لا يعرفون كيف يكتبون تقريرا جنائيا.

ويقول قادة الشرطة ان هذا ليس خطأهم مشيرين الى ان ميزانية الحكومة الاتحادية لهذا العام أعطت الجيش ستة مليارات دولار بينما حصلت الشرطة على 686 مليونا.

وقال رانا صنع الله خان وزير العدل الاقليمي ان رئيس الحكومة الاقليمية أمر بالتحقيق في واقعة توجيه الاتهام للرضيع وانه تم ايقاف أحد رجال الشرطة.

وأضاف «أمر سلطات الشرطة باتخاذ اجراء ضد المسؤولين الذين حرروا محضرا ضد الرضيع.»

فصل تلميذ أمريكي حرّك قلمه على شكل مسدّس

■ فيرنون ـ يو بي اي: تم فصل تلميذ من مدرسة أمريكية بعد تحريك قلمه على شكل مسدّس.

وقال إيثان تشابلين، وهو تلميذ في الصف السابع من مدرسة غلين ميدو المتوسطة في فيرنون بنيو جيرسي، إنه تم فصله لأنه حرّك قلمه خلال حصّة للرياضيات.

وصرّح تلميذ آخر، أثناء الحصة، في إشارة منه إلى تشابلين «إنه يقوم بحركات وكأنه يمسك بمسدّس، أرسِلوه إلى الإصلاحية!».

وأمرت المدرسة تشابلين بالخضوع لتقييم جسدي ونفسي، وقرّرت فصله.

من جهته، قال والد الطفل، مايكل تشابلين، «أنا حانق جداً»، مبدياً اعتقاده بأن مسؤولي المدرسة حوّلوا مسألة سخيفة إلى كارثة.

وتحدّث الوالد عن معاناة ابنه خلال التقييم الذي خضع له، والذي استغرق 5 ساعات، وقال إنه «تم تعرية ابني، وسحبوا عينات دم منه، فأغمي عليه، كما أعطي عينات بول لإجراء اختبار للمخدّرات»، مشيراً إلى أن عاملة اجتماعية تحدثت معه بعد 4 ساعات لمدة 5 دقائق وبرّأت اسمه».

ولا يزال تشابلين يجهل متى سيسمح له بالعودة إلى المدرسة.

ويأتي فصل التلميذ على خلفية حوادث إطلاق نار متكررة أوقعت ضحايا في مدارس أميركية.

الزيجات تستمر رغم افتراق الزوجين

■ فيسبادن (ألمانيا) ـ د ب أ: تميل الزيجات إلى البقاء حتى عندما يعيش الزوجان بعيدا عن بعضهما البعض وذلك طبقا لبيانات جديدة من ألمانيا حيث يوجد عدد متزايد من الأزواج والزوجات يعيشون مفترقين كي يتسنى لهم الاحتفاظ بوظائفهم.

فقد قام المعهد الاتحادي الألماني للبحوث السكانية بتتبع زهاء 12 ألف و400 شخص متزوجين منذ فترة طويلة وذلك على مدى ثلاث سنوات حيث وجد أن أكثر من نصف الثنائيات لا يزالون معا بينما يحتفظون ببيوت أسرية مستقلة.

ويقول المعهد إن نحو 15 % انتهت حياتهم بالانفصال ، وإن ثلثهم انتهى بهم الحال إلى الانتقال للعيش سويا.

ويعرف الباحثون ما يطلقون عليه « علاقة العيش في مكانين « بأنها واحدة تتمثل في وجود علاقات جنسية بين ثنائي – سواء كانا متزوجين أو غير متزوجين أو من جنس مغاير أو مثليين ، ويعترف بهما كثنائي من قبل الآخرين وأن يكونا عاشا مفترقين لمدة عام على الأقل. ويقدر الباحثون أن أكثر من 10 % من الثنائيات في ألمانيا تربطهم الآن علاقة العيش في مكانين حيث أن الثنائيات ممن تراوح أعمارهم بين 25 و27 عاما يزيد احتمال أن يعيشوا في مكانين منفصلين، حتى ولو كان ذلك فقط في اثنين من الأحياء المتجاورة ، بأكثر من ثلاثة أمثال عن أولئك الذين تتراوح أعمارهم بين 35 إلى 37 عاما.

وبحسب الباحثين فإن أسباب عيش الثنائيات في أماكن منفصلة مرتبطة بالعمل في الغالب ولها علاقة بتزايد متطلبات التنقل والمرونة. ومن المفترض أن الرفقاء سيعيشون معا كزوج وزوجة حتى بدون زواج لو كانت أماكن عملهما قريبة من بعضها.

موظف يحرّك دعوى قضائية بسبب... طاولة

■ لندن ـ يو بي اي: حرّك موظف بريطاني يعمل في قسم الردّ على مكالمات الطوارئ، دعوى قضائية ضد أرباب عمله، لرفضهم السماح له باستخدام طاولته الخاصة أثناء العمل.

وقالت صحيفة (دايلي ميرور) الثلاثاء، إن، ناثان روبرتس، البالغ من العمر 30 عاماً، ادّعى بأن خدمة الإسعاف في شمال غرب بريطانيا أجبرته على الاستقالة من وظيفته بسبب سياستها المتعلقة بالطاولات، بعد أن احتل زملاء له مقعده في مكتبها بمدينة مانشستر.

وأضافت أن رؤساء روبرتس وضعوا لوحة تحمل عبارة (محجوزة) على طاولته، وبرّروا ذلك بأن نظام المناوبة المتداخل في العمل لا يسمح بإبقاء الطاولة حكراً عليه وحده.

وأشارت الصحيفة إلى أن روبرتس، الأب لطفلين، كان استقال من خدمة الإسعاف في شمال غرب بريطانيا ورفع دعوى قضائية ضدها لفصله من العمل بشكل تعسّفي وانتهاكها لقانون التمييز ضد المعاقين، لكن محكمة العمل والاستئناف رفضتا دعوته، وقرّر رفع قضيته إلى المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان. ونسبت إلى روبرتس، قوله إن «الأشخاص الذين يُعانون من إعاقة في الصحة العقلية لا يحصلون على المعاملة نفسها التي يحظى بها نظراؤهم المصابون بإعاقات جسدية».

من أجل الموضة: تماسيح زيمبابوي أصبحت نباتية

■ كاريبا (زيمبابوي) ـ رويترز: التماسيح من أشرس الزواحف في إفريقيا ويعرف عنها أنها تمزق فريستها إربا قبل أن تبتلع قطعا من اللحم لكن في مزرعة التماسيح في نيانيانا على شواطئ بحيرة كاريبا بزيمبابوي اختلف الغذاء..

تقضم التماسيح في كسل من كريات نباتية موضوعة أمامها. وبالإضافة إلى كونها أرخص من اللحم إلا أنه من المعتقد أيضا أن هذه الحمية الغنية بالبروتين والمعادن والفيتامينات والماء تزيد من جمال جلد التمساح الذي سيتحول إلى حقائب أو أحذية على منصات عروض الأزياء في نيويورك أو باريس أو لندن أو ميلانو.

يقول أوليفر كاموندیمو المدير المالي للمزرعة المملوكة لشركة بادينجا هولدينجز «لا نطعمهم لحما الآن.»

وأضاف عن الحمية الجديدة «إنها تحسن الجودة لأننا نقيس الآن كل العناصر الغذائية التي نضعها والتي يمكن ألا يحصل عليها التمساح من تناوله للحم فقط.»

وتقع نيانيانا على بعد 400 كيلومتر من شمال غربي العاصمة هاراري وتضم 50 ألفا من تماسيح النيل وهي واحدة من ثلاث مزارع تماسيح تملكها بادينجا في كاريبا أكبر بحيرة صناعية في إفريقيا.

وتملك الشركة إجمالي 164 ألف تمساح وبدأت في تغذية التماسيح بالكريات النباتية عام 2006 في ذروة أزمة اقتصادية في زيمبابوي جعلت اللحم نادرا وباهظ الثمن.

وفي البداية كانت هذه الكريات تحتوي على 50 بالمئة لحم ولكن تم خفض هذه النسبة تدريجيا إلى أن

خط ساخن لمكافحة «البلطجة» داخل البرلمان البريطاني

■ لندن ـ يو بي اي: إعتمد البرلمان البريطاني خطاً ساخناً لمكافحة ظاهرة الإستئساد (البلطجة) يسمح للموظفين بالإبلاغ عنها بصورة سرية، وسيبدأ العمل به في وقت لاحق من هذا الشهر. وقالت صحيفة (دايلي ميل) الثلاثاء، إن الخط الساخن السرّي سيتيح لأي شخص يعمل في البرلمان الإبلاغ بسهولة عن النواب الذين يستخدمون (البلطجة)، بعد أن أمر رئيس مجلس العموم، جون بيركو، بإقامته. وأضافت أن موظفي البرلمان، من عمّال الحانات والمطاعم، إلى مساعدي النواب، سيكونون قادرين على استخدام الخط الهاتفي الساخن للإبلاغ عن تعرّضهم للتحرّش والبلطجة، والحصول على الدعم والمشورة بصورة سرية. وأشارت الصحيفة إلى أن قرار إطلاق الخط الساخن يأتي بعد تحريك دعوى قضائية ضد النائب السابق لرئيس البرلمان، نايجل إيفانز، لقيامه بالإعتداء الجنسي على موظفين، ومزاعم قيام عضو مجلس اللوردات عن حزب الديمقراطيين الأحرار، اللورد ريناردِ، باستغلال عمال ومتطوعين في الحزب جنسياً.

مادة في أدوات التجميل تشجع نمو البكتريا في الأنف

■ ان آربر (أمريكا) ـ د ب أ: قال علماء من الولايات المتحدة إن مادة تريكلوسان الفعالة الموجودة في الكثير من المعطرات والصابون ومعاجين الأسنان يمكن أن تشجع نمو أنواع خطيرة من البكتريا.

وحسب الباحثين تحت إشراف بليز بوليز من جامعة ولاية ميتشيجان الأمريكية فإن الأنف يتعرض لهجوم أعداد أكبر من أنواع البكتريا الكروية العنقودية الذهبية مثل البكتريا المعروفة باسم ستافيلوكوكس اوروس.

ونشر الباحثون نتائج الدراسة الثلاثاء في مجلة «ام بايو».

وأوضح الباحثون أن بكتريا ستافيلوكوكس اوروس توجد على جلد ثلث البشر تقريبا ولا تتسبب غالبا في أعراض مرضية ولكنها يمكن أن تتسبب في الإصابة بمرض تعفن الدم وفي إصابة الإنسان بعدوى خطيرة إذا توافرت لها ظروف مناسبة أو إذا كان الجهاز المناعي للإنسان ضعيفا ، مما يجعل انتشار هذه البكتريا في أنف الإنسان بمثابة عامل خطير يهدد بالإصابة بهذه الأنواع من الأمراض.

وأوضح الباحثون أن مادة تريكلوسان تدخل في تركيب الكثير من منتجات التجميل وهي مثبطة للبكتريا وتستخدم كمادة معقمة وأنها أصبحت أيضا تستخدم بشكل متزايد في صناعة الملابس المخفضة للعرق والمنظفات وأدوات الغسيل وأن دراسات كشفت عن هذه المادة في دم الإنسان وبوله وفي حليب الأم.

وتبين من خلال هذه الدراسة أن مادة تريكلوسان منتشرة أيضا في منطقة الأنف لدى الإنسان وأن هذه المادة ظهرت بكميات واضحة لدى 37 من 90 شخصا بالغا.

وقال الباحثون إن هذه المادة تزيد قدرة بكتريا ستافيلوكوكس اوروس على الارتباط بالبروتينات البشرية مثل الكولاجين والكيراتين والفيبرونكتين بالإضافة إلى أن هذه المادة تزيد قدرة البكتريا على أن تعلق بالزجاج والبلاستيك.

كما أوضح الباحثون أنه تبين من خلال دراستهم أن الفئران التي تحمل مادة تريكلوسان كانت أكثر استقبالا لهذه البكتريا في الأنف.

وهناك خلاف علمي منذ سنوات بشأن مادة تريكلوسان حيث أظهرت تجارب على الحيوانات أن هذه المادة يمكن أن تضعف وظيفة العضلات ونظام الهورمونات لدى الإنسان.

وأوصى الباحثون بضرورة إعادة تقييم المخاطر الصحية لهذه المادة وقالوا إنهم يعتزمون خلال دراسة أخرى معرفة ما إذا كانت هذه المادة تؤثر على انتشار البكتريا في أجزاء أخرى من الجسم.

أوليفيا و«الهادئون»

النجمة السينمائية البريطانية «أوليفيا كوك» حضرت برفقة النجوم «سام كالفين» و«جاريد هاريس» حفل العرض الاول لفيلمهم «الهادئون» في ليستر سكوايز» في لندن.

● وفد مجلس السلم والأمن بالاتحاد الافريقي برئاسة **عمر كوناري** الذي يزور القاهرة لمدة ثلاثة أيام قابل المرشحين للرئاسة **عبد الفتاح السيسي** و**حمدين صباحي**.

● **السلطان قابوس بن سعيد**، سلطان عمان تبرع بمبلغ اثنين وخمسون مليون جنيه مصري مساهمة من بلاده لإصلاح وتحديث مسرح مدينة المنصورة الذي أصيب بأضرار كبيرة بسبب العملية الارهابية لتفجير مبنى مديرية الأمن المواجه للمسرح.

● المحكمة الإدارية العليا بمجلس الدولة في مصر أصدرت حكما نهائيا بعودة شركة «عمر افنديى» لملكية الدولة ورفضت الطعون التي تقدم بها رجل الأعمال السعودي **جميل القنبيط** الذي اشترى معظم أسهم الشركة من آخر حكومة في عهد **مبارك**.

● ملتقى وكالة المغرب العربي للأنباء يستضيف غدا الخميس **امبارکة بوعيدة** الوزيرة في الخارجية لمناقشة «مسألة حقوق الإنسان والمنظومة الأممية ..التفاعل المغربي» وذلك بهدف إلقاء الضوء على الخطوات التي قطعها المغرب في مجال النهوض بحقوق الإنسان.

● في إطار اليوم العالمي للشعر، وتكريما للشاعر المغربي **الحسين القمري**، تنظم جمعية سند بعد غد الجمعة أمسية شعرية بمدينة سلا بمشاركة الشاعرتين **علية الإدريسي**، و**حنان الوليدي**، والشاعرين **محمد بلمو** و**رشيد مشقاقة**.

● وزير الداخلية المصري اللواء **محمد ابراهيم** استقبل وفدا من اتحاد طلاب جامعة القاهرة وأكد لهم عدم وجود أي نية لتأجيل مواعيد الامتحانات وان الشرطة لن تدخل الجامعة 'لا في حالة واحدة وهي تهديد منشآتها أو حدوث اضطرابات تهدد سلامة الطلاب.

لديه أقدم قلب وأوعية دموية محفوظة في حالة فريدة:

العثور على حفرية لكائن بحري عاش قبل 520 مليون سنة

■ واشنطن ـ رويترز: قال علماء إنهم عثروا على حفرية لكائن يشبه الروبيان (الجمبري) عاش قبل 520 مليون عام وله قلب وأوعية دموية محفوظة في حالة فريدة تمثل أقدم جهاز دوري معروف حتى الآن. وأطلق على هذا الكائن –وهو من مفصليات الأرجل البدائية– الإسم العلمي (فوشيانهويا بروتنسا).

ومفصليات الأرجل إحدى شعب الفقاريات وهي ذات هيكل عظمي خارجي منها القشريات كسرطان البحر (السلطعون) وجراد البحر (الإستاكوزا) والجمبري الى جانب رتب الحشرات والعناكب وعديدات الأرجل.

ويشير اسم الجنس (فوشيانهويا) الى بحيرة في المنطقة التي اكتشفت فيها الحفرية أما اسم النوع (بروتنسا) فيشير الى استطالة منطقة الجذع بجسم الكائن.

ويرجع تاريخ هذه الحفرية الفريدة –التي عثر عليها في اقليم يونان في جنوب غرب الصين– الى عصر (الانفجار الكمبري) الذي يمثل منعطفا رئيسيا في تاريخ الحياة على وجه الأرض حين ظهرت فجأة إلى الوجود أعداد هائلة من أنواع الحيوانات قبل أكثر من نصف مليار عام.

وقال شياويا ما عالم الأحياء القديمة بمتحف التاريخ الطبيعي في لندن وهو أحد الباحثين المشاركين في الدراسة التي نشرتها دورية (نيتشر كوميونيكيشنز) «إنها حالة استثنائية وفريدة للغاية التي يمكن ان يحفظ خلالها هذا الجهاز الدوري الرقيق داخل أحد أقدم الحفريات ذات التفاصيل المتناهية الدقة.»

وعادة ما تتحلل أعضاء الجسم الرقيقة لجسم الحيوان عقب النفوق ما يعني ان الحفريات لا تحتوي إلا على المكونات الصلبة كالعظام والاسنان والأصداف إلا ان ما قال إنه «في ظل ظروف استثنائية للغاية يمكن ان تحفظ الأنسجة الرقيقة والأجهزة والأعضاء التشريحية في الحفريات.»

وفي حالة كائن (فوشيانهويا بروتنسا) احتفظت الحفرية بقلب انبوبي في وسط الجسم ترتبط به مجموعة كبيرة من الأوعية الدموية ذات التفاصيل الدقيقة التي تتصل بعيون الكائن وقرون استشعاره ومخه وأقدامه.

ويتكون الجهاز الدوري من القلب والأوعية الدموية وهو جهاز مهم يسمح بتوزيع الدم الى كل أنسجة الجسم بما يحمله من أكسجين ومواد غذائية. ولمعظم الحيوانات جهاز دوري الا ان هناك كائنات ليس لها تجويف بطني حقيقي مثل قنديل البحر والديدان المفلطحة وبالتالي لا يوجد لديها هذا الجهاز.

وقال الباحثون إن هذه الحفرية تسلط مزيدا من الضوء على تطور أجهزة جسم الحيوان وتوضح انه حتى بعض أقدم الكائنات تشبه أقاربها الموجودة حاليا.